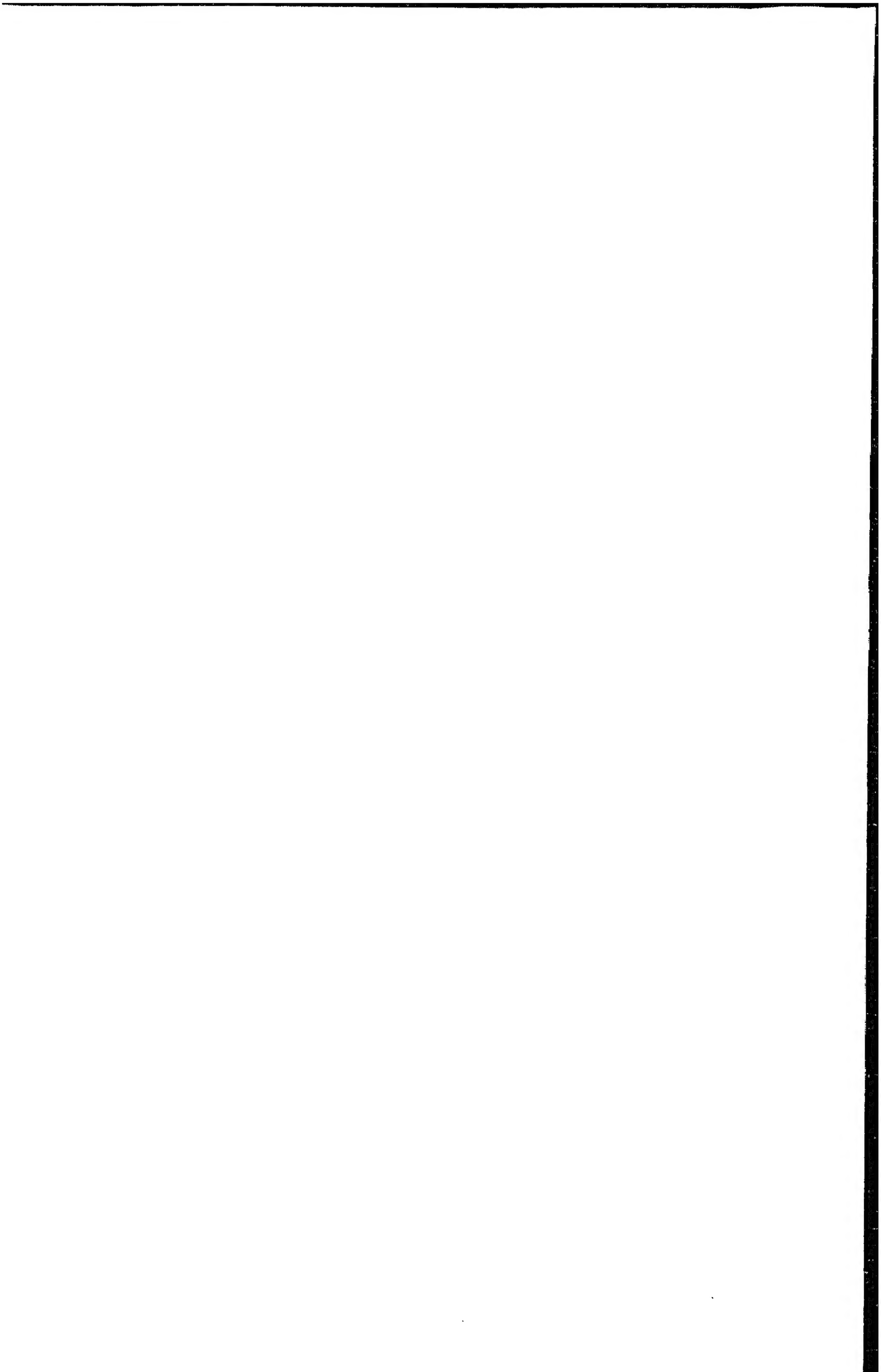




Bibliotheca Alexandrina



0102924



1

9-1-1

10-1-1

11-1-1

12-1-1

13-1-1

14-1-1

15-1-1



مِنْ جَلَالِ الْكَرَامَاتِ

الفاروق الحديثة للطباعة والنشر
خلف ٦٠ ش راتب باشا حدائق شبرا
ت : ٦٤٧٥٢٦ القاهرة

مِثَالُ الْجِسَانِ

وَعِبْرَةُ الْيَقْظَانِ

في
مَعْرِفَةِ مَا يَعْتَبَرُ مِنْ جَوَادِثِ النَّفْسَانِ

تأليف

General Organization of the Alexandria Library L30A1

الإمام أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان
الشافعي البصري المكي المتوفى سنة ٧٦٨ هجرية

الجزء الثاني

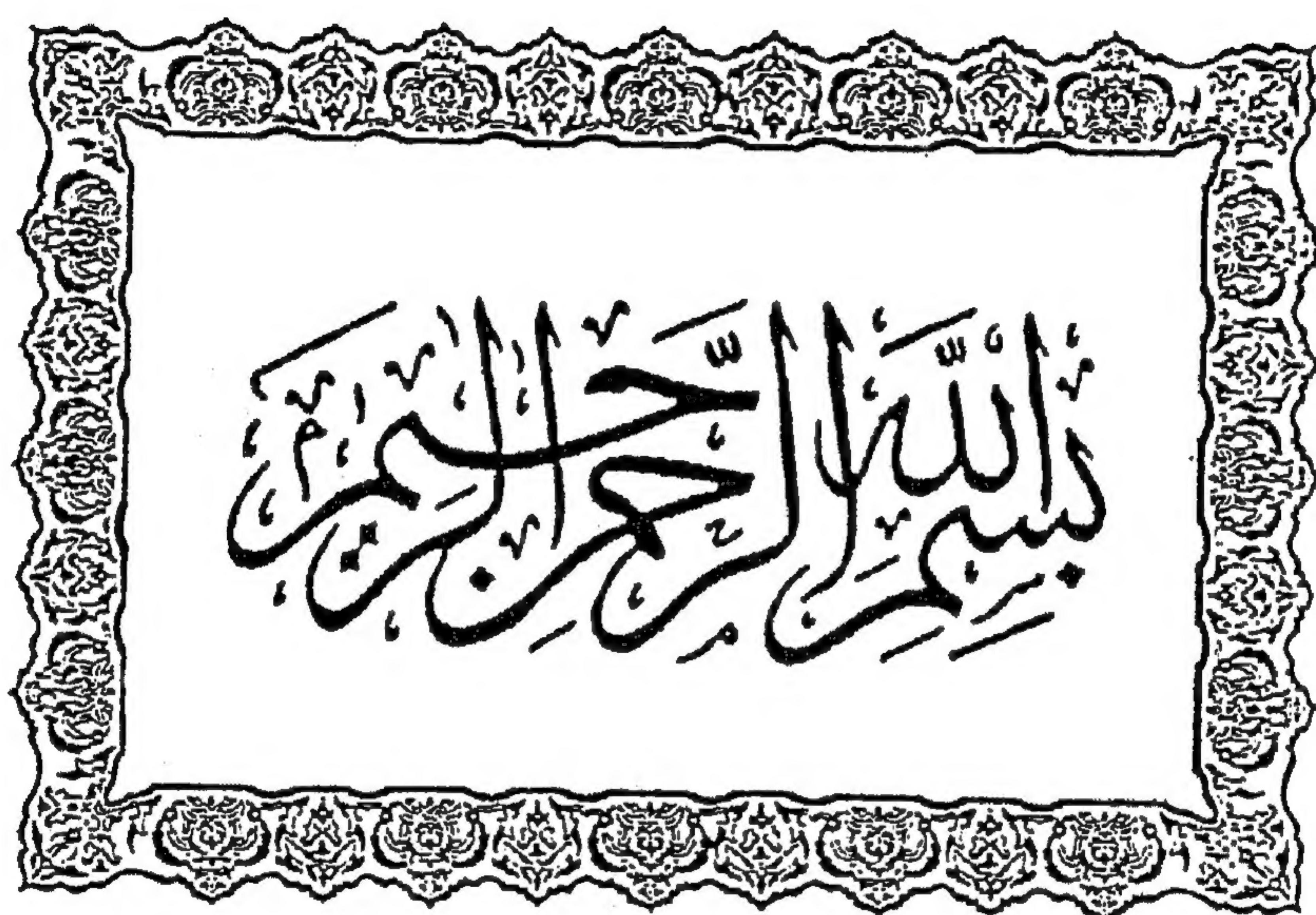
الهيئة العامة لكتبة الإسكندرية
رقم التصنيف ٩٥٩.٥٩٦/٦٥١
الناشر رقم التسجيل ٩٤٤٤٤/٩
دار الكتاب العربي
القاهرة

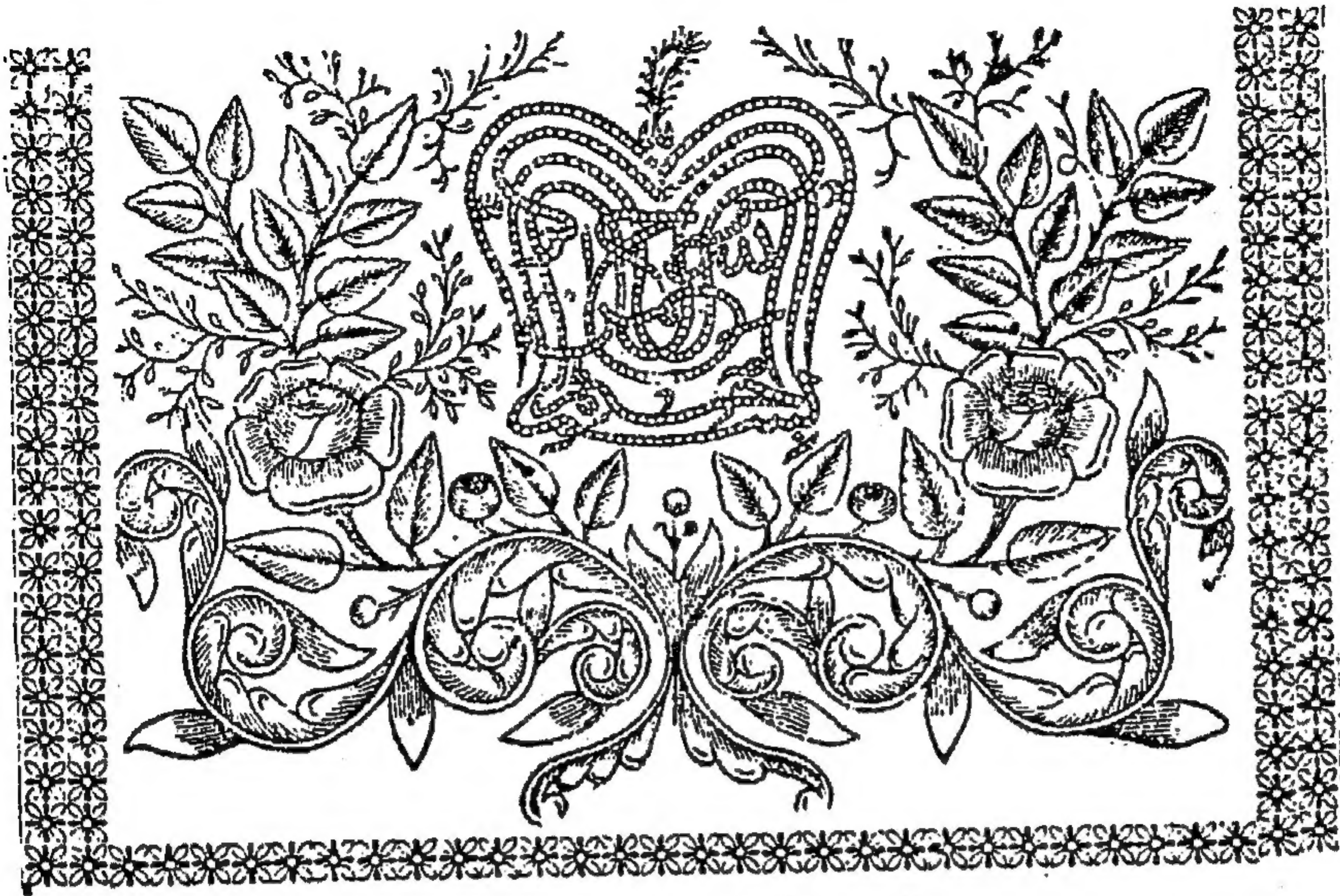
□ الطبعة الأولى ١٣٣٧هـ بحيدر إباد - الهند □

○ الطبعة الثانية ١٤١٣ : ١٩٩٣ القاهرة ○

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة





بسم الله الرحمن الرحيم

سنة احدى ومائتين

فيها عهد المأمون الى علي بن موسى الرضا العلوي بالخلافة من بعده
وامر الدولة بترك السواد ولبس الخضره وارسل الى العراق بهذا فمظم على
بنى العباس الذي ببغداد ثم خرجوا عليه واقاموا منصور بن المهدي ولقبوه
بالمرتضى وسيأتي ذكر ذلك مع غيره في تاريخ موت علي بن موسى المذكور
في سنة ثلاث ومائتين ان شاء الله تعالى

وفي السنة المذكورة اعني الاولى بعد المائتين اول ظهور بابك الخرمي (١)
من الفرق الباطنية الزنادقة فمات وافسد وكان يقول بتناسخ الارواح
(١) قال العلامة الذهبي في المشتبه في صفحة (١٨) بابك الخرمي وفي
صفحة (٥١٤) بابك الخرمي بضم الخاء وتشديد الراء الذي كاد ان
يستولي على الممالك كلها ثم قتل زمن المعتصم ١٢ القاضي محمد شريف الدين الفارسي

وفيها

سنة احدى ومائتين

ترك لبس السواد ابتداء لبس الخضره

وفيها توفي حماد بن اسامة الكوفي الحافظ مولى بنى هاشم قال احمد ما كان اثبت لا يكاد يخطئ روى عن الاعمش والكبار

وفيها توفي ابو الحسن الواسطي محدث واسطه روى عن الحسين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب والكبار وكان يحضر مجلسه ثلاثون الفا قتال وكيع ادركت الناس والحلقة لم يبن عاصم بواسطه وقال بعض المؤرخين كان اماما ورعا صالحا جليل القدر وضعفه غير واحد لسوء حفظه

سنة اثنين ومائتين

وفيها توفي الامام القرى النحوي اللغوي صاحب التصانيف الادبية يحيى بن المبارك المدوي المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال الممدي كان نحويا لغويا شاعرا قاصيا اخذ عن الخليل من الغريب واللغة وكتب عنه العروض وله كتاب النوادر في اللغة ودخل مكة في رجب فاقبل على العبادة والاجتهاد والصدقة الكثيرة وقد حدث به عن ابي عمرو بن الملا وان جريح

وروى عنه محمد بنه وابو عبيد القاسم بن سلام واسحاق بن ابراهيم الموصلي وجماعة من اولاده وابو عمر الدوري وابو شعيب السوسي وابو حمدون الطيب بن اسمعيل وابو خلاد سليمان بن خلاد وغيرهم وخالف ابا عمرو في حروف يسيرة من القرآن وكان يؤدب اولاد يزيد بن منصور خال الممدي واليه كان ينسب كما تقدم ثم اتصل بهارون الرشيد فخل ولده المامون في حجره فكان يؤدبه وكان ثقة وهو احد النصحاء العالمين بلغات العرب وله التصانيف الحسنة والنظام الجيدة

واخذ علم العربية واخبار الناس عن ابي عمرو والخليل بن احمد كما

وفاته حماد بن اسامة واني الحسن الواسطي

بنيته ابيته وفاته يحيى بن المبارك اليزيدي

ومن كان مما صرهما وكان مجلس في أيام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقران الناس فكان الكسائي يؤدب الامين وياخذ عليه حرف حمزة وهو يؤدب المامون وياخذ عليه حرف ابي عمر وقال وجه اليه يوما بمض خدمه فابطأ عليه فوجه اليه آخر فكذلك قال فقلت ان هذا الفتى ربما اشتغل بالبطالة فلما خرج امرت بحلة وقومته او كما قال لتلك عينه من البكاء اذ قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاخذ منه مند يلا فمسح عينيه وجمع ثيابه عليه وقام الى فرشه وقعد عليه متربعا ثم اقبل ليدخل فدخل وقت عن المجلس وخفت ان يشكوني اليه فالتقي منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحده حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم بالحركة دعا بدابته وامر غلمانه فسموا بين يديه ثم سأل عني فجئت فقال خذ علي ما بقي من حزبي فقات يا ابها الامير اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال حاشا لله اتراني يا ابا محمد كنت اطعم الرشيد على هذا فكيف بجعفر يطعم على اني محتاج الى الادب يغفر الله لك لقد بدد ظنك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا يكون ابدأ ولو عدت في كل يوم مائة مرة

(وحدثني) المرزباني وغيره قالوا سأل المامون الزيدي عن شيء فقال لا وجه لى الله فداك يا امير المؤمنين فقال لله درك ما وضعت واواقط موضعها احسن من موضعها في لفظها انتهى (قلت) واما احسن وضع الواو في لفظه المذكور لانه لو حذف فقامت لاسحق بذلك الادب من الملوك بل القتل لانه حينئذ يكون نافيا لجملة فداء له وانباتها يثبت جملة فداء نفسه الكريمة مقدما بقاءه على بقاء نفسه عند زول النوائب وذلك من اعظم الاداب واحسن التخاطب

وقال بعضهم دخل اليزيدي بو ماعلى الخليل بن احمد وهو جالس على وسادة
فاوسمعه له واجلسه معه فقال له اليزيدي احسبني ضيقت عليك فقال الخليل
ماضاق موضع على متعابين والدنيا لا تسع متباغضين وقال اليزيدي دخلت
على المامون والدنيا غضة وعنده نعم تغنيه وكانت من اجل اهل دهرها
فانشدت *

(شعر)

وزعمت اني ظالم فهجرتني * ورميت في قلبي بسهم نافذ
فهم هجرتك فاغفري ونجاوزي * هذا مقام المستجير الما تاذ
واقداخذتم من فوادي انسه * لا مثل ربي كف ذاك الاخذ
فاستعاده المامون الصوت ثلاث مرات ثم قال يايزيدي ايكون شي احسن
بما نحن فيه قلت نعم يا امير المؤمنين فقال وما هو قلت الشكر لمن خوالك هذا
الا نعام العظيم فقال احسنت وصدقت ووصلني وامر بمائة الف درهم تصدق
بها (وحكي) انه وقع بين اليزيدي والكسائي نزاع في هذا البيت *

(شعر)

لا يكون المير ميرا * لا يكون المهر مهر
وقال الكسائي يجب ان يكون مهر امنصور باعلى انه خبر كان فقهى البيت
على التقدير اقوال وقد علم كون حرف الروي فيما قبله مرفوعا فقال اليزيدي
الرفع صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وهي موكدة للاولى ثم
استأنف وقال المهر مهر وضرب بقانسوته الارض وقال انا ابو محمد فقييل له
اتكتني بحضرة امير المؤمنين والله ان خطأ الكسائي مع حسن ادبه لا حسن من
صوابك مع سوء ادبك فقال ان حلاوة الظفر اذهب عني حسن التحفظ *
(وفيها) توفي الفضل بن سهل وزير المامون ابو العباس السرخسي اخو الحسن

وفاته الفضل بن سهل

ابن سهل وعم بوران التي تزوجها المامون قالوا الماوزر للمامون استولى عليه حتى ضايقه في جارية اراد شراءها وكانت فيه فضائل وتلقب بذي الرياستين وكان من اخبر الناس بعلم النجوم واكبرهم اصابة في احكامه فيها *

هو حكى ابو الحسين السلمي في تاريخ ولادة الخراسان انه لما عزم المامون على ارسال طاهر بن الحسين الى محاربة اخيه الامين نظر الفضل بن سهل في مسائله فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا عينين فاخبر المامون بان طاهر ايطفر بالامين وتلقب بذي اليمينين فكان الامر كذلك فتعجب المامون من اصابة الفضل وتلقب طاهر بذلك وولع المامون بالنظر في علم النجوم قال السلمي ومما اصاب الفضل بن سهل فيه من احكام النجوم انه اختار الطاهر بن الحسين حين سعى للخروج الى الامين وتعاقد فيه لواء فسلمه اليه ثم قال له لقد عقدت لك لواء لا يحل خمس او ستين سنة وكان بين خروج طاهر بن الحسين الى وجهه على بن عيسى بن همام - مقدم جيش الامين وقبض يعقوب بن الليث بنيسابور خمس وستين سنة *

ومن اصابته ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المامون طالب والده الفضل بما خلفه فحملت اليه سكة مختومة مقفلة ففتح قفلها فاذا صندوق صغير مختوم فاذا فيه درج وفي الدرج رقعة يحرم مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه قضى انه يعيش ثمان واربعين سنة ثم يقتل بين ماء و نار فماش هذه المدة ثم قتله غالب خال المامون في حمام بسر خس كما سيأتي ان شاء الله تعالى وله غير ذلك اصابات كثيرة *

هو ويحكى انه قال يومئذ ما به بن الاشرس ما درى ما صنع في طلاب الحاجات فقد كثروا علي واضجروني فقال لا زل عن موضعك وعلي ان

لا يلقاك احد منهم قال صدقت وانتصب لقضاء اشغالهم وكان قد مرض
بخراسان واشفى على التلف فلما اصاب المافية جلس للناس فدخلوا عليه وهشوا
بالسلامة وتصرفوا في الكلام فلما فرغوا من كلامهم اقبل على الناس وقال ان
في السبل لهنم لا ينبغي للمساكين ان تجهلها بحيص الذنوب والتعرض لثواب
الصبر والايقظ من الغفلة والاذكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة
والخض على الصدقة وقدم مدحه جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول بعضهم وقيل
ابن ايوب التيمي * ﴿ شعر ﴾

لعمرك ما الاشراف في كل بلدة * واب عظموا الانفضل الاضائع
تري عظماء الناس للفضل خشما * اذا ما بداو الفضل لله خاضع
تواضع لما زاده الله رفعة * وكل جليل عنده متواضع
وقال فيه مسلم بن وليد الانصاري من جملة قصيدة *

﴿ شعر ﴾

اقتت خلافة وازلت اخرى * جليل ما اقامت وما ازلتا
قالوا لما ائقل امره على المامون دس عليه خاله غالباً فدخل عليه الحمام بسر خس
وومه جماعة فقتلوه مفلوضة وذلك يوم الجمعة ثاني شعبان من السنة المذكورة وقيل
في التي تليها وعمره اربعون وقيل احدى واربعين سنة وخمسة اشهر والله اعلم
﴿ ولما قتل مضي المامون الى والدته ليعزيها فقال لها لا تاسى عليه ولا تجزعي
لفقهده فان الله قد اخلف عليك مني ولداه يقوم مقامهما فمهما كنت تهشطين اليه فيه
فلا تنصص عني منه فبكت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد
النسبي ولد مثلك (وسرخس) المذكور بالسين المهملة مكررة قبل الراي
وبعد الخاء المعجمة الساكنة مدينة بخراسان *

سنة ثلاث ومائتين

وفيها استوفت المالك للامون وقدم بغداد في رمضات من خراسان
وانتخدها سكنا (وتوفي) الامام المقرئ الحافظ حسين بن علي الجعفي مولا هم
الكوفي روى عن الامام شمس وجماعة قال احمد ما رأيت افضل منه ومن سمع من
امام الضبي وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ان بقي احد من الابدال
فحين الجعفي وقال بعضهم كان مع تقدمه في العلم رأسا في الزهد والعبادة
وفيها توفي زيد بن الحباب ابو الحسين الكوفي كان حافظا صاحب
حديث واسع الدخول صابرا على الفقر والفاقة

وفيها توفي محمد بن بشر العبدي الكوفي الحافظ قال ابو داود هو احفظ
من كان بالكوفة في وقته

وفيها توفي ابو احمد الزيري محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولا هم
الكوفي قال ابو حاتم كان ثقة حافظا عبدا مجتهدا

وفيها توفي ابو جعفر محمد بن جعفر الصادق الملقب بالديباج مات بجرجان
ونزل الميامون في لحده وكان عاقلا شجاعا متسكا كان الديباج يصوم يوما
ويفطر يوما

وفيها توفي الامام ابو الحسن النضر بن شميل المازني البصري كان رأسا في
الحديث واللغة والنحو والفقه والغريب والشعر وايام العرب صاحب سنة
وهو من اصحاب الخليل بن احمد ذكره ابو عبيدة وقال ضاقت المميشة على النضر
ان شميل البصري بالبصرة نخرج يريد خراسان فقبه من اهل البصرة نحو
ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا محدث او نحوي او لغوي او عروضي او اخباري
فلما صار بالمربد جاس فقال يا اهل البصرة يمز علي فراقكم والله لو وجدت كل

سنة ثلاث ومائتين

وفاته محمد بن بشر وابي احمد الزيري

وفاته النضر بن شميل

وفاته حسين بن علي الجعفي

وفاته ابي جعفر محمد بن جعفر الديباج

يوم كيلجة باقلاما فارقتكم قال فلم يكن فيهم احد يتكلف ذلك وسار حتى
وصل خراسان وجمع بها مالا وكانت اقامته عرو* ونظير ضيق الميشة عنه
على ماسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في ترجمة القاضي عبدالوهاب المالكي
وضيق ممشته ببغداد وانتقاله الى مصر* سمع النضر بن هشام بن عروة
واسماعيل بن ابي خالد وحيد الطويل وعبدالله بن عوف وهشام بن حسان
وغیرهم من التابعين*

﴿وروى عنه﴾ يحيى بن معين وعلي بن المديني وكل من ادركه من ائمة عصره
ودخل نيسابور فسمع عليه اهله وله مع المامون نوادر منها ان المامون
روى عن هشيم بسنده المتصل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه اذا
تزوج الرجل المرأة لديها وجمالها كان فيهما سداد من عود ورواه بفتح السين من
سداد فرواه النضر من طريق آخر عن عوف بن ابي جميلة بسنده المتصل
سداد بكسر السين فقال له المامون تلحنني فقال انما نحن هشيم قال فما الفرق
بينهما قال السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلاء وكما
سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قال نعم هذا العرجي
يقول*

﴿شعر﴾

اضاعوني واي فتى اضاعوا * ليوم كريهة وسداد ثمر
فقال المامون تبجح الله من لا ادب له ثم اخذ القرطاس وكتب ولا يدري
ماذا كتب ثم قال اذا امرت ان تترب يعني الكتساب كيف تقول قال اترب
قال فهو ماذا قالت مترب قال فمن الطين قال طين قال فهو ماذا قال مطين فقال هذه
احسن من الاولى ثم قال يا غلام اترب به وطينه ثم ارسل بالكتاب الى وزيره الفضل
ابن سهل منع غلامه وبعث معه النضر بن شميل فلما قرأ الفضل الكتاب قال

يا نضر ان امير المؤمنين امر لك بخمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبره
فقال لخت امير المؤمنين قال كلا نعم الحسن هشيم فتبع امير المؤمنين خانه فامر له
بثلاثين الف درهم اخرى فاخذ ثمانين الف درهم بحرف استفيد منه والبيت
الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي
المرجى الشاعر المشهور وهو من جملة ابيات منها قوله * ﴿شعر﴾

اضاعوني واي فتى اضاعو * ليوم كريمة وسداد ثغر
و صبر عند معترك المنايا * وقد شرعت استهبابنحر

﴿وسبب﴾ عمله لهذه الايات انه حبسه محمد بن هشام الخزومي خال هشام بن
عبد الملك وكان واليا على مكة واقام في حبسه تسع سنين حتى مات في الحبس
من اجل انه كان يشبب بامه ولم يكن ذلك عن محبة له فيها بل ليفضح ولذا
المذكور وعاش ثمانين سنة *

﴿ورفيها﴾ توفي الامام الخبر ابو زكريا يحيى بن آدم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه
صاحب التصانيف *

﴿وفيه﴾ توفي ازهر بن سعد الباهلي مولا هم البصري روى الحديث عن حميد
الطويل * وروى عنه اهل العراق وكان صحب ابا جعفر المنصور قبل ان يلى
الخلافة فلما وليها جاءه مهنثا فحجبه المنصور فتر صده في يوم جلوسه العام وسام
عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنثا بالامر فقال المنصور اعطوه
الف دينار وقولوا له قد سمعت انك مريض فجئت عاتدا فقال اعطوه الف
درهم وقال قد قضيت وظيفة العيادة فلا تمد الي فاني قليل الامراض فمضى
وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس فسلم عليه فقال له المنصور
ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجئت لا تعلمه منك فقال له يا هذا انه غير

﴿رواه يحيى بن آدم﴾

﴿وفاته ازهر بن سعد الباهلي﴾

مستجاب انى في كل سنة ادعوا الله تعالى به ان لا تأتيني وانت تأتيني *
 ﴿وله﴾ وقائع وحكايات مشهورة (قلت) وهذا من المنصور حلم وطول
 روح وهو غريب بالنسبة الى سطوته ولو وقع مثل هذا التكبر او المماودة مع
 الحجاج لكان يفضى الى قتل او عقوبة شديدة ووقع مثل هذا مع المنصور
 مع بذل هذه الاموال امر عجيب *

وفاته على بن موسى

﴿وفيه﴾ توفي الامام الجليل المعظم سلالة السادة الاكارم ابو الحسن على بن
 موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين على بن الحسين
 ابن على ابن ابي طالب احد الائمة الاثني عشر اولى المناقب الذين انتسبت
 الائمة اليهم وقصر وابناء مذهبهم عليه * وكان المأمون قد زوجه ابنته ام حبيبة
 وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار والدرهم وكان السبب في ذلك انه
 استعصر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو عدنة مرو من بلاد
 خراسان وكان عددهم ثلاثة وثلاثين الف اما بين كبير وصغير واستدعى عليا
 المذكور فانزله احسن منزل وجمع خواص الاولياء واخبرهم انه نظر في
 اولاد العباس واولاد على بن ابي طالب فلم يجد احدا في وقته افضل ولا احق
 بالخلافة من على الرضا فبايعه وامر بازالة السواد من اللباس والاعلام وابدال
 ذلك بالخضرة ونمي الخبر الى من بالمراق من اولاد العباس فعلموا ان في
 ذلك خروج الامير عليهم فخلعوا المأمون وبايعوا منصور بن المهدي عم المأمون
 ولقبوه بالمرتضى فضعف عن الامر وقال انما انا خليفة المأمون فتركوه
 وعدلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي بايعوه بالخلافة ولقبوه بالمبارك وذلك
 يوم الجمعة لخمس خلون من المحرم من السنة المذكورة وقيل سنة اثنتين
 وثلاث مائة وجرت بالمراق حروب شديدة وامور مزعجة والشرح في

ذلك يطول ﴿

﴿وكانت ﴿ ولادة على الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد في سابع شوال وقيل تأمنه وقيل سادسه سنة احدى وخمسين ومائة (وتوفي) خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث وقيل في آخر يوم من صفر سنة اثنتين ومائتين بمدينة طوس وصلى عليه السامون ودفنه ملتصق بقبر ابيه الرشيد ﴿

﴿ وكان ﴿ سبب موته على ما حكوا انه اكل عينا فاكثرت منه وقيل بل مات مسوما وفيه يقول ابونواس لما عتب عليه بعض اصحابه وقال له ما رأيت اوقع منك ما تركت خمر او لامعنى الا قلت فيه شيئا وهذا علي بن موسى الرضا في عصر ك ما قلت فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس قدر مثلي يستحسن ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعة ﴿ ﴿ شعر ﴿

قيل لي انت احسن الناس طرا * في فنو ز من الم قال الزية
لك من جيد القر يض مدح * شعر الدر في يدي مجتنيه
فملى ما تركت مدح ابن موسى * والخصال التي ذهبت هي فيه
قلت لا استطيع مدح امام * كان جبريل خادما لايه
﴿ قلت ﴿ وفي هذه الايات لفظان اصاحتهما لا اختلال وزنهما من جهة الكتاب
وقال فيه ايضا ابونواس ﴿ ﴿ شعر ﴿

مطهرون بقبات حياتهم * تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علوا حين تنسبه * فماله في قديم الدهر مفتخر
الله لما بر اخلاقا فاته * صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فاتم الملا الاعلى وعندكم * علم الكتاب وما جاءت به السور

﴿ وقال ﴿

﴿ وقال ﴾ المامون يومالي بن موسى المدكور ما يقول بنو ابيك في جسدنا
العباس بن عبد المطاب فقال ما يقولون رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه
فامر له بالف الف درهم (وكان قد خرج) اخوه زيد بن موسى بالبصرة على المامون
وفتاك باهاما فاحارسل اليه المامون اخاه عليا المذكور يردده عن ذلك فجاءه وقال له
وياك يا زيد فمات بالمسلمين بالبصرة ما فمات ونزع منك ان فاطمة بنت
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والله لا شدة الناس عليك رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان يطى به فبلغ كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قيل هذا الكلام ما خوذ من كلام زين العابدين
فقد قيل انه كان اذا سافر كنتم نسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان آخذ
برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالا اعطى به *

﴿ سنة أربع ومائتين ﴾

﴿ فمات ﴾ امام الانام وحيد الدهر وفقه العصر ابو عبد الله محمد بن ادريس
ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطالب
ابن عبد مناف القرشي المطالبي الشافعي يجتمع نسبه مع نسب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في عبد مناف هو رابع آباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واشر آباء الشافعي لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن
عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف والشافعي نسبه كما تقدم قريبا وكونه مطلبيا
هو من جهة الاب وهو ايضا هاشمي من جهة امهات اجداده (ازدى) من
جهة امه وقد اوضحت ذلك في اختصار مناقبه منقولا عن العلماء الاعلام الاية
الحفاظ منهم الحاكم ابو عبد الله وابوبكر اليربقي والخطيب صاحب تاريخ بغداد

﴿ سنة أربع ومائتين ﴾

﴿ وفاة الامام الشافعي رضي الله عنه ﴾

ذكروا ان الشافعي والده هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات وذلك لان ام السائب هي الشفابنت الارقم بن هاشم بن عبد مناف وام الشفاهي خليفة بفتح الحاء المعجمة والdal المهملة وكسر اللام وسكون المثناة من تحت بينها وبين الدال ابنة اسد بن هاشم بن عبد مناف وام عبد يزيد هي الشفابنت هاشم بن عبد مناف وذلك ان المطلب زوج ابنة هاشم الشفابنت هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد فالشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمته لان المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والشفابنت هاشم بن عبد مناف اخت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم *

وأيضا قد نقل عن الشافعي انه كان يقول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ابن عمي وابن خالتي واما كونه ابن عم له فواضح لكونه ثبت انه مطلبي من طرق عديدة منها قول الامام ابن دريد في الايات الاتي ذكرها *

(شعر)

نرى ابن ادريس ابن عم محمد * ضياء اذا ما اظلم الحطب ساطع
وقول الامام المسام بن الحجاج القشيري قال عبد الله بن السائب والي مكة هو
اخو شافع بن السائب جد محمد بن ادريس الشافعي * قال بعض الاثمة
ولا نزاع ان عبد الله بن السائب كان من بني المطلب وقال الامام داود بن علي
الاصفهاني وقد ذكر بعض اقوال الشافعي قال هذا قول المطلبي الذي علا الناس
بنكته وقهرهم بادلته وبايتهم بشهامته وظهر عليهم بدياته التقى في دنه النقي
في حسبه الفاضل في نفسه التمسك بكتاب ربه المقتدى بسنة رسوله الماحي
لا رباب اهل البدع الزاهب بخبرهم الطامس لسيرهم حتى اصبحوا كما قال الله

تمالى فاصبح هشبما تذر وح الرياح *

ومن ذلك ﴿ اقرار الخليفة هارون الرشيد في ذلك قوله اما علم محمد بن الحسن انه اذا ناظر رجلا من قريش انه يقطعه لما بلغه ان الشافعي قطعه وقوله ايضا الا ان بنى المطلب ما فارقوا آل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في شرف ولا في سخاء حين بلغه ان الشافعي فرق جميع ما عطاها من الدنانير الالف وقول الرشيد لابي يوسف ايضا ومحمد بن توازيه ولن تهادلاه والله قد اثبت الله له حق القرابة من رسوله صلى الله عليه واله وسلم وحق الشرف وحق القرآن وحق العلم وقوله ايضا للشافعي كثر الله في اهل مثلك كل هذا مما نقله الملماء في مناقبه *

ومن ذلك ﴿ شيوع ذلك واستفاضته قالوا وقد ثبت بالنوا تر ان الشافعي كان يمتخرب هذا النسب واما كونه ابن خالة علي فلا نه قد تقدم ان ام السائب بن عبيد جد الشافعي هي الشفابنت الارقم بن عبد مناف وام هذه المرأة هي خليفة بنت اسد بن هاشم وام علي هي فاطمة بنت اسد بن هاشم *
وقلت ﴿ وقد رويت السند الصحيح المتصل الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابي الحسن الشاذلي رضى الله عنه انه قال مامات الشافعي حتى قطب رواه الشيخ الامام العارف بالله شهاب الدين بن الملق عن الشيخ الفقيه الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله عن شيخه الشيخ الكبير المظم ذي النون القدسي العارف بالله ابي العباس المرسى عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله ذي المقام العالى المشهود له بالقضية ابي الحسن الشاذلي قدس الله ارواح الجميع وسبب رواية الشيخ ابن الملق لذلك انه قال قد جئت الى الشيخ امام تاج الدين بن عطاء الله الشاذلي المالكى فقلت له يا سيدي اريد ان اصحبك

بشرط ان تتركنى على مذهبي فاني احب مذهب الشافعي فقال نعم وازيدك
زويده وهي انه مات الشافعي حتى قطب * روى ذلك بالسند المذكور الى
الشيخ القطب ابى الحسن الشاذلي رحمه الله *

﴿ قلت ﴾ وارى لهذه القطبية احتمالين (احدهما) القطبية التي ينتقل من واحد
الى واحد والى الاشارة بقول بعضهم محجوبة لن يراها اثنان في زمن (والثاني)
ان يكون للملأ قطب والا ولياء قطب والله اعلم *

﴿ قلت ﴾ ومن المشهور المذكور في رسالة الاستاذ ابى القاسم القشيري وغيرها
عن الشيخ الكبير الماروف بالله الشيرازي لال الخواص رضي الله عنه انه سأل
الخضر عليه السلام عن الامام الشافعي رضي الله عنه فقال هو من الاوتاد *
﴿ قلت ﴾ وذلك قبل ان يرتقي الى مقام القطبية (رجعنا) الى ذكر نسب الشافعي
رضي الله عنه قال الملأ وجد شافع لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
متزعزع وكان السائب صاحب رؤية بنى هاشم يوم بدو فاسرو فدى نفسه
ثم اسلم فقبل له لم تسلم قبل ان تغدى نفسك فقال ما كنت لاحرم المؤمنين طمعا
لهم في وباقي نسب الشافعي الى معد بن عدنان معروف وكان الشافعي رضي الله
عنه كثير المناقب جم المفاخر عديم النظير منقطع القرين اجتمع فيه العلوم
لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وكلام الصحابة رضي الله عنهم
وانارهم واختلاف اقاويل الملأ وكلام العرب من النحو واللغة والشعر وغير
ذلك ما لم يجتمع في غيره حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قرأ عليه
اشعار الهذليين وحتى ابى الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وعن الجميع
قال ما عرفت ناسخ الحديث و منسوخه حتى جالست الشافعي *

﴿ وقال ﴾ اسحاق بن راهويه وهو بمكة اكثر من عشر مرات تعال اربك

رجلا مارأت عيناك مثله فاوقنه على الشافعي قات وحتى الزمخشري من
 ائمة المعزلة اثني على الامام الشافعي وعظمه ورجح قوله وقوى حجته وجعله
 من ائمة اللغة المعبرين ومدحه مدحا حسنا كما سيأتي ذكره *
 ﴿ وقال ﴾ ابو عبيد القاسم بن سلام مارأيت رجلا قط اكل من الشافعي *
 (وقال) الامام احمد الشافعي كالشمس للديناو كالغاية للبدن هل لهُذين من
 خالف او عنهما عوض *

﴿ وقال ﴾ مجي بن معين كان الامام احمد بن انا عن الشافعي ثم استقبلته يوما
 والشافعي راكب بغلته وهو يمشي خلفه فقالت يا ابا عبد الله نهى عنه ونمشي خلفه
 قال اسكت لو ازممت البغلة اتفتت *

﴿ وحكي ﴾ الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن الحكم انه قال لما حلت
 ام الشافعي بهرات كان المشتري قد خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع
 في كل بلد منه شظية فتأول اصحاب الرؤيا انه يخرج منها عالم يخص علمه اهل
 مصر ثم تفرق سائر البلدان *

﴿ وذكر ﴾ الامام نضر الدين الرازي رحمه الله في مناقب الامام الشافعي
 رضى الله عنه انه اول من صنف في اصول الفقه وقال اتفق الناس على ذلك وانه
 الذي رتب ابوابه وميز بعض اقسامه عن بعض وشرح مراتبها في الضيف
 والقوة * قيل وما مثل الشافعي ومثل غيره الا كما قال القائل *

﴿ شعر ﴾

نزلوا ايمكة في قبائل بوقل * ونزلت بالبيداء ابا عبد منزل
 ﴿ وذكر ﴾ هو وغيره من الائمة ما هو مشهور في مناقب الشافعي وهو ان
 امام الحديث في زمانه المشكور المشهور عبد الرحمن بن مهدي التمس من

الامام الشافعي وهو شاب ان بصع له كتابا يذكر فيه شرائط الاستدلال بالقرآن والسنة والاجماع والقياس وبيان الناسخ والمنسوخ ومراتب العموم والخصوص فوضع الشافعي له كتاب الرسالة وبشها اليه فلما قرأها قال ما ظننت ان الله خلق مثل هذا الرجل قلت يعني من ائمة العلماء *

وكان في الامام احمد يقول في الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمأني والفقه وقال في الحديث الوارد في احداث الله من يحدد لهذه الامة دينها على رأس كل مائة سنة انه كان على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وقد اوضحت في (كتاب المرحم في الاصول) من ذكر الائمة المعبرين من بعده على رؤس المئين يكونون *

وقال في الشافعي رأيت في زمان الصبأ مكة رجلا ذاهية يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ اقبل على الناس يعلمهم قال قد نوت منه وقلت علمني فاخرج ميزانا من كفه فاعطانيه وقال هذا لك قال وكان هناك ممبر فعرضت عليه الرؤيا فقال انك ستصير اماما في العلم وتكون على السنة لان امام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه *

قلت لا جرم ان الامام الشافعي استنبط علومه لم يسبق اليها كاستنباطه علم اصول الفقه وتلخيصه باب القياس تلخيصا سنيا ووضع له للخلق قانونا كليا يرجع اليه في معرفة مراتب ادلة الشرع كما سيأتي ذكر ذلك فهو كما ذكر بعض العلماء ان نسبته الى علم الاصول كنسبة ارسطاطاليس الحكيم الى وضع المنطق في معرفة تركيب الحدود والبراهين وكنسبة الخليل بن احمد الى علم العروض والاصول في معرفة وزن الشعر والتمييز بين صحيحه وفاسده

وسياي ذكر مقامات اخرى له رضي الله تعالى عنه *

﴿وقال﴾ محمد بن عبدالحكم مارأيت مثل الشافعي كان اصحاب الحديث يجيئون اليه ويعرضون عليه غوامض علم الحديث وكان يوتفهم على اسرار لم يقفوا عليها فيقومون وهم متعجبون منه واصحاب الفقه الموافقون والمخالفون لا يقومون الا وهم مدعون له واصحاب الادب يعرضون عليه الشعر فيبين لهم معانيه وكان يحفظ عشرة آلاف بيت لهذيل باعرا بها ومعانيها وكان من اعرف الناس بالتواريخ وكان ملاك امره اخلاص العمل لله تعالى *

﴿وكان﴾ المزي يقول لو وزن عقل الشافعي بعقل نصف اهل الارض رجح قلت هكذا قال ارض بالتكبير فليعلم ذلك وقال لورايتم الشافعي نقلتم في كتبه انها ليست من تصانيفه والله ان لسانه كان اكثر من كتبه *

﴿وقال﴾ القاسم بن سلام مارأيت رجلا قط عقل ولا اورع ولا افصح ولا ايسل من الشافعي وكان ابو حاتم الرازي يقول لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عمي *

﴿وقال﴾ بعض الائمة كان ائمة الحديث ماسورين في ايدي المعتزلة حتى ظهر الامام الشافعي * وقال الحسن بن محمد الزعفراني ان محمد بن الحسن يعني صاحب الامام ابي حنيفة قال ان تكلم اصحاب الحديث يوم اقبلسان الشافعي *

﴿وقال﴾ بشر المريسي من ائمة المبتدعة لما رجع من مكة الى بغداد رأيت شابا عكة من قريش ما خاف علي مذهبا الا منه * وكان الجاحظ من ائمتهم يقول نظرت في كتب هؤلاء التابعة الذين اتبعوا في العلم يعني اهل السنة فلم ارا احسن تاليفا من المطلبي كان لسانه ينظم الدرر * وكذلك الزمخشري من ائمتهم ومكانه من علم العربية معروف صدر منه الاعتراف في كتابه الكشاف للشافعي بالتقدم

في علم العربية وارتقائه في الفضل الدرجة العلية في تفسير قوله تعالى ذلك ادنى
ان لا تقولوا وذكر فيه الوجوه المروية عن الشافعي ثم بين وجه تصحيحهم ثم قال
وكلام مثل الشافعي من اعلام العلم وائمة الشرع ورؤس المجتهدين حقيق بان
يعمل على الصحة والساد قال وكفى بكتابنا المترجم كتاب (١) شافعي المي من
كلام الشافعي شاهداً بأنه كان اعلى كعباً واطول باعاً في كلام العرب من ان يخفى
عليه مثل هذا انتهى *

قلت يعني في قول الشافعي معناه يكثر عيالكم وقول المفسرين معناه تميأوا
وتجوروا وانه يقال اعال لاعال اذا اريد كثرة العيال قيل الا ان يحمل على المعنى
لان الميل قديمول وانشد بعضهم على قول المفسرين *

شعر

وميزان حق لا يبول شعيره • ووزان صدق وزنه غير عائل

وانشدايضاً على قول الشافعي • شعر

وان الموت ياخذ كل حي • بلا شك وان اترى وعالا

وقال الاصمعي قرأت شعر الشنفرى بفتح الشين المهجمة وسكون النون
وفتح الفاء والراى الازدى على محمد بن ادريس الشافعي *

وقال المازني قول محمد بن ادريس حجة في اللغة وذكر نحوه عن ثواب
والازهرى ولما استدعى به هارون الرشيد قال بعض قصص كثيرة ما علمك
بكتاب الله قال يا امير المؤمنين ان علوم القرآن كثيرة افتتـ ألى عن محكمه
ومتشابهه او عن تقديمه وتأخيرها او عن ناسخه ومنسوخه او عن ما ثبت حكمه

(١) في كشف الظنون شافعي المي من كلام الشافعي في الدلالة الزمخشري
المتوفى سنة (٥٣٨) القاضى محمد شريف الدين الفالى الحيدراباى غفاه

وارتفعت تلاوته او عن عكس ذلك او عن ما ضرب الله به مثلاً او عن ما جعله الله
اعتباراً او عن اخباره او عن احكامه او عن مكية ومدنية او عن ليلية ونهارية او عن
سفرية وحضرية او عن تنسيق رصفه وتسوية سورده او نظائره او اعرابه او
وجوه قراءته او حر وفه او معاني لغاته او عدد آياته قال الراوى فما زال الشافعي
يعدد هذه حتى عدد ثلاثة وسبعين نوعاً من انواع علوم القرآن

وقال هارون لقد اوعيت من القرآن علماً عظيماً فقال المحنة على الرجل كالنار على
الذهب وكذا لك سألته عن السنة فاجابه انه يعرف منها ما خرج على وجه
الانجاب وعلى وجه الخطر وعلى وجه الخصوص وعلى وجه العموم وما خرج
جواب سائل وما خرج لا زحام العلوم في صدره صلى الله عليه وآله وسلم
وما فله فاقته به غيره وما خص به صلى الله عليه وآله وسلم فقال الرشيد اجدت
ووضعت كل قسم في مكانه فقال ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فقال كيف
بصرك بالعربية فقال هي مبدأنا وطباعنا والمستنا فقال كيف معركتك بالشعر
فقال اني لا عرف الجاهلي منه والمخضرم والمحدث وطويله ومديده وكامله
وسريه ومجته ومنسرحه وخفيفه ورجزه وهزجه ومتقاربه وغزله وحكمته
وكذلك سألته عن الطب فاجابه بانه يعرف ما قاله علماءه وعددهم وغير ذلك
من العلوم *

وكان شيخ مكة يصفون الشافعي من اول صغره بالذكاء والعقل والصيانة
ويقولون لم يعرف له صبوة *

وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حسمت الموطأ فقال لي
احضر من يقرأ لك فقلت انا القاري فقرأت عليه الموطأ حفظاً فقال ان يك احد
يفتح فهذا الغلام *

﴿ وروى ﴾ الامام ابو نعيم الاصفهاني انه قال صلى الله عليه وآله وسلم لا تؤموا قريشا وآثموا بها الحديث قال فيه فان عالم قريش بئلاً طباق الارض علماء وكان سفيان بن عيينة اذا جاء شئ من التفسير او من الفتيا التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا *

﴿ وقال ﴾ الحميدى سمعت مسلم بن خالد الزنجي يني شيخ الشافعي يقول للشافعي افت يا ابا عبد الله فقد والله لان لك ان تفتي وهو اذ لك ابن خمس عشرة سنة *

﴿ وقال ﴾ محفوظ بن ابي توبة البغدادي رأيت الامام احمد عند الامام الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث قال ان هذا يفوت وذلك لا يفوت *

﴿ وقال ﴾ ابو حسان الزياتي رأيت محمد بن الحسن يظلم احدا من اهل العلم تمظيحه للشافعي *

﴿ وقال ﴾ الشافعي رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا غلام ممن انت فقلت من رهطك يا رسول الله فقال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريقه المبارك ففتح في فام من ريقه على لساني وفي وشفتي وقال ارض بارك الله فيك قال ورأيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في النوم ايضا فلم فصاحتني وخلع خاتمته وجعله في اصبعي وكان لي عم ففسرها لي فقال اما مصاغتك لي فهو امان من العذاب واما خلعه خاتمته وجعله في اصبعك فسيبلغ اسمك ما بلغ اسم علي في المشرق والمغرب *

﴿ قلت ﴾ ومن التحدث بنم الله مما يقرب من مناسبته هذا ما رأيت والحمد لله كاني اطوف بالكعبة ومعى الملك الناصر وفي اصبعي خاتم علي فمسي ان يكون

تاويلها ان شاء الله تعالى البركة والهدى والنصر والعلو في الدين *
 ﴿وكذلك﴾ رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرارا عديدة دعا في
 بعضها وفي بعضها اعطاني من ثمار الفاكهة الخضراء وفي بعضها اشكوت عليه شيئا
 بلسان الحال فتبسم وقال انا ظمرك وانا سندك وسماي شيئا واماما وفقها
 واكث من طبق رطب بين يديه وحرص بعض الاخير على حضور مجلسي
 وحملي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعتني على منبر * واركت فرسا وحملت
 الغاشية بين يدي رأيت كل هذا الى جماعة من الاولياء السادات *
 ﴿ورأيت﴾ بعضه ورأيت بعضهم اني جالس على سجادة بيضاء مفروشة نجاة
 وجهه صلى الله عليه وآله وسلم وناس من خلفي والحمد لله على جميع الآلاء
 والافعال وعلى كل حال من الاحوال *

﴿رجعنا﴾ الى ذكر الامام الشافعي رضي الله عنه وذكر غير واحد من الائمة
 ما تقدم من كون الشافعي اول من تكلم من اصول الفقه وهو الذي استنبطه
 واول من علل الحديث * وكان حاذقا في الرمي بصيب تسعة من عشرة *
 وروي عنه انه قال استعملت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صبب الدم *
 ﴿وقال﴾ يونس بن عبد الاعلى لوجعت امه لوسمهم عقل الشافعي *
 (وقال) ابو ثور من زعم انه رأى مثل محمد بن ادريس في علمه وفصاحته
 ومعرفة وثباته وتمكنه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته فلما مضى لسبيله
 لم يمتض منه *

﴿وقال﴾ الامام احمد ما احدث من بيده محبرة او ورق الا وللشافعي في رقبته منه *
 (وقال) الزعفراني كان اصحاب الحديث رقا وداحتى جاء الشافعي فابقظهم
 فتفظوا وفضائله اكثر من ان تعد ومناقبه اجل من ان تحدد صنف الائمة الجلة

كاليهقي ونظر الدين الرازي وداود الظاهري وغيرهم من العلماء فيها تصانيف
قبل ثلاثة عشر مصنفًا.

﴿وقد ذكرت﴾ نبذة مختصرة من مناقبه وما جرى له في العراق من المناظرات
وغيرها بحضرة الرشيد وتصنيف كتبه المشتملة على قوله القديم في العراق وفي
مصر المشتملة على فتيا (القول الجديد الموسوم بمنهل الفهوم) المروى من صدى
الجهل المذموم في شرح السنة المعلوم عند ذكر المراجعة في فن البديع بقولي «
﴿شعر﴾

فقات لها ما العلم قات دراية * وما ذاك في محض الروايات مسمعا
وما الفقه قات وصف الفهم ليس في * مجرد نقل صادق من له اوصى
ويكنيك قول المصطفى رب حامل * د ليلا اذ امانه نودي وتوزعا
وعرف اصلاح علم احكام شرعنا * بكسب و تفصيل الدليل تفرعا
ومن جهة الا جمال علم اصوله * دعا الله خير اذ لك النهج ابدعا
امام الهدى السامي علا وبراعة * ونور الوجود الباهج المتشعشا
وبحر المعلوم الزاخر الطامى الخضم * تاج الملى الرافى المقام المر فعا
فتى نبجل ادريس الرضالا ثمة * بدور الدياجى قدوة الدين متبعا
فضائله تزهو الوجود بحسنها * بهاسارت الر كبا زغبوا مطما
وما الحصان المدح في ذكر بمضها * مجال نعمتها الكتب ضاقت لها وعا
الى ذكره انجر الكلام ولم ارم * مناقب ذى العلياء امدح متبعا
ترى هل حصانى حين ارخى عنانه * عتيقا جهادا شافع السرسلقا
رى قاطعا في شاة من مساحة * تطول لفضل الشافى القطب اصبعا
كذلك با سناد صحيح مقطب * له قبل ما نا عى منيته نعى

عن الشاذلي المشهور شيخ زمانه * امام المهدي القطب الرضي المتورعا
وايضاً من الاوتاد من قبل ذالى * شهر روايات عن الخضر مسما
عليه سلام الله اكرم سيد * حضيض اصطفى في قلبه السر اودعا
(مولده) سنة خمسين ومائة وقد قيل انه ولد في اليوم الذي وفي فيه الامام
ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه *

﴿ قلت ﴾ وبيننا وبين الحنفية مقابلة على سبيل الزاح فهم يقولون امامكم كان
مخنيا حتى ذهب امامنا ونحن نقول لما ظهر امامنا هرب امامكم وكان مولده
رضى الله تعالى عنه في بلاد غزة وقيل بهقلاز وقيل باليمن والاول اصح وحمل
الى مكة وهو ابن ستين ونشأ بها وقرأ القرآن الكريم * وحديث رحلته
مشهور فلا يطول تذكره وقدم بغداد فاقام بها ستين وصنف بها كتبه القديمة
(ووقع) بينه وبين محمد بن الحسن مناظرات كثيرة وبارتفاع شان الشافعي عند
هارون الرشيد شهيرة وقد اوضحت ذلك في غير هذا الكتاب *

﴿ واذكر ﴾ بعضهم انه لما ظهر عليه الامام الشافعي في بعض مناظراته امر الرشيد
الشافعي بجر رجل محمد بن الحسن فاخذ الشافعي عند ذلك بمدح محمد بن
الحسن ويقول يا امير المؤمنين ما رأيت سمينا افقه منه نفع الخليفة عليهما وحمل
كل واحد منهما على مركوب وامر للامام الشافعي بخمسين الف درهم فواصل
الشافعي بيته حتى تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس ثم رجع الى مكة ثم عاد
الى بغداد فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة ولم يزل
بها الى ان (توفي) في اليوم الجمعة آخر يوم من رجب ودفن بعد العصر من يومه
بالقرافة الكبرى وقبره يزار بها وعليه ضربت قبة عظيمة *

﴿ قال ﴾ للربيع المرادي رأيت هلال شعبان وانا راجع من جنازته قال

ورأيت في المنام قبل موت الشافعي بايام كان آدم صلى الله عليه وآله وسلم مات والناس يريدون ان يخرجوا بجنازته فلما اصبحت سألت بعض اهل العلم عن ذلك فقال هذا موت اعلم اهل الارض لان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها فما كان الا يسيرا حتى مات الشافعي رحمه الله عليه *

﴿ قال ﴾ ورأيت به بعد موته في المنام فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني علي كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب *

﴿ وقال ﴾ شيخنا الكبير المارف بالله الخبير نور الدين علي بن عبد الله المعروف بالطواشي نسب الشافعي ثم الصوفي مذهب بقس الله روحه رأيت الشافعي رضي الله تعالى عنه تحت سدره المنتهى واشكاه في ذلك في المنام او في حال ورد عليه وقد اتفق العلماء قاطبة من اهل الفقه والحديث والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلالة وبراعته وفضيلته وامامته وتقواه وديانته وورعه وزهاده وجوده وسماحته ومروته ونزاهته وحسن سيرته واطافته وله من الاشعار ما يخرج عن حيز الانحصار وقد ذكرت شيئا من ذلك في كتابي المذكور قريبا ومن القول المنسوب اليه *

(شعر)

بقدر الكد تكتسب المعالي * ومن رام للعلی سهر الليالي

وقوله *

(شعر)

تمزب عن الاوطان في طلب العلي * وسا فرقي الا سفار خمس قوائد

تفرجهم واكتساب مميضة * علم وآداب وصحبة ماجد

وقوله *

(شعر)

اخي لن تنال العلم الا بسة * سائيك عن مكنونها بيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة * وارشاد استاد وطول زمان

﴿ ولما ﴾

﴿ وللمات ﴾ رثاه خلق كثير بمرات كثيرة من ذلك قول بعض أئمة اللغة وهو ابن دريد *
(شعر)

المـرآة ابن ادریس بعده * دلائلها في المشكلات لوامع
معالم ينفى الدهر وهي خوالد * وتختص الاعلام وهي قوارع
مناهج فيها للورى متصرف * موارد فيها للرشاد شرائع
ظواهرها حكم ومستبطاتها * لمساكم التفريق فيها جوامع
نرى ابن ادریس ابن عم محمد * ضياء اذا ما ظلم الخطب ساطع
اذا المصلات المشكلات تشابهت * سهامته نور في دجاهن لاسع
﴿ وقول ﴾ نطويه مثل الشافعي في العلماء مثل البحر في نجوم السماء

﴿ قلت ﴾ وذكر الشيخ ابواسحاق الشيرازي رحمه الله أن الامام الورع
الزاهد اباجعفر محمد بن احمد الترمذي رحمه الله تعالى رأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في المنام في المدينة في مسجده صلى الله عليه وآله وسلم عام حج
فسأله عمن ياخذ بقوله من ائمة المذاهب في كلام طويل قال في اخره
(قلت) فاخذ بقول الشافعي قال ماهر له يقول انه اخذ بستي ورد على من
خالفها فكذلك ذكر الامام الشيخ ابواسحاق ايضا في الطبقات عن الامام
ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي انه كان قاعدا في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فاغفى اغفاه فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عمن
ياخذ بقوله كما تقدم فمدله اماما بعد امام حتى جاء الى الامام الشافعي قال قلت
اكتب رأي الشافعي فطأ طأ صلى الله عليه وآله وسلم رأسه شبه الفضيل
وقال تقول رأي ليس بالرأي هو رد على من خالف بستي *

﴿ وشيوخ ﴾ الشافعي الذين اخذ عنهم جماعة (منهم) مسلم بن خالد الزنجي

(و) سفيان بن عيينة كلاهما في مكة ومالك بن انس في المدينة * واما اصحابه الذين اخذوا عنه فمنهم الذين رووا كتبه القديمة في العراق وعم جماعة (منهم) الامام احمد بن حنبل (و) الزعفراني (و) الكرابيسي (و) ابو نوره ومنهم الذين رووا كتبه الجديدة بمصر وهم جماعة ايضا منهم الزبيدي (و) البويطي (و) حرمله وابن عبد الاعلى (و) ابن عبد الحكم والريعيان المرادي والحيري ثم رجع ابن عبد الحكم بعد موت الشافعي الى مذهب ابيه وكان مالكيًا قبل انما قبل ذلك لما عدل الشافعي عن استخلافه وتقدمه في حلقته بمدموته وقد كان استشراف بها الى يعقوب البويطي فان الشافعي - مثل من يخلفك فقال سبحانه الله ايشك في هذا يخافني ابو يعقوب البويطي فراعى الشافعي النصيحة والمصلحة محافظة على الدين ولم يعل عن ذلك الى محمد بن عبد الحكم مع كونه محبًا ومحسنًا اليه * وفي السنة المذكورة توفي فقيه الديار المصرية اشهب بن عبد العزيز العامري صاحب الامام مالك وكان ذامال وحشمة وجلالة * قال الشافعي ما اخرجت مصر افعه من اشهب لولا طيش فيها * وذكروا ان المناقشة كانت بينه وبين ابن القاسم وانتهت الرياسة اليه بمصر بعد ان القاسم * وقال ابن عبد الحكم سمعت اشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكر ذلك للشافعي فقال متمثلاً *
 (شعر)

وفاته اشهب بن عبد العزيز

تمنى رجال ان اموت وازامت * فلك سبيل لست فيه اباحد
 فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى * تزود باخرى غيرها وكان قد
 قال فلما مات الشافعي اشترى اشهب من تركته عسدا ثم مات اشهب
 فاشترى انا ذلك العبد * وذكر وانه كان موت اشهب بعد الشافعي بشهر وقيل
 بثمانية عشر يوما *

وفيهما

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو علي الحسن بن زياد اللؤلؤي قاضي الكوفة صاحب
ابن حنيفة رضي الله عنهما وكان يقول كتبت عن ابن جريج اثني عشر الف حديث
وكان رأسي في الفقه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو داود الطيالسي ساجان بن داود البصري الحافظ
صاحب المسند وكان يسرد من حفظه ثلاثين الف حديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي شجاع بن الوليد ابو بدر السكوني الكوفي كان من ضاحاء
المحدثين وعلماهم *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة ست توفي هشام بن محمد بن السائب الكلبي الاخباري
النسابة صاحب كتاب الجهرة في النسب (١) وكان حافظا لامة الا انه متروك
الحديث عند المحدثين قيل فيه رفض وتصانيفه يزيد على مائة وخمسين تصنيفا
في التاريخ والاخبار واحسنها واقفها كتاب الجهرة في معرفة الانساب
لم يصنف في باب مثله *

سنة خمس ومائتين

﴿ توفي ﴾ فيها ابو محمد روح بن عباد القيسي البصري الحافظ *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو سليمان الدواني العنسي
بالنون بعد المين كان كبير الشأن وله كلام رفيع معتبر في التصوف والمواعظ
والعبر * ومن كلامه من احسن في نهارة كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي
في نهارة ومن صدق في رك شهوة ذهب الله سبحانه به من قلبه والله اكرم
من ان يمدب قلبا بشهوة تركت له * وافضل الاعمال خلاف هوى النفس *

﴿ وقال ﴾ رضي الله تعالى عنه تمت ليلة عن وردي فاذا الحوراء تقول اتنام وانا
(١) قال صاحب كشف الظنون جهرة الانساب لابي محمد بن محمد بن السائب
الكلبي التوفي سنة اربع ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين الغاملي عفا عنه *

وفاته الامام ابي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي

رحمه الله

الامام ابي الحسن بن محمد بن السائب الكلبي الاخباري

سنة خمس ومائتين

اربي الك في الخيام منذ خمس مائة عام *

﴿والداراني﴾ نسبة الى داريا تشديد الياء وفتح الراء في اوله دال مهملة وهي قرية بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذه الصورة شاذة والمنسوبة الى عنسي ابن مالك رجل من مذحج قلت وللشيخ ابى - ايمان كرامات وحكايات عجيبات ذكرت شيئا منها في كتاب روض الياحين في حكايات الصالحين *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ (وفيها) توفي قارى اهل البصرة يعقوب بن اسحاق الحضرمي مولاهم المقرئ النحوي احد الاعلام من اهل بيت العلم والفقه المقرئ الثامن له في القراءات رواية مشهورة اخذ عنه جماعة من قراء الحرمين والمراقين والشام وغيرهم واخذوه القراء عر ضاعن سلام بن سليمان الطويل ومهدى بن ميمون وابى الاشهب المطار وغيرهم وروى عن حمزة حر وفاو سمي الحروف من ابى الحسن الكسائي وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة * واما اسناده في القراءة الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم وعاصم على ابى عبد الرحمن السامى وابو عبد الرحمن على علي كرم الله وجهه وعلي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وروى القراءة عن يعقوب المذكور عرضا جماعة منهم روح بن عبد المومنين ومحمد بن المتوكل وابو حاتم السجستاني وغيرهم وسمع منه الزعفراني واقتدى به في اخباره عامة البصريين بمدا ابى عمرو ابن الملا فهم واكثرهم على مذهبه * وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحضرمي اعلم من ادر كنا ورأينا بالحروف والاختلاف في القرآن الكريم وتعليقه ومذاهبه والنحويين في القرآن الكريم * وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف الى من قرأه وبالجملة

وفاته محمد بن عبيد الطنافسي

فانه كان امام اهل البصرة في عصره في القراءة

سنة ست ومائتين

فيها استعمل المامون على بغداد اسحاق بن ابراهيم الخزامي
فولياها مدة طويلة وهو الذي يمتنع الناس بخلق القرآن في ايام المامون
والمعتصم والواثق *

وفيها توفي ابو علي محمد بن المستنير النحوي اللغوي البصري المعروف
بقطرب اخذ الادب عن سيويه وجماعة من العلماء البصريين كان حريصا على
الاشتغال والتعليم وكان يكر الى سيويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له
يومامانت الا قطرب ليل فبقي عليه هذا اللف وقطرب اسم دابة لا تزال
تدب ولا تقتر وهو بضم القاف والراء وسكون الطاء المهملة بينهما وكانت
سن ائمة عصره *

وله من التصانيف كتاب معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب
القوافي وكتاب النوادر وكتاب الازمنة وكتاب الاصوات وكتاب الصفات
وكتاب الملل في النحو وكتاب الاضداد وكتاب خلق الفرس وكتاب
خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الشعر وكتاب فعل وافعل
وكتاب الرد على المحدثين في متشابه القرآن وغير ذلك قيل وهو اول من
وضع انشا في اللغة وكتابه وان كان صغيرا فله فضيلة سبق وبه اقتدى
عبد الله بن السعيد البطليوسي وكتابه كبير وهذا المثلث آخر الخطيب
ابي زكريا التبريزي وهو كبيرة ايضا اقتصر فيه على ما قيل وكان قطرب معلم
اولاد ابي دلف المعجلي *

وفي السنة المذكورة توفي العباس بن وهب الازدي البصري الحافظ

سنة ست ومائتين

وفاته ابي علي النحوي المعروف بقطرب

وفاته النحوي بن وهب الازدي

وفيها توفي السيد الجليل الامام الحفيل ابو خالد يزيد بن هارون
الواسطي الحافظ هروى عن عاصم الاحول والكبار قيل هو احفظ من وكيع
وعنه انه قال احفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا نخر وقيل انه
كان يحضر في مجامعهم سبعة الف

وفيها وقيل في التي بعدها توفي الهيثم بن عدي الطائي وكان راوية اخبار
نقل من كلام الرب وعلومها واشعارها ولغات الكثر وله عدة تصانيف
واختص بمجالسة المنصور والمهدي والهادي والرشد وروى عنهم

وقال الهيثم قال لي المهدي ويحك يا هيثم ان الناس يخبرون عن الاعراب
سخاء واؤماوكر ماوسماحا وقد اختلفوا في ذلك فاعندك قال فقلت على
الخير سقطت خرجت من عند اهلي اريد ديار فرات لي ومعي ناقة اركبها
اذنت فذهبت فجاءت اتيها حتى امسيت فادركتها ونظرت فاذا خيمة اعرابي
فاتيتم افقات ربة الخباء من انت فقلت ضيف فقامت وما يصنع الضيف عندنا
ان الصحران لو انا ثم قامت الى بر وطعته وخبرته ثم عجزته ثم قدمت فاكلت
ولم البث ان اقبل زوجها ومعه ابن فلم ثم قال من ارجل فقلت ضيف فقال
حيالك الله ثم قال يا فلاة ما اطعمت ضيفك شيئا فقلت نعم فدخل الخباء وملا
قباهن لبن ثم اتاني به فقال اشرب فشربت شرابا هنيئا فقال ما اراك اكلت شيئا
وما اراها اطعمتك فقلت لا والله فدخل عليها فغضا فقال وياك اكلت وتركت
ضيفك قالت ما اصنع به اطعمه طامي وخزاه الكلام حتى شجها ثم اخذ
شجرة وخرج الى نقي ففجرها فقلت ما صنعت عافاك الله قال لا والله ما بيت
ضيفي جائنا ثم جمع خطبا واجبع نار او اقبل يكيب ويطمعني وياكل ويلقى اليها
ويقول كلى لا تطعمك الله حتى اذا أصبح تركني ومضى فمضت مغموما

فلما تمالى النهار أقبل ومعه بغير ما يسأم الناظر أن ينظر إليه فقال هذا مكان ناقته
ثم زودني من ذلك اللحم ومما حضره فخرجت من عنده فضعني الليل إلى خباء
فسلمت فرددت صاحبة الخباء السلام وقالت من الرجل فقلت ضيف فقات
مرحبا بك حياك الله وعافاك الله فزلات ثم عمدت إلى بر وطعته وعجته
ثم خبزته ثم قبضته قبضة روثها بالزبد والابن ثم وضعتها بين يدي وقالت
كل ذا عذر فلم البث أن أقبل أعرابي كره الوجنه فسلم فرددت عليه السلام
فقال من الرجل فقلت ضيف فقال وما يمنع الضيف عندنا ثم دخل إلى أهله
فقال ابن طامي فقالت اطعمته الضيف فقال اطعمين طامي الا ضيف فتحاربا
الكلام فرفع عصاه وضرب بها رأسه فاشجها فجأت اضحك فخرج إلي وقال
ما اضحكك فقلت خير فقال والله لتخبرني فاخبرته بقصة المرأة والرجل الذين
نزلت عليهما قبله فاقبل علي وقال ان هذه التي عندي اخت ذلك الرجل وتلك
التي عنده اختي فبت متعجبا وانصرفت *

﴿وحي﴾ الهيثم ايضا قال صار سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي الذي
كان يسمى الصمصامة إلى موسى الهادي فجرد الصمصامة وجعله بين
يديه واذن للشعراء فدخلوا عليه ودعا بمكمل فيه بدرة وقال قولوا في هذا السيف
فبدر ابن يمين البصري وانشد *

حاز صمصامة الزبيدي من * بين جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا * خير ما اعمدت عليه الجفون
اخضر اللون بين خديه برد * من دجاج يمس فيه المنون
اوقدت فوقه الصواعق نارا * ثم شابت به الرعاف العيون
فاذا ما للته بهر الشمس * ضياء فكم تكدر استبين

ما يبالي من انتضاه لضرب * اشمال سبط به ام بين
وكانت القرون والجو هراجا * رى في صفحته ماء معين
مع ايات اخرى فقال الهادي اصببت والله ما في نفسي واستخفه السرور فامر له
بالمكتل والسيف فلما خرج قال للشعراء شانكم بالمكتل ففى السيف عناني قال في
مروج الذهب فاشتراه الهادي منه بخمسين الفاه

﴿سنة سبع ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي طاهر بن الحسين الخزاعي وقيل مولا الملقب ذا اليمين كان من
اكبراء وان المامون فسيره الى محاربة اخيه الامين من خراسان لما خلع الامين
بيته وقد تقدم ذكر ذلك وما جرى له في كسر الجيش الذي سيره الامين مع
علي بن عيسى بن همام واخذ به بغداد وقتله للامين وكان المامون يرعى له خدمته
ومناصحته وكان ادبا شجاعا جوادا ممدح حاركا بوما بغداد في حرافته فاعترضه
مقدس بن صيفي الشاعر فقال ايها الامير ان رأيت ان تسمع مني اياتا فقال قل
فانشده يقول *

﴿شعر﴾

عجبت لحرافة ابن الحسين * لا غرقت كيف لا تفرق
وبحران من فوقها واحد * وآخر من تحتها مطبق
واعجب من ذاك اعوادها * وقدمسها كيف لا يورق
فقال طاهر اعطوه ثلاثة آلاف درهم على هذه الثلاثة الايات وقال قولوا له زدنا
حتى نزيدك فقال حسبي * وتواعد طاهر المذكور بذا لقتل الكاتب خالد بن جيلويه
بالجيم والمثناة من تحت مكررة به دالواو على وزن جمدويه فبذل له خالد من
المال شيئا كثيرا فقبل منه فقال خالد قد قات شيئا فاسمه ثم شالك وما اردت
فقال طاهر وكان يهجه الشعر قل فانشده * ﴿شعر﴾

زعموا

﴿سنة سبع ومائتين﴾ وفاة طاهر بن الحسين الخزاعي

زعموا بان الصقر صادف مرة * عصفور بر ساقه المقدور
فتكلم العصفور فوق جناحه * والصقر منتقض عليه يطير
ما كنت يا هذا لمثلك لقمة * ولئن سويت فاني لخير
فتهاون الصقر المذل بصيده * كرمافاقلت ذلك العصفور
فقال طاهر احسنت وعفاعة *

﴿قلت﴾ هذه الايات قد ذكرها بعضهم في قضية جرت لانسان مع هشام بن
عبد الملك فانشده اياها لانه يهدده بالقتل وقد تقدم ذكرها في ترجمة هشام مع
اختلاف في الفاظ يسيرة من هذه الايات *

﴿ويحكى﴾ ان اسمعيل بن جرير البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقبل له انه
يسرق الشعر ويعدحك به فاراد ان يمتحنه في ذلك وكان طاهر بفردعين فامر
ان يهجووه فامتنع فالزمه ذلك فكتب اليه * شعر

رأيتك لا ترى الا بعين * وعينك لا ترى الا قليلا

فاما اذا صبت بفردعين * فنحن من عينك الاخرى كفيلا

فقد ايقنت انك عن قريب * بظهر الكف تلمس السبيلا

فلما وقف عليه قال له احذر ان ينشد هذا احد ومزق الورقة واخبار طاهر كثيرة
وسباني ذكر ولده عبد الله في سنة ثلاثين وولد ولده في سنة ثلاث مائة *

﴿وحكى﴾ انه دخل طاهر على المامون في حاجة ففضاها وبكى فقال له طاهر

يا امير المؤمنين لم تبكى لا ابكى الله عينك وقد دانت لك الدنيا وبلغت الاماني

فقال ابكى لا عن ذل ولا حزن ولكن لا تخلو نفس عن شجن فاعتم طاهر

وقال لحسين الخادم صاحب المامون في خلواته اريد ان تسأل امير المؤمنين

عن موجب بكائه لما رايتني ثم انفذ طاهر للخادم المذكور مائتي الف درهم فلما كان

في بعض خلوات المأمون سأله عن ذلك فقال مالك ولهذا ويليك فقال غني
بكأوك فقال هو امر ان خرج من رأسك اخذته فقال ياسيدي ومتى اجبت
لك سر ا فقال اني ذكرت اخي محمد او ما ناله من الزلة فخنقته في العبرة وان يفوت
طاهر امني ما يكره فاخبر الخادم طاهر ابذلك فركب طاهر الى احمد بن خالد
فقال له ان الشاء مني ليس برخيص وان المروءة عندي ليس بضائع فغيبني عن
المأمون فقال له ساقبل فبكر الى غداء وركب ابن خالد الى المأمون فقال لم اسم
البارحة فقال ولم قال لا بك ولنت خراسان غسانا وهو من اكلة رأس واخاف
ان يصطلحه مصطلم قال فمن ترى قال طاهر ا فقال هو جائع قال انا ضامن له فدعا
به المأمون وعقد له على خراسان واهدى له خادما كان رباة وامره ان رأى ما يري به
ان يسره فلما تمكن طاهر من ولاية خراسان قطع الخطبة للمأمون يوم الجمعة
فاصبح يوم السبت ميتا فقبل ان الخادم سمعه في كاسخ ثم ان المأمون استغاف ولد
طاهر طامعة وقيل جملة به انا ابالا خيه عبدالله بن طاهر والله اعلم *

وفيه توفي الواقدي ابو عبدالله محمد بن عمر بن واقد الا سلامي المدني
اللامعة قلبي بغداد كان يقول حفظي اكثر من كسبي وكانت كتبه مائة وعشرين
جملا في وقت انتقل فيه لكن اثمة الحديث ضمهوه وكان اماما عاما لما صاحب
تصانيف في المغازي وغيرها ومنها كتاب الردة ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفاة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومحاربة الصحابة رضي الله تعالى عنهم بطلحة بن
خويلد الاسدي والاسود الغنسي ومسيامة الكذاب وما اقص في الكتاب
للمذكور. سمع من ابن ابي ذئب ومعمربن راشد ومالك بن انس والثوري
وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد الزهري وجماعة من الاعيان وتولى
القضاء بشرقي بغداد وضمهوه في الحديث وتكلموا فيه وكان المأمون يكرم

وفاته الواقدي

جانبه و بالغ في رعايته فكتب اليه مرة يشكو ضائقة لحقته و دنيار كتبه بسببها و عين
مقداره في قصة فرقم المامون فيم بالخطه فيك بخلتان سخاء و حياء فالسخاء اطلاق
يديك بتبذير ممالكك و الحياء حملك ان ذكرت لنا بمض دينك و قد امرت لك
بضمف ماسألت فان كنا قصرنا عن بلوغ حاجتك فبجنانك على نفسك و ان كنا
بلغنا بغيرك فزد في بسط يدك فان خزائن الله مفتوحة و يده بالخير مبسوطة
وانت حدثتني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال
للزبير يارب ان مفايح الرزق بازاء العرش ينزل الله سبحانه لامبادار زاقهم على
قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له و من قل قل عنه قال الواقدي و كنت اسيت
الحديث فكانت ماذا كرته اياي اعجب الي من صلته و روى عنه بشر الحافي
رضي الله عنه انه يكتب للحمي يوم السبت على ورقة زيتون و الكاتب على طهارة
جهنم غرقى و على ورقة اخرى جهنم عطشى و على اخرى جهنم مقرورة ثم يجمد
في خرقة و تشد في عضد المحموم الا يسر قال الواقدي جربته فوجدته نافعا
هكذا نقل ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب اخبار بشر الحافي *

و روى في المسمودي في كتاب مروج الذهب (١) ان الواقدي قال كان
لي صديقان احدهما هاشمي و كنا كنفس واحدة فالتني ضائقة شديدة فكتب
الى صديقي الهاشمي اسأله التوسعة علي فوجه الي كيسا محتو ما ذكر ان فيه الف
درهم فمناستقر قرازي حتى كتب الي الصديق الآخر يشكو مثل ما شكوت
الى صديقي الهاشمي فوجهت اليه الكيس بحاله و خرجت الى المسجد
(١) قال صاحب كشف الظنون مروج الذهب مصادر الجوهر في التاريخ لابن
الحسن علي بن الحسين بن علي المسمودي المتوفى سنة ست و اربعين و ثلاث مائة
من انواع العلوم و اخبار الامم القاضى محمد شريف الدين الهامى الجيدر ابادى

فأقمت فيه ليلتي مستحيا عن امرأتى فلما دخلت عليها استعسنت ما كانت منى
ولم تمنقني عليه وبيننا أنا كذلك اذ وافاني صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيته
فقال لي اصدقني عما فعلته في ما وجهت به اليك فرفته الخبر على وجهه فقال لي
انك وجهت الي وما املك على الارض الا ما بشت به اليك وكتبت الى صديقنا
اسأله المواساة فوجه كيسي بخاتمي * (قال الواقدي) فيواسينا الالف فيما بيننا
فاخرجنا للمرأة مائة درهم قبل ذلك ونما الخبر الى المأمون فدعاني فشرحت له
الخبر فامر لنا بسبعة آلاف دينار لكل واحد منا الف دينار وللمرأة الف دينار *
﴿ وذكر ﴾ الخطيب ايضا هذه الحكاية في تاريخ بغداد مع اختلاف يسير بين
الر وايتين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام البارع النحوي يحيى بن زياد الفراء الكوفي اجل اصحاب
الكسائي كان رأسا في النحو واللغة ابرع الكوفيين واعلمهم بفنون الادب على
ما ذكر بعض المؤرخين *

﴿ وحكي ﴾ عن ابي العباس ثعلب انه قال لولا الفراء لما كانت عربية لانه خلاصها
وضبطها ولولا انه سقطت العربية لانها كانت تنزاع ويدعيها اكل واحد
اخذ الفراء النحوي عن ابي الحسن الكسائي وهو والاحمر من اشهر اصحابه
واخصهم به *

﴿ وحكي ﴾ عن تمام بن الاشرس النميري الميموني وكان خصيصا بالمأمون
انه صادف الفراء على باب المأمون بروم الدخول عليه قال فرأيت ابهة اديب
جلست اليه فقالت شئت عن اللغة فوجدته بحر او فأتته عن النحو فشاهدته نسيج
وحده وعن الفقه فوجدته رجلا فقيهها عارفا باختلاف القوم وبالنجوم ماهرا
وبالطب خبيرا ويايام العرب واشملها حاذقا فقلت من تكون وما اظنك

وفاء الفراء الكوفي

الا الفراء قال انا هو فدخلت فاعلمت امير المؤمنين المامون فامر باحضاره
لوقته وكان ذلك سبب ايضا له *

﴿وقال﴾ قطرب دخل الفراء على الرشيد فتكلم بكلام لحن فيه سرات فقال
جعفر بن يحيى البرمكي انه قد لحن يا امير المؤمنين فقال الرشيد اتلجن فقال
الفراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدو والاعراب وطباع اهل الجضر
اللحن فاذا تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطبع لحت فاستحسن الرشيد
قوله (قلت) وايضا فان عادة المتهين في النحو لا يتشدقون بالمحافظة على اعراب
كل كلمة عند كل احد قد يتكلمون بالكلام الملهون تعمدا على جاري عادة
الناس وانما يبالي في النحو والتحفظ عن اللحن في سائر الاحوال المبتدئون
اظهار المعرفة بالنحو وكذلك يكثر من البحث والتكلم بما هم مترسمون به من
بعض فنون العلم ويضرب لهم مثل في ذلك فيقال الاناء اذا كان ملاء كان عند
حملة ساكنا واذا كان ناقصا اضطرب وتخفض بآفيه *

﴿وحكى الخطيب﴾ ان المامون امر الفراء ان يؤلف ما يجمع اصول النحو
وما سمع من المرية وامر ان يفرد في حجرة من حجر الدار وان يوصل اليه
كل ما يحتاج اليه فاخذ في جمع ذلك والوراقون يكتبون حتى فرغ من
ذلك في ستين وسماه كتاب الحدود وامر المامون بكتبه في الخزانة وبعد
الفراغ خرج من ذلك الى الناس وابتدأ بكتاب المعاني قال الراوي فاردنا ان
نعد الناس الذين اجتمعوا لاملأ كتاب المعاني فلم يضبطهم عدد فعدنا القضاة
وكانوا ثمانين قاضيا ولم يزل عليه ان الى اتمه *

﴿ولما﴾ فرغ من كتاب المعاني خزنه الوراقون عن الناس ليكتبوا
وقالوا لا نخرجه الا من اراد ان ينسخه على خمس اوراق بدرهم فشكوا

الناس الى الفراء فدعا الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا اذا صاحبناك لنتنفع
بك وكل ما صنعتك فلاس بالناس اليه من الحاجة ما بهم الى هذا الكتاب فدعنا
نمش به قال فقال بوهم يتنعموا وتتفهموا فابوا عليه فاراد ان ينشي للناس
كتبا بحسين من ذلك فجاء الوراقون اليه ورضوا بان يكتبوا للناس كل عشرة
اوراق بدرهم وقال لاصحابه اجتمعوا حتى املي عليكم كتابا في القرآن فلما
حضروا امر قارئان ان يقرأ فاتحة الكتاب فقرأها ففسرها حتى مر في القرآن
كله على ذلك وكتابه المذكور نحو الف ورقة وهو كتاب لم يعمل مثله
﴿وكان﴾ المامون قد وكله يقن ابنه النجاشي فلما كان يوما اراد الخروج لبعض
حوادثه فابتدرا الى نعليه ابهما يسبق بتقديم النملين اليه فتنازعا ثم اصطاحا
على ان يقدم كل واحد منهما نمل احدهما رجاءه وكان للمامون على كل
شيء صاحب خبر يرفع الخبر اليه فاعلمه بذلك فاستدعى بالفراء وقال له من
اعز الناس قال ما اعز من امير المؤمنين قال بلى من اذاهم يقاتل على تقديم
نعليه وليا عهد المسلمين قال يا امير المؤمنين لقد اردت منهما عن ذلك ولكن
خشيت ان ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها او اكسر نفوسهما عن شريعة
حرصا عليها وقد روي عن ابن عباس انه امسك الحسن والحسين رضي الله تعالى
عنهم ركاية لهما حين خرجا من عنده فقيل له في ذلك فقال لا يعرف الفضل الا
اهل الفضل فقال المامون لومنتهما عن ذلك لا وجهتك لوما وعتبا والزمته
ذنبا وناوض ما فعلاه من شرفهما بل رفع من قدرهما وبين عن جوهرهما فليس
بكسر الرجل وان كان كبير اعن ثلاث عن تواضعه بساطاته ووالده ومعلمه
وقد عوضتهما عما فعلاه عشرين الف دينار ولك عشرة آلاف درهم على حسن
ادائك لهما

وقال الخطيب كان محمد بن الحسن النقيع ابن خالة القراء فقال القراء يومئذ
قل رجل امن النظر في باب من العلم فاراد غير الاسهل عليه فقال له محمد يا ابا زكريا
قد امنت النظر في العربية فندالك في باب من الفقه فقال هات علي بركة الله
قال ما تقول في رجل سهر في سجود السجود ففكر القراء ساعة ثم قال لا شيء عليه
فقال له ولم فقال لان المصغر لا يصغر ثانيا وانما وجد ثانيا تمام الصلوة فليس للتمام
تمام فقال محمد ما ظننت آدميا يلد مثلك (قلت) وهذه الحكاية مذكورة في رتبة
الكسائي وانه هو صاحب هذا الجواب والله تعالى اعلم

وقال سلمة بن عاصم اني لا عجب من القراء كيف كانت بهظم الكسائي
وهو اعلم بالنعوم منه وقال القراء اموت وفي نفسي شيء من حتى لانهم انخفض
وترفع وتنصب وله من التصانيف كتاب الحدود وكتاب المعاني وكتابان في
المشكل وكتاب اللغات وكتاب المصادر في القرآن وكتاب الوقف والابتداء
وكتاب النوادر وكتب اخرى

وقال سلمة بن عاصم املى القراء كتبه كما حافظ الم ياذن بيده نسخة الا في
كتابين كتاب ملازم وكتاب نافع وانما قيل له القراء ولم يكن يعمل القراء
ولا يبيعهم لانه كان يفرى الكلام ذكر ذلك الحافظ السمعاني (١) في كتاب
الانساب

وذكر ابو عبيد الله المرزباني ان والد القراء كان اقطع لانه حضر وقعة
الحسين بن علي رضي الله عنهما فقطعت يده في تلك الحرب

سنة ثمان ومائتين

وفيه توفي ابو عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور المنجم البغدادي
(١) هو الامام ابو سعد عبد الكريم بن محمد المروزي الشافعي الحافظ المتوفى

سنة اثنين وستين وخمس مائة القاضي محمد شريف الدين القفالي الحيدري ابادي

سنة ثمان ومائتين
وفاته هارون المنجم

الاديب الفاضل كانت حافظا راوية الاشعار وحسن المذاكرة لطيف المجالسة
صنف كتاب البارع (١) في اخبار الشعراء الذين جمع فيه مائة واحد وستين
شاعرا وافتتحه بذكر بشار وختمه بمحمد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه
من شعر كل واحد عيوبه وانبت منها الزبد دون الزبد الى غير ذلك
من الكتب *

وفيه (٢) توفي سعيد بن عامر الضبي البصري احدا الاعلام في العلم والعمل *
وفيه (٣) توفي الامير الفضل بن الربيع صاحب الرشيد المان يروم التشبيه بهم
ومعارضتهم ولم يكن له من القدرة ما يدرك به اللعاق بهم وكان في نفسه منهم
احناء وشحناء *

وفيه (٤) ان الفضل بن الربيع دخل يوما على يحيى بن خالد البرمكي
وقد جلس لقضاء حوائج الناس وبين يديه وادبه جعفر يوقع في القصص فعرض
عليه الفضل عشر رقايع للناس فتعال يحيى في كل رقعة بملء ولم يوقع في شيء
منها البتة فجمع الفضل الرقايع وقال ارجع خائب خائبات ثم خرج
وهو يقول *

وعسى يثنى الزمان عناه * بتصريف جال والزمان عبور

فتقضى لبانات ويسمى حسائف * ويحدث من بعد الامور

وقوله (٥) حسائف جمع حسيقة بالحاء والسين المهملتين والقاء وهي الظفيفة
فسمه يحيى وهو ينشد ذلك فقال له غزمت عليك يا ابا العباس الارجمت
فرجم فوقه في جميع الرقع ثم ما كان الا قليلا حتى نكبوا على يديه وكان ابو
وزير المنصور وتولى هو بعد البرامكة وزارة الرشيد وفي ذلك يقول
(١) البارع في شعراء المولدين لهارون ١٢ القاضي محمد شريف الدين قضاة

ابو نواس *

(شعر)

مادعا الدهر آل برمك لما * ازرى ملكهم يا مر فطيع
 ان دهر المبرع عهد آلي يحيى * غير راع ذمام آل ربيع
 ومات الرشيد والفضل مستمر على وزارته فكتب اليه ابو نواس يعزبه
 بالرشيد ويهنيه بولاية ولده الامين * (شعر)

تمز ابا العباس عن خيرها لك * باكرم حي كان او هو كائن
 حوادث ايام يدور صروفها * لمن مساو مرة وعحاسن
 وفي الحى باليت الذي غيب الثرى * فلا انت مغبون ولا الموت غابن
 وفي السنة المذكورة توفيت السيدة الكريمة صاحبة المناقب الجسيمة نفيسة
 بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم صاحبة
 المشهد الكبير المتفخم الشهير بمصر دخلت اليها مع زوجها اسحاق بن جعفر
 الصادق رضى الله تعالى عنه وعن الجميع وقيل بل مع ابائها الحسن وكانت نفيسة
 من النساء الصالحات *

ويروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر عندها وسمع عنها الحديث
 ولما توفي ادخلت جنازته اليها فصارت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها
 اليوم ولم تزل به الى ان توفيت في شهر رمضان من السنة المذكورة ولما ماتت
 عزم زوجها اسحاق بن جعفر على حملها الى المدينة ليدفنها هناك فسأله
 المصريون بقاءها عندهم فدفت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة
 ومصر وكان يعرف ذلك المكان بدرب السباع فحرب الدرب ولم يبق هناك
 سوى المشهد وقبرها معروف مزور مشهور قيل الدعاء عنده مستجاب
 رضى الله تعالى عنها *

وفات السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد

قلت قد قصدت زيارة مشهدها فوجدت عنده عالما من الرجال والنسوان والصالح والعميان ووجدت الناظر جالسا على الكرسي فقام لي وأنا لا اعرفه فمضيت للزيارة ولم التفت اليه ثم ياغنى انه عتب علي فاجبت بهامناه اني غير راغب في المييل الى اولى الحشمة والمناصب *

سنة تسع ومائتين

وفيهما توفي عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري الرجل الصالح (ويملى) بن عبيد الطنافسي (والحسن) بن موسى الاشيب بالشين الميعة وبعدها مشاة من تحت تم واحدة *

وفيه السنة المذكورة وقيل في سنة احدى عشرة وقيل ثلاث عشرة وقيل ست عشرة ومائتين توفي الامام العلامة ممر بن المثنى التيمم قريش مولاهم ابو عبيدة قال الحافظ لم يكن في الارض خارجي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في الوارف كان القريب واخيار العرب وايامها اغلب عليه وكان مع معرفته ربما لم يقيم البيت من الشعر بل يكسر مذكر فيه اشياء مما تقدر فيه قال وكان يرى رأي الخوارج *

وذكر غيره انها روى الر شيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ عليه بها شيئا من كتبه واستند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه علي بن المقيرة وابو عبيد القاسم بن سلام وابو عثمان الساذني وابو حاتم السجستاني وعمر بن شبة النميري وغيرهم وقال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخبر عن تحيره فاذا لي قد دخلت عليه وهو في محاس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملا وفي صدره فرش عالية لا يرتقي عليها الا بكرسي وهو

بنيانهم في سنة تسع ومائتين

وفاته ممر بن المثنى

جالس على الفرش فسماعت عليه بالوزارة فرد وضحك الي واستدباني من
فرشه ثم سألتني وبسطني وتلطفت بي وقال فانشدني فانشدته من عيون اثمار
جاهلية احفظها فقال قد عرفت اكثرها هذه واريد من مديح الشعر فانشدته
فطرب وضحك وزاد نشاطي ثم دخل رجل في زي الكتاب وله هيئة حسنة
فاجلس الي جانبي وقال اتعرف هذه اقات لا فقال هذا ابو عبيدة علامة
اهل البصرة قد منا لنسبتي فمد يده فمد يده الي وقال
لي كنت اليك مشتاقا وقد سألت عن مسئلة افتأذني ان اعرفك اياها
قلت هات فقال قال الله تعالى طامها كانها رؤس الشياطين وانما وقع الوعد
والايعاد بما قد عرف وهذا لم يعرف قال فقلت انما كلم الله العرب على قدر كلامهم
اما سمعت قول امرئ القيس

(شعر)

اتقتني وشرقي مضاجعي * ومسنونة زرق كآيات الخوال
وهم لم يروا القول قط ولكنسه لما كان امر القول به ولم اوعده وابه فاستحسن
الفضل والسائل في ذلك وازممت منذ ذلك اليوم ان اضع كتابا في القرآن
لمثل هذا واشباهه وما يحتاج اليه من علمه فلما رجعت الي البصرة عمت كتابي
الذي سميت المجاز وسألت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه
وبلغ اباعبيدة ان الاصمعي يبيع عليه كتاب المجز وقال يتكلم في كتاب الله
برأيه فسأل عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب حماره في ذلك اليوم
ومر بمحلته فنزل عن حماره وسلم عليه وجالس عنده وحادثه ثم قال له يا اباعبيدة
ما تقول في الخبر اي شيء هو فقال هو الذي نخزوه وبأكله فقال ابو عبيدة فقيد
فسرت كتاب الله رأيك فان الله تعالى قال حكاية احمل فوق رأسي خبزا فقال
الاصمعي هذا شيء بان لي فقلته ولم افسر برأيي فقال ابو عبيدة والذي تغيب

عليها كله شيء بان لنا فقلناه ولم نفسره برأينا وقام يركب حماره وانصرف *
 (وزعم) الباهلي صاحب كتاب الممانى ان طلبة العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي
 اشترى البعر في سوق الدرواذا اتوا مجلس ابي عبيدة اشترى الدر في سوق
 البعر لان الاصمعي كان حسن الانشاد والخرقة لردى الاخبار والاشعار
 حتى يحسن عنده القبيح والفائدة عنده مع ذلك قلياة وان ابا عبيدة وكان معه
 سوء عبارة مع فوائد كثيرة وعلوم جمة *

﴿قال﴾ البرد كان ابو زيد الانصارى اعلم من الاصمعي وابي عبيدة بالنحو
 وكان ابده يتقاربان *

﴿وكان﴾ ابو عبيدة اكمل القوم لا يحكى عن العرب الا لشيء الصحيح وحمل
 ابو عبيدة والاصمعي الى مجلس هارون للمجالسة فاختر الاصمعي لانه كان
 اصلح للمنادمة وقيل لابي نواس ما تقول في الاصمعي فقال بلبل في قفص قيل
 فما تقول في ابي عبيدة قال ذلك اديم طغرى علم قيل فما تقول في خلف الاحمر قال
 جمع علوم الناس وفهمها ولما قدم ابو عبيدة على موسى بن عبد الرحمن المهلالي
 وطعم من طعامه صب بعض العلم على ذيله مرققة فقال موسى قد اصاب نوبك
 مرقق وانا اعطيك عوضه عشرة ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرققكم
 لا يؤذى اى ما فيه دهن فقطن لها موسى وسكت *

﴿وكان﴾ الاصمعي اذا اراد دخول المسجد قال انظر والا يكون فيه ذلك يعنى
 ابا عبيدة خوفا من لسانه وقيل كان مدخول النسب مدخول الدين يعيل الى
 مذهب الخوارج والى بعض الامور القبيحة والله اعلم وكانت تصانيفه
 تقارب مائتي مصنف *

﴿ سنة عشرة ومائتين ﴾

﴿ في السنة المذكورة كان بني المامون ببوران بواسط فقام بضعة عشر يومافقام ابو الحسن بن سهل امير المؤمنين بمصالح الجيش تلك الايام وغرم خمسين الف الف درهم وكان العسكر خافا لا يحصى فلم يكن فيهم من اشترى لنفسه ولا لدوابه حتى على الجمالين والمكارية والملاحين وكل من حضر في ذلك العسكر فامر له عند منصرفه بعشرة آلاف الف درهم وكانت عرسا لم يسمع بمثله في الدنيا نثر فيه على الهاشميين والقواد والوجوه والكتاب بذاق مسك فيها رقايع باسماء ضياع واسماء جوار ودواب وغير ذلك وكل من وقع في حجره شيء منها ملك ما هو مكتوب فيها من هذه المذكورات سواء كانت ضيعة او فرسا او جارية او مملوكا او ملكا او غير ذلك ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير والدراهم ونوافج الملك وبيض العنبر وفرش اللامون حصير منسوج بالذهب فلما وقف عليه نثرت على قدميه لآلى كثيرة فلما رأى تساقط الآلى المختلفة على الحصير المنسوج بالذهب قال قاتل الله ابانواس كانه شاهد هذه الحالة حين قال في صفة الخمر والحباب الذي تملوها عند المزج

﴿ شعر ﴾

كان صغرى وكبرى من مواقها * حصباء در على ارض من الذهب
﴿ وقد غلطوا ابانواس في هذا البيت المذكور لكونه ذكر فلى اقبل التفضيل
من غير اضافة ولا تعريف ثم ان المامون اطلق له خراج فارس والاهواز
مدة سنة وقالت الشعراء والخطباء فاطنبوا في ذلك *

﴿ ومما يستطرف فيه قول محمد بن حازم الباهلي *

بارك الله للحسن * ولور ان في الختن

يا ابن هارون قد ظفر * بت ولكن بينت من

﴿فلما﴾ نعى هذا الشمر الى المامون قال والله ما ندري خيرا اراد ام شره

﴿وقال الطبري﴾ دخل المامون على بوران الليلة الثالثة من وصوله فلما جلس
نثرت عليها جديتها الف درة وكانت في طبقة ذهب فامر المامون ان يجمع
وسألها عن غدد الدر كم هوفت قالت الف حبة فوضعها في حجرها فقال لها
هذه تحيةك وسلي حوائجك قالت لها جديتها اكلي سيدك فقدمارك فسأله
الرضي عن ابراهيم بن المهدي فقال قد فلتت واوقدوا في تلك الليلة شمعة
عنبر وزنها اربعون منافي تور من ذهب فانكر المامون عليهم ذلك
وقال هذا سرف *

﴿وقال غير الطبري﴾ لما طب المامون الدخول عليه اذ فموه له ذرها فلم يدفع
فلما ادنيت اليه وجدتها حائضا فتركها فلما قدم للناس من الغد دخل عليه احمد بن
يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله عما اخذت من الامير باليمن
والبركة وشدة الحركة والظفر بالمركة فانشده المامون *

﴿شعر﴾

فارس ما ضبح بحر مته * صادف بالظمن في الظلم

دام انت يدي فريشة * فابقت من دم بدم

﴿تعرض﴾ محيضا او غفورا من احسن الكنايات حكى ذلك ابو العباس الجرجاني
في كتاب الكنايات *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي ابو عمرو والشيباني استعاق بن مرار الكوفي
لأنه صاحب التصانيف وله تسعون سنة وكان ثقة خيرا فاضلا *

﴿وفيه﴾ توفي علي بن جعفر الصادق وكان من جلة السادة الاشراف (و) محمد

ورقة الى عمر، الثاني وعلى بن جعفر الصادق، محمد بن صالح

ابن صالح الكلابي امير عرب الشام وسيد قيس وفارسه او شاعرها والمقاوم
للسفاني والمخارب له حتى شئت جموعه فولاه المامون دمشق (وفيها) توفي
مروان بن محمد الدمشقي صاحب سعيد بن عبد العزيز كان اماما صالحا خاشعا
من جلة الشاميين *

(و) فيها توفي ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمسي البصري اللغوي العلامة الاخباري
صاحب التصانيف * روى عن هشام بن عروة وابي عمرو بن الملا و كان احد
اوعية العلم وقيل توفي في سنة احدى عشرة *

﴿ سنة احدى عشرة ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابو العتاهية اسمعيل بن هشام النزي الشاعر المشهور ومن شعره
ما حكى اشجع الشاعر المشهور قال اذن الخليفة المهدي للناس في الدخول عليه
فدخلنا و امرنا بالجلوس فاتفق ان جلس بجنبى بشاير بن برد بضم الموحدة يعنى
الشاعر المشهور قال وسكت المهدي فسكت الناس فسمع بشار ا فقال لى من هذا
فقلت ابو العتاهية قال اتراه ينشد في هذا المحفل فقلت احسبه سيفعل قال فامر
المهدي ان ينشد فانشد

(شعر)

الا ما لسيدتى ما لها * ادلت فاجل ا دلا لها

﴿ قال ﴾ فنخشى بشار عرقه وقال ويحك ا رأيت من ينشد مثل هذا الشعر في
هذا الموضع حتى بلغ الى قوله * (شعر)

انه ا لخلافة منقادة * اليه تجر جرا ذيا لها

فلم تك تصالح الاله * ولم يك يصلح الاله

و لورا مها اسعد غيره * لز لزلت الارض زلا لها

﴿ قال ﴾ فقال لى بشار انظر ويحك يا اشجع هل طار الخليفة عن فرشه قال فوالله

وفاته محمد الدمشقي ومعمر بن المثنى

وفاته ابى العتاهية

وفاته مروان بن محمد الدمشقي سنة احدى عشرة ومائتين

ما انصرف من ذلك المجلس بجائزة غير ابى المتاهية ومن شعره ايضا هذه
الآيات في عمرو بن الملا * (شعر)

انى امنت من الزمان وصرفه * لما علفت من الا ميرحبالا
لو بست طبع الناس من اجلاله * تحذوا له خشه الحدود فعلا
ان المطايا يشتكك لانها * قطعت اليك اسبابها ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفافا * واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

(قال) فاعطاه سبعين النما وطلع عليه فقار الشعر اء لذلك فجهمهم وقال يا ممر
الشعر اء عجب لكم ما اشد حسدكم ببعضكم بعضا ان احدكم ياتينا يدحنا بقصيدة
يشبب فيها اصدقه بخمسين بيتا فما بلغها حتى يذهب لذاة مدحه ورونق شعره
وقد اتى ابو المتاهية يشبب بايات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الآيات
المذكورة فمالكم منه تغارون انتهى كلام وهو من مقدمى المولد بن فى طبقة بشار
وابى نواس وتلك الطائفة *

ويحكى انه لقي ابانواس فقال له كم تمل فى يومك من الشعر فقال البيت
والبيتين فقال ابو المتاهية لكنى اعمل فى اليوم المائة والمائتين فقال ابانواس لانك
تمل مثل قولك * (شعر)

يا عينه الى ومالك * يا ليتني لم ارك

ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقد رت عليه وانما اعمل مثل قولى ثم
انشد شيئا ابداع فيه وقال لو اردت مثل هذا لعجز لك الدهر (قلت) والذي
انشده كرهت ذكره لاشتماله على خلاعة فضيحة *

ويحكى صاحب النصوص فى اللغة ان ابالمتاهية زار يوما بشار بن برد
فقال له ابو المتاهية انى لا استحسن قولك اعتداز من البكاء اذ تقول

﴿شعر﴾

كم من صديق لي سار * فيه البكاء من الحياء
 اذا تعطن لا منى * فا قول ما بي من بكاء
 لكن ذهبت لا رتدي * فطرت عيني بالرداء
 ﴿فقال﴾ له ايها الشيخ ما عرفته الا من بحرك ولا يحبه الا من دخل وانت
 السابق حيث تقول *

وقالوا قد بليت قلت كلا * ومن يلبى من الجزع الخليل
 فقالوا ما ولد معها سواء * افلتا مقلتيك اصاب عود
 ﴿وحكى﴾ ان ابا المتاهية كان قد امتنع من الشرف فامر المهدي بحبسه في سجن
 الجرائم فلما دخل دهش ورأى فنظر اهاله فطلب موضعا ياوى اليه فاذا هو
 باهك حسن البزة والوجه عليه سبهاء الخير فقصده وجلس اليه من غير سلام
 عليه شغلا بما هو فيه من الجزع والحيرة فكث كذلك ليالى واذا بالرجل
 ينشده *
 ﴿شعر﴾

تمود في الضر حتي الفقه * اسلمني حسن العز الى الصبر
 وصيرني باسى من الناس واثقا * بحسن صنع الله من حيث لا ادري
 ﴿قال﴾ فاستحسنتم البيتين وتبركت بهما وتاب الي عقلي فقلت له تفضل
 اعزك الله علي باعادتهما فقال يا سميعيل وبحك ما اسوأ ادبك واقل عقاك
 ومروتك دخات فلم تدام علي تسليم السلام علي المسام ولا سألتني مسألة الراد
 علي المقيم حتي سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يحبل الله فيك خيرا ولا ادبا
 ولا مما شأ غيره فطفقت تستنشدني ابتداء كان بيتا أنسرا وسالف مودة
 توجب بسط القبض ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت غير ما ترى بدامن

تمود من الضر حين الفقه

اسيائة ادبك فقلت اعذرني متفضلا فدون ما انا فيه مدهش قال وفيهم .
 انت تركت الشمر الذي هو جاهك عندهم وسبيلك اليهم لا يدرون بقوله
 فطاق وانا مدعي الشفاعة بي فاطلب بعيسى بن زيد ابن رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فان ذلك اقيت الله بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسام خصمي فيه والا قتلت فانا اولي بالحيرة منك وانت ترى صبري فقلت
 يكفيك الله وخبجات منه فقال لا اجمع عليك التويخ والمنع اسمع البيتين
 ثم اعادهما علي مرارا حتى حفظتهما ثم دعى به وبني فقلت له من انت اعزك الله
 قال انا حاضن صاحب عيسى بن زيد فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال
 للرجل اين عيسى بن زيد فقال وما يدري اين عيسى بن زيد تطلبته فهرب منك
 في البلاد وحبستني فن اين اقف على خبره قال له اين كان متوريا ومتى آخر عهدك
 به وعند من اقيته قال مالقيته منذ توارى ولا عرفت له خبر اقال والله لتدان عليه
 اولا ضرب بن عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك فوالله لا ادلك على اين
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتقى الله ورسوله بدمه ولو كان بين توبي
 وجايدى ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضربت عنقه ثم دعاني
 وقال اتقول الشعر والحقك به فقلت بل اقول قال اطلقوه فاطلقت *

﴿ ولما حضرت في وفاة ابي المتاهية قال اشتهى ان يجي فلان المغني ويغني
 عند رأسي ﴾

اذا ما انقضت علي من الدهر * مدني فان عزا الباكيات قليل
 سيمرض عن ذكرى وينسى موعدتي * ويحدث بعدى للخليل خليل
 ﴿ وفي السنة المذكورة توفي الحافظ الملامة المرتحل اليه من الآفاق الشيخ
 الامام عبد الرزاق بن همام التيمي الصنعاني الحميري صاحب المصنفات عن ست

وفاته عبد الرزاق الحميري

وتمانين روى عن معمر و ابن جريج والاوزاعى وطبقه ثم ورحل اليه الائمة
الى اليمن قيل ما رحل الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل
ما دخلوا الناس اليه روى عنه خلائق من ائمة الاسلام (منهم) الامام سفيان
ابن عيينة (و) الامام احمد (و) يحيى بن معين (و) اسحاق بن راهويه (و) علي بن
المديني (و) محمود بن غيلان *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الله بن صالح الجلي الكوفي المقرئ المحدث والداخل حافظ
 أحمد بن عبد الله الجلي تزيل المغرب ٥

(سنة اثنى عشرة ومائتين)

(فيه) اظهر المامون القول بخناق القرآن مع ما ظهر في السنة الماضية من التشيع فاشمأزت منه القلوب.

وفيهما توفي اسد بن موسى الاموي الملقب باسد السنة (و) الحافظ ابو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني محدث البصرة (و) الحافظ ابو عبدالله محمد بن يوسف الفريابي رحل اليه الانام احمد فلم يدركه بل بلغه موته بمحمد (و) اسمعيل بن حماد بن الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم وكان مدينا فبالزهد والعبادة والعدل في الاحكام ولي القضاء ببغداد ثم بالبصرة (و) عبد الملك بن عبدالعزيز بن الماجشون صاحب الامام مالك (رحمه الله) وكان فصيحا مفوها وعليه دارت الفتيا في زمانه بالمدينة ومفتي الاندلس النعافى كان صالحا ورعا مجاب الدعوة مقدما في الفقه على يحيى بن يحيى

(سنة ثلاث عشرة ومائتين)

(وفيه) توفي علي بن جبلة الشاعر المشهور أحد فحول الشعراء المبرزين من الموالى ولد أعمى قيل بل عمى من جدري أصابه وهو ابن سبع سنين

وفاته على بن زيد سنة ثمانين و وفاته سنة ثمانين و وفاته سنة ثمانين و وفاته سنة ثمانين

وكان اسود ابرص * قال ابن خلكان ومن فضائل الفاتحة القصيدة التي
يقول فيها *
﴿شعر﴾

انما الدنيا ابو دلف * بين معرأة و مختصره
فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب * بين مادية الى حضره
يستدير منك مكرمة * مكتبها يوم مفتخره
﴿قلت﴾ وحكى بعض اهل المعاني والبيان ان المامون قال لابي دلف
الامير المشهور انت الذي قال فيك الشاعر انما الدنيا ابو دلف وانشد
الايات قال لا يا امير المؤمنين بل انا الذي قال في علي بن جبلة او قال الشاعر *
﴿شعر﴾

ابادف يا كذب الناس كلهم * سواي فاني في مديحك اكذب
فاعجب المامون ذلك منه ورضى عنه لله دره في ظرافته وسرعة فهمه المنجي
له من الردى بما اتقى به من الهجاء فلم يمسه البلا * بل دفع حيلة باتقائه
بهجوا ابن جبلة *

﴿ويحكى﴾ ان ابن جبلة المذكور مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بمدحه
لابي دلف بالقصيدة المذكورة فقال له حميد ما عسى ان تقول فينا بمدقواك
في ابي دلف كذا وكذا فقال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا
قال وما هو فانشد

انما الدنيا حميد واياديه الجسام * فاذا ولي حميد فلي الدنيا السلام
فنجسم ولم يردجوا بافاجع من حضر المجلس من اهل العلم والمعرفة بالشعر ان
هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسنت جائزته * وقال ابن المعتز في

طبقات الشعراء ولم يبلغ المأمون خبر هذه القصيدة غضب غضبا شديدا *
وقال اطابوه حيثما كان وأتوني به فطلبوه فلم يقدروا عليه لأنه كان مقبلا بالجبيل
فلما اتصل به الحزب هرب الى الجزيرة الفراتية وقد كانوا كتبوا الى الآفاق
ان يخذلوه حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط البلدان الشاميات فظفروا
به فاخذوه وحملوه مقيدا الى المأمون فلما صار بين يديه قال له يا ابن اللخناء
انت القائل في قصيدتك لاقاسم بن عيسى بمنى اباداف (كل من فى الارض من
عرب) وانشد البيتين جعلتنا من يستعير المكارم والافتخار به قال يا امير المؤمنين
انتم اهل بيت لا يقدر بكم لان الله تعالى احبكم لانفسه على عبادته وانكم الكتاب
والحكم ملكا عظيما وانما ذهبت فى قولى الى اقران القاسم بن عيسى من هذه
الناس واشكاه قال والله ما اقيت احدا ولقد ادخلتنا فى الكل
وما استعمل دمك بكلمتك هذه ولكن استعمله بكفرك فى شعر حيث
قلت فى عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم وجعلت معه ملكا قادرا وهو
قوالك * ﴿ شعر ﴾

انت الذى تنزل الايام منزلها * ونقل الدهر من حال الى حال
فامددت مدى فوق الى احد * الا قضيت بارزاق و آجال
ذلك الله عز وجل يقوله اخرجوا لسانه من قفاه ذات وذكره صاحب كتاب
الاغانى كما ذكر ابن الممتز فى قضيته مع المأمون *
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت فى كتاب البارع فى اخبار الشعراء المولى بن تاليف
ابن المنجم هذين البيتين خلف بن مرزوق مولى على بن ربيعة والله اعلم
بالصواب مع بيت ثالث وهو ﴿ شعر ﴾

تزور سخطا فتمشى البيض راضية * ويستهل فتبكي عين المال

﴿لقد﴾ ابدع في هذا البيت بمدحه جامعا وصفين محمودين عند العرب
مع حسن صنعة في كليهما وهما الشجاعة والكرم فالشجاعة في قوله (تزور سخطا
فتمسى البيض راضية) يعني بقصد الاعداء فيمسي السيوف راوية بدمائهم فكنى
عن ربها برضاها والكرم في قوله (ويستهل فتبكي عين المال) يعني بضحك
استبشارا بالضيقات * فيمقر ويذبح لهم السمان * وفي ضمن ذلك بكاءها بما
عرض لها من الاحزان *

ومن مدحه الحميد * ﴿شعر﴾

ويكفك نساكن الدنيا حميد * فقد اضعوا له فيها عيالا
كان اياه آدم اوصى * اليه ان يعو لهم فبالا
ولما مات حميد المذكور في يوم عيد الفطر سنة عشر ومائتين رثاه بقصيدة
من جملتها * ﴿شعر﴾

فادبنا ما ادب الناس قبلنا * ولكنه لم يبق للصبر موضع
ورثاه المتاهية بقوله *

﴿شعر﴾

ابا غانم اما فذاك فواسم * وقبرك معمور الجواب محكم
وما ينفع المقبور عمران قبره * اذا كان فيه بجسمه يتهدم
﴿قلت﴾ لفظ فذاك في البيت الاول ليس هو في الاصل المنقول منه وانافيه
دارك وهو لا يترن فابده بفناك *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي صاحب المائل الاسدية التي كتبها عن ابن القاسم
﴿وفيها﴾ توفي الحافظ الزاهد العابد عبد الله بن داود سمع الاعمش والكبار
وكان من اعبد اهل زمانه *

وفاته عبد الله بن داود العابد

﴿وفيها﴾

وفيهما توفي اسحاق بن مرار (١) بكسر الميم وبالراء قبل الالف وبمدها
النحوى اللغوى الشيباني منزلا كان من الائمة الاعلام اخذ عنه جماعة كبار
منهم الامام احمد وابو عبيد القاسم بن سلام وبعقوب بن السكيت وقال في حقه
عاش مائة وثمانى عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات *

وقال ابن كامل مات في اليوم الذى مات فيه ابو العتاهية و ابراهيم النديم
الموصلى * وقيل توفي في سنة ست و مائتين وعمره مائة وعشر سنين * قال
ابن خلكان وهو الاصح وله مصنفات عديدة في اللغة و غريب الحديث
والخيل والابل وخلق الانسان والنواد واشهر العرب ونحو ذلك
وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب و اراجيز العرب وقال ولده لما
جمع اشعار العرب ودونها كانت ثيفا وثمانين قبيلة وكان كلما عمل منها قبيلة
واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب ثيفا
و ثمانين مصحفا *

وفي السنة المذكورة توفي عبيد الله بن موسى العبسى (٢) الكوفي الحافظ
وكان اماما في الفقه والحديث والقرآن موصوفا بالعبادة والصلاح لكنه
من رؤس الشيعة *

وفيهما توفي الهيثم بن جميل البغدادي الحافظ نزيل انطاكية كان من صلحاء
المحدثين وانبأهم رحمة الله عليهم *

سنة اربع عشرة ومائتين

(٢) في الخلاصة ابو عمر والشيباني مرار ١٢ (٢) وفيه ايضا عبيد الله بن موسى
العبسى بوحدة ابو محمد الحافظ وزاد في التقريب عبيد الله بن موسى بن ابي
المختارة با ذام ٥٢ القاضى محمد شريف الدين الفالى الحيدر ابادى كان الله له

﴿ فيها ﴾ التقى محمد بن حميد الطوسي وبابك الخرمي وهزمهم بابك وقتل الطوسي (وفيها) تقدم عبدالله بن طاهر بن الحسين امير اعلى خراسان واعطاه المامون خمس مائة الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عمرو ومعاوية بن عمرو الكندي البغدادي الحافظ المجاهد * روى عن زائدة وطبقته وادركه البخاري وكان بطال شجاعا معروفا بالاقدام كثير الرباط *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد عبدالله بن عبدالحكم الفقيه المالكي البصري * انتهت اليه رياضة الطائفة المالكية بعد اشهب * روى عن مالك الموطأ اشياء وكانت من ذى الاموال والرباع وله جاه عظيم وقد ركب ويقال انه دفع للامام الشافعي عند قدمه الى مصر الف دينار من ماله واخذله من تاجر الف دينار ومن رجائين آخرين الف دينار وهو والد ابى عبدالله محمد صاحب الامام الشافعي وسيأتى ذكره ان شاء الله تعالى واجل ما روى بشربن بكير قال رأيت مالك ابن انس في النوم بعد مامات بايام فقال ان ببلدكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم خذوا عنه فانه ثقة والله اعلم *

﴿سنة خمس عشرة ومائتين﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ اسحاق بن عيسى بن الطباع البغدادي (وفيها توفي الدلامة) ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري البصري اللغوي قال اصحاب التاريخ كان من ائمة الادب وغلبت عليه اللغات النوادرو والغريب وكان ثقة في روايته * ﴿ وقال ﴾ ابو عثمان المازني رأيت الاصمعي وقد جاء الى خلة ابى زيد المذكور فقبل رأسه وجلس بين يديه وقال انت ادبنا وسيدنا منذ خمسين سنة * ﴿ وكان ﴾ الامام سفيان الثوري يقول اما الاصمعي فاحفظ الناس واما

﴿سنة خمس عشرة ومائتين﴾ وفاة اسحاق الطباع

ابو عبيدة فاجمهم واما ابو زيد الانصارى فاونهم *
 هو وكان في النضر بن شميل يقول كنا ثلاثة في كتاب واحد انا و ابو زيد
 الانصارى و ابو محمد اليزيدي * وكان ابو زيد المذكور له في الادب مصنفات
 مفيدة منها (كتاب الثقات) (و كتاب النوادر) (و كتاب خلق الانسان)
 (و كتاب الابل) (و كتاب الوحوش) (و كتاب المصادر) (و كتاب الفرق)
 (و كتاب المياه) (و كتاب حسن في البيان) جمع فيه اشياء غريبة (و كتاب
 غريب الاسماء) وغير ذلك جميعها يقارب عشرين مصنفات *
 هو وحكى في بعضهم قال كنت في حلقة شعبية بن الحجاج فضجر من املاء
 الحديث فرمى بطرفه فرأى ابا زيد الانصارى في اخريات الناس فقال يا ابا زيد
 بخاهه بخلا يتحدثان ويتناشذان الاشمار فقال بعض اصحاب الحديث
 يا ابا بسطام تقطع اليك ظهور الابل لتسمع منك حديث رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فتدعنا وتقبل على الاشمار قال فغضب شعبية غضبا شديدا ثم قال
 يا هؤلاء انا اعلم بالاصح الي انا والله الذي لا اله الا هو في هذا اسلم مني في ذلك
 قلت كانه والله اعلم يشير الي ترويح القاب بالشمع عند سأمته كما قال ابو الدرداء اني
 لاحم نفسي بشئ من الباطل لاستعين به على الحق ولانه عند شرح الاحكام
 نخشى من الوقوع في خطر يؤدي الى الانام وعمر رحمه الله تعالى حتى قارب
 المائة * وقال بعض العلماء كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وكان ابو زيد
 يحفظ ثلثا وكان صدوقا صالحا رحمه الله عليه *

هو وفيها وقيل في سنة سبع عشرة ومائتين (توفي) ابو الفضل عمرو بن مسعدة
 ابن سعيد الكاتب احد وزراء المأمون وكان كاتبا بليغا جزل العبارة وخيرها
 شديدا المقاصد والمعاني امره المأمون ان يكتب كتابا الى بعض العمال بالوصية عليه

والاعتناء بامر هـ فكتب له كتابي اليك كتاب واثق بن كتب اليه مقتبى لمن كتب له ولن يضع بين الثقة والعتابة بر صله والسلام وقيل هذا من كلام الحسن بن وهب والاول اصح واشهر وله كل معنى بديع وله رسالة بديعة كتبها الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فساء ذلك فلما قرأها ذلك الرئيس تسلى بها وذهب عنه ما كان يحده وهى الحمد لله الذي كفر عنا شر الخيرة وهذا لنا لستر العمرة وجدع بما شرع من الحلال انف الغيرة ومنع من عضل الامهات كما منع من واد البنات استنزالا لانفوس الآبية عن الحماية حمية الجاهلية ثم عرض بمجزيل الاخذ من استسلم لواقع قضائه وعرض جليل الذخر من صبر على نازل بلائه وهناك لدى شرح لائقوى صدرك ووسع في البلوى صبرك والهمك التسليم لمشيته والرضا بقضيته *

قلت ﴿ هذا بعض الرسالة المذكورة وقيل انها لابي الفضل ابن الحميد ﴾
 وقال ﴿ احمد بن يوسف الكتاب وصات الى المامون وهو مملوك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملتفت اليه فقال يا احمد اراك مفكرا فاجاب اراه منى قلت نعم وفي الامير المؤمنين المكاره واعادة من المخلوف قال فانه لا مكر وه فيه ولكنى قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد يقول في البلاغة كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتقرب من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى او قال على الكثير من المعنى وما كنت اتوهم ان احد ايقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب قال ورمى به الي وقال هذا الكتاب من عمرو بن مسعدة الي قال فقرأه فاذا فيه كتابي الى امير المؤمنين ومن قبلي من قواده وسائر اخياره في الانقياد والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة جند تاخرت ارزاقهم وانقياد كفاة تراخت عطياتهم واختات كذلك احدوهم

والثابت معهم امورهم فلما قرأته قال ان استحسناني اياه بهشني على ان امرت
للجند ببطيانهم بسبعة اشهر وانا على مجازاة الكاتب لما يستحقه من جل محله
في صناعته *

وفيها توفي الاخفش الاوسط امام العربية ابو الحسن سعيد بن مسعدة
النحوي اليخني المجاشعي احد نحاة البصرة *

واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد وكان نحويا
لفويار له الفظ لغوية انفرادها عن العرب * وعنه اخذ ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما
فن في طبقتهما ووقت وفاته مجهول فلهذا لم يفرّد بترجمة *

واما الاخفش الاصغر وهو ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي النحوي
اخذ عن ثعلب والمبرد وسيأتي ترجمته ان شاء الله تعالى في سنة خمس عشرة
وثلاث مائة فيين موت اخفش الاوسط والاصغر مائة سنة والاصغر الاوسط المذكور
كان من ائمة العربية اخذ النحو عن سيبويه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه
شيئا الا وعرضه علي وكان يرى انه اعلم مني وانا اليوم اعلم به * وهذا الاخفش
المذكور وهو الذي زاد في العروض واحدا من البحر ا على ما وضعه الخليل
المشهور *

وحكى ابو العباس ثعلب عن ابي سعيد بن سلامة قال دخل القراء على
سعيد بن مسعدة المذكور فقال لنا جاءكم سيد اهل اللغة العربية فقال القراء اما
مادام الاخفش يمشي فلا والاخفش المذكور عدة تصانيف منها (الكتاب
الاوسط) في النحو (وكتاب تفسير معاني القرآن) (وكتاب الاشتقاق)
(وكتاب العروض) (وكتاب القوافي) (وكتاب معاني الشعر) (وكتاب
الملوك) (وكتاب الاصوات) (وكتاب المسائل الكبير) (وكتاب المسائل

الصغير) وغير ذلك وكان اخلع وهو الذي لا ينظم شفقاه على اسنانه *
 ﴿ والاخفش ﴾ هو الصغر البينين مع سوء بصرهما وكان يقال له الاخفش
 الا صغر حتى ظهر علي بن سليمان المعروف بالاخفش الا صغر صار هذا وسه
 (ومسودة) بفتح الميم وسكون السين وفتح الدال والدين المهملات وبعدها
 هاء ساكنة (والجياشعي) بضم الميم وقبل الالف جيم وبعدها شين مسبوحة
 مكسورة مهملة ثم عين ثم ياء للنسبة الى مجاشع بن دارم بن تميم *
 ﴿ قلت ﴾ والى مجاشع المذكور الاشارة بقول الفرزدق الشاعر المشهور
 مهاجاة جرير الشاعر المشهور *

﴿ شعر ﴾

فراعجيا حتى كليب يشيتني * كان اباها مغرل او مجاشع *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عبدالله الانصاري قاضي البصرة وعالمها وسيد
 وهو من كبار شيوخ البخاري عاش سبعمائة وتسعين سنة *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن المبارك الصوري ابو عبدالله الحافظ صاحب سديد
 عبد العزيز (قلت) وهذا الاسم نسبة لمحمد بن المبارك الصوري تشفعت
 شجرة الرمان الى ابراهيم بن ادهم ان يتناول منها شيئا او باقل من رمانها شيئا
 تقدم ذكر ذلك و محمد بن المبارك هذا كان صاحب ابراهيم بن ادهم وابراهيم
 ابن ادهم توفي قبل هذا التاويخ بثلاث وخمسين سنة فانه توفي سنة اثنين وستين
 ومائة ويحتمل انه هو والله اعلم *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو السكن (سكي بن ابراهيم البلخي الحافظ) وابو عامر قيص
 ابن عقبة الكوفي الحافظ المأيد الذي يقال له راهب الكوفة وكان هناد بن
 السري اذا ذكره دعت عيناه وقال الرجل الصالح *

﴿ وفيها ﴾

وفاته محمد بن عبد الله و محمد بن المبارك و ليدق ابن ابي جهم و غيره

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث مرو علي بن الحسن كان حافظا كثير العلم كتب الكثير حتى كتب التوراة والانجيل وجادل اليهود (وفيها) توفي الحافظ يحيى ابن حماد البصري الحافظ *

﴿سنة ست عشرة ومائين﴾

﴿ فيها ﴾ غزا المأمون فدخل بلاد الروم واقام بها ثلاثة اشهر واقتنخ آخره عدة حصون وانغار جيشه فقتلوا وسبوا ثم رجع الى دمشق ودخل الديار المصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفيت زبيدة بنت جعفر بن المنصور ام محمد الامين بن هارون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير شهر وقصتها في حبيبتها وما اعتمدته في طريقها شهيرة * وذكر ابن الجوزي انها سقت اهل مكة الماء بمدان كانت الراوية عندهم بدنا رواها اسنان الماء عشرة اميال بحط الجبال وبحبوب الصخرة حتى عالت من الحل الى الحرم عملت عقبه البستان فقال لها ادليها يازمك نفقة كثيرة فقالت اعمل ولو كانت ضربة فأس بدنا *

﴿ قلت ﴾ وهذه المين المذكورة التي اجرها باقية مشتملة على عمارة عظيمة عجيبة ما يشهدها روتها على يمين الذهاب الى منى من مكة ذات بياض محكم في الجبال يقصر العبارة عن وصف حسنه وينزل الماء منه الى موضع تحت الارض عميق ذي رجع كثيرة جدا لا يصل الى قراره الا بهبوط كاليربسة منه اظلمته يفرع بعض الناس اذا ترك فيه وحده نهارا فضلا عن الليل قالوا وكان لها مائة نجارية يحفظن القرآن لكل واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قصورها كدوى النحل من قراءة القرآن واسمها امة العزيز ولقبها جدها المنصور زبيدة ليأضيها ونضارتها وقال الطبري اعرس بها هارون في سنة خمس وستين

وفاته يحيى بن حماد
﴿سنة ست عشرة ومائين﴾
وفاته زبيدة بنت جعفر الرشيد

ومائة (قلت) لاهل هذه عاشت بعد الرشيد فوق عشرين سنة *

وفي السنة المذكورة توفي الامام العلامة ابو سعيد عبد الملك بن قريش الباهلي الاصمعي المشهور اللغوي الاخباري البصري المشبجي بنفقات بلبل الالفاظ المطربة على فتن بوجه فتون النوادر المبهجة * سمع ابن عوف والكبار واكثر عن ابي عمرو بن الملاه وكانت خلفاء نجالسه وتجب مناديته عاش ثمانيا وثمانين سنة وله عدة مصنفات وكان اماما في اللغة والاخبار والنوادر والمناخ والفرائب والاشعار وهو من اهل البصرة ثم قدم بغداد في ايام هارون الرشيد قيل لابي واس قد حضر ابو عبيدة والاصمعي عند الرشيد فقال اما ابو عبيدة فانهم ان امكنوه قرأ عليهم اخبار الاولين والاخرين واما الاصمعي فبلبل بطربك بنفقات *

وعن الاصمعي انه قال احفظ ستة عشر الف ارجوزة ويروي اربعة عشر الف ارجوزة منها المائة والمائتان *

وقال الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول ما عبر احد من العرب باحسن من عبارة الاصمعي وقال اسحاق الموصلي لم ار الا صمعي يدعي شيئا من العلم فيكون احدا علم به منه *

وقال ابو احمد المكبري لقد حرص الامون على الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحتج بضعفه وكبره * وكان الامون يجمع المشكل من المسائل ويشير ذلك اليه فيجيب عنه *

وذكر في كتاب المقتبس عن ابن دريد واابي حاتم قال كنا عند الحسن بن سهل وبالحضرة جماعة من اهل العلم منهم جرير بن حازم وممر بن المثنى والاصمعي والهيثم بن عدي في جماعة من هذا السن وحاجب الحسن يعرض

عليه قصصا وهو يوقع في كل قصة ما ينبغي له ساحتى مرتب خمسين قصة فلما
نفض ما بين يديه اقبل علينا فقال قد فعلنا في يومنا خيرا كثيرا ورفعنا في
هذه القصص بما فيه فرح لاهلها ورجوان نكون في كل ذلك مثابين
مشكورين فافوضوا بنا في حق انفسنا تذاكر العلم فتكلم ابو عبيدة والاصمعي
والهيثم الى ان بلغوا من ذكر الفاظ من اصحاب الحديث فاخذوا في الزهرى
والشعبى وقتادة وشعبة وسفيان فقال ابو عبيدة وما الحاجة الى ذكر هؤلاء
الجلة وما ندري اصدق الخبر عنهم ام كذب ان بالحضرة رجلا يزعم انه مانسى
شيئا وانه ما يحتاج ان يعيد نظره في دفتر انما هي نظرة ثم قد حفظ ما فيه يمرض
الاصمعي فقال الحسن نعم يا اباسميد تخبر من هذا انما ينكر جدا فقال الاصمعي
نعم اصليحك الله ما احتاج ان اعيد النظر في دفتر ومانسيت شيئا قط فقال
الحسن فنحن نجرب هذا القول بواحدة يا غلام هات الدفتر الفلاني فانه يجمع
كثيرا مما قد انشدناه وحدثناه قال فادبر الغلام لياني بالدفتر فقال الاصمعي
اعزك الله وما الحاجة الى هذا انما اريك ما هو اعجب منه انما اعيد القصص التي
مرت واسماء اصحابها وتوقيعاتها كلها فامتنع ذلك بالنظر اليها وقد كان الحسن
قد عارض تلك التوقيعات واثبتها في دفتر البيت قال فاكبر ذلك من حضر
وعجبوا واستضحكوا فقال الحسن يا غلام اردد القصص فردت وقد شدت
في خيط كي يتحفظ فابتدا الاصمعي فقال القصة الاولى لفلان ابن فلان قصة
كذا وكذا وقعت اعزك الله بكذا وكذا حتى انفذ على هذا السبيل سبعا واربعين
قصة فقال الحسن بن سهل يا هذا حسبك الساعة والله اقبلك بعين يبنى اصبتيك
بعيني يا غلام خمسين الفا فاحضرها بدر اسم قال يا غلام ان احملا واما الى منزله قال
فتبادر الغلام بحملا فقال اصليحك الله تنعم بالحامل كما انعمت بالمحمول

قال هم لك ولست منتفعاً بهم واشتريتهم منك بعشرة آلاف درهم أحمل يا غلام مع أبي سعيد ستين الفا قال فحملت معه وانصرف الباقر بالخبيبة فقال أبو حاتم ما رأيت رجلاً أحسن ترجمة من الأصمعي وسألته لاي شئ قدم جرب ابن قدامة قال كان أعرفهم وأعز لهم واقد منهم رقة والتحمهم هجاء قال أبو حاتم معنى التحم بالمشاة من فوق والحاء المهملة التي انصيتهم *

﴿ وروى ﴾ الرياشي عن الأصمعي قال سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانية آلاف مسألة ومهمات حتى اخذ وفي رواية أخرى مامات حتى كتب اورد عليه الحرف الذي لا يعرفه فيقبله مني ويتعقد ثقة *

﴿ وذكر ﴾ في (المقتبس) انه لما قدم الرشيد البصرة قال جعفر بن يحيى للصباح ابن عبد العزيز قد عزم أمير المؤمنين على الركوب في زلال في نهر الابل ثم يخرج الى دجلة ويرجع في نهر مقدوا حب ان يكون معه رجل عالم بالقصور والانهار والقطائع ليصفها له فقال لا اعرف من يفى بهذا ويصالحه غير الأصمعي قال فأتيت فأتيته فتحدث بين يدي جعفر فاضحكه واعجبه فادخله الى الرشيد فركب معه فجعل لا يمر بنهر ولا ارض الا اخبر باصلها وفرعها وسمى الانهار ونسب القطائع فقال الرشيد لجعفر ويحك ما رأيت مثلاً هذا قط من اين غصت عليه فلما قارب البصرة قال للرشيد يا أمير المؤمنين والذي شرفني بخطابك ان لي من كل ما مررت به موضع قدم فضحك الرشيد وقال اشتر يا جعفر ارضاً فاشترى له نهر الابل اربعة عشر جريباً بالف واربعة مائة دينار وكان جعفر قد نهاه عن سؤاله ووعد به بكل ما يريد فقال له امانهتيك عن سؤاله قال انتهزت الفرصة فاخبرته بخبري فكرم *

﴿ وقال ﴾ الأصمعي كنت بالبادية اكتب كل شئ اسمعه فقال اعرابي منهم

انت كمثل الحفظة تكتب اللفظة فكتبه ايضا قال خرجت مع صديق لي بالبادية
فبينما نحن نسير اذ ضللتنا الطريق ثم زلنا فاذا خيمة فقصدناها فسلمنا
فاذا امرأة ترد علينا السلام وقالت ما انتم قلنا قوم مادون اضللتنا الطريق
فرأينا كم فانسنا بهم فقالت ولوا وجوهكم حتى اقضى من زمانكم ما انتم له اهل
فقلنا فطرحنا لنا مسجدا وقالت اجلسا حتى يجي ابني فيقوم بما يصلحكم
بخاسنا فجعلت ترفع طرف الخيمة ونظر الى ان نظرت فقالت اسألك الله
بركة المقبل اني ابيير قبير ابني واما الراكب فليس بابني بخاء الراكب حتى وقف
عليها فقال يا ام عقييل عظم اجر لك في عقييل قالت ويحك امات ابني قال نعم قال
وما سبب موته قال ازدحمت الابل على اينك فرمت به في البير قالت انزل
فاقض زمام القوم فنزل فذبح لنا كبشا واصلحه مع ملح وقربه الينا فاكلنا ونحن
نتمتع من صبرها فلما فرغنا خرجت الينا فتاة ياهو ولا اهل فيكم احد يحسن
من كتاب الله عز وجل شيئا قال قلت نعم قالت فاقرأ على آيات من كتاب الله اتزى
بها قال فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم
مصيبة قالوا ان الله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة
واولئك هم المهتدون فقالت الله انهم القى كتاب الله هكذا قالت الله انهم القى
كتاب الله هكذا قالت فالسلام عليك ثم قامت فصفقت قدميها ثم صلت
ركعتين ورفعت يديها وهي تقول انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احتسب
عقيل لا تقول ذلك فلانا ثم قالت اللهم اني قد فعلت ما امرتني فاجزل
ما وعدتني *

﴿ وقال ﴾ سهرت ليلة بالبادية وانا نازل على رجل من بني الصيد وكان اوسع
الرجل كريم المحل واصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فاتيت

انما شوأي فقلت له اني قد هامت من طول الغربة واشتقت اهلـي ولم افدني
 قدمتي هذه اليكم كبير علم وانما كنت افقر وحشة الغربة وجفاء البادية للفائدة
 فقال فاطر توجعنا من ابرز غدا له فتعديت معه وامر بناقة له مهربة كانها سبيكة
 لجين فارتحها واكتفها ثم ركب واردفني واقبلنا مطلع الشمس فمسرنا كثير
 مسير حتى لقينا شيخا على حمار ذوجة قد نممها بالورس كانها (قنبيطة) بالقاف
 المضمومة ثم النون المشددة ثم الواو وحدة ثم المثناة من تحت ثم الطاء المهملة وهو
 يترنم فسلم صاحبي عليه وسأله عن نسبه فاعتزى اسديا من بني ثعلبة فقال له يا بن
 عم اتشدا من تقول فقال كلا قال فاين تنزل فاشار الى ماء قريب فاناخ الشيخ
 وقال لي خذ بيد ابن عمك فانزله عن حماره فقل له فالتقى له كساء كان اكفل به
 بغيره فقال له انشدنا رحمة الله وتصدق على هذا الغريب بايات يعين عنك
 ويذكر لك بهن فانشد *

﴿ شعر ﴾

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدا المامول منك القوائد
 تمنيتها غدا واو غيمك غدا * اصاب فلا صحوا ولا الغيم جامد
 اذا انت اعطيت الغنائم لم نجد * بفضل الغنائم القيت مالك حامد
 وقل غناء عنك مال جمته * اذا صار ميرانا وواراك لا حمد
 اذا انت لم يزل بجانبك بعض ما * تربت من الاذى ربك الابعاد
 اذا العزم لم يفرح لك الشك لم نزل * حبسنا كما استبلى الجيشة فائد
 اذا انت لم يترك طما ما تحبه * ولا مقعد ادعى اليه السوائد
 تجملت عاد الا يزال بسبه * سبنا برجال نرهم والقصاصائد
 ﴿ وانشد ﴾

تعرفان الصبر بالحراجل * وليس على شرب الزمان مقول

فان

فان يكن الايام فينا تبدأت * بؤسا ونم والحوا د ث نفل
فما لينت منا قناة صلبته * ولاذ للتالذي ليس يحمل
ولكن رحلتنا هانفوسا كريمة * تجهل ما لا يستطيع فنجمل
وقينا بعزم الصبر منافوسنا * فصحت لنا الاعراض والناس هزل
﴿ قال ﴾ الا صمى فتمت والله قد انسيت اهلي وهانت علي الغربة وشطن
العيش بغنى خشوته سرورا بما سمعته (وقال) رأيت بالبادية شيئا قد سقط
حاجباه على عينيه فسأله عن سببه فقال مائة وعشرون سنة فقلت ارى
فيك بقية فقال تركت الحسد فبقي على الحسد فقلت له هل قلت شيئا فقال
بئس في اخواني فاستشده فقال * ﴿ شر ﴾

الايم الموت الذي ليس ياركي * ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالدين تبدهم * كاك تبحر ونحوهم بد ليل
﴿ وقال ﴾ كان بالبصرة اعرابي من بني تميم بطفل او قال يتطفل على الناس فماتته
على ذلك فقال والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ولا وضع الطعام الا لي وكل
وما قدمت هدية الا لتقبل فاتوقع رسولا وما كره ان اكون ثقلا ثقيلا على من
اراه شحيحا بخيلا واقبحهم عليه مستانسا واضحك ان رأيت عابسا واكل برغمه
فروادعه بغمه فما اعدلاوات طعام اطيب من طعام لا ينفق عليه درهم
ولا يعني فيه خادم ثم انشأ يقول * ﴿ شر ﴾

كل يوم ا دور في عرصة الحى * اسم القطار ثم الف باب
فاذا مار أيت آثار عرس * وختان و مجمع للصحاب
لم اودع دون التقحم لا * ا رهب دفما ونكرت البواب
مع ايات اخرى * وقال عمرو بن الحارث الحمصي ما رأى الا صمى مثل

نفسه قط * لقد قال الرشيد يوماً انشدونا احسن ما قيل في العقاب فمذرا القوم
ولم يأتوا بشيء فقال الاصمعي من احسنه * (شعر)

باتت بورقها في وكرها شبيب * وناهض مخلص الاقرا من فيها
ثم استمر بها عزم خذرها * كأنما الريح هبت من خوا فيها
ما كان الا كرجع الطرف اورجت * ملائطن مما في اساف فيها
﴿ثم﴾ قال وهذا امرؤ القيس يقول ﴿شعر﴾

كان قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والخشف البالي
﴿فقال﴾ الرشيد لله درك مامن شيء الا وجدت عندك فيه شيئا *
وقال عمرو دخل العباس بن احنف على الرشيد وعنده الاصمعي فقال له انشدنا
من مكمل العربية فانشده

اذا ماشئت ان تصنع شيئا يجب الناسا * فصورها هنا فوراً وصور ثم عباسا
ودع بينهما شبرا فان زدت فلا بأسا * وان لم يدنوا حتى ترى راسيهما رأسا
فكذبها وكذبها بما قاست وما قاسا

﴿قال﴾ فلما خرج قال الاصمعي يا امير المؤمنين مسروق من العرب والمجم فقال
لي ما كان من العرب فقلت رجل يقال له عمر هوى جارية يقال لها قمرء

اذا ماشئت ان تصنع شيئا يجب السرا * فصورها هنا قمرء وصورها هنا عمرء
فان لم يدنوا حتى ترى بشريهما بشرا * فكذبها بما ذكرت وكذبها بما ذكرء
﴿وقال﴾ فما كان من المجم (قلت) بشريهما بشرا فكذبها بما رجل يقال له فلق
بسكون اللام بين الفاء المفتوحة والقاف هوى جارية يقال لها روف * فقال *

اذا ماشئت ان تصنع شيئا يجب الخلقا * وصورها هنا روف وصورها هنا فلقا
فان لم يدنوا حتى ترى خلقيهما خلقا * فكذبها بما القيت وكذبها بما يلقي

﴿ قال ﴾ فيينا نحن كذلك اذ دخل الحاجب فقال عباس بالباب فقال اذن له
فدخلت فقال يا عباس تسرق معاني الشعر وتدعيه فقال ما سبقني اليه احد
فقال هذا الاصمعي يحكيه عن العرب والجم ثم قال يا غلام ادفع الجائزة الى
الاصمعي قال فلما خرجنا قال العباس كذبتني واطالت جازيتي فقات
اتذكر يوم كذاتم انشأت اقول * شعر

اذا وندت امرافا حذرعداؤه * من يذرع الشوك لا يحصل به عنها
﴿ فقات ﴾ وقد خطر لي حال املائي على الكتاب ان اردف هذا البيت بيتين مما
يناسب فقات * شعر

ومزمن الخير لم يغرس بخيل عالم * يجتن الدهر من حسن الينار طبا
ومن بدنيا لم يتعب بطاعته * فدركم يلقي لها تعب
﴿ وقال ﴾ الاصمعي قال هارون الرشيد ليسة وهو يسير في قبة يا اصمعي
حدثني قلت يا امير المؤمنين ان مزردين مرار كان شاعرا مليحا ظريفا وان امه
كانت تبخل عليه بزادها وانها غابت عن بيتها يوم ما فوئب مزردي على ما في بيتها
فاكله وقال * شعر

ولما غدت امي تزور بنا تها * اعزت على العلم الذي كان يمنع
خرائط بصاعي حنطة صاع عجرة * الى صاع سمن فوقه يتدع
ودات بامثال الا تاني كانها * رؤس نقبا درفت لا يجمع
وقلت ليتني اسر اليوم انه * هي امناما يقيد و يجمع
فان كنت مصفورا فهذا دواؤه * وان كنت غرابا فذا يوم يشبع
﴿ قال ﴾ فضحك الرشيد وقال ما الدنيا ليس فيها مثلك حسن قال فسد عوت له
وفضلته على الملوك بحبه الامام واحسانه اهله قوله علم بكسر العين هو غلط يجعل فيه

المرأة ذخيرتها وكان الرشيد يحب الوحدة وكان إذا ركب عاد له الفضل بن الربيع وكان الأصمعي يسير قريبا منه بحيث يحاذيه واسحاق الموصلي يسير قريبا من الفضل وكان الأصمعي لا يحدث الرشيد شيئا الا وسر به وضحك فحسده اسحاق فقال له اسحاق للفضل كلما يقول كذب فقال الرشيد اي شيء قال فاخبره فغضب الرشيد فقال والله ان كان ما يقول كذبا انه لا ظرف للناس وان كان حقا انه لا علم للناس *

﴿ قال ﴾ الأصمعي قال لي الرشيد اما ترى قبيح اسماء سكك بغداد مثل قطيعة الكلاب ونهر الدجاج واشباه ذلك فهل للرب مواضع قبيحة الاسماء قلت نعم قد قال الراجز *

ما ترى ماع بارف سقيت ماؤه بير فشر وري فقر د ري لحونا فاحسه فقال والله درك يا اصمعي ما رأيت مثلك خلقت لهذا الشان وحدك * وقال قدمت على الرشيد فاستبطاني فقلت مالاقتنى ارض حتى رأيت امير المؤمنين فلما خرج الناس قال مامعني مالاقتنى قلت مالاقتنى بها ولا قبلتني فقال هذا حسن ولكن لا تكلمني بين يدي الناس الا بما افهمه حتى اجد جوابه فاذا خلوت فقل ما شئت وانه لقبيح بالسلطان ان يسمع مالا يدري فاما ان يسكت ويمام الناس انه ما فهم او يجيب بغير الجواب فيتحقق عندهم ذلك فقلت قد والله افسدت افساد في امير المؤمنين عن التأديب اكثر مما افسدته * وقال قال لي الامامون ايام الرشيد لمن هذا البيت *

﴿ شعر ﴾

ما كنت الا كلمهم ميت * دعا الى اكله اضطرار

﴿ فقلت ﴾ لان عينة المهدي فقال كلام شريف ثم قال لي اصمعي كانه من قول الشاعر *

﴿ شعر ﴾

وان يقوم سوده كالفاقة * الى سيد لو يظفرون بسيد
فقلت له قد والله جاء به الامير وعجبت من فهمه مع صغر سنه *
﴿ وقال ﴾ الاصمعي كنت مع الرشيد في بعض اسفاره فطش وقد تقدمته
حولة الحاج فاني بماء من ماء الرجل فلما صار في فمه محه فقال له ابو البختري
يا امير المؤمنين اني كنت التمس موضع الوطء فانا لا اقدر عليه وقد وجدت
افتاذن يا امير المؤمنين قال نعم قال يا امير المؤمنين لو اكلت الطيب والخبيث
وشربت الحار والبارد لبست اللين والخشن لكان اصلح لك فالك لا تدري
ما يكون من صرف الزمان قال فانتفخ في ثوبه حتى خلت به سميت ارغته ثم
سكن فقال يا ابا البختري اما تلبس هذه النعمة ما لبسنا فاذا اعوذ بالله زالت
عنا رجعتنا الى عود غير حوار *

﴿ وسأل ﴾ الرشيد يوما اهل مجلسه عن صدر هذا البيت ﴿ شعر ﴾
(ومن يسأل الصلوك اين مذاهبه) فلم يعرفه احد فقال اسحاق الموصلي
الاصمعي عليل وانا مضى اليه واسأله عنه فقال الرشيد احملوا اليه الف دينار
لفقته قال فجاءت رقعة الاصمعي وفيها انشد في خلق الاحمر لابي نسناس
النم شلى *

﴿ شعر ﴾
وسأله اين الرحيل وسأله * ومن يسأل الصلوك اين مذاهبه
ودوابه يحشي بهم الري سرت * بابي النسناس فيها ر كاتبه
ليدرك نار اوليكسب مغنا * جز يلا وهذا الدهر جرم عجائبه
وذكر القصيدة كلها (وقال الاصمعي) بينما انا مع الرشيد بمكة اذا عارضه
العمرى فقال يا امير المؤمنين اني اريد ان اكلك بكلام غليظ احتمله لله
عز وجل فقال لا افعل فوالله لقد بيت الله تعالى من هو خير منك الى من هو

شرمني فقال فقولا له قولاً لنا *

﴿ قلت ﴾ وبما يناسب هذا الكلام * ماشاع في بلاد اليمن بين العلماء والعوام *
ان الامام الكبير الولي الشهير امام الفريقين وموضع الطريقين محمد بن اسمعيل
الحضري قدس الله روحه كتب الى الملك المظفر صاحب اليمن في سقيفة
خزف يا يوسف فكتب المظفر بما تبه ويقول ارسل الله من هو خير منك الى
من هو شر مني * وفي رواية دع انك موسى ولست بموسى واني فرعون
ولست بفرعون وقد قال الله عز وجل فقولا له قولاً لنا * اما تكتب الي في ورقة
بقاس * (قلت) وقدم تقدم ذكر وعظ العمري لهارون في ترجمته *

﴿ وقال ﴾ الاصمعي كنت عند الرشيد بالرقعة فبعثت الي فقمت وانا وجل
فدخلت فاذا هو جالس على بسط واذا كرسي خيزران الى جانبه وجويرة
خماسية جالسة على ذلك فسلمت فلم يرد علي وجل ينكت في الارض فايسر
من الحياة فقال يا اصمعي الم ره هذا الكذاب عبد بني حنيفة يقول لمع بن
زائدة واما هو عبد عبيدي *

﴿ شعر ﴾

اقمنا باليامة اذ يثسنا * مقامالا يزيد به وبالا
وقلنا ان نذهب بدم من * وقد ذهب النوال فلا والالا
وكان الناس كلهم لمع * الى ان زار حفرة عيالالا
بخاني وحشني عيالامن وقال ان النوال قد ذهب فها تصنع بنا فقلت
يا امير المؤمنين عبد من عبيدك انت اولى بادبه وهو بالباب فقال علي به فادخل
فقال السياط فاخذ الخدم يضربونه ف ضرب اكثر من ثلاث مائة سوط وهو
يصيح ويقول يا امير المؤمنين استبقني واذكر قولي فيك وفي ابيك قال
وما قلت فينا فانشده قصيدته التي يقول فيها *

﴿ شعر ﴾

هذاتطمؤن من نجومها * او تحقون من السمع هلالها
 ام تر فون مقالة عن ربه * جبريل بلغها النبي فقلا لها
 شهدت من الانفال احزابها * ان انهم فاردتموا ابطالها
 فدعوا الاسود وادرا في غياها * الا بو نفر دماء كم اشبالها
 ﴿وقال﴾ فامر له بثلاثين الف درهم و خلاه فلما خرج قال لي يا اصمعي
 من هذه قلت لا ادري قال هذه مواسية بنت امير المؤمنين قم فقبل رأسها فقلت
 افلت من واحدة ووقعت في اخرى ان فلت ادركته الغيرة فقتلني فقت
 وما عقل فوضعت كمي على رأسها ومني على كمي فقال لي والله لو اخطأتهم القتل لك
 (قلت) يعني لو اخطأت هذه الفعلة التي فعلتها بهذه الصفة قال ثم قال اعطوه
 عشرة آلاف درهم *

﴿وقال﴾ الا صمعي حضرت انا و ابو عبيدة عند الفضل بن الربيع فقال لي كم
 كتابك في الخيل فقلت مجلد واحد فسأل ابا عبيدة عن كتابه فقال خمسون مجلدا
 فقال له قم الى هذا الفرس وامسكه عضو اعضاءه فقال لست بيطار او انما هذا
 شيء اخذته من العرب فقال لي قم يا صمعي وافعل ذلك فقتت وامسكت
 ناصيته وشرعت اذكر عضو اعضاءه وارضع بدي عليه وانشده ما قالت العرب فيه
 الى ان فرغت منه فقال خذه فاخذته وكنيت اذا اردت ان اغيبظ ابا عبيدة
 كنيته اليه *

﴿وروي﴾ عن طريق اخرى ان ذلك عندهارون الرشيد وان الا صمعي لما
 فرغ من كلام في اعضاء الفرس قال الرشيد لا بي عبيدة ما تقول في ما قال قال
 اصاب في بعض واخطأ في بعض فالذي اصاب فيه نى تعلم والذي اخطأ فيه ما
 ادري من اين اتى به *

﴿وقال﴾ أبو العيناء انشدني أبو العالية الشامي * (شعر)
 لا در در باب الارض اذا فجعت * بالاصمعي لقد ابث لنا سقا
 عش ما بدالك في الدنيا فلست ترى * في الناس منه ولا من علم خلاقا
 ﴿قلت﴾ وقد روي عن أبي العيناء في ذم الاصمعي عن أبي قلابة بيتان ايضا دان
 ما مدح في هذين البيتين كرهت ذكرهما لكون ما مدح به معلوما عند الخلق
 وما ذمه به مجرولا عندهم وفهرست اسماء تصانيفه على ثلاثين كتابا *
 ﴿ومن﴾ مسنده عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 انه قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا *
 ﴿وباسناده﴾ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الكنز مر به الخضر عليه
 السلام كان او حامن ذهب مضر وبام مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا
 لمن يعرف الموت كيف يفرح ولمن يعرف النار كيف يضعك ولمن يعرف الدنيا
 وتقلبها باهاها كيف يطمئن اليها ولمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف ينصب في
 طاب الرزق ولمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد
 رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) *

﴿وباسناده﴾ عن سلمة بن بلال قال قال علي رضي الله تعالى عنه (شعر)
 لا تصعب اخا لجهل واياك واياه * فكم من جاهل اردى حبا حبين آخاه
 وللشيء على الشيء مقائيس مقائيس * يقاس المرأ بالمرء اذا هو ماشاه
 ﴿وباسناده﴾ عن عمر رضي الله تعالى عنه قال هذا المال لا يصلحه الا ثلاث
 اخذه من فضله ووضع في حقه ومنه من السرف *

﴿وقال﴾ لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطرف الجمرة رجلا فقال له ما
 اسمك قال طارق قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الجرقة قال ابن

منزلك قال بجمرة النار قال بابها قال بذات لظى قال ادرك اهلك فقد حرقوا
فرجع الى اهله فوجدهم قد احترقوا *
﴿ وباسناده ﴾ قال صلى الله عليه وآله وسلم من انعم الله عليه فليحمد الله
ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر الله ومن حزبه (١) امر فليقل لاحول
ولا قوة الا بالله *

﴿ سنة سبع عشرة ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في التي قبلها احجاج بن المنهال البصري الانطاقي الحافظ
سمع شعبة وطائفة رحمة الله عليهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي سريج بن النعمان البغدادي الحافظ (وموسى) بن داود الضبي
الحافظ (وهشام) بن اسمعيل الخزاعي الدمشقي الزاهد القدوة رحمة الله عليهم *

﴿ سنة ثمان عشرة ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ استنحل المأمون العلماء بخلق القرآن وكتب الى نائبه على بغداد وبالغ
في ذلك وقام في هذه البدعة قيام متعبد بها فاجاب اكثر العلماء على سبيل الاكراه
وتوقف طائفة ثم اجابوا وناظروا فلم يلبثت الى قتلهم وعظمت المصيبة بذلك
وتهدد على ذلك بالتل فلم يقف ولم يثبت من علماء العراق الا احمد بن حنبل ومحمد
ابن نوح فقتل وارسل الى المأمون وهو بطرسوس فلما بلغوا الرقة جاءهم
الفرج بموت المأمون وعهد بالخلافة الى اخيه المعتصم *

﴿ وفيها ﴾ دخل كثير من اهل بلاد همدان في دين الخرمية وعسكر واقتدب
المعتصم لهم امير بغداد اسحاق بن ابراهيم فالتقاهم بارض همدان فكسروهم وقتل
منهم ستين الفا واهزم من بقي الى ناحية الروم *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري الحميري الاصل الماعري

(١) حزبه اي نأبه والم به امر شديد ١٢ مجمع البحار

﴿ سنة سبع عشرة ومائتين ﴾ ﴿ سنة ثمان عشرة ومائتين ﴾

﴿ امتحان المأمون العلماء بخلق القرآن ﴾

﴿ عبد الملك بن هشام صاحب النازي ﴾

اليميني النحوي صاحب المغازي الذي هذب السيرة وخلصها وكان ادبا اخباريا
نسابة سكن مصر ومات في في شهر رجب *
﴿وفيها توفي﴾ بشر المريسي رأس الضلالة الداعي الى البدعة بالقول
بخناق القرآن وغير ذلك من المقائيد الخائفة لمذهب اهل الحق *
﴿وقيل﴾ وكان مرجيا واليه ينسب الطائفة المريسية من المرجية وكان يناظر
الامام الشافعي وهو لا يعرف النحوي بلحن لحنافحشا وقيل كان ابو يهوديا
صباغا بالكوفة (والمريسي) منسوب الى مريس قيل قرية من قرى مصر وقيل
بين بلاد النوبة والسودان ﴿وقيل﴾ بل منسوب الى درب المريس ببغداد
حيث كان يسكن *

﴿وفاته بشر المريسي﴾

﴿وفي السنة﴾ المذكورة ايضا توفي الامامون ابو العباس عبد الله بن الرشيد هارون
ابن المهدي بن المنصور العباسي وله ثمان واربعون سنة وكان ابيض ربعة حسن
الوجه عين طويل اللحية ذراعي وعقل ودهاء وشجاعة وكرم وحلم ومعرفة
بعلوم الادب وعلوم اخرى وكان من اذكر العالم وله همة عالية ذراعي في الجهاد
 وغيره وكانت تقول معاوية لمروه بفتح العين المهمة وعبد الملك لحجابه
وانا نفسي وكان في اعتقاده شيعة استقل بالخلافة عشرين سنة بعد قتل اخيه
الامين لما خلفه *

﴿وفاته الامامون الخليفة﴾

﴿ومما يحكى﴾ من ذكائه وحسن ادبه انه كان ابو الرشيد يميل اليه اكثر من
اخيه الامين وكانت ام الامين زبيدة تغار من ذلك وتوبخ الرشيد على ميله الى
ولد الجارية فقال لها على طريق الاعتذار ساين لك فضاهما او قال فضله على اخيه
فاستدعى بالامين وكانت عنده مساويك فقال له ماهذه يا محمد فقال مساويك
فقال اذهب ثم استدعى بالامامون فلما احضر قال ماهذه يا عبد الله فقال ضد

محاسنك يا امير المؤمنين او كما قال له من العبارة كل ذلك وزيدة تسع لمجد
عذره عندها *

﴿قلت﴾ وهذا ما اقتضت عليه في ترجمته وله ما يكثر ذكره من الفضائل
وقد وقع ذكر شئ منها في غير هذا المكان * ﴿وفيها﴾ توفي ناصر السنة
محمد بن نوح العجلي المحمول مقيدا مع الامام احمد مرض ومات في الطريق
وكان ثبت احمد ويشجع * *

﴿سنة تسع عشرة ومائتين﴾

﴿فيها﴾ وقيل في التي بعد ما امتحن المتصم الامام احمد وضرب بين يديه
بالسياط حتي غشي عليه فلما صمم ولم يجيبهم الى مرادهم اطلقوه وندم على ضربه وقد
اوضحت في كتاب المرحم في الاصول كيفية ذلك الامتحان ومن حرص عليه
من علمائهم وما لحق المتولين ذلك من العقوبة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو ايوب سليمان بن علي الهاشمي كان اماما فاضلا شريفا * روى
ان الامام احمد بن حنبل اثني على سليمان بن علي وقال يصلح للخلافة *

﴿وفيها﴾ توفي الامام ابو نعيم الفضل بن دكين محدث الكوفة الحافظ * قال ابن
معين ما رأيت أثبت من أبي نعيم وعفان * وقال احمد كان يقظان في الحديث
طارفا وقام في امر الامتحان بمالم يقيم به غيره وكانت اعلم من وكيع بالرجال
وانسابهم وو كيع افقه منه * وقال غيره لما امتحنوه قال والله عنق اهلون من
زري * هذا تم قطع زره ورمي به *

﴿وفيها﴾ توفي ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي الكوفي الحافظ
رحمة الله تعالى عليه *

سنة تسع عشرة ومائتين
وفاته أبي نعيم
وفاته ابن غسان النهدي

﴿سنة عشرين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ عهد المتصم الافشين على حرب بابك الخرمي الذي هزم الجيوش
وخرب البلاد منذ عشرين سنة فالتقى الافشين بابك فهزمه وقتل من الخرمية
نحو الالف و هرب بابك ثم جرت لها امور يطول شرحها وفيها امر
المتصم بانشاء مدينة يتخذها دار الخلافة وسميت سرمن رأى
﴿وفيها﴾ غضب المتصم على وزيره الفضل بن مروان واخذ منه عشرة
آلاف دينار

﴿وفيها﴾ توفي آدم بن ابي اياس الخراساني ثم البغدادي زيل عسقلان كان صالحا
قاتل الله ولما احتضر قرأ الختمه ثم قال لا اله الا الله وفارق الدنيا (وعبد الله)
ابن جعفر الرقي الحافظ (وعفان) بن مسلم الحافظ البصري احد
اركان الحديث قال يحيى بن معين اصحاب الحديث خمسة ابن جريج ومالك
والثوري وشعبة وعفان (قال) حنبل كتب المامون الى متولي بغداد يعتن
الناس وكتب ان لم يحب عفان فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمس مائة درهم
فلم يحبهم وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون

﴿وفيها﴾ توفي الامام قالون قاري اهل المدينة صاحب نافع
﴿وفيها﴾ توفي الشريف ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر احد الاثني عشر اماما الذين
يدعي الرافضة فيهم المصحة وعمره خمس وعشرون سنة وكان المامون
قد نوه بذكره وزوجه باشته وسكن بها المدينة وكان المامون ينفذ اليه
في السنة الف الف درهم (قلت) وقد تقدم ان المامون زوج ابنته من ابيه
علي الرضي وكان زوج الاب والابن بنية كل واحد بتا وقدّم الجواد

﴿سنة عشرين ومائتين﴾
﴿توفي آدم بن ابي اياس الخراساني ثم البغدادي زيل عسقلان كان صالحا قاتل الله ولما احتضر قرأ الختمه ثم قال لا اله الا الله وفارق الدنيا (وعبد الله) ابن جعفر الرقي الحافظ (وعفان) بن مسلم الحافظ البصري احد اركان الحديث قال يحيى بن معين اصحاب الحديث خمسة ابن جريج ومالك والثوري وشعبة وعفان (قال) حنبل كتب المامون الى متولي بغداد يعتن الناس وكتب ان لم يحب عفان فاقطع رزقه وكان له في الشهر خمس مائة درهم فلم يحبهم وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾
﴿وفيها﴾ توفي الامام قالون قاري اهل المدينة صاحب نافع
﴿وفيها﴾ توفي الشريف ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر احد الاثني عشر اماما الذين يدعي الرافضة فيهم المصحة وعمره خمس وعشرون سنة وكان المامون ينفذ اليه في السنة الف الف درهم (قلت) وقد تقدم ان المامون زوج ابنته من ابيه علي الرضي وكان زوج الاب والابن بنية كل واحد بتا وقدّم الجواد

الى بغداد وافدا على المنتصم ومعه امرأته ام الفضل ابنة المامون فتوفي فيها وحملت امرأته ام الفضل الى قصر عمها المنتصم فجمعت مع الحرم وكانت الجواد يروى مسندا عن آبائه الى علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فقال لي وهو يوصيني يا علي ما جارا او قال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار * يا علي عليك بالدجلة فان الارض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار * يا علي اغد فان الله بارك لا متي في بكورها * وكان يقول من استفاد اخاف الله فقد استفاد يتا في الجنة ولما توفي دفن عند جده موسى بن جعفر في مقابر قریش وصلى عليه الواثق بن المنتصم *

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الرباني ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المدني القمبي الزاهد سكن البصرة ثم مكة وبها توفي وقيل بالبصرة وهو اوثق من روى الموطأ * قال ابو زرعة ما كتبت عن احد اجل في عيني من القمبي * وقال ابو حاتم ثقة لم ارا خشع منه * وقال غيرهما من الائمة هو والله عندي خير من مالك * وقال الفلاس كانت القمبي مجاب الدعوة * وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء سمعتهم بالبصرة يقولون القمبي من الابدال *

﴿ قال ﴾ عبد الله بن احمد بن الهيثم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة القمبي خرج الينا كأنه مشرف على جهنم ثم ذبائنه منها (قلت) وقال الشيخ محي الدين النووي في شرح البخاري روينا عن ابي مرة الحافظ قال قلت للقمبي حدث ولم يكن يحدث قال رأيت كان القيامة قد قامت فصيح باهل العلم فقاموا فقامت معهم فصيح اجلس فقلت الهى ألم اكن معهم اطلب قال بلى

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾ وفاة عبد الله بن مسلمة القمبي

ولكنهم نشروه واخفيته فحدثه (وقال) النوى وروى عن الامام مالك
ان رجلا جاءه فقال قدم القعنبى فقال مالك قوما نالى خير اهل الارض
(وقال) محى الدين المذكور سمع مالكا واليث وحماد بن سلمة وخلائق
لا يمحسون من الاعلام وغيرهم وروى عنه الذهلى والبخارى ومسلم وابوداود
والترمذى والنسائى والخلائق من الاعلام واجموا على جلالته واتقانه وحفظه
واخلاصه وورعه وزهاده وكانت وفاته يوم الجمعة است خلت من المحرم
من السنة المذكورة

سنة اثنتين وعشرين ومائتين

(فيها) التقى الافشين والخرمية فمزهم ونجا بابك فلم يزل الافشين يتجمل
عابه حتى اسره وقد عاث هذا الشيطان وفسد البلاد والعباد وامتدت ايامه
نيفا وعشرين سنة واراد ان يقسم ملة الجوس واستولى على كثير من البلدان
(وفي) ايامه ظهر المازيار القائم بملة الجوس بطبرستان وبمست المتصم
الى الافشين بثلاثين الف الف درهم ليتقوى بها وافتتحت مدينة بابل
في رمضان بعد حصار شديد فاختفى بابك في غيضة واسر جميع خواصه
واولاده وبمست اليه المتصم الامان فخرق به وسبه وكان قوى النفس شديد
البطش صعب المراس فطلع من تلك الغيضة في طريق يمر بها في الجبل وانفلت
ووصل الى جبال ارمينية فنزل عند البطريق سهل فاغلق عليه وبمست ليصرف
الافشين فجاء الافشينية فتسلموه وكان المتصم قد جعل لمن جاء به حيا الفى الف
درهم ولمن جاء برأسه الف الف درهم وكان يوم دخل بغداد وما مشهودا
(وفيها) توفى ابو اليمان الحكيم نافع اليماني الحمصي الحافظ (وابو عمرو) مسلم بن
اراهيم الفراهيدى مولاهم الحافظ محدث البصرة سمع من ثمانية شيوخ

سنة اثنتين وعشرين ومائتين (فيها) توفى ابو اليمان الحكيم نافع اليماني الحمصي الحافظ (وابو عمرو) مسلم بن
اراهيم الفراهيدى مولاهم الحافظ محدث البصرة سمع من ثمانية شيوخ

بالبصرة وكان يقول ما أتيت حراما ولا حلالا قط *

(سنة ثلاث وعشرين ومائتين)

(وفيها) توفي المتصم بابك فامر بقطع رأسه وبصلبه * (وفيها) توفي خالد بن خدّاش الماربي البصري المحدث (وعبد الله) بن صالح الجني المصري الحافظ (وابو بكر) بن أبي الاسود قاضي همدان وكان حافظا مفتيا (وموسى) بن اسمعيل البصري الحافظ أحمدا كان الحديث رحمة الله عليهم *

(سنة أربع وعشرين ومائتين)

(وفيها) ظهر ما زيار بالزاي ثم الياء المشاة من تحت وفي آخره راه بطبرستان فصار لحر به عبد الله بن طاهر وجرت له حروب وأمور ثم اختلف عليه جنده وكان قد ظلم واسف وصادروا خرباسو اربلدان منها الرى وجرجان وغير ذلك وسيأتي ذكر قتله *

(وفيها) توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان فصيحاً ديداً شاعراً رأساً في معرفة الغناء وابوابه ولي امرة دمشق لا خيه الرشيد وبيع بالخلافة ببغداد ولقب بالمبارك عندما جعل المامون ولي عهده على بن موسى الرضى وحورب فانكسر مرة بعد اخرى واختفى وبقي مختفياً سبع سنين ثم ظفروا به فمغاعته المامون *

(وفيها) توفي قاضي مكة ابو ايوب سليمان بن حرب الازدي الواسطي البصري الحافظ حضر مجلسه المامون من وراء ستر (وابو الحسن علي) بن محمد المدائني البصري الاخباري صاحب التصانيف والمغازي والانساب وكان يسرد الصوم *

(وفيها) توفي العلامة العالم ابو عبيد القاسم بن سلام بتشديد اللام البغدادى

سنة ثلاث وعشرين ومائتين (سنة أربع وعشرين ومائتين) (وفيها) توفي خالد وعبد الله وابو بكر وموسى

صاحب التصانيف سمع شريكاً وابن المبارك وطبقتهما وقال استعاق بن راهويه الحق يحب الله ابو عبيد افقه منى واعلم وقال احمد ابو عبيد استاذ ووصفه غيره بالدين والسيرة الجميلة وحسن المذهب والفضل البارع وكان ابوه عبداً رومياً لرجل من اهل هر افاش تنقل ابو عبيد بالحديث والفقه والادب .

وقال القاضي احمد بن كامل ابو عبيد فاضل في دينه وعلمه متفنن في اصناف علوم الاسلام من القرآن والفقه والعريية والاخبار وحسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احداً من الناس ظفر عليه في شئ من امر دينه .

وقال ابراهيم الحاربي كان ابو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شئ ولي القضاء بمدينة طرسوس ثمانى عشرة سنة وروى عن ابى زيد الانصارى والاصمى وابى عبيدة وابن الاعرابى والكسائى والقراء وجماعة كثيرة وغيرهم . وروى الناس من كتبه المصنفة ثيفا وعشرين كتاباً في القرآن الكريم والحديث وغريبه والفقه وله مصنف (في الغريب) و(كتاب الامثال) و(معاني الشعر والمقصود والمدود) و(القراءات والمدكر والمونث) و(كتاب النسب) و(كتاب الاحداث) و(ادب القاضي) و(عدداي القرآن) و(الايان والندور) و(كتاب الاموال) وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب الحديث ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبدالله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عاتلا بحث صاحبه على عمل هذا الكتاب حقيق ان لا يخرج الى طلب المعاش واجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر .

وقال محمد بن وهب السمودي سمعت ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في

موضعها من الكتاب فابت ساهرا فرحمني بتلك الفائدة واحدكم يجيئني
فيقيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد اتمت كثيرا *

وقال الهلال بن العلاء الرقي من الله تعالى على هذه الامة اربعة في زمانهم
(بالشافعي) نفقه في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وبالامام احمد)
ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس او قال ابتدعوا (وبحسب بن معين) تقي
الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وبابي عبيد) القاسم بن
سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاتحجم الناس الخطاء *

وقال ابوبكر الانباري كان ابو عبيد يقسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثه وينام ثلثه
ويضع الكتاب ثلثه *

وقال ابو الحسن اسحاق بن راهويه ابو عبيد اوسعنا علما واكثرنا جملانا
نحتاج الى ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج اليانا (وقال) ثواب لو كان ابو عبيد في بني
اسرائيل لكان عجبيا وكان يخبض بالحناء احمر الرأس واللحية ذاوقار وهيبة
قدم بغداد فسمع الناس منه كتبه ثم حجج وتوفي بمكة سنة اثنتين او ثلاثا
وعشرين ومائتين وقال البخاري في سنة اربع وعشرين *

وذكر الامام ابن الجوزي انه لما قضى حجه وعزم على الانصراف اكرى
الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج في صبيحتها في منامه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس وعلى رأسه قوم يحجبونه واناس يدخلون
ويسلمون عليه ويصافحونه قال فكلماد نوت لا دخل منعت فقلت لم لا تخلون
بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا والله لا تدخل اليه ولا تسلم
عليه وانت خارج غدا الى العراق فقلت لهم اني لا اخرج اذن فاخذوا عهدي
ثم خلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وسلمت عليه

وصالحني واصبحت فقهت الكرى وسكنت بمكة قال ولم يزل بها الى ان
توفي رحمه الله عليه *

﴿قال﴾ ابو عبيد كنت مستلقيا في المسجد الحرام فجاءتني عائشة المكية وكانت
من العارفات فقالت لي يا ابا عبيد يقال انك من اهل العلم اسمع مني ما اقوله لك
لا تجالسه الا بالادب والاحكام من ديوان العلماء او قالت من ديوان الصالحين
او كما قالت رضي الله تعالى عنها *

﴿سنة خمس وعشرين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ توفي الامام المالكي اصبح بن الفرج مفتي مصر * قال ابن معين كان من
اعلم خاق الله يرى برأى مالك او قال لمذهب مالك يعرفه مسألة مسألة متى قالها
مالك ومن خالفه فيها وله تصانيف حسنة *

﴿وفيها﴾ ابو عبيد بن فياض الشكري البصري (وفيها) توفي الامير ابو دلف
القاسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ احد الابطال المذكورين والاجواد
المشهورين وهو اجد امراء المأمون ثم المتصم وله وقائع مشهورة وصنائع مأثورة
اخذ عنه الادباء الفضلاء وله صنعة في الغناء وله من الكتب (كتاب البرة
والصيد) (وكتاب السلاح) (وكتاب سياسة الملوك) وغير ذلك ولفه
مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بكر بن الطاح وفيه يقول *

﴿شعر﴾

يا طالبا للكمياء وعلمه * ومدحه ابن عيسى الكيماء الاعظم
لو لم يكن في الارض الدرهم * ومدحه لا تالك ذاك الدرهم
ويقال انه اعطاه على هذين البيتين عشرة آلاف درهم فاغفله قليلا ثم دخل عليه
وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابل فانشده *

﴿شعر﴾

نك انتمت في نهر الابله قرية * عليها قصير بالزماح مشيد
الى جنبها اخت لها امرضونها * وعندك يالاهبات عقد معقد
﴿وقال﴾ له وكم عن هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال تعلم
ان نهر الابله عظيم وفيه قري كثيرة وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت
هذا الباب اتسع علي الخرق فامتنع بهذه فدعاه وانصرف وكان ابوداف
قد شهد دمر كا فطن فيه فارسا فنفذت الطمئة الى ان وصلت الى فارس اخر
وراءه فنفذت فيه السنان فقتلها وفي ذلك يقول بكر بن النطاح *

﴿شعر﴾

قالوا ينظم فارسين بطمئة * يوم الهياج ولا راه كليا
لا تمجبوا الوان طول قنانه * مثل اذن نظم الفوارس ميلا
﴿وكان﴾ ابو عبدالله احمد بن ابي صالح مولى بني هاشم اسودسيي الخلق
وكان فقيرا فقات له امرأة يا هذا ان الادب اراه قد سقط نجمه و طاس سهمه
فاعمد الى سيفك ورمحك وفرسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان
ينفلك من الغنيمه شيئا فانشد *

(شعر)

مالي ومالك قد كلتني شططا * حمل السلاح وقول الدار عين قف
امن رجال المنايا خلتنى رجلا * امسي واصبح شتا قالى التلف
يمسى المنايا الى غيرى فاكرهها * فكيف امشى اليها بارز الكتف
ظننت ان نزال القرآن من خلفي * اوان قلبي في جنبى ابي داف
﴿فبلغ﴾ خبره ابادلف فوجه اليه مالف دينار وكان ابوداف بكثرة عطائه
قد ركبته الديون واشتهر ذلك عنه قد دخل عليه بعضهم وانشده *

يا رب المنايع والعطايا * يا طلق الحيا واليد بن

لقد خبرت ان عليك دينا * فزدني رقم دينك واقض ديني
 ﴿فوصله﴾ وقضى دينه ودخل عليه بمض الشعراء فانشده *
 الله اجري من الارزاق اكثرها * على يدك العلم يا ابادلف
 ماخط لا كاتباه في صحيفته * كما يخط لافي سائر الصحف
 نادي الرماح فاعطى وهي جارية * حتى اذا وقت اعطى ولم يقف
 ﴿وقد تقدم﴾ انه حضر ابودلف بين يدي المأمون فقال يا ابادلف انت الذي
 يقول فيك الشاعر *

﴿شعر﴾

انما الدنيا ابودلف * بين بادية ومحتضره
 فاذا ولي ابودلف * ولت الدنيا على اثره
 ﴿قال﴾ لست ذاك يا امير المؤمنين ولكنني الذي يقول فيه علي بن جبلة *

﴿شعر﴾

ابادلف ما اكذب الناس كلام * سواي فاني في مديحك اكذب
 فرضى عنه وتمجب من ذكائه واستشهد ابودلف ابا تمام القصيدة التي رثاها
 محمد بن حميد فلما بلغ قوله *

﴿شعر﴾

توفيت الا عمال بعد محمد * واصبح في شغل عن السفر السفر
 وما كان الا مال من قلة ماله * وذخر المراسي وليس له زخر
 تردى ثياب الموت حرا فما اتي * لها الليل الا وهي من سندس خضر
 كان بني نيهان يوم وفاته * نجوم سماء خرم من بينم البدر

﴿فبكى﴾ ابودلف وقال وددت اني في فقال ابو تمام بل سيطيل الله عز وجل
 الامير فقال لم يمت من قيل فيه هذا هو (السفر) بفتح السين وسكون القاء جمع
 سافر مثل صاحب وصحب يقال سفرت اسفر سوراى خرجت الى السفر فانا

مسافر وسفرت بين القوم اسفر سفارا اى اصلحت والسفير الرسول (قلت)
ولاشتهاق هذه اللفظة معان كثيرة اوضحتها في شرح الموسوم بمنزل
الفهوم في شرح السنة المعلوم* (١)

﴿ وحكى ﴾ جماعة من ارباب التواريخ عن دلف بضم الدال المهملة وفتح اللام
وبعد هاء ابن ابي دلف قال رأيت في المنام انانى أت فقال لى اجب الامير فقلت
منه فادخلنى دارا وحشة ذرة سوداء الحيطان مقلاة السقوف والابواب
مشوهة البنيان واصدنى على درج سفيها ثم ادخانى غرفة فى حيطانها اثر النيران
واذا فى ارضها اثر رمال واذا بابى وهو عريان واضع رأسه بين ركبتيه كالخزين
زما فقال لى كالمستههم دلف قلت دلف فانشأ يقول *

ابن اهلنا ولا تخف عنهم * ما لقينا فى البرزخ الحيات

قد سئنا عن كل قد ما قلنا * فارحموا وحشتى وما قد الاق

ثم قال فهمت قلت نعم ثم انشد *

فلو كنا اذا متنا تركنا * لكان الموت راحة كل حي

وكلنا اذا متنا بعثنا * ونسأل بعده عن كل شئ

﴿ ثم ﴾ قال افرمت قلت نعم انتهت الحكاية (قلت) واذا كانت بهجة الدنيا
عاقبتها هذه العاقبة فتجارها خاسرة وصفة لها خائبة واحسن احوالها ان يصحبها
تقوى الله فى اقوال النفوس وافعالها * ولما وقفت على هذا المنام وما تضمنه
من هذه الامور المثلثات عن لى انشاء نظم فقلت هذه المشرة الايات *

﴿ شعر ﴾

تسمع من الايام تخبر لك بالذى * قضى فى جميع الكائنات قديما

(١) هكذا وفى كشف الظنون المنهل الفهوم فى شرح السنة المعلوم ١٢ - ربح

ستبديه شيئا بعد شيئا إلى الوري * يسوق شقاء نحوهم ونبيها
 فيا سمد ذي عيش يدوم نعيمه * وخيبة مقطوع يؤل جحما
 ويا ليت لذات مضت لم تكن ويا * ضياع كريم كم اتاك كريما
 اذا ضاع من انقاس عمر جواهر * به جل خسران يراه مقبلا
 وما نفع من امسى بدنيا مرقعا * وما ضر من طوطا بها وعدا
 اذا انعكس الحال القديم فاصبح * الذميم حميدا والحميد ذميما
 سألتك بالقرآن من رحمة مع * اللطف يامن لا يزال رحما
 ووفق لمساتر ضى بجاه محمد * وواصله ازكى الصلاة مدينا
 وللشمال اجمع غدا باحبة * بدا ولها ندم النديم نديما
 فنسأل الله الكريم التوفيق لسلوك مسيج الهدى والسلامة من ارتكاب
 مساالك الزيف الردى * ومدايح ابي داف كثيرة وله ايضا اشعار حسنة وكان
 ابو هشرع في عمارة مدينة الكرخ ثم اتها هو وكان بها اهله واولاده وعشيرته
 عفا الله عنه وعنا ورحمنا جميعا وسامحنا *

﴿وفيها﴾ توفي ابو عمرو واسحاق الجري الدلامة النحوي كان فقيها عالما بالنحو
 واللغة وهو من البصرة فقدم بغداد واخذ النحو من الاخفش وغيره ولقي
 يونس بن خبيب ولم يبق سيويه اخذ اللغة من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري
 والاصمعي وطبقتهم وكان دينار عاصم المذهب صحيح الاعتقاد وله في
 النحو كتب جيدة وناظر ببغداد القراء وروى الحديث وحدث المبرد عنه
 قال قال لي ابو عمرو قرأت دبر ان الهذليين على الاصمعي وكان اذ غطاه من
 ابي عبيدة فلما فرغت منه قال لي يا ابا عمرو واذا فأت الهذلي ان يكون شاعرا
 وراميا او ساعيا فلا خير فيه وقال المبرد كان الجري اثبت القوم في كتاب سيويه

وفاته في عمر واسحاق الجري

وعليه قرأت الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفراد بها وكان جليلا
في الحديث والاخبار وله كتاب في السير عجيب و (كتاب غريب سيئويه)
(وكتاب العروض) و (كتاب الابنية) و (مختصر في النحو) *
﴿والجرمي﴾ بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم وفي العرب عدة قبائل
كل واحدة منها يقال لها جرم منها من ينسب الى جرم بن علقمة بن امار ومنهم
من ينسب الى جرم بن زبان * وذكر بعضهم ان الجرمي المذكور مولى جرم
ابن زبان *

﴿ سنة ست وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ غضب المتصم على افشين وسجنه وضيق عليه ومنع من الطعام حتى
مات او حتى تم صلب الى جانب بابك قيل اني باصنام من داره اتهم بعبادتها
فاحرقت وكان اقرب متهما في دينه وخاف المتصم منه ايضا وكان من اولاد
الملوك الاكسرة واسمه حيدر بن كاوس وكان بطلا شجاعا مقداما مطاعا ليس
في الامراء اكبر منه * وظهر المتصم ايضا لزيار الذي فعل الافاعيل بطبرستان
وصابه ايضا الى جانب بابك *

﴿ وفيها ﴾ توفي سعيد بن كثير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار
المصرية وكان فقيه الاخبار ياتسببه شاعر كثير الاطلاع قليل المثل شهير الفضل
﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكير التميمي
النيسابوري كان يشبه بابن المبارك في وقته طرفا وروى عن مالك والليث
وطبقته *

﴿ قال ﴾ ابن راهويه ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا احسبه رأى مثل نفسه
ومات وهو امام لاهل الديار

﴿ سنة ست وعشرين ومائتين ﴾

﴿ وفاة ابني عثمان المصري ويحيى بن يحيى بن بكير ﴾

﴿سنة سبع وعشرين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ قدم أبو المغيث أمير أعلی دمشق نخرجت عليه قيس وأخذوا حبل الدولة من المرح لكونه صلب منه خمسة عشر رجلا فوجه اليهم جيشا فهزموه وحاصروا دمشق وجاءهم جيش من العراق مع أمير فأنذروهم القتال يوم الاثنين ثم كتبهم يوم الأحد وقتل منهم ألفا وخمس مائة.

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف الرباني معدن الاسرار والمعارف الموفق في الورع والزهد المعروف بالحافي أبو نصر بشر بن الجارث ذكر والده سمع من حماد بن زيد وأبراهيم بن سعد واعتنى بالعلم ثم أقبل على شانه ودفن كتبه وحدث بشي يسير وكان في الفقه على مذهب الثوري وقد صنف العلماء في مناقبه وكراماته تصانيف وهو مروزي الأصل من أولاد الرودوساء والكتاب.

﴿وسبب﴾ توبته أنه أصاب في الطريق ورقة فيها اسم الله مكتوب وقد طيه الأقدام فأخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فرأى في النوم كأن قائلا يقول يا بشر طيب اسمي لا طين اسمك في الدنيا والآخرة فلما أتته من نومه تاب.

﴿ويحكى﴾ أنه كان في داره مع جماعة ندماء له في اللعب واللام وقدق عليه الباب داق فقال للجارية اذهبي فانظري من الباب فذهبت وفتحت وإذا فقير على الباب فقال لهاسيذك حرام عبد فقالت بل حرف قال صدقت لو كان عبد الاستعمل داب العبيد ثم ذهب وخلصها فرجعت فسألها بشر عن وجدت بالباب وما قال لها فأخبرته نخرج بعد وحافيا وهو يقول بل عبد فام يلحقه فرجع ولم يزل حافيا فسئل عن ذلك فقال الحالة التي صولحت وأنا

عليها لا احب ان اغير ما *

و يحكى في انه اتى باب المعافى بن عمر ان قدق عليه فقبل من هذا فقال بشر الحافى فقالت بنت من داخل الدار لو اشتريت فلا بد انقين لذهب عنك اسم الحافى *

وقيل في وانما لقب بالحافى لانه جاء الى اسكاف يطلب منه شمشالا حدى له عليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف ما اكثر كافتكم على الناس فالتقى النمل من يده والاخرى من رجله وحاف لا يلبس بدها نلا * وقيل له باي شئ تاكل الخبز فقال اذكر المافية فاجعلها اداما ومن دعائه (اللهم ان كنت شهرتى في الدنيا لتفضحنى في الاخرة فاسلب ذلك عني) (ومن كلامه) عقوبة العالم في الدنيا ان يسمي بصر قلبه * وقال من طلب الدنيا فتهبها للذل *

وقال في بعضهم بمش بشر يقول لاصحاب الحديث دازكاة هذا الحديث فقالوا وما زكاته قال اعملوا من كل مائتى حديث بخمسة احاديث وقيل له لم لا تحدث فقال انى احب ان احدث ولو احببت ان اسكت لحدثت بعنى اخاف نفسى في هواها وكان له رضى الله تعالى عنه ثلاث اخوات كلهن زاهدات عابدات ورعات مصنفه وهي الكبرى ومنحة وزبدة *

وقال في عبد الله بن احمد بن حنبل دخلت امرأة على ابي وقالت له يا ابا عبد الله انى امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربما طفى السراج فاغزل على ضوء القمر فهل علي ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فمليك انت تبين ذلك فقالت يا ابا عبد الله اتبين المريض هل هو شكوى فقال لها انى لا رجوان لا يكون شكوى ولكن هو استكاد الى الله قال عبد الله فقال لى ابي يابنى ما سمعت قط انسا يسئل عن مثل ما سألت هذه المرأة

فاتبعها قال عبد الله فتبعها الى ان دخلت دار بشر الحافي ففرفت انها اخت
بشر فاتيت ابي فقلت ان المرأة اخت بشر الحافي فقيل اتق الله هذا والصحيح
محال ان يكون هذه الاخت بشر *

﴿وقال﴾ عبد الله ايضا جاءت منحة اخت بشر الحافي الى ابي فقلت
يا ابا عبد الله رأس مالي دانت ان اشترى بها قطنا فاغزله وابيه بنصف درهم فأتق
دانتا من الجمعة الى الجمعة وقدم الطائف ليلة ومعه مشعل فانغتمت ضوء المشعل
وغزلت طائفتين في ضوءه فعلمت ان الله سبحانه مطالب لي بخالصي من هذا
خلصك الله فقال لخرجين الدائنين ثم بقين بالارأس مال حتى يمضك الله خيرا
منه فقال عبد الله فقلت لابي لو قلت لها حتى تخرج رأس مالها قال يا بني سواها
لا يحتمل التأويل فمن هذه المرأة قلت هي منحة اخت بشر فقال من هاهنا انت *
﴿قلت﴾ وفي رواية اخرى ان اخت بشر قالت له ان مشاعيل الولاية تمر بنا
ونحن على سطوحنا فيحل لنا ان ننزل في شماعها فقال من انت رحمك الله
فقلت اخت بشر الحافي فقال صدقت من بيتكم يخرج الورع الصافي او قال
الصادق لا تغزلي في شماعها وتكلم بشر في الورع وعدم طيب المطاعم فقيل له
ما زالك تاكل الامن حيث تاكل فقال ليس من ياكل وهو يكي كمن ياكل
وهو يضحك * وفي رواية اكلتموها كبارا واكلتها صغارا *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ
صاحب السنن *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي الخليفة المتصم محمد بن هارون الرشيد بن
المهدي بن منصور العباسي عهد اليه بالخلافة المسمومة وكان شجاعا شهما
مهييا لكنه كثير اللهو ومصرف على نفسه وهو الذي افتتح عمورية من ارض الروم

ويقال له المئمن لانه ولد سنة ثمانين ومائة في ثامن عشر منها وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمان فتوحات ووقف في خدمته ثمانية مملوك من المعجم ثم قتل ستة منهم واستخلف ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين وثمان بنات وخلف من الذهب ثمانية الاف دينار ومن الدراهم ثمانية عشر الف درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجمال والبغال مثل ذلك ومن الممالك ثمانية آلاف مملوك وثمانية آلاف جارية وبنى ثمانية قصور هكذا قيل في التواريخ فان صح هذا فهو من جملة المجانب قالوا وكانت له نفس سبعة اذ غضب لم يبال بمن قتل ولا بما فعل وعمره سبع واربعون سنة واقام بعده ابنه الواثق *

﴿ سنة ثمان وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي عبد الله وقيل عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي الماشي البصري الاخباري احد الفصحاء الاجواد امه عائشة بنت طلحة *

﴿ وقال ﴾ مصعب بن عبد الله الزبيري هي بنت عبد الله بن عبيد الله بن ممر التيمي قال يمة وب بن شبة انفق ابن عائشة على اخواته اربع مائة الف دينار في الله وقيل جاءه وكيله يوم ما بثمان مائة دينار وثلاث مائة درهم وهو في المسجد فوافاه سائل فادخل يده في كم الوكيل فاخرج منها شيئا فدفه اليه فلم يزل السؤال يوافونه وهو يرفع اليهم حتى افنى الدنانير والدراهم وقال عبيد الله بن شبة رأيت ابن عائشة وقف على قبر ابن له قد دفن فرفرف مرة ثم قال * ﴿ شعر ﴾ اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكاء * اجاب البكاء طوعا ولم يحب الصبر فان بتقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر ﴿ وكان ﴾ يقول ادر روي عن ابيه انه كان يقول جزعك في مصيبة صديقك

﴿ سنة ثمان وعشرين ومائتين ﴾ وفاة عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي التيمي الماشي

احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك وكذلك روى عنه انه قال لا يمر ف كلمة بعد كلام الله و بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخصر لفظا ولا اكمل وضما ولا اعم نقما من قول امير المؤمنين على رضي الله تعالى عنه قيمة كل امرئ ما يحسن * وقال ابن عائشة المذكور لرجل من العرب اعجبه انت والله كما قال الشاعر *

لسنا وان احسابنا كرمتم * يوما على الاحساب تشكل
نبي كما كانت او ايلنا * ونفعل مثل ما فعلوا

﴿وقال﴾ العائشي اول القراعنة سنان بن غاوان بن عبيد بن عوج بن عمليق وهو الذي نزل به البلاء لما مديده الى سارة زوجة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وآله وسلم فوهب لها هاجر ام اسمعيل عليهما السلام *

﴿والفرعون﴾ الثاني فرعون يوسف صلى الله عليه وآله وسلم وهو خير القراعنة واسمه الريان بن الوليد ويرجع في نسبه الى عمرو بن عمليق ويقال انه اسلم على يده صلى الله عليه وآله وسلم *

﴿والفرعون﴾ الثالث فرعون موسى صلى الله عليه وآله وسلم وهو اخبث القراعنة واسمه الوليد بن مصعب بن معاوية يرجع الى عمرو بن عمليق *

﴿والفرعون﴾ الرابع نوفل الذي قتله نخت نصر حين غزا *

﴿والفرعون الخامس﴾ كان طوله الف ذراع وكانت قيصره جسر النيل بمصر دهر طويلا *

﴿وقال﴾ ابن عائشة دخل خالد بن صفوان مسجد الجامع فاذا هو بالفرزدق جالس في الشمس فقال يا ابا فراس والله لو ان نسوة يوسف رأينك لما اكبرنك ولا قطعن ايديهن فقال وانت والله لو ان نسوة مدين رأينك لما قطن استاجرته

ان خير من استاجرت القوي الامين * وانشد ابن ابي عائشة للزبير بن بكار *

(شعر)

ولو كان يستغنى عن الشكر ماجد * لبؤة قدر او علو مكان
لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
(وقالت) وهذا القول غير لائق بجلال الله تعالى ولا جائز في صفاته فانه يفهم
ان الله سبحانه غير مستغن عن شكر العباد وهو باطل تعالى الله عن ذلك بل
غني عن كل شيء كما قال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولما قد علم
عند العقلاء العالمين انه متصف تعالى بالكمال المطلق دلت على ذلك قواطع
البراهين *

(وفي السنة) المذكورة توفي ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية
ابن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان صخر بن حرب الاموي المعروف بالعتبي
الاخباري الفصيح الاديب *

(وقال) الاصمعي الخطيب امة عبد الملك بن مروان وعتبة بن ابي سفيان
قال العتبي محمد بن عبد الله المذكور حببت فررت بنسوة واذا فيهن جارية
تشتهي ما رايت اجل منها فقلت لها ممن الجارية فقالت اما الاعمى فسلم واما
الاخوال فعامر فقات *

(شعر)

رايت غزالا من سليم وعامر * فهل لي الى ذلك الغزال سبيل

(شعر)

فضحكت ثم قالت *

وماذا رجي من غزال رأيت * وحظاك من ذلك الغزال قليل

ولو قالت وليس الى ذلك الغزال وصول * كان ابلغ في تقي مرامه الا ان
تكون ارادت بالقلة المحادثة والنظر فقولها في هذا الوجه معتبر *

(وفاته محمد بن عبد الله العتبي)

﴿وقال﴾ بعض المؤرخين كان ادباً فاضلاً شاعراً مجيداً راوياً للأخبار وأيام
العرب * روى عن ابن عيينة وغيره * وروى عنه أبو حاتم السجستاني
وأبو الفضل الرياشي وإسحاق بن محمد النخعي وله عدة تصانيف وروى له
ان قتيبة في كتاب المعارف * ﴿شعر﴾

رأيت الموافي الشيب لاح بمارضى * فاعر ضن عني بالحد ود النواضر
وكن متى ابصرني او سمعني بي * بين فر فمن الكوايا المهاجر
فان عطفت عني اعنة اعدين * نظرن باحداق المهاوي الاجازر
فاني من قوم كريم ثناؤهم * لا قوا مهم صيغت رؤس المنابر
خلايف في الاسلام في الشرك سادة * بهم واليهم نخر كل مفاخر
وله ايضا * ﴿شعر﴾

لمرأتني سلما قاصر البصرى * عنها وفي الطرف عن امثالها زور
قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها * ان الشباب جنون بروء الكبر
وله ايضا يرثي بعض اولاده * ﴿شعر﴾

اصبحت خدى للدموع رسوم * اسفا عليك وفي الزواد كلوم
والصبر يحمي في المواطن كلها * الا عليك فانه مذموم
﴿وفيه﴾ توفي مسدد بن مسرهد الحافظ أبو الحسن البصري *

﴿سنة تسع وعشرين ومائتين﴾

﴿وفيه﴾ توفي الامام أبو محمد خلف بن هشام شيخ القراء والمحدثين رحمه الله *
﴿وفيه﴾ توفي نعيم بن حماد بن المروزي القرطبي الحافظ رحمه الله *
﴿وفيه﴾ توفي يزيد بن صالح الفراء النيسابوري البغدادي وكان ورعاً
قانتاً مجتهداً في العبادة رجة الله عليه *

﴿وفاته خلف ونعيم﴾
﴿وفاته يزيد بن صالح﴾
﴿سنة تسع وعشرين ومائتين﴾
﴿وفاته مسدد بن مسرهد الحافظ﴾

سنة ثلاثين ومائتين

﴿ فيها ﴾ توفي ابراهيم بن حمزة الزيري المدني الحافظ (وامير المشرق) عبدالله
ابن طاهر بن الحسين الخزاعي وكان شجاعا مهييا عاقلا عادلا جواد كريما
يقال انه دفع على قصص صلات بلغت اربعة آلاف الف درهم وخلف من الدراهم
خصوصا اربعمائة الف درهم وكان قد تاب قبل موته وكسر آلات الملاهي
وبعثه المأمون الى خراسان فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا وكان المطر قد
انقطع عنها تلك السنة فقام اليه رجل يزعم ان حنوته وانشد * ﴿ شعر ﴾
قد قحط الناس في زمانهم * حتى اذا جثت جثت بالدرر
غيثان في ساعة لنا قدما * فرحبا بالامير والمطر
فاستفك اسارى بالفي درهم وتصدق باموال كثيرة * وكان ابو تمام الطائي
قد قصده من العراق فلما انتهى الى قومن وطالت به الشقة وعظمت عليه
المشقة قال * ﴿ شعر ﴾

تقول في قومن صحبي وقد اخذت * مني السرى وخط المهرية القود
امطامع الشمس تنوى ان تؤثم بنا * فقات كلا ولكن مطلع الجود
﴿ وقيل ﴾ هذان البيتان اخذهما ابو تمام من ابى الوليد مسلم بن الوليد
الانصاري المعروف بصريع الغواني الشاعر المشهور حيث يقول * ﴿ شعر ﴾
يقول صحبي وقد جدوا على عجل * والخليل يفتن بالركبان في اللحم
امغرب الشمس تنوى ان تؤثم بنا * فقات كلا ولكن مطلع الكرم
﴿ فانه ﴾ اغار على اللفظ والمعنى جميعا ولما وصل ابو تمام اليه انشده قصيدته
الثانية البديعة التي يقول فيها * ﴿ شعر ﴾

وركب كاطراف الاسنة عرسوا * على مثلها والليل تستر غياهبه

سنة ثلاثين ومائتين
وفاته ابراهيم الزيري وعبدالله بن طاهر الامير

وفي هذه السفر الف ابو تمام كتاب الحماسة وكان سبب ذلك انه لما وصل الى همدان اشتد البرد فاقام ينتظر زواله وكان زواله عند بعض الرؤساء بها وفي دار ذلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها ففرغ لها ابو تمام وطالها واختار منها ما ضمنه كتاب الحماسة وكان ابن طاهر المذكور مع اوصافه المتقدمة اديبا ظريفا وله شعر ابيح ورسائل ظريفة ومما قال فيه بعض الشعراء *

(شعر)

يقول الوري لي ان مصر بعيدة * وما بعدت مصر وفيها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراه * بحضرتنا معروفيهم غير حاضر
عن الخير موتى ما بالي ارضهم * على طمع ارضت اهل المقابر
(قلت) والمصر اع الاول من البيت الاول غيرته بعض الفضلاء لخال الوزن
في الاصل المنقول منه *

(وذكر) بعض المورخين ان البطيخ المسمى بعيد اللاوي الموجود في الديار
المصرية منسوب الى عبدالله المذكور قيل لبله كان يستطيعه اوانه اول من زرعه
هناك وقيل انه وقومه خزاعيون بالولاء فان جدم رزيق مولى ابي محمد طلحة
ابن عبدالله المعروف بطاحه الطلحات الخزاعي المتولى على سجستان من قبل
سالم بن زياد بن ابيه وفيه يقول ابن الرقيات *

(شعر)

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

وفي السنة المذكورة توفي الامام الحبر الجافظ ابو عبدالله محمد بن سعد
كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتواريخ *

(وفيها) توفي الحافظ محدث بغداد ابو الحسن علي بن الجعد الهاشمي
مولاهم روى عن شعبة وابن ابي ذيب والكبار وقيل مكث سنين يصوم

يوما ويفطر يوما*

﴿سنة احدى وثلاثين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ ورد كتاب الواثق على امير البصرة يامر بامتحان الائمة والمؤذنين بخاق القرآن وكان قد تبع اياه في امتحان الناس*

﴿وفيها﴾ قتل احمد بن نصر الخزامي الشهيد من اولاده امراء الدولة نشأ في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن مشيم مصنفاته قتله الواثق بيده لا متناعه عن القول بخلق القرآن لكونه اغلظ للواثق في الخطاب وقال له يا صبي وكان رأسي في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام معه خلق من المطوعة واستفحل امره فخافت الدولة من قتي تحصل بذلك*

(وروي) انه صلبه فاسود وجهه فتغيرت قلوب من رأوه هذا الوصف ثم ابيض وجهه بمد ذلك فراه بهضهم في النوم فسأله عن ذلك فقال لما صلبت رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد اعرض عني بوجهه فاسود وجهي من ذلك فسأله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك اي سبب اعراضه عني فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما اعرضت حياء منك اذا كان قتلك على يد واحد من اهل بيتي فمندا زال ذلك السواد الذي رأيت عني * هذا معنى ما قيل في ذلك والله اعلم*

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي النقيبه صاحب الشافعي مات في السجن والقيد ببغداد ممتحنا بخلق القرآن وكان عابدا دائما ذكر كبير القدر (قال الشافعي) ليس في اصحابي اعلم من البويطي هل من مصر في ايام الواثق في زمن الفتنة فاستمع من القول بخلق القرآن فحبس حتى مات وكان صاحبا متمسكا بجمعة الله عليه*

﴿سنة احدى وثلاثين ومائتين﴾

﴿وفات احمد بن نصر الخزامي﴾

﴿وفات يوسف بن يحيى البويطي﴾

﴿ قال ﴾ الربيع بن سليمان رأيت البويطي على بذلة وفي عنقه غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد ساسلة من حديد فيها طوية وزهر الربيعون رطلا *

﴿ وقال ﴾ الشيخ ابو اسحاق في طبقات الفقهاء وكان ابو يعقوب البويطي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل ولبس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن فيقول السجنان ان تريد فيقول اجيب داعي الله فيقول ارجع عفاك الله فيقول اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك فمغنوني *

﴿ وقال ﴾ الربيع كان الرجل ربما سأل الشافعي عن المسئلة فيقول سل ابايه يعقوب فاذا اجابه اخبره فيقول هو كما قال *

﴿ وقال الخطيب ﴾ البغدادي قال الشافعي ليس احدا حق بمجلس من يوسف ابن يحيى * ﴿ وقال ﴾ الربيع كنت عند الشافعي انا والمزني وابو يعقوب البويطي قال للبويطي انت تموت في الحديث وقال لي موتك في الحديث وقال للمزني هذا النواظر الشياطين تطيعه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو تمام الطائي حبيب بن اوس الحوراني متقدما شعراء عصره في ديباجة لفظه وصناعة شعره وحسن اسلوبه (وله) كتاب الحماسة الدال على غزارة فضله واتقان معرفته وحسن اختياره (وله) مجموع آخر سماه فحول الشعر اجمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والخضرمين والاسلاميين (و) كتاب اختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات مالا يحصى فيه غيرة قبل كان يحفظ اربعة آلاف ديوان الشعر غير الف ارجوزة لامر بغير القصائد والمفاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعدل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من غلمانہ واتباعه خاف من قدومه ان يعيل الناس اليه ويمرضوا عنه فكتب اليه قيل

دخوله

وفاته حبيب بن اوس ابن تمام النخعي

دخوله البلد * شعر *

انت بين اثنين تبر زالناس * وكلتاها بوجه مذل
 اما يبقى لو جهك هذا * بين ذل الهوا و ذال السوال
 فلما وقف على هذا النظم اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل
 هذا ما يليه فلا حاجة لتنافيه ولما قال ابن الممدل هذا النظم كتبه ودفعه الى وراق
 وكان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامره ان يدفعه
 الى ابي تمام فلما قرأ الورقة ابو تمام قال * شعر *

ابي بنظم قول الزور والفند * وانت انقص من لاشي في العدد
 اسرحت قلبك من غيظ على خنق * كأنها حركات الروح في الجسد
 اقدمت ويلك من هجوي على خطر * كالعير يقدم من خوف على الاسد
 (وحضر) عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علم بالعدل اوجب
 زيادة ونقصانا على ممدوم ولما نظر الى البيت الثاني قال الاسراج من عمل
 الفراشين ولا مدخل لها هنا ولما قرأ البيت الثالث عض على شفته وقال فيك
 قلت يعني بقوله فيك اشارة الى قوله (كالعير تقدم من خوف على الاسد)
 لانهم قد ذكروا في باب انقياد بعض الماكولات لبعض الكلات ان الحمار
 يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه *

وقال * بعض العلماء خرج من قبيلة طي ثلاثة كل مجيد في باب حاتم الطائي في
 جوده وداود بن نصير الطائي في زهده وابو تمام حبيب بن اوس في شعره وقد
 اشتهر انه لما قال في مدح بعض الخلفاء * شعر *

اقدام عمرو في سماحة حاتم * في علم احنف في ذكاء اياس
 قال له الوزير اتشبه امير المؤمنين باجلاف العرب فاطرق ساعة ثم رفع رأسه

وانشد ﴿ شعر ﴾

لا تكروا ضربى له من دونه * مثلاً سرودا فى الندى والناس
فان الله قد ضرب الاقل لنوره * مثلاً من المنكاة والنبراس
(الفتيلة) للمصباح والمنى بنى قوله الله نور السموات والارض مثل نوره
كمنكاة فيها مصباح الانية (والنبراس) الفتيلة للمصباح والمنى انه لما انكر عليه
فى تشبيه الخليفة بعمرو بن معد يكرب وبجائتم استشعر منهم اللوم فى ذلك
وعدم الجائزة وانحطاطها فافتتح النفر ملتئم ساعداً فى كلام العرب واشعارهم
وامثالهم فلم يجد ما يشفى ولا ما ينكى فضرب عنان فكرته الى كتاب الله
تعالى وجواهر آياته من فاتحته الى ان وجد ما دفع عنه المحذور فى سورة النور
وظفر من الدليل بما يشفى الغليل فاعجب من حضره بانقاذ قريحته وسرعة قدح
زناده فكرته فقال الوزير للخليفة اى شئ طلبه اعطها يا هانه لا يعيش اكثر من
اربعين يوماً لانه قد ظهر فى عينه الدم من شدة الفكرة وصاحب هذا لا يعيش
الا هذا القدر فقال الخليفة ما تشتهى قال الموصلى فاعطاه اياها فتوجه اليها
وبقى هذه المدة المذكورة ومات هكذا قيل *

﴿ وقال ﴾ بعض اصحاب التواريخ هذه القصة لا صحة لها اصلاً فقد ذكر ابو بكر
الصولى فى كتاب اخبار ابي تمام انه لما انشد هذه القصيدة لاهمى بن المقصم
وانتهى الى قوله اقدام عمرو والبيت المذكور قال ابو يوسف يعقوب بن صباح
الكندى الفيلسوف وكان حاضراً لا مرفوق من وصفت فاطرق قليلاً ثم زاد
البيتين المذكورين *

﴿ ولما ﴾ اخذت القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فاجبوا من سرعة
فطنه قال ابو يوسف وكان فيلسوف العرب هذا الفتى بموت قرياً ثم قال بعد

ذلك وقد روى على خلاف ما ذكرته وليس بشيء والصحيح هو هذا قال
وقد تبعتها وحققت صورة ولاية الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب
ولا هبني الموصل فاقام اقل من سنتين ثم مات بها *

﴿وذكر﴾ الصولحي قال له ابن الزيات يا ابا تمام انك لتجلى لشرك من جواهر
لفظك وبديع معانيك ما يز يد حسناؤها على الجوهر في اجساد الكواعب
وما يدخر لك شيء من جزيل المكافات الا ويقصر عن شرك في المواساة
وكان يحضرته فيلسوف فقال له ان هذا الفتى يموت شابا فقيل له ومن ابن
حكمت عليه بذلك فقال رأيت فيه من الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة
الحس وجودة الخاطر ما علمت ان النفس والروحانية تاكل جسمه كما ياكل
السيف الهند غمده قالوا وكذا كان لانه مات وقد نيف على ثلاثين سنة *

﴿وقال﴾ بعضهم هذا يخالف ما سيأتي في تاريخ مولده ووفاته وذلك ان ولادته
كانت في تسعين ومائة وقيل ثمان وثمانين ومائة وقيل اثنتين وسبعين ومائة وقيل
اثنتين وتسعين ومائة في قرية من بلاد الجيدين دمشق وطبرية ونشأ بعصر وتوفي
بالموصل في سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل سنة ثمان وعشرين وقيل تسع
وعشرين سنة وقيل اثنتين وثلاثين ومائتين *

﴿قلت﴾ وهذا الاعتراض ليس بصحيح فانه يصدق كونه نيف على ثلاثين على
بعض هذه الروايات فانه على رواية ولادته في سنة اثنتين وتسعين وموته في
سنة ثمان وعشرين يكون عمره ستا وثلاثين سنة *

﴿قال﴾ ان خلكا رأيت قبره في الموصل واليه الاشارة بقول ابن عيين (شعر)
سقى الله روح الغوطين ولا ارى * من الموصل القيحا الا قبورها
﴿قال﴾ البخاري وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة * ومن رآه الحسن

ابن وهب بقوله * (شعر)

جمع القريض بخاتم الشعراء * وغريد روضها حبيب الطائي
ماتا معا فتجا ورا في حفرة * وكذا ككنا قبل في الاخباء
ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المتصم بقوله * (شعر)
نبأني من اعظم الانباء * لما لم يقل الا حشاء
قالوا حبيب قد توى فاجبتهم * ناشدتك لا تجعلوه الطائي

وفيها * توفي امام اللغة محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابي من موالى بنى
العباس وقيل من موالى بنى شيان والاول اصح وكان راوية الاشعار واللغة
اخذا لادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي والكسائي وغيرهم واخذ
عنه من الائمة ابراهيم الحربي واثاب وابن السكيت وغيرهم وناقش العلماء
واستدرك عليهم وخطا كثيرا من نقلة اللغة وكان يزعم ان الاصمعي واباعبيدة
لا يحسنان شيئا وكان يحضر مجلسه خاق كثير من المستفيدين *

وقال * ثاب كان يحضر مجلسه زهاء مائة انسان وكان يسئل ويقرأ عليه
فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتابا قط ولقد
املا على الناس ما يحمل على اجمال ولم يراحد في علم الشعرا غزير منه وله من
التصانيف بضع عشر مصنفاتها كتاب النوادر وكتاب الخيل وكتاب تفسير
الامثال وكتاب معاني الشعر (ورأى) يوما في مجلسه رجلين يتعادنان فقال
لا أحدهما من اين انت فقال من اسبجباب بكسر الهمزة وسكون السين المهملة
وكسر الواو وحدة وسكون المثناة من تحت وقبل الالف جيم وبعدها موحدة
مدينة في اقصى بلاد الشرق وسأل الآخر فقال من الاندلس وهي معروفة في
اقصى بلاد المغرب فتعجب من ذلك وانشأ *

(شعر)

رفيقان

وفاته ان الاعرابي امام اللغة

رفيقان شتى الف الدهر بيننا * وقد يلتقى الشتاء فيما تلقان
ثم املا على من حضر مجلسه بقية الابيات وهي * ﴿شعر﴾
نزلنا على قيسية عنية * لها نسب في الصالحين هجان
فقلت وارخت جانب الستريننا * من اية ارض امنا الرجال
فقلت لها امار فيقى فقوم * نعيم واما اسرى فيمان
رفيقان شتى الف الدهر بيننا * وقد يلتقى الشتاء فيما تلقان
﴿سنة اثنتين وثلاثين ومائتين﴾

وفاته الباقي بالله الخليفة

﴿فيها﴾ توفي الواثق بالله ابو جعفر وقيل ابو القاسم هارون بن المعتصم بن
الرشيد بن المهدي العباسي وكان اديبا شاعرا بيضا تسلوه صفرة حسن الالوية
دخل في القول بخاق القرآن وامتنع الناس وقوي عزمه القاضي احمد بن ابي
دؤاد ولما احتضر الصق وجهه بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه
ارحم من قد زال ملكه واستغلف بدمه اخوه المتوكل واظهر السنة ودفع
الحنة وامر بنشر احاديث الروية والصفات *

﴿وفيها﴾ وقيل في سنة ستين توفي الشريف المسكري الحسن بن علي بن محمد
ابن علي بن موسى الرضي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم احدى الائمة الاثني عشر
على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب *

(وفيها) توفي عبدالله بن عوف الخزاز الزاهد البغدادي المحدث وكان يقال انه
من الابدال ﴿وتوفي﴾ الامام ابو يحيى هارون بن عبدالله الزهري الوفي
المالكى * وقال ابو اسحاق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في
مختلف قول مالك *

وفاته الامام الحسن بن علي الرضي

﴿سنة ثلاث وثلاثين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ كانت الزارلة المهولة بدمشق ودامت ثلاث ساعات وسقطت الجدران وهرب الخاق الى المصلى بجأرون الى الله ومات كثير من الناس تحت الردم وامتدت الى انطاكية وذكروا انه هلك من اهله عشرون الف انهم امتدت الى الموصل * وزعم بعضهم انه هلك به تحت الردم خمسون الفاه

﴿وفيها﴾ توفي سهل بن عثمان العسكري الحافظ احد الائمة (والامام) ابو زكريا يحيى بن معين الحافظ احد الاعلام توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم متوجها الى الحج وغسل على الاعواد التي عمل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل كم كتبت من الحديث فقال كتبت يدي هذه ست مائة الف حديث روى عنه كبار ائمة الحديث منهم البخاري ومسلم وابوداود وغيرهم وكان بينه وبين الامام احمد صحبة والفة واشترك في الاشتغال بعلوم الحديث وكان يشهد

﴿شعر﴾

المال يذهب حله وحرامه * طراو يبقى في غدا نأامه
ليس التقى يتقى لا له * حتى يطيب شرابه وطامه
ويطيب ما يحوي ويكتب كفه * ويكون في حسن الحديث كلامه
نطق النبي كتابه عن ربه * فلي النبي صلاته وسلامه
﴿وقد ذكره﴾ الدارقطني فيمن روى عن الامام الشافعي وقد سبق في ترجمة الشافعي بما جرى منه في حقه بينه وبين الامام احمد في مشيه تحت ركاب بئلة الشافعي وقول الامام احمد له لو لزممت البئلة لانتفعت وقيل انه لما اخرج من المدينة سمع في النوم هاتفا يقول يا ابا زكريا اترغب عن جوارى فرجع واقام بها ثلاثة ايام توفي رحمه الله عليه

وفي السنة المذكورة وقيل في سنة سبع واربعين وهو اختيار الذهبي توفي
الامام النخعي ابو عثمان بكر بن محمد المازني البصري وكان امام عصره في النحو
والادب اخذ الادب من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم
واخذ عنه ابو العباس المبرد وانتفع به وله تصانيف في فنون من العربية قال
ابو جعفر الطحاوي سمعت القاضي بكار بن قتيبة قاضي مصر يقول ما رأيت
نحويا يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمة والمازني وكان في غاية الورع ياروي
عنه المبرد ان بعض اهل الذمة قصده ليقرأ عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة
دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك قال فقلت له جئت فداك اترد
هذه المنفعة مع فائقك وشدة حاجتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاث
مائة وكذا وكذا آية من كتاب الله عز وجل ولست اري ان امكن منها ذميا
غيره على كتاب الله عز وجل وحمية له

قال فاتفق ان غنت جارية محضرة الوراق بقول العرجي بفتح
العين المهملة وسكون الراء وقبل ياء النسبة جيم

شعر

اظلم ان مصا بكم رجلا رد السلام تحية ظلم
فاختلف من في الحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله
اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابو عثمان
المازني لقنم اياه بالنصب فامر الوراق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه
قال ممن الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن قيس
ام مازن ربيعة ولم يذكر في الاصل مازن اليمن وهو مازن ابن الازد بن العرث
ونسبه معروف الى قحطان قال قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قوم فقال

بالسمعك لأنهم كانوا يقلبون الميم بباء والمكس قال فكرهت أن أجيبه على لغة قومي لثلاث أواجهه بالمكر فقلت بكر يا أمير المؤمنين ففطن لما قصدته وأعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر *

﴿ اظلم أن مصابكم رجلا ﴾ أرفع رجلا من نصبه فقلت بل الوجهه نصب يا أمير المؤمنين فقال ولم ذاك فقلت لأن مصابكم مصدر بمعنى أصابتكم فاخذ الزيدى في معارضة فقلت هو بمنزلة قولك أن ضربك زيدا الظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه أنه معلق إلى أن يقول ظلم فيتم قال فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد فقلت بنية لا غير قال ما قالت لك حين ودعتها قلت انشدت قول الأعشى *

﴿ شعر ﴾

أيا ابتسالا ترم عندنا * فانا بخير إذا لم ترم
أدانا إذا أضرتك البلاد * يخفى ويقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك * و من عند الخليفة بالنجاح

﴿ فقال ﴾ ثقي بالنجاح إن شاء الله تعالى وأمر لي بالف دينار وردني مكرما ويروى أول البيت الأول ﴿ شعر ﴾ (أبانا فلا رمت من عندنا) ويروى أيضا (أبانا لا ترم عندنا) يقال رام يريم رما أي برح يبرح وقوله فلا رمت أي فلا برحت وعلى رواية لا ترم بكسر الراء لا تبرح هذا من رام يريم رما وأما رام يروم رومافان معناه طلب يطلب طلباء قال المبرد فلما عاد إلى البصرة قال لي كيف رأيت يا أبا العباس ردونا لله مائة فوضنا الفاه

﴿ قلت ﴾ هذا مختصر القصة وفيها كلام طويل انشد في آخره ﴿ شعر ﴾

إن الملم لا يز ال مضفا * ولرأيتني فوق السماء بناء

من علم الصبيان صبا وعقله * حتى الخلفاء والامراء
 ﴿فقال﴾ لي لله درك كيف لي بك فقلت يا امير المؤمنين ان الغنم والفوز في
 قربك والنظر اليك ولكنني الفت الوحدة وانست بالانفراد ولي اهل
 يو حشني البعد عنهم و يضربهم ذلك ومطالبة العادة اشد من مطالبة الطبع
 فامر لي بالف دينار وكسوة وطيب وقال لا تقطننا *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة مات وزير المتصم المعروف بابن الزيات ابو جعفر
 محمد بن عبد الملك بن ابان كان جده ابان يجلب الزيت من مواضعه الى
 بغداد فدعي ابن الزيات وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر
 اديبا فاضلا بليغا عالما بالتحو واللغة وكان ابو عثمان المازني اذا اختلف اصحابه
 في مسألة ياعرهم ان يسألوه ويعرفوا جوابه فيجيب ان الصواب الذي يرضاه
 ابو عثمان *

﴿وقد﴾ ذكر فضله غير واحد من المؤرخين واوردوا له من شعره عدة
 مقاطيع وكان في اول امره من جملة الكتاب فسأل المتصم وزيره احمد بن
 عمار البصري يوما عن الكلاء ما هو قال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب
 فقال المتصم خليفة امي ووزير عامي وكان المتصم ضميم الكتابة ثم قال
 ابصروا من الباب من الكتاب فوجدوا ابن الزيات المذكور فادخلوا اليه
 فقال ما الكلاء فقال الكلاء المشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلاوان
 كان يابساً فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المتصم فضله
 فاستوزره وحكمه وبسط يده وجرت بينه وبين القاضي احمد بن ابي دواد
 اشياء مذكورة في ترجمة ابن ابي دواد المذكور *

(وحكى) ان ابا حفص الكرمانى كاتب عمرو بن مسعدة كتب الى ابن الزيات *

(اما بعد) فانك بمن اذا غر من سقى واذا اسس بني و بناؤك في ودي قد شارف
الدروس وغرسك عندي قد عطش اشفى على البؤس فتدارك بناء ما است
وسقى ما غرست فبلغ ذلك ابا عبد الرحمن الطوى فقال في هذا المعنى مدح
محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك *

﴿شعر﴾

ان البر امكة الكرام تعلموا * فقل الجميل وعلومه اناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لا يهدمون لما بنوه اساسا
واذا هم صنعوا الصنائع في الوري * جعلوا لها طول البقاء لباسا
فلام تسقى وانت تسقى * كأس المودة من جفائك كأسا
اننى منفصلا افلا ترى * ان القطيعة بو حش الاناسا
﴿قلت﴾ بنى بالبيت الذي قبل الاخير فلام تسقى من جفائك كأسا وانت
تسقى كأس المودة *

﴿ولا بن الزيات﴾ المذكور اشعار رقيقة فمن ذلك قوله * ﴿شعر﴾

سماعا يا عباد الله منى * وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا * واوله بهيج بالمزاح
وقالوا ادع مراقبة الثريا * ونم فالليل يسود الجناح
فقلت وهل افاق القلب حتى * افرق بين ليلي والصباح
(وله) ديوان رسائل جيدة ولا يبي تمام وجماعة من الشعراء في عصره فيه مدائح
فمن ذلك قول ابراهيم بن العباس الصولى *

﴿شعر﴾

اخ كنت اوى من عند ذكاري * الى ظل آباء من المرشامخ
سمعت نوب الايام بيني وبيته * فاطلى من عن ظلوم وصارخ

وكان ابن الزيات المذكور قد اتخذ نورا من حديد واطرافه مساميره المحددة الى داخل يعذب به المصادرين وارباب الدواوين المظلومين فكل ما تحرك واحد منهم من حرارة العقوبة يدخل المسامير في جسمه فيجد لذلك اشد الالم ولم يسبقه احد الى مثل ذلك وكانت اذا قال له احد منهم ايها الوزير ارحمني يقول الرحمة خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل امر باذخاله في التنور وقيدته بخمسة عشر رطلا من الحديد فقال يا امير المؤمنين ارحمني فقال الرحمة خور في الطبيعة كما كان هو يقول للناس فطلب دواة وبطاقة فاحضرنا اليه فكتب

﴿ شعر ﴾

هي السبيل فمن يوم الى يوم * كانه ماتريك العين في النوم
لا نمجز عن رويدا انها دول * دينا تنقل من قوم الى قوم
وسيرها الى المتوكل واشتغل عنها ولم يقف عليها الا في القيد فلما قرأها امر باخراجها
بفاعوا اليه فوجدوه ميتا وكانت مدة اقامته في ذلك التنور اربعين يوما
ولما جعل في التنور قل له خادمه يا سيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس
لك حامد فقال وما نفع البرامكة صنيعهم فقال له ذكر اعم هذه الساعة قال نعم (قلت)
فهذا ما خلصته مختصر امن ترجمة ابن خلكان له كما هو عادي في ترجمة لغيره

﴿ سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام الحافظ ابو خيشة زهير بن حرب (والحافظ) ابو الربيع
سليمان بن دارم الزهراني (والحافظ) ابو الحسن علي بن بحر القطان وبجى بن
بجى الليثي الامام المالكي المعتمد عليه في رواية الموطأ من الامام مالك وكان
مالك يسميه طاقل الاندلس *

﴿ وسبب ﴾ ذلك ما روى انه كان في مجلس مالك مع جماعة من اصحابه فقال

﴿ سنة اربع وثلاثين ومائتين ﴾
وفاته زهير بن حرب وسليمان بن يحيى

قائل جاء الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له
مالك لم لا تخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس فقال انما جئت من بلدى لا نظر
اليك واعلم من هديك وعلمك فاعجب به مالك فسماه عاقل الاندلس ثم عاد
الى الاندلس وانتهت الرياسة اليه فيها وبه انتشر مذهب مالك.

سنة خمس وثلاثين ومائتين

فيها الزم المتوكل جميع النصارى لبس العلي فيميزوا به.

وفيه اتوفى اسحاق بن ابراهيم بن مالك التيمى الموصلى النديم وكان رأسا
في صناعة الطرب والموسيقى اديبا شاعرا اخباريا لما ظرife انا في السوق عند
الخلفاء الى الغاية واول من سمعه المهدى ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واخترع
الالخان وكانت من العلماء بالالفة والاشعار واخبار العرب والشراء وايام
الناس ذو فضائل جمة وكان له يد طولى في الفقه والحديث وعلم الكلام.

قال محمد بن عطية الشاعر كنت في مجلس القاضي يحيى بن اكرم فوافي
اسحاق بن ابراهيم الموصلى واخذنا ظراهل الكلام حتى اتصف منهم ثم
تكلم في الفقه فاحسن وقاس واحتج وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم
اقبل على القاضي يحيى بن اكرم فقال له اعز الله القاضي في شئ مما نظرت فيه
وحكيت نقص او مطن قال لا قال فما بالي اقوم بسائر هذه العلوم قياما لها
وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس عليه يعني الغناء قال ابن عطية المذكور
فالتفت الى القاضي يحيى وقال الجواب في هذا عليك وكان الراوى المذكور
من اهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب علي ثم اقبل على
اسحاق وقال يا ابا محمد انت كالقراء والاخلش فقال لا فقال انت في اللغة
ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت في علم الكلام كابي يزيد

الغلاف والنظام البلخي قال لا قال انت في الفقه كالقاضي و اشار الى القاضي
يحیی قال لا قال فانت في قول الشعر كابي العتاهية و ابي نواس قال لا قال فن
ما هنا مشيت الى ما مشيت اليه لانه لا نظير لك فيه و انت في غيره دون رؤساء
اهله فضحك و قام و انصرف فقال القاضي لابن عطية لقد وفيت الجملة حقها
وفيه اظام قليل لا سحاق و انه ممن يقل في الزمان نظيره

و ذكر ابو المجدد الموصلي ان اسحاق بن ابراهيم المذكور كان مليح المحاورة
و النادرة ظريفا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة و مالك بن انس
و هشيم بن بشير و ابي معاوية الضرير و اخذ الادب عن الاصمعي و ابي عبيدة
و برع في علم الغناء فغاب عليه و نسب اليه و كان الخلفاء يكرمونه و يقربونه
و كان المأمون يقول لولا سبق لاسحاق على السنة الناس و اشتهر بالغناء لوليت
القضاء فانه اولى واعف و اصدق و اكر دينا و امانة من هؤلاء القضاة لكنه
اشتهر بالغناء و غاب على جميع علوم مع صغرها عنده و لم يكن له فيه نظيره و له نظم
جيد و ديوان شعر فن شعره ما كتبه الى هارون الرشيد

و امرة بالبخل قلت لها قصري * فليس الى ما نامر بن سبيل
ارى الناس خلال الجواد و لا ارى * بخيلا في العالمين خليل
و اني رايت البخل يزري باهله * فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
و من خير حالات الفتي لو علمت * اذ انال خيرا ان يكون سبيل
عطائي عطاء الكثيرين تكرما * و مالي كما قد تطمين قليل
و كيف اخاف الفقر و احرم الغنا * و راى امير المؤمنين جميل
و كان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثلث رايت الاسحاق لموصلي
الف جزء من لغات العرب كلها سماعه و ما رايت اللغة في منزل احد قط اكثر

منها في منزل اسحاق ثم منزل ابن الاعرابي وكان المتصم يقول ما اغنى في
اسحاق بن ابراهيم قط الا خيل الا انه قد زيد في ملكي واخباره كثيرة
وحكاياته شهيرة وكان قد عمي آخر عمره.

﴿وفيها﴾ توفي الامام احمد الاعلام ابو بكر بن ابي شيبة صاحب التصانيف
الكبار قال ابو زرعة سارأت احفظ منه . وقال ابو عبيد ماتهى علم الحديث
الى اربعة ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسر دهم له وابن معين وهو اجمعهم له وابن
الدينى وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو اقهم فيه (وقال) نبطويه لما قدم
ابو بكر بن ابي شيبة بغداد في ايام المتوكل حذروا مجلسه بثلاثين الفاه

﴿وفيها﴾ وقيل في سنة سبع وعشرين توفي ابو الهذيل شيخ المعتزلة البصريين
المعروف بالعلاف مولى عبد القيس صاحب مقالات في مذهبهم ومجالس
ومناظرات حسن الجدال قوي الحجة كثير الاستعمال للدلالة والالزامات
توفي وله نحو مائة سنة.

﴿وفيها﴾ توفي سريج بن يونس البغدادى العايد المشهور بالصلاح
والاوصاف الملاح احداثة الحديث جد ابي العباس سريج .

﴿سنة ست وثلاثين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ محدث المدينة ابراهيم بن المنذر (والحافظ) النسابة
الاخبارى مصعب بن عبد الله بن مصعب الاسدى الزبيرى قال الزبير كان
عمى مصعب وجهه قرش مروة وعلمه وشرفه ودينه وقدره واجاهه وكان
نسابة قرش .

﴿وفيها﴾ توفي وزير المأمون الحسن بن سهل وقد تقدم ذكر دخول المأمون بابه
بوران والكلفة التى احتملها والدها وكان اخوه الفضل وزير اقبله وكان الحسن

﴿وفاته ابي بكر بن ابي شيبة الحافظ﴾

﴿وفاته سريج بن يونس﴾

﴿سنة ست وثلاثين ومائتين﴾

﴿وفاته الحسن بن سهل﴾ وفاته ابراهيم بن المنذر ومصعب الزبيرى

عالي الهمة كثير البطاء للشمراء وغيرهم قصده بمض الشمراء والنشده *

﴿شعر﴾

تقول خليلي لماراً يتى * اشد مطيبي من حال

ابو الفضل ابن برنجل المطايا * فقلت نعم الى الحسن بن سهل

﴿قلت﴾ لقد تناسب لفظ هذا البيت ومعناه اعنى لفظ سهل مع سهولة النظم

وسلاسته وسهولة الخلق المذكور في نيل المقصود منه مناسبة هذه السهولة

لفظ اسمه فاجتمعت السهولة في ثلاث في المدح واسم المدوح وخلقه

فاعطى قائلها المذكور عطاء جزيلا وخرج بومامع المأمون يشيحه فلما عزم على

مفارقه قال له المأمون يا ابا محمد الك حاجة قال نعم يا امير المؤمنين تحفظه علي

من قلبك مالا تستطيع حفظه الا بك *

﴿وقال﴾ بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كتب لرجل شفاعته

فجمل الرجل يشكر فقال الحسن يا هذا علام تشكرنا انريد الشفاعات زكوة

مروتنا بلغني ان الرجل يسئل في القيامة عن فضل جاهه كما يسأل عن فضل

ماله ولم يزل على وزارة المأمون الى ان نارت عليه المرة السوداء لكثرة خدمة

اخيه الفضل لما قيل كما تقدم في ترجمته سنة اثنين ومائتين *

﴿وفي سنة﴾ ست وثلاثين ايضا توفي هدية بالمرحدة ابن خالد البصري

البصري الحافظ قال عبدان كنا لا نصلي خلف هدية مما يطول كان يسبح

في الزكوع والسجود نيفا وثلاثين تسبيحة *

﴿سنة سبع وثلاثين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ غضب المتوكل على احمد بن ابي دواد القاضي واهله وصاد بهم واخذ

منهم ستة عشر الف درهم *

وفاته المصنف

وفيهما توفي الشيخ الجليل المكرم العارف بالله حاتم الاصم الناطق بالمعارف و
المواعظ والحكم المكنى والملقب حين اتيجرت فيه بنابيع الحكمة بابي عبد الرحمن
ولقمان هذه الامة (قلت) رقصته في الوعظ مع قاضي الري محمد بن مقاتل
مشهورة واستحسن ان الامام احمد كلامه ومدحه له واءاسمي الاصم ولم يكن
به صمم لان امرأة جاءت تكلمه في شئ فسمع منها صوتا فحجبت فقال اسمعني
ما تقولين فاني اصم فذهب عنها ما بها انزل من شدة الحجل

وفاته وثيمة الرازي

(وفيهما) توفي وثيمة بفتح الواو وكسر المثناة وسكون المثناة من تحت وفتح الهم
في آخرهما ابن موسى الوشاء الفارسي كان يتخير في الوشي وصنف كتابا في
اخبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والسرايا التي سيرها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وصورة مقاتلتهم
وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم الى الاسلام وقاتل ما نفي
الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد المخزومي مع مالك بن نويرة اليربوعي اخي
متم بن نويرة الشاعر صاحب الرازي المشهورة في اخيه مالك وصورة قتله وما
قاله متم وغيره من الشعر في ذلك وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة
وذكر الواقدي انه صنف كتابا في الردة ايضا اجاده في ذكر جماعة من اجلاء
المؤرخين وقالوا كان يتخير في الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابرشم
وبه عرف جماعة منها وثيمة المذكور واذ قد ذكرنا مالك واخاه متما فلنذكر بهذة
مشملة من خبرها

ذكر مالك بن نويرة الشاعر

كان مالك المذكور رجلا سريانيا يلا بردف الملوك والاراداف اذ افان
ردف بركب بعدهم على مركوبهم وردف بخلة في الحكم اذا قاموا من مجالسهم
ومالك المذكور هو الذي يضرب به المثل فيقال سرعي ولا كالسعدان وماه ولا

كصداء وفتى ولا كمالك كان فارسا شاعرا مطاعا في قومه وكان فيه خيلاء وتقدم
 ذاملة كبيرة وكان يقال له الخفول قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوم من
 العرب ولم يزلوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقة قومه *
 ﴿ولما ارتدت العرب بعد موته عليه السلام بمنع الزكوة كان مالك المذكور
 في جملتهم ولما خرج خالد بن الوليد لقتالهم في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه
 نزل على مالك وهو يقدم قومه بني يربوع وقد أخذ من كؤوبهم وتصرف فيها
 فكلمه خالد فيها فقال أنا آتي الصلوة دون الزكوة فقال له خالد ما علمت الصلوة
 والزكوة معا لا يقبل واحد دون أخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول
 ذلك قال خالد وما تراه الك صاحبا والله لقد هممت أن ضرب عنقك ثم تحاولا
 في الكلام طويلا فقال له خالد أني قاتلك قال أو بذلك امرك صاحبك قال
 وهذه بعد تلك والله لا قتلنك وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 وأبو قتادة الأنصاري حاضرين فكلمها خالد في أمره فكره كلامهما فقال مالك
 يا خالد ابعدنا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد ثبت إليه غيرنا بمن جرمه
 أكبر من جرمنا فقال خالد لا أقالني الله أن لم أقتلك وتقدم إلى ضرار بن الأزور
 الأسدي بضرب عنقه فالتفت مالك إلى زوجته أم متمع وقال لخالد هذه التي
 قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال له خالد بل الله قتلك برجوعك عن الإسلام
 فقال مالك أنا على الإسلام فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه فضرب عنقه
 وجعل رأسه أثقيا لقدروا كان من أكثر الناس شعرا وكان القدر على رأسه
 حتى تطبخ الطعام وما خلاصت النار إلى سواء من كثرة شعره هكذا قيل
 وقبض خالد امرأته وقيل أنه اشتراها من الفتي وتزوجها وقيل أنها
 اعتدت بثلاث حيضات ثم خطبها إلى نفسها فاجابته *

﴿وقال﴾ لابن عمر وابي قتادة نحضر ان النكاح فايها وقال له ابن عمر تكتب الى ابي بكر وتذكر له امرها فابي وتزوجها فقال في ذلك ابو زهير السعدي اياتنا نسب فيها خالدا الى البني (قلت) ومنصب الصحابة منزله عن ذلك يلمس لهم احسن الخارج كما ذكر العلماء في قتال بعضهم بعضا وكما سيأتي من اعتداد ابي بكر رضي الله تعالى عنه لخالد في هذه القضية على ما ذكر بعض المؤرخين ومن ايات ابي زهير المذكور ﴿شعر﴾

الاقل لحي او طيؤا بالسنا بك * تطاول هذا الليل من بعد مالك
قضى خالد بنيا عليه لفرسه * وكان له فيما هو قبل ذلك
فامضى خالدا غير عا طف * عازا الهوى عنها ولا متها لك
واصبح ذا اهل واصبح مالك * الى غير شيء هالك في الهوالك
فمن ليتاني والارامل بعد * ومن للرجال المدين الصمالك
اصيبت نعيم عنها وسميتها * بفارسها المرجو سمعت الحوارك
﴿قلت﴾ قوله وكان له في ما هو قبل ذلك * هكذا هو في الاصل المنقول فيه
والصواب فيك النفاتا الى المرأة ليصبح كسر الكاف من ذلك والحوارك
تطلق على كواهل الخيل *

﴿قالوا﴾ ولما بلغ الخبر ابا بكر وعمر قال عمران خالدا قد زني فاجمه قال
ما كنت لارجوه فانه تاول فاخطأ قال فانه قتل مساما فاقتله قال ما كنت لا قتله به انه
تاول فاخطأ قال فاغز له قال ما كنت لاشيم سيفا مسله الله عايهم ابدا يعني
ما كنت لا اغمسه هكذا ذكر هذه الواقعة الواقدي والله اعلم ومن رثاه به
اخوه متم قوله *

﴿شعر﴾

اهدلا من عند القبور على البكاء * فبقى لتذراق الدموع السوافك

فقالوا

فقالوا اتبكي كل قبر رأيت * لقبر ثوى بين اللوى والدكادك
فقات له ان الشجى يبعث الشجى * فدعنى فهدا كله قبر مالك
﴿ قات ﴾ وقد تقدمت الاشارة الى ان هذه الايات يستشهد بها المجنون
وارباب الشجون على ان الشجى يبعث الشجى وكان قبر كل هالك قبر مالك
وكان سائر الاشجان على بابه شجون كل انسان *

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ اقبالت الروم في البحر في ثلاث مائة مركب واهبة عظيمة فكبسوا
دمياط وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر فاسروا ست مائة امرأة
(وفيها) توفي الامام عالم المشرق المحدث اسحاق بن راهويه الحنظلي المروزي
النسيابوري الحافظ روي انه كان يحفظ سبعين الف حديث ويذاكر بمائة الف
الف حديث وقال ما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته وجمع
بين الحديث والفقه والورع *

﴿ وذكره ﴾ الدارقطني فيمن روى عن الشافعي وعده البيهقي في اصحاب
الشافعي وقد ناظر الشافعي في جواز بيع دور مكة وقد استوفى نحر الدين الرازي
صورة ذلك المجاس في كتابه مناقب الشافعي فلما عرف اسحاق فضله نسخ
كتبه وجميع مصنفاته بمصر (وقال) الامام احمد اسحاق عندنا من ائمة المسلمين
وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان بن عيينة
وطبقته ومنه سمع البخاري ومسلم والترمذي وعمر قريبا من ثمانين سنة ولقب
ابو راهويه لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفسارية (راهوويه) مناه
وجده فكانه وجده في الطريق *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي النيسابوري الحافظ رحل واكثر عن ابي بكر بن عياش

﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾ وفاة اسحاق بن راهويه المحدث

﴿ وفاة ابي علي ﴾

وان عينة وطبقتهما وعرض عليه قضاء نيسابور فاختم ودعا الله فمات في اليوم
الثالث رحمة الله عليه *

﴿وفيها﴾ توفي عبد الملك بن حبيب مفتي الاندلس مصنف الواضحة * (وفيها)
توفي عبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الاندلس وقديف على الستين
وكانت ايامه اثنتين وثلاثين سنة وكان محمود السيرة عادلا جوادا مفضلا له
نظر في العقليات ويهتم بالجهاد ويقوم للناس الصلوة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي المقرئ الحافظ
نزيل مصر وقيل في السنة التي قبلها *

﴿سنة تسع وثلاثين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ غزا المسلمون حتى شاربوا القسطنطينية فاغاروا واحرقوا الف
قرية وقتلوا وسبوا (وفيها) عزل يحيى بن اكرم من القضاء وصودر واخذ منه
الف دينار (وفيها) توفي الحافظ عثمان بن ابي شيبة العباسي الكوفي وكان
اسن من اخيه ابي بكر رحيل وطوف وصنف التفسير والمسند وحضر
مجلسه ثلاثون الفا *

﴿سنة اربعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي قاضي القضاة احمد بن ابي دواد بضم الدال المهمة مكررة في
اوله وآخره والهمزة والمدية هما على وزن فواد الايادي عن ثمانين سنة وكان
فصيحاً مفوها جواداً ممدحاً وكان من اصحاب واصل بن عطاء المتزلي وهو
الذي شغب على الامام احمد بن حنبل وافق بقتله وكان قد مرض بالفالج قبل
موته نحو اربع سنين ونكب وصودر وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء
وكان لا يبدؤهم احد حتى يبدؤه *

﴿وفاته عبد الملك وعبد الرحمن﴾

﴿سنة تسع وثلاثين ومائتين﴾

﴿سنة اربعين ومائتين﴾

﴿وفاته عثمان بن ابي شيبة الحافظ﴾

ونهبوا

وقال

﴿ وقال ﴾ ابو العيناء كان ابن ابي دواد فصيحاً شاعراً مجيداً بليغاً ومارأيت رئيساً قط افسح ولا انطق منه وقد ذكره دعلج بن علي الخزاعي في كتابه الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابيات حسناً وكان يقول ثلاث ينبغي ان يبجلوا اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلماء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك ديناه ومن استخف بالاخوان اهلك مروته •

﴿ وقال ﴾ ابراهيم بن الحسن كنعان عند المامون فذكروا من بايع من الانصار ليلة العقبة واختلقوا في ذلك ثم دخل ابن ابي دواد فندهم واحداً واحداً باسمائهم وكنائهم وانسابهم فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلاً فمثل احمد فقال احمد بل اذا جالس العالم خليفة فمثل امير المؤمنين الذي يفهم وكان اعلم بما يقوله منه (ومن كلام) احمد ليس بكامل من لم يحمل وليه علي منبر ولوانه حارس وعدوه علي جذع ولوانه وزير •

﴿ وقال ﴾ ابو العيناء حسداً بودلف القاسم بن عيسى المجلي واخيل عليه حتى شهد عليه بخيانة. وقيل عند افشين فاخذ به بعض اسبابه وجلس له واحضر السيف ليقتله فباغ ابن ابي دواد الخبر فركب في وقته مع من حضر من عدوله ودخل على الافشين وقد جيئ به بابي دلف ليقتل ثم قال اني رسول امير المؤمنين اليك وقد امرك ان لا تحدث في القاسم بن عيسى حسداً حتى تسلمه الي ثم التفت الي المدول وقال اشهدوا اني قد اديت الرسالة اليه والقاسم حي معافي فقالوا شهدنا وخرج فلم يقدر الافشين على ان يحدث فيه مكرها وسار ابن ابي دواد الى المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين قد اديت عنك رسالة لم تقلها اني ما اعتد بسبل خير خيرا منها وانى لا رجوا لك الجنة بها ثم اخبره •

الخبر فصوب رأسه ووجهه من احضر القاسم فاطلقه ووهب له وعنف
الافشين فيما عزم عليه (وكان) المعتصم قد اشتد غيظه على محمد بن الجهم البرمكي
فامر بضرب عنقه فلما رأى ابن دواد ذلك وان لا حيلة فيه وقد شد رأسه
واقب في النطع وقد هزله السيف قال ابن ابي دواد للمعتصم وكيف تأخذ ماله
اذا قتلته قال ومن يحول بيني وبينه قال يا بني الله ذلك ويا باه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ويا باه عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلته حتى تقيم
البينة على ما فعله وامره باستخراج ما اختبأه اقرب عليك وهو حي فقال
اجاسوه حتي نناظر فتأخر امره على ماله جملة وخلص بحمد الله تعالى *

(وذكر) الجاحظ ان المعتصم غضب على رجل من اهل الجزيرة واحضر
السيف والنطع فقال له المعتصم فعلت وصنعت وامر بضرب عنقه فقال له ابن
ابي دوايد امير المؤمنين سبق السيف المعدل فتان في امره فانه مظلوم فسكن
قليلا قال ابن ابي دوايد وارقتني البول فلم اقدر على حبسه وعلمت اني ان قمت
قتل الرجل فجعلت ثيابي تحتى ولبت فيها حتى خلاصت الرجل فلما قمت نظر
المعتصم الى ثيابي رطبة فقال يا ابا عبد الله كان تحتك ماء قلت لا يا امير المؤمنين
ولكنه كان كذا وكذا فضحك ودعا الى وقال احسنت بارك الله عليك قال
الراوي وخلع عليه وامر له بمائة الف درهم *

(وقال) احمد بن عبد الرحمن الكاكي ابن ابي دوايد روح كلمة من قرنه الى قدمه
وقال بعضهم ما رأيت قط اطوع لاحد من المعتصم لابن ابي دوايد وكان يسئل
الشيء فيمتنع منه ثم يدخل ابن ابي دوايد في كلمه في اهله وفي اهل الثغور وفي
الحرمين وفي اقاصي اهل المشرق والمغرب فيجيبه الى كل ما يريد ولا قد
كلمه يوما في مقدار الف الف درهم ليحفر بها نهرا في اقاصي خراسان فقال له وما

على من هذا النهر فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى يسألك عن النظر في اقصى رعيته كما يسألك عن النظر في ادناها ولم يزل يرفق به حتى اطلقها *
 وقال الحسين بن الضحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ان ابى دواد عندنا لا يعرف الفقه وعندكم لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يدري الفقه وهو عند المتصم يعرف هذا كله *

وكان ابى دواد امر ابن ابى دواد بالمامون انه قال كنت احضر مجلس القاضى يحيى بن اكثم مع الفقهاء وكنت عنده يوما اذ جاء رسول المامون وقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل اليك انت وجميع من معك من اصحابك فلم يحب ان احضر معه ولم يستطع ان يؤخرني فحضرت مع القوم فتكلمت بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الي اذا شرعت في الكلام ويتفهم ما اقول ويستحسنه ثم قال لي من تكون فانتسبت له فقال ما اخرجك عنا فكرهت ان احيل على يحيى فقات حبس القدر ولبوغ الكتاب اجله فقال لا اعلم ان يكون لنا مجلس الا حضرته قلت نعم يا امير المؤمنين ثم اتصل الامر *

وقيل في قدم يحيى بن اكثم قاضيا على البصرة من خراسان من قبل المامون في آخر سنة اثنتين ومائتين وهو حدث سنة نيف وعشرون سنة فاستصحب جماعة من اهل العلم والرواة منهم ابن ابى دواد فلما قدم المامون بغداد في سنة اربع ومائتين قال لي يحيى بن اكثم اختر لي من اصحابك جماعة ليحاسبوني فاختر منهم عشرين منهم ابن ابى داود ثم قال اختر منهم خمسة فيهم ابن ابى دواد واتصل امره واسند المامون وصيته عند الموت الى اخيه المتصم وقال فيها وابو عبد الله احمد بن ابى دواد لا يفارقك اشركه في المشورة في كل امر فانه موضع ذلك ولا تتخذت بهدي وزير او لما ولي المتصم

الخليفة جمل ابن ابي دواد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكثم وخص به احمد حتى كان لا يفعل فعلا باطنا ولا ظاهرا الا برأيه وامتنحن ابن ابي دواد الامام والزمه واطلق القول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان من سنة عشرين ومائتين (قلت) هكذا في الاصل المنقول منه ان لم الامام واطلق وكانه يعني الامام احمد ومعلوم ان الامام احمد لم يلتزم ذلك ولا وافق عليه مع ما ناله من المكروه والضرر كما سيأتي في ترجمته *

﴿ ولما ﴾ مات المتصم وتولى بعده الواثق بالله حسنت حال ابن ابي دواد عنده ولما مات الواثق وتولى اخوه المتوكل فاج ابن ابي دواد يعني اصابه المرض المرووف بالفالج وذهب شقه الايمن فقلد المتوكل ولده محمد بن احمد القضاء مكانه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم وقلد يحيى بن اكثم وكان الواثق قد امر ان لا يرى احدا من الناس الوزير محمد بن عبد الملك الزيات الا قام له وكان ابن ابي دواد اذراه قام واستقبل القبله يصلي فقال ابن الزيات *

﴿ شعر ﴾

صلى الضحى لما استفاد عداوتي * ولذا ينسك بعدها ويصوم
لا تعد من عداوة مسمومة * تركك تقصد تارة و تقوم
﴿ وممدح ﴾ ابن ابي دواد جماعة من شعراء عصره قال الراوي رأيت اباعام
الطائي عن ابن ابي دواد ومعه رجل ينشد عنده قصيدة منها *

﴿ شعر ﴾

لقد أنست مساوى كل دهر * محاسن احمد ابن ابي دواد
وما سافرت في الافاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى
﴿ ودخل ﴾ ابوتنام عليه يوما وقد طالت الايام في الوقوف يابيه ولا يصل اليه

فكتب عليه مع بعض اصحابه فقال له ابن ابي دواد احسبك عابيا ابا تمام فقال
انما يكتب على واحد وانت الناس فكيف يكتب عليك فقال له من اين لك هذا
يا ابا تمام فقال من قول الحاذق يعنى ابانواس للفضل بن الربيع *

﴿ شعر ﴾

وليس من الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد
﴿ ولماولى ﴾ ابن ابي دواد المظالم قال ابو تمام بتظلم اليه قصيدة من جملتها *
اذا انت ضيقت القريض واهله * فلا عجب ان ضيقت له الاعمام
فقد هز عطفه القريض ترهما * بمدك مذصارت اليك المظالم
واولا خلا فيها الشعر ما درى * نعماد العلى من اين توفى المكارم
ومدحه ابو تمام ايضا بقصيدة ما للطف وابدع وابلغ وارع قوله فيها * ﴿ شعر ﴾
واذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اناج لها لسان حسود
لولا اشتعال النار في ما جاورت * ما كان يعرف طيب نشر العود
﴿ قلت ﴾ ومما يناسب هذا المعنى ما حصل له انشده رضي الله تعالى عنها من
الشرف الاسنى والمجد المقيم * بما انزل الله تعالى في ربواتها من القرآن الكريم *
لما تكلم فيها ما بين حاسدائهم ومخطي للصواب عديم * ومتوعد بمذاب عظيم *
ومدحه بعض الشعراء ببايات من جملتها * ﴿ شعر ﴾

لقد حازت زار كل مجد * ومكرمة على رغم الاعادى
فقل للفاخرين على زار * ومنهم خندف وبنو اباد
رسول الله والخلفاء منا * ومنا احمد بن ابي دواد

﴿ ولما سمع ﴾ هذا الشعر ابو هذان قال

فقل للفاخرين على زار * وهم في الارض سادة العباد

رسول الله والخلفاء منا * وتبرا من دعا لبني اباد
 ومامننا ابا داب افوت * بدعوة احمد بن ابي دواد
 فقال ابن ابي دواد ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام لولا اني اكره ان انبه عليه
 لما قبلته عقابا لم يعاقب احدا مثله جاء الى منقبة كانت لي فنة ضها عروة عروة قلت
 قوله اكره ان انبه عليه يعني اذا عاقبت لما قبلته عقابا لم يعاقب به الناس لقوله الذي
 ذمني فيه وكانت بين ابن ابي دواد وبين الوزير مناقشات وشحناء فمنع الوزير
 بعض اصحاب القاضى المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضى فجاء الى الوزير
 وقال ما اتيتك متكررا بك من قلة ولا متمززا من زلة ولكن امير المؤمنين
 رتبك رتبة اوجببت لقاءك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من
 عنده (وهيجا) بعض الشمراء الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد اياتها سبعون
 فبلغ خبرها القاضى ابن ابي داود فقال * ﴿شعر﴾

احسن من سبعين بيتا هجيا * جمدك معناه في بيت
 ما حوج الملك الى قطرة * تغسل عنه وضر الزيت

فبلغ ابن الزيات ذلك فقال * ﴿شعر﴾

يا ذا الذى يطمع فى هجونا * عرضت بى نفسك للموت
 الزيت لا يزرى باحسانا * احسانا مبروكة البيت
 قبرم الملك فلم تنقه * حتى غمنا القار بالزيت

وامتد ولد القاضى المذكور فى مكانه لما قلع حتى سخط المتوكل على القاضى
 احمد المذكور وولده محمد فى سنة سبع وثلاثين ومائتين فصرفه عن المظالم ثم عن
 القضاء واخذ من ولده مائة الف وعشرين الف دينار وجواهر باربعين الف
 دينار وقيل صالح على ضياعه وضياع ابيه بالف الف دينار وسيره الى بغداد

وفوض القضاء الى يحيى بن اكرم * قال ابو بكر بن دريد كان ابن ابي دواد متألما
لاهل الادب من اي بلد كانوا وقد ضم منهم جماعة يعلمونهم فلهمات
حضر باباه جماعة منهم وقالوا يدفن من كان على ساق الكرم وتاريخ الادب ولا
يتكلم فيه ان هذا وهن وتقصير فلما طلع سريره قام اليه ثلاثة منهم فقال احدهم *

﴿ شعر ﴾

اليوم مات نظام الملك والسن * ومات من كان يسعد على الزمن
واظلمت سبل الادب اذا حجت * شمس المكارم في غيم من الكفن
وتقدم الثاني فقال *

﴿ شعر ﴾

ترك المنابر والسرير تواضعا * وله منا برلو يسافر وسرير
وله المحامد وغيره يجبي الخراج * وانما يجبي اليه محامد وسرير
وتقدم الثالث فقال *

﴿ شعر ﴾

وليس فتيق المسك ربح حنوطه * ولكنه ذاك الشاء الخلف
وليس صرير العرش مانسمونه * ولكنه اصلاب قوم تقصف
﴿ قلت ﴾ ومحاسنه كثيرة ومناقبه شهيرة سارت بها الركبان لولا ما صدر
عنه من الامتحان بخلق القرآن *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الفقيه الامام احد العلماء الاعلام ابو ثور ابراهيم
ابن خالد الكلبى البغدادي تفقه بالشافعي وسمع من ابن عيينة وغيره وبرع في
العلم ولم يقلدا احد اقال احمد بن حنبل هو عندى في مسالخ سفيان الثوري اعرفه
بالسنة منذ خمسين سنة في تصنيفه في الاحكام بين الحديث والفقه وكان اول
اشتغاله في مذهب اهل الرأي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه وابنه

وفاته ابراهيم بن خالد ابى ثور

ورفض مذهبه الاول *

﴿وقال له﴾ محمد بن الحسن يومئذ بالثور حسبت هذا الحجازي قد غلبنا عليك فقال اجل الحق معه ولم يزل ماثلا الى مذهب الشافعي الى ان توفي *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي الحسن بن عيسى النيسابوري وكان ورعاً ديناً اسلم على يد ابن المبارك وسمع الكثير منه ومن ابن الاخوص وطائفة ولما مر ببغداد حدث بهما وعدوا في مجلسه اثني عشر الف محبرة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الميثل بفتح الميم والمثناة وسكون المثناة من تحت قبل المثناة عبدالله بن خليل مولى جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس كان يعجم الكلام ويعربه وكان كاتب عبدالله بن طاهر وشاعره وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثراً من نقل اللغة عارفاً بشاعراً مجيداً ومن شعره في عبدالله بن طاهر قوله

﴿شعر﴾

يا من يحاول ان يكون صفاته * كصفات عبدالله انصت واسمع
فلقد نصحتك في المشورة والذي * حيج الحبيج اليه فاسمع او دع
اصدق وعن وبر واصبر واحتمل * واصفح وكاف ودار واحلم واسجع
والطف وان وتان وارفق وابعد * واحرم وجد وجام واجمل وارفع

﴿شعر﴾

ولقد محضتلك ان قبلت نصيحتي * وهديت لانهج الاسد المهيح
﴿قلت﴾ وعدد كلمات بيته الثالث والرابع كل واحد عشر كلمات ولي بيت
جمعت فيه اثنتي عشرة كلمة في مخاطبة الله عز وجل بالدعاء وهو قول في بعض
القصائد *

﴿شعر﴾

وسبحانك اللهم يا سامع الدعاء * ويا منقذ الهلكى ويا راحم الورى

اقل واسترا جبروا رفق ارزق وعاف واهده
والطف تجاوز واعطف وارحم لنا اغفرا
والالف التي بعد الراء من اغفر ابدل من نون التاكيد اي اغفرن ولما حجب
ابو العميشل عن الدخول على عبدالله المذكور وقد وصل الى بابه قال *

﴿ شعر ﴾

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما ارى حي يخف قليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما * وجدت الى ترك اللقاء سيلا
﴿ فبلغ ﴾ ذلك عبدالله فامر بدخوله وكان ابو العميشل يقول النعمان اسم
من اسماء الدم ولذلك قيل شقاق النعمان نسبت الى الدم لحررتها قال وقولهم
انهم منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس بشي وقال ابن قتيبة ان النعمان بن
المنذر وهو آخر ملوك الحيرة من الحمير خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم
بناته من بين اصفر واحمر واخضر واذا فيه من الشقاق شي كثير فقال ما احسنها
احمرها اخضرها فسمى شقاق النعمان وكذا ذكر الجوهري انها منسوبة
الى النعمان *

﴿ ويحكى ﴾ ان ابا عام الطائي لما نشد عبدالله بن طاهر قصيدة مدحه بها كان
ابو العميشل حاضرا فقال يا ابا عام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العميشل لم لا تفهم
ما يقال وقبل يومكف عبدالله بن طاهر فاستحسن شاربته فقال ابو العميشل
في الحال شوك القنفذ لا يومكف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بمجائزة سنينة
وصنف كتابا منها (ما اتفق لفظه واختلف معناه) و(كتاب التشابه) و(كتاب
الايات البائرة) (كتاب معاني الشعر) *

﴿ وفيها ﴾ توفي مفتي القيروان وقاضيه ابو سعيد عبدالسلام بن سعيد المعروف

بسخنوت المغربي المالكي صاحب المدونة والمدونة اصلها مسائل اخذها
عن ابن القاسم وكانت غير مرتبة فرتب سخنوت اكثرها وبوبها على ترتيب
التصانيف واحتج ببعض مسائلها بالآثار واول من شرع في جميع المدونة
اسد بن الفرات الفقيه المالكي بمدرجوه من العراق من اسولة سأل عنها ابن
القاسم وكتبها عنه سخنوت ثم رحل بها الى ابن القاسم فمرضاها عليه فاصحح
فيها مسائل وحررها ثم رجع بها الى القيروان وعلى نسخته يعتمدون ولقب
سخنونا باسم طائر وحديد في المغرب يسمونه بذلك لحدة ذهنه وذكائه اخذ
عن ابي القاسم وابن وهب واشهب

وفيها توفي عبدالعزيز بن يحيى الكناشي المالكي صاحب كتاب الجيدة سمع
من سفيان بن عيينة وناظر بشر المريسى فقطعه وهو معدود من اصحاب الشافعي
سنة احدى واربعين ومائتين

وفيها توفي امام المحدثين في عصره السيد الكبير فريد دهره ذو العلم والعمل
والحق والتحقيق والزهد الصادق والورع الدقيق المظلم المجل احمد بن حنبل
الشيباني المروزي الاصل رضى الله تعالى عنه خرج من جماعة من الكبار
ورحل الى اليمن وسمع من الامام الحافظ عبدالرزاق في صنعاء والامام
ابراهيم بن الحكم في عدن وغيرهما من شيوخ اليمن وقيل كان يحفظ الف
الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه والمحبين له والمعتقدين
فضله والمظمين قدره والمبجابين محله وقد تقدم في ترجمة الشافعي الاشارة الى
تفخيم الامام احمد له وكذلك كان الشافعي ينفخه ولما رحل الى مصر قال في
حقه خرجت من بغداد ما خافت بها اتقى ولا افقه من ابن حنبل ودعي بعد وفاة
الشافعي لست عشرة سنة الى خاق القرأت فلم يحب وضرب فصر مصر

على الامتناع وكان ضربه في المشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين اخذ عنه الحديث جماعة من الاماكن منهم الامامان الحافظان قدوتا المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولد سنة اربع وستين ومائة (وتوفي) ضحى يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقيل بل لثلاث عشرة بقين من الشهر المذكور وقيل من ربيع الآخر ودفن بمقبرة باب حرب وقبره مشهور يزار رحمة الله عليه وحضر جنازته من الرجال فكانوا ثمان مائة الف ومن النساء ستين الف وقيل انه اسلم يوم مات عشرون الف من اليهود والنصارى والمجوس *

وقالت فان صح ذلك فاسلامهم يحتمل سببين (احدهما) ان يكون ذلك لكثرة من رأوا من الخلائق مجتمعين على فضله وتنظيمه والصلوة عليه والاسف على فراقه (والثاني) ان يكون بعضهم رأى آية كآية بعض اليهود في جنازة سهل بن عبدالله وهي انه لما نظر الى جنازته قال اترون ما ارى قالوا وما ترى قال ارى اقواما ينزلون من السماء يتبركون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه *

وحكى ان ابراهيم الحربي قال رأيت بشرا في الحارث الحافي في المنام كأنه خرج من مسجد الرصافة وفي كفه شيء يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كحك فقال قدم علينا روح احمد بن حنبل فشر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطته قلت فما فعل يحيى بن معين وفلان سله من ائمة الحديث قال تركتهما وقد زار ارب العالمين ووضعت لهما الموائد فلم ياكل منهما انت قال قد عرفت هو ان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه الكريم وكان رضي الله تعالى عنه حسن

في ائمة الامام احمد رحمه الله عليه

الوجه ربعة يخفض بالحناء خضابا ليس بالثاني وفي لحيته شمرات سود قد جاوز سبعا وسبعين سنة وقد جمع ابن الجوزي أخباره في مجلد واحد كذلك البيهقي والمهروي •

﴿ومن﴾ مناقبه أيضا ما ذكر به بعض العلماء في مناقب الإمام الشافعي عن الربيع قال لما خرج الشافعي إلى مصر وأنا معه كتب كتابا وقال يارب ربيع خذ كتابي هذا وامنض به إلى عبد الله أحمد بن حنبل وأتني بالجواب قال الربيع فدخلت بغداد ومعي الكتاب فلقيت أحمد بن حنبل في صلاة الصبح فصليت معه فلما انتقل من المحراب سلمت إليه الكتاب وقلت هذا كتاب الشافعي من مصر فقال أحمد نظرت فيه قلت لا فكسر الختم وقرأ الكتاب فتفرغت عيناه بالدموع فقلت له ايش فيه فقال يذكرك أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام وقل له أنك ستمتحن وتدعي للقول بخلاف القرآن فلا تجبههم فسترفع لك علم إلى يوم القيامة • قال الربيع فقلت البشارة نفل قميصه الذي يلي جلده ودفنمه إلي واخذت جواب الكتاب وخرجت إلى مصر فسلمت الكتاب للشافعي وقال يارب ربيع ايش الذي دفع إليك قلت القميص الذي يلي جلده فقال الشافعي لا تفعل بك به ولكن بله وادفع إلي الماء حتى أكون شريكا لك فيه •

﴿وفيه﴾ توفي الإمام أبو علي الحسن بن حماد الحضرمي البغدادي والحافظ أبو قدامة عبد الله بن سعيد رحمهم الله تعالى •

﴿سنة اثنتين وأربعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي القاضي أبو حسان الزياتي الحسن بن علي بن عثمان وكان إماما ثقة

أخبار يا

وفاته في حسان الزياتي • وفاته أبي علي الحضرمي •
﴿سنة اثنتين وأربعين ومائتين﴾

وفاته محمد بن اسلم الطوسي
وفاته يحيى بن اكرم القاضي

اخباريا مصنف كثير الاطلاع (وفيها) توفي الامام الرباني ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي الزاهد صاحب المسند والاربعين وكان يشبهه في وقته بابن المبارك رحل وسمع من يزيد بن هارون وجعفر بن عون وطبقتهما وروى عنه امام الائمة المعروف بابن خزيمة وقال لم تر عينا مثله وقال غيره يعد من الابدال رحمة الله عليه

(وفيها) توفي الفقيه الملامة المتفهم القاضي المشهور يحيى بن اكرم بالمشقة التميمي كان فقيها بارعا عالما بصيرا بالاحكام سالما من اتعالم البدعة قائما بكل مضلة غلب على المامون حتى اخذ بمجامع قلبه فقلده القضاء وتدير مملكته وكانت الوزراء لا تعمل شيئا الا بعد مطالعته كذا قال طلحة الشاهد وقال غيره جعل المتوكل يحيى في مرتبة ابن ابي دؤاد ثم غضب عليه وقال ابو حاتم فيه نظر (وقات) وقد تقدم في ترجمة ابن ابي دؤاد انه قال كان ابتداء اتصال بالمامون اني كنت احضر مجلس يحيى بن اكرم مع الفقهاء وانا عنده يوما اذ جاء رسول المامون فقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل اليك وانت وجميع من معك من اصحابك قال فلم يحب ان احضر معه ولم يستطع ان يوافقني فحضرت مع القوم فتكلمت بحضرة المامون فاقبل المامون ينظر الي الى آخر كلامه المتقدم (ومنه) انه لما ولي المعتصم خلافة جعل ابن ابي دؤاد قاضي القضاة وعزل يحيى بن اكرم وانه سخط المتوكل على القاضي ابن ابي دؤاد وولده وصادرهما وفوض القضاء الى يحيى بن اكرم على ما ذكره ابن خلكان في تاريخه وهو واضح في تقدم يحيى بن اكرم بولايته القضاء في زمن المامون ثم عزله بابن ابي دؤاد في زمن المعتصم ثم عزل ابن ابي دؤاد ابنه بابن اكرم في زمن المتوكل وكل ذلك ظاهر على ما تقدم والله اعلم

﴿ورجعنا﴾ الى ذكر ابن اكرم قال طلحة بن محمد المذكور ولا نعلم احد اغاب
على سلطانه في زمانه الا يحيى بن اكرم واحمد بن ابي دواد وسئل رجل من
البلغاء عنها ليها لبل فقال كان احمد مجد مع جاريته وابته ويحيى يهزل مع
خصيمه وعدوه وكان يحيى سليما من البدعة ويتبع مذهب اهل السنة
بخلاف ابن ابي دواد في اعتقاده وتنصبه للمعتزلة *

﴿وذكر﴾ الفقيه ابو الفضل عبدالعزيز بن علي في كتاب الفرائض في آخر
المسائل الملقبات وهي اربع عشرة المعروفة بالمامونية التي هي ابوان وابنتان
ولم يقسم التركة حتى ماتت احد البنتين وخلفت من المسئلة الاولى سميت
مامونية لان المامون اراد ان يولي رجلا على القضاء فوصف له يحيى ابن اكرم
فاستعضره فلما دخل عليه وكان ذميم الخلق استعقره المامون فلم ذلك
يحيى فقال يا امير المؤمنين سلني ان كان القصد علمي لا خلقي فساله عن هذه
المسئلة فقال الميت الاول رجل او امرأة فلم المامون انه قد علم المسئلة وفي
رواية انه قال له اذا عرفت الميت الاول فقد عرفت الجواب وذلك انه ان
كان الميت الاول رجلا فيصح المسئلان من اربعة وخمسين وان كان امرأة لم يرث
الجد في المسئلة الثانية لانه اب وام فتصح المسئلان من ثمانية عشر سهما قال بعضهم
كان المامون ممن برع في العلوم فعرف من حال يحيى ابن اكرم وما هو عليه من
العلم والعقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم ولي قضاء البصرة
وسنة عشرون سنة او نحوها فاستعضره اهل البصرة فقالوا كم سن القاضي
فلم انه قد استعضر فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد الذي وجه به او قال وجهه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ
ابن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا على اهل اليمن

وانا اكبر من كعب بن سور بضم السين المهملة الذي وجهه عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه قاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجاجا به
﴿قلت ﴿ وقد روي ايضا انه كان سنة ثمان عشرة سنة فقال سني سن عتاب بن
اسيد حين ولاه رسول الله عليه وآله وسلم على مكة ثمان عشرة سنة وكانت
ولاية يحيى بن اكثم على قضاء البصرة بعد اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة سنة
اثنتين ومائتين *

﴿وروي ﴿ محمد بن منصور قال كنا مع المأمون في طريق الشام فامر فتودي
بتحليل المتعة فقال يحيى بن اكثم لي ولا بني العيناء بكر اغدا اليه فان رأيتما للقول
وجها فقولوا والا فاسكتنا الى ان ادخل قال فدخلنا اليه وهو يستاك ويقول
وهو منتاظ متمتان كاتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عهد
ابي بكر رضي الله تعالى عنه وانا انهي عنهما ومن انت يا جمل حتى انتهي عما فعله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او ابو بكر قال محمد بن منصور واوصى ابو العيناء
الي اذا كان هذا القول يقوله في عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكيف
نكلمه نحن فسكتنا حتى جاء يحيى بن اكثم فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى
مالى اراك متغيرا فقال يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال ما حدث
في الاسلام قال النداء بتحليل الزنا قال نعم المتعة زناه قال ومن اين قلت هذا
قال من كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين فمن اتقى وراء ذلك فاولئك
هم العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك اليمين قال لا قال فهي الزوجة التي
عند الله ترث وتورث ويلحق منها الولد ولها شرائطها قال لا قال فقد صار

متجاوز هذين من الماديين وهذا الزهري يأمر المؤمنين روى عن عبد الله
والحسن ابني محمد بن الحنفية عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى
عنهم قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أنادي بالنهي عن المنية
وتحريمها بعد أن كان قد أمر بها فالتفت إلينا المأمون وقال المحفوظ هذا من
حديث الزهري فقلنا نعم يأمر المؤمنين رواه جماعة منهم مالك بن أنس
فقال استغفر الله بأمر واستحريم المنية فبادروا بها .

﴿قال﴾ أبو اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل الأزدي القاضي الفقيه
المالكي البصري وقد ذكر يحيى بن اكثم فمظم أمره وقال كان له يوم لم يكن
لا حيلة له وذكر هذا اليوم وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب فتركها
الناس لطولها وله كتب في الأصول وله كتاب أوردته على العراقيين وبينه
و بين داود بن علي مناظرات كثيرة .

﴿قالوا﴾ وكان يحيى من أدهى الناس وأخبرهم بالأمور قال يوما وزير
المأمون أحمد بن أبي خالد وهو واقف بين يدي المأمون وابن اكثم معه على
طرف السرير يأمر المؤمنين أن القاضي يحيى صديقي ومن اتق به في جميع
أمرى وقد تغير عما عهدته منه فقال المأمون يا يحيى ان فساد أمر الملوك بفساد
خاصتهم وما بعد لكما عندي عهد فها هذه الوحشة فيكما فقال لا يحيى يأمر المؤمنين
والله أنه ليبلغني به على أكثر مما وصف ولكنني لم أرى منزلي منك هذه المنزلة
حتى خشى أن أتغير عليه يوما فاقدح فيه عندك فأحب أن يقول لك هذا ليأمن
منى وأنه لو بلغ نهاية مساوي ما ذكرت بسوء عندك أبدا فقال المأمون كذلك
هو يا أحمد قال نعم يا أمير المؤمنين فقال لسنين الله عليكم فأرأيت أتم دهاء ولا
أعظم فتنة منكما (وكان) يحيى إذا نظر إلى رجل يحفظ الفقه سألته عن حديث

وإذا رآه يحفظ الحديث سألته عن النعوى وإذا رآه يعرف النعوى سألته عن الكلام ليقطعه •

﴿ وذكر الخطيب ﴾ في تاريخه أنه ذكر لأحمد بن حنبل رضي الله عنه ما يرمي الناس به يحبى بن اكثم وينسبونه اليه من الهنات فقال سبعا ن الله من يقول هذا انكر ذلك انكارا شديدا •

﴿ وذكر الخطيب ﴾ ايضا ان المامون قال ليحبى المذكور من الذي يقول •
﴿ شعر ﴾

قاضى يرى الحسد فى الزنا • ولا يرى على من يلو ط من بأس
﴿ قال ﴾ أو ما تدرف يا امير المؤمنين قال لا قال يقوله احمد بن ابي نعيم الذي يقول •
(شعر)

لا احسب الجور ينقضى • وعلى الامة وال من آل عباس
﴿ قال ﴾ فاقم المامون خجلا وقال ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند وهذان البيتان من جملة ابيات له منها قوله •

لا اقلعت امة وحق لها • يطول مكس وطوله اناس
ترضى بحبى يكون سايسا • وليس يحبى لها بسواس
﴿ وما يناسب ﴾ انشاد المامون البيت المذكور وجواب ابن اكثم بالبيت المقصم له ما يحكى ان معاوية بن ابي سفيان لما اشتد مرض موته وحصل الياس منه دخل عليه بعض ذرية على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه يعودوه فوجدوه قد استندوا لاسا متجلدا ثم ضمف عن القمود فاضطجع وانشد •

﴿ شعر ﴾

وتجلدى للشاميين اريهم • انى لريب الدهر لا اتضع

فانشد الملوحي عند ذلك ﴿ شعر ﴾

واذ النية نشت اظفارها • النيت كل نيمة لا ينفع
 ﴿ فتعجب ﴾ الحاضرون من جوابه وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة
 لابي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي يرثي بها بنيه وكان قد هلك له خمس بنين
 في عام واحد بالطاعوز في طريق مصر وقيل في طريق افريقية وقيل في طريق
 المغرب ثم هلك هو بهدم •

﴿ ومما يناسب ﴾ الجواب المذكور ما يحكى ان بعض الشعراء وهو عبد الله بن
 ابراهيم المعروف بابن المؤدب القيرواني امتدح ثقة الدولة بقصيدة رجا فيها
 صلاته فلم يصله بشئ يرضيه وكان قد بلغ ثقة الدولة عنه شئ فلم يزل يرسل الطلب
 بهد حتى ظفربه فقال له ما الذي بلغني عنك قال المحال ابد الله الامير فقال من
 هو الذي يقول في شعره (فالحر مستعن باولاد الزنا) فقال هو الذي يقول
 (وعداوة الشعراء بشئ المقتنى) فتسمر ساعة ثم امر له بشئ واخرجه من
 المدينة كراهية ان يثور عليه نفسه فيما قبله بعد ان عفا عنه فخرج منها وهذا
 المستشهد به عجزان البيتين من شعر المتنبى في قصيدة مدح بها ابن عمار وصدر
 الاول منها • (شعر)

وانه المسير عليك في نصلة • فالحر مستعن باولاد الزنا

وصدر الثاني • (شعر)

ومكائد السفراء واقعة بهم • وعداوة الشعراء بشئ المقتنى

﴿ رجونا ﴾ الى ذكر القاضي يحيى بن اكرم ولما توجه المأمون الى مصر في سنة
 خمس عشرة ومائتين كان معه القاضي يحيى فولاه قضاء مصر فحكم بها ثلاثة ايام
 ثم خرج مع المأمون •

﴿ وروى ﴾

وروي عن يحيى انه قال اختصم الي في (الر صافة) الجدا الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه قات ومثل هذا وجد عندنا في (يا فم) من بلاد اليمن حتى كان يقول الابن السافل يا جد اجب جدك * وكان بعض الشعراء يتردد اليه ويغشى مجلسه * وكان بعض الا حيان لا يقدر على الوصل اليه الا بعد مشقة ومذلة يقاسمها فانه قطع عنه فلامته زوجته في ذلك مرارا فاشدها *

(شعر)

تكلفني اذلال نفسي لغيرها * وكان عليها ان اهان انكرما
تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثم
ولم يزل الاحوال تختلف على ابن اكثم وتقلب به الايام الى ان عزل محمد بن
القاضي احمد بن ابي دواد عن القضاء في ايام المتوكل فولي ابن اكثم كما تقدم وخلق
عليه خمس خلع ثم عزله وولي في رتبته جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فجاء كاتبه
الى القاضي يحيى فقال سلم الديوان فقال شاهدان عادلان على امير المؤمنين انه
امرني بذلك فاخذ الديوان منه قهرا وغضب عليه المتوكل فامر بقبض املاكه
والزم بيته ثم حيج وحمل اخته معه وعزم على ان يجاور فلما اتصل به رجوع
المتوكل له رجع يريد العراق فلما وصل الى الربطة توفي به يوم الجمعة منتصف
ذي الحجة من السنة المذكورة وقيل في غيره سنة ثلاث واربعين ودفن هناك
(و حكي) ابو عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكثم القاضي صديقا لي وكان
بودني واودده وكنيت اشتهى ان اراه في المنام بعد موته فاقول له ما فعل الله بك
فرايت ليلة فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الا انه وبخني ثم قال لي يا يحيى
خاطت علي في دار الدنيا فقلت يا رب اتكلت على حديث حدثني به ابو معاوية
الضري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنك قلت أني لا مستجيبى ان اعذب ذاتية
بالنار فقال قد عفوت عنك يا محبى وصدق نبى الا انك خلطت في علي دار الدنيا
ذكر كذلك الاستاذ ابو القاسم القشيري في رسالته .

﴿ قلت ﴾ ومما يناسب هذه الحكاية او يقرب منها انه توفي شيخ كان عندنا في
بلاد اليمن وكىلا على باب القاضى في عدن فلما توفي راه بعض الناس في المنام فقال له
ما فعل الله بك قال او قفى بين يديه وقال يا شيخ السوء جئتني بموتات الذنوب
او قال بالذنوب الموتات فقال قلت يا رب ما هكذا بلغني عنك قال وما الذى
بلغك عنى قلت المفرو والكرم قال صدقت ادخلوه الجنة او كما قال .

﴿ ولما ذكرت ﴾ هذه الحكاية عند ولده وكيل ايضا فى الخصومات قال نعم
وهو وكيل ما يهجزه الجواب يعنى اياه ما واجاب به (قلت) وكلامه هذا ان كان
من احافه وقيع وان كان جدا فباطل غير صحيح لان الثبات فى الآخرة ليس
الاتوفيق الله وما ينعم به من نوال لا بفصاحة اللسان وما يمر به الانسان فى
الدنيا من الجدال ثم ذبا لله من الاغترار والزبغ والضلال .

﴿ سنة ثلاث واربعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف معدن الاسرار والحكم والمآرف وامام
الطريقة ولسان الحقيقة الخارث بن اسد المحاسبي بضم الميم البصري الاصل
ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن والفضائل الفياخرة وجميل المحاسن وله
تصانيف فى السلوك والمواعظ والاصول ومن كتبه الشهيرة النفيسة (كتاب
الرعاية) ومن دقيق ورعه انه ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم ياخذ منها
شيئا لان اياه كان يقول بالقدر قال وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم

وفاته الخارث بن اسد المحاسبي العارف

خلف ابوه ضياعاً وعقارا فلم يأخذه شيئا *

(ومن المشهور) أنه كان محفوظا اذا مديده الى طعام فيه شبهة يتحرك في
اصبعه عرق فيمتنع من تناوله وكان يقول فقدنا ثلاثة اشياء حسن الوجه
مع صيانة وحسن القبول مع الامانة وحسن الاخاء مع الوفاء وهو واحد
شيوخ الجند *

(وقيل) له المحاسبي لكثرة محاسبة نفسه وهو من الخمسة الشيوخ الجامعين
بين علم الظاهر والباطن في عصر واحد وهم (هو) و (ابو القاسم الجنيدي) و
(ابو محمد رويم) و (ابو العباس عطاء) و (عمر بن عثمان المكي) رحمهم الله تعالى *

(وفيها) توفي الفقيه الامام ابو حفص حرمة بن يحيى التجيبي المصري
الحافظ مصنف المختصر والمبسوط رحمه الله روى عن ابن وهب مائة الف
حديث وتفق بالامام الشافعي قبل وكان اكثر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه
(التجيبي) بضم المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المثناة من تحت
وبعدها موحدة نسبة الى امرأة نسبت اولادها اليه *

(وفيها) توفي ابراهيم بن عباس الصولي الشاعر المشهور كان من الشعراء
المحيدين وله ديوان شعر كله تحت وهو صغير ومن رقيق شعره *

(شعر)

دنت باناس عزتنا ز يارة * وشط بليلي عن دنو سزارها

وان مقبات بمنرج اللوى * لا قرب من ليلى وهاتيك دارها

(شعر)

وله *

ولرب نارلة يضيق بها الفتى * ورعا وعند الله منها مخرج

كلت ظلا استحكمت حلقانها * فرجت وكنا نظنها لا تفرج

وفاته حرمة بن يحيى التجيبي (وفاته ابراهيم بن عباس الصولي)

﴿ ومن شره ﴾

اولى البرية طرا ان تواسيه * عند السرور الذى واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا * من كان بالفهم في المنزل الخشن
﴿ وله ﴾ هذان البيتان وقيل هما في ديوان الوليد الانصارى مجردان *
لا يمنعك خفض العيش في دعة * زرع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حلت بها * اهلا باهل وجير انا بجيران
﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن يحيى بن ابي عمر والمداني الحافظ صاحب المسند روى
عن الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي ابن الراوندى احمد بن يحيى بن اسحاق
الراوندى وله مقالة في علم الكلام وينسب الى الزينغ والاحاد وله مائة وبضع
عشرة كتابا وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام *
﴿ قال ﴾ ان خلكا انت بمدائني على فضله وقد انفرد بمذاهب نقلها عنه اهل
الكلام في كتبهم قال وكان من فضلاء عصره ومن تصانيفه كتاب فضيحة المتزلة
(قلت) وهو ورد عن المتزلة فاصحابنا ينسبونه الى ما هو اضل وافظع من مذهب
المتزلة عاش نحو من اربعين سنة (ونسبته) الى راوند قرية من قرى قاسان
بالسين المهمة بنواحي اصفهان غير التي بالشين المعجمة المجاورة لقم بضم القاف *
(راوند) ايضا ناحية ظاهر نيسابور وراوند هذه هي التي ذكرها ابو تمام في
كتاب الحماسة في باب المرائي *

﴿ قلت ﴾ وذكر اصحابنا في باب النسخ من كتب الاصول انه هو الذي لقن
اليهود الاحتجاج على عدم جواز النسخ بزعمهم ينقل مفتري بان قال لهم
قولوا ان موسى عليه السلام امرنا ان نتمسك بالسبت مادامت السموات

والارض

﴿ وفاة محمد بن يحيى المداني ﴾

﴿ وفاة احمد الراوندى ﴾

والارض ولا يجوز ان يامر الانبياء الا بما هو حق وهذا القول بهت واقتراء
على موسى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى نينا وعلى جميع النبيين والمرسلين *
﴿سنة أربع وأربعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ وقيل في سنة ست وأربعين ومائتين مات دعبل بكسر الدال وسكون
العين المهملتين وكسر الواو وحدة وبعدها لام ابن علي الخزاعي الشاعر المشهور
يرجع في نسبه الى عامر بن مرقيقا كان شاعرا مجيدا بذي اللسان مولعا بالهجو
والخط من اقدار الناس هجا الخلفاء فمن دونهم وعمل في ابراهيم بن المهدي
ابائنا من جماعتها * ﴿شعر﴾

أغر ابن شكلة بالعراق واهله * فمقاله كل اطلس مائق
يقال فلان احمق مائق اذا كان فيه حق وغباوة * والاطلس الذي لا حية له فدخل
ابراهيم على الماسون فشكا اليه حاله وقال يا امير المؤمنين هجاني دعبل فانتقم
لي منه فقال ما قال لعل قوله (أغر ابن شكلة بالعراق واهله) وانشد الايات فقال
هذا من بعض هجائه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا *

فقال الماسون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في * ﴿شعر﴾
اي سومي الماسون حظة جاهل * او مارأي بالامس رأس محمد
اني من القوم الذين سيوفهم * فلات اخالك وسرفتك عقم
ساد والذكرك بعد طول خمولة * واستتقدوك من الحضيض الا وهده
﴿فقال﴾ ابراهيم زادك الله حلما يا امير المؤمنين وعلمنا فما ينطق اخذنا الا عن فضل
علمك ولا يحلم الاتباعا لملك * وأشار الدعبل في هذه الايات الى قضية
طاهر بن الحسين الخزاعي وحصاره ببغداد وقتله الامير محمد بن الرشيد وبذلك
ولي الماسون الخلافة * ودعبل خزاعي فهو منهم وكان الماسون اذا انشد قوله

﴿سنة أربع وأربعين ومائتين﴾
﴿وقفة دعبل الخزاعي الشاعر﴾

هذا يقول قبح الله دعبل ما وقع به كيف يقول علي هذا وقد ولدت في الخلافة
 ورضعت ثديها وربيت في مهدها ومن شعره في الغزل * ﴿شعر﴾
 لا تمنعني بإسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي
 ياليت شعري كيف نومي * يا صاحبي اذا دمي سفاكا
 لا تأخذا بظلامي احدا * قلبي طرفي في دمي اشتراكا
 ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله الخزامي امير مصر * ﴿شعر﴾
 زمني بمطاب سقيت زمانا * ماصرت الاروضة وجنانا
 كل الندي الاندك تكلف * لم ارض غيرك كائننا من كانا
 اصلحتني بالبر يدك فسدتني * وتركنتي السخط الاحسانا
 ومما حكاه دعبيل قال كنا يومنا عند فلان ابن فلان الكاتب البليغ وسماه
 ولكن كرهت ذكره لو صفه له بما يقبح ذكره قال وكان شديدا بالبخل فاطلنا
 الحديث واضطره الجوع الى ان استدعى بغذائه فاني بقصة فيه اديك
 هرم لا يقطعه السكين ولا يورث فيه ضرر من فاخذ كسرة خبز نخاض
 به امرته وقلب جميع ما في القصعة ففقد الرأس فبقى مطرقا ساعة ثم رفع
 رأسه وقال للطباخ ابن الرأس قال رميت به قال ولم قال ظننت انك لا تأكله
 قال لبش ما ظننت وبحك والله لا ممت من برمي رجله فكيف من
 برمي رأسه والرأس رئيس وفيه الحواس الاربع ومنه يصيح
 ولولا صوته لما فضل وفيه عرقه الذي يتبرك به وفيه عينا اللتان يضرب
 بهما المثل فيقال شراب كمين الديك ودماغه عجيب لوجع الكليتين ولم ير عظم
 قط احسن من عظم رأسه او ما علمت انه خير من طرف الجناح ومن الساق
 والعنق فان كان قد بلغ مني بتلك انك لا تأكله فانظر اين رميت به قال لا ادري

این هو قال لکنی ادري این هو رميت به فی بطنك قاله حسیب
 و لم مات و دعبل و كان صديق البختري و كان اوتام قدمات قبله رثاها
 البختري بابيات منها * (شعر)

قد زاد في كلفتي و اوقد لوعتي * مشوى حبيب يوم مات و دعبل
 حوى لا زال السماء محيلة * ينشأ كما ياء * مزت مسبل
 حدث على الاله و ازيه مدونه * مسيرى النفي و رمة بالمو صل
 و فيها * توفي الامام اللغوي النحوي ابو يوسف يعقوب بن اسحاق
 المعروف بان السكيت بكسر السين المهملة و تشديد الكاف و سكون المثناة
 من تحت و بعدها شناة من فوق صاحب كتاب (اصلاح المنطق) و غيره من
 التصانيف في علم اللغة و النحو و معاني الشعر و فسر دواوين الشعر و جمع في
 ذلك قول البصريين و الكوفيين و اجاد و جاوز فيها تفسير كل من قدمه على
 ما ذكره الرزباني فقال و لم يكن بمذايبن الاعرابي اعلم منه كان عالما بنحو الكوفيين
 و عالم القرآن و اللغة و الشعر راوية ثقة قد اخذ عن البصريين و سمع من الاعراب
 و قال * ابن عساكر حكى ابو يوسف عن ابي عمرو و اسحاق بن مرار
 الشيباني و محمد بن مهنا و محمد بن صبيح بن السماك الواعظ * و روى عن
 الاصمعي و ابي عبيدة و الفراء و جماعة و روى عنه احمد بن فرج المقرئ و محمد
 ابن عجلان الاخباري و ابو عكرمة الضبي و ابو سعيد السكري و ميمون
 ابن هارون الكاتب و غيرهم *

و قال * قال محمد بن السماك من عرف الناس داراهم و من جهلهم ماراهم
 و رأس المداراة ترك المماراة و كتبه جيدة صحيحة و هو صحيح السماع و له حظ
 من السنن و الدين و كان المتوكل قد اذن له قادي و له المنة بالله فلما جاس عنده

قال له باي شي يحب الامير ان تبدأ يعني من المعلوم فقال بالانصراف قال فاقوم
قال الممتز فانا احق بهم وضامنك فقام الممتز واستعجل فمثر بسر اويله وسقط
فالتفت الى ابن السكيت كالخجل قد اهر وجهه فانشدا بن السكيت *

﴿ شعر ﴾

يصاب الفتى من عشرة بلسا نه * وليس يصاب المرء من عشرة الرجل
فمثره في القول تذهب رأسه * وعثرته في الرجل بتر اعلى مهل
﴿ فلما ﴾ كان من الغد دخل ابن السكيت على المتوكل واخبره فامر له بخمسين
الف درهم وقال بلغني البيتان وامر له بمجازة * ﴿ قلت ﴾ ومن جناية لسان
على النفس المشار اليها في النظم الذي انشده ماجرى له مع كونه محقبا ماجورا
شهيذا وذلك ما ذكروا انه بينهما هوى وما مع المتوكل اذ جاء الممتز والمويد فقال
المتوكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فغض
ابن السكيت من ابنيه وذكر من محاسن الحسن والحسين ما هو معروف من
فضلهما فامر المتوكل الا تراك فدا سوا بطنه فعمل الى داره ومات من الغد
﴿ وفي رواية ﴾ اخرى ان المتوكل كان كثير التحامل على علي بن ابي طالب
وابنيه الحسن والحسين رضوان الله عليهم وكان ابن السكيت شديد المحبة لهم
والميل اليهم فقال تلك المقالة فقال ابن السكيت والله ان قنبر خادم علي رضي الله
تعالى عنه خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل سلوا الساء انه من قناه فقهوا به
ذلك فمات رحمه الله تعالى *

﴿ وقال ﴾ ثواب اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن
السكيت (قلت) وهذا موافق لما تقدم من قول المرزباني * وقال ابو العباس المبرد
مارأيت للبغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت (اصلاح المنطق) وقال

غيره من العلماء اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وادب الكاتب خطبة بلا كتاب
لان خطبته مطولة مودعة فوائده وعدد واهل ايضا من التصانيف المفيدات
غير كثير *

سنة خمس وأربعين ومائتين

وفيه توفي محمد بن هشام بن عوف التميمي السعدي كان ممدوحا بالحفظ
وحسن الرواية قال مورج بكسر الراء المشددة والجيم اخذ مني كتابا فحسبه ليلة
ثم جاء به وخفظه بالحفظ وحسن الرواية قال محمد بن هشام المذكور لما قدمت
مكة لزمت مجلس ابن عيينة فقال لي يوما لاراك تخطي بشئ مما تسمع قلت
وكيف ذلك قال لاراك تكتب فقلت اني احفظه فاستعاد مني مجلس فاعدها
على الوجه قال حدثنا الزهري عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يولدني
كل سبعين سنة من يحفظ كل شئ قال وضرب يده على جنبي وقال اراك
صاحب سبعين او قال من اصحاب السبعين * وقيل لسعدي المذكور مات
الضمة في هذا الغد وسلم الاقوياء فقال المسمت * (شعر)

رأيت جلتهم في الحذب باقية * ينقى الجواسي عن احين يزدهم
لان الرياح اذا ما اعصفت قصفت * عيدان نجد لم يعابها السلم
وانشد ايضا *

وما يواسيك في ما ناب من حدث * الا اخو ثقة فانظر بن تيق
وفيه السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير
ابو الفيص نو بان وقيل الفيص بن ابراهيم المصري المعروف بلذي النون احد
رجال الطريقة كان لسان هذا الشأن واوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا
وكان ابوه نوبيا سئل عن سبب توبته فقال خرجت من مصر الى بعض

وفيه توفي محمد بن هشام السعدي

وفيه توفي النوراني المصري قديس الله

القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فاذا انا بقنبرة عمياء سقطت من وكرها فانشقت الارض فخرج منها سكر جتان احدهما ذهب والاخرى فضة وفي احدهما سم وفي الاخرى ماء فجعلت ناكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حسبي قد تبنت ولزمت الباب الى ان تبارني وكان قد سموا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل ورده مكرما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع حي هلا بذي النون *

﴿وسن﴾ ورعه ما ذكروا انه اهدي اليه طعام وهو في سجن المتوكل فانه رسول السجان فحمله اليه فامتنع من اكله فقيل له في ذلك فقال طعام اتاني على مائدة ظالم فلا آكله او كما قال ويعني بمائدة الظالم كف السجان التي حملت الطعام اليه من باب السجن *

﴿وقال﴾ اسحاق بن ابراهيم السرخسي سمعت ذا النون يقول وفي يده الغل وفي رجله القيود وهو يساق الى المطبق والناس يكونون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله وعطاياه وكل عذب حسن طيب ثم انشد *

لك من قلبي المكاث المصنون * كل يوم علي فيك يهون

لك عزم بان اكون قتيلا * فبك الصبر عنك مالا يكون

﴿ولما﴾ اخرج من السجن وادخل على المتوكل وعظه حتى بكى وخرج من عنده مكرما اجتمع اليه الصوفية في الجامع في بغداد واستاذنوه في السماع وحضر للقوال وانشد شعرا *

صغير هو الك عذبتني * فكيف به اذا احتك

وانت جئت من قلبي * هوى قد كانت مشتركا

فتو اجدذ والنون وسقط فانشج رأسه وكان يقطر منه الدم ولا يقع على الارض فقام شاب يتواجد فقال ذوالنون الذي يراك حين تقوم فقدم الشاب قال بمض الشيوخ كان ذوالنون صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف يعني لما قيل منه فعمدا لم يكن في قيامه كامل الصدق *
 ﴿ومن﴾ كلام ذى النون من علامة الحب لله متابعة حبب الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته *

﴿علامة الحب لله﴾

﴿وسئل﴾ عن التوبة فقال توبة العوام عن الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة وله من الحكايات الغريبات والكرامات المجيبات ما يتعذر حصره ولا يليق بهذا الكتاب *

﴿وقد ذكرت﴾ شيئا من ذلك في الكتب الالفة ذكره بها المحبوبة عندهاها والكني اذكر من كراماته التي هي بفضله شاهدة هاهنا كرامة واحدة وهي ما ذكر خلايق من الصالحين ورواه عنهم كثير من العلماء العاملين ان الشيخ الكبير المشهور بابا الفيص ذالنون المذكور كان مع بعض اصحابه في البراري في وقت القاالة فقالوا ما احسن هذا المكان لو كان فيه رطب فقال رضى الله تعالى عنه لعلكم تشتهون الرطب فقالوا نعم فقال انهم فقال الى شجرة وقال اقسمت عليك بالذي خلقتك واستدالك شجرة الا ما نثرت علينا رطبا جنيا فنثرت عليهم رطبا جنيا فاكلوا ثم ناموا فلما استيقظوا حركوها فنثرت عليهم شوكا *

﴿سنة ست واربعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي موسى بن عبد الملك الاصفهاني صاحب ديوان الخراج كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب وله ديو ان رسائل وله شعر رقيق وخدم جماعة من الخلفاء ومن شعره
 (شعر)

﴿وفاته موسى بن عبد الملك﴾
 ﴿سنة ست واربعين ومائتين﴾

لما وردت الفارسية * جئت مجتمع الدقاق
 و شمت من ارض الحجاز * نسيم اتقا س العراق
 ايقنت لي وان احب * بجمع شمل و اتفاقي
 وضحكت من فرح اللقاء * كما بكيت من الفراق
 ولهذه الابيات حكاية مستظرفة ذكر الحافظ ابو عبد الله الحميدي
 وغيره من مورخي المغاربة وهي ان ابا علي الحسن بن الاسكري بضم الهمزة
 والكاف وسكون السين المهمة بينهما وكسر الراء المصري قال كنت من جاساء
 الامير تميم بن ابي تميم فارس الى بغداد فاشترى له جارية راثقة فائقة الغناء فلما
 وصلت اليه دعا جاساءه قال وكنت فيهم ثم مدت الستارة وامرها بالغناء فغنت
 شعر

وبداله بعدما اندمل الهوى * برق نالقي مو هنا لما نه
 الايات المروفة واحسنت الجارية للغناء فطرب الامير تميم ومن
 حضر ثم غنت شعر

ستملك عما فات دولة مفضل * او ايله مخودة واو اخرة
 ثنى الله عطفه و الف شخصه * على البرمذشذت اليه اوازره
 قال فطرب تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت بيتا من قصيدة محمد بن
 رزق الكاتب البغدادي شعر

استودع الله في بغداد لي قمرا * بالكرخ من ذلك الاضرار مظلما
 فاستد طرب الامير المذكور وافرط جدائم قال لها اني ماشئت فقالت
 اني عافية الامير وسلامته فقال لا والله لا بد ان تمني فقالت على الوفاء ايم الامير
 بما انني فقال نعم فقالت اني ان اعني بغداد قال فاشقع لون تميم وتغير وجهه

وتكدر

وتكدر المجلس وقام وقمنا ثم ارسل الي فرجعت فوجدته جالسا يتظروني
فسلمت عليه وقمت بين يديه فقال ويحك ارأيت ما امتحننا به فقلت نعم ايها
الامير فقال لا بد من الوفاء ولا اثق في هذا بفيرك فتأهب للسير معهما الى بغداد
فاذا غنت هناك فاصرفهما فقلت سمعنا وطاعة ثم قمت وثأهبت وامرها بالتأهب
واصحبها جارية له سوداء تماذ لها وتخدمها وامر بناقاة ومحمل فادخلت فيه
فسرنا الى مكة مع القافلة فقضينا حجتنا ثم دخلنا في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا
القادسية اتتني السوداء فقالت تقول لك سيدتي ابن نحن فقلت لها نزول
بالقادسية فاخبرتها فسمعت صوتها تقار نفع بالفساء بالابيات المذكورة
فتصالح الناس اعينني بالله اعينني بالله فاسمع لها كلمة ثم زلنا الى السرية بالياه
المشاه من نحت وكسر السنين المهمة والراء وبمدها ياء النسبة وبينهم وبين بغداد
خمسة اميال في بسايتين متصلا ينزل الناس بهائم بكر ون الدخول الى بغداد
فلما كان وقت الصباح اذا بالسوداء قد اتتني منذورة فقلت مالك قالت ان
سيدتي ليست بمحاضرة فقلت ويلك واين هي فقالت والله ما ادري قال فلم
احس لها اثرا بعد ذلك ودخلت بغداد وقضيت حوائجي بهائم انصرفت الى
تميم فاخبرته خبرها فظم ذلك عليه واغتم لها غما شديدا ثم مازال ذاكرها
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الشيخ الكبير المارفي بالله الامام احمد بن ابي
الحواري ربحانة الشام سمع ابا ماموية وطبقته وكان من كبار المحدثين
واجلاء الصوفية المارفين صاحب الشيخ الكبير المارفي بالله الشهير بابا ايمان
الداراني رحمه الله تعالى *

وفاته احمد بن ابي الحواري

﴿ ومن كلامه ﴾ رضي الله تعالى عنه من نظر الى الدنيا نظر ارادة وحب
اخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه ومن عمل بلا اتباع السنة فعمله باطل

وافضل البكاء بكاء العبد على مافاته من اوقاته على غير المواقفة وقال ما ابتلى الله بشي اشد من القسوة والغفلة *

﴿ وكان ﴾ سيد الطائفة ابو القاسم الجنيدي رضي الله تعالى عنه يقول احمد بن ابي الخواوي ربحانة الشام وكانت زوجته رائدة الشامية تقول له احبك حب الاخوان لا حب الا زواج وكانت تطعمه الطيب وتطيبه وتقول اذهب بنشاطك الى ازواجك وتقول عند تقرب الطعام اليه كل فما اضجج الا بالنسيج وتقول اذا قامت من الليل *

قام المحب الى الموصل قومه * كان الفواد من السرور يطير
﴿ وفيها ﴾ توفي العباس بن عبد المظيم البصري الحافظ احد علماء السنة *

﴿ سنة سبع واربعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ابراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي الحافظ صاحب المسند المخرج في ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في عشرين جزأ *
﴿ وفي شوال ﴾ منها قتل المتوكل على الله ابو الفضل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي فتكواه في مجلس لهود بامر ابنه المنتصر وهو الذي احبب السنة وامات البدعة غير انه كان فيه انهماك على اللذات والمكازر وفيه كرم وتبذير وكان قد عزم على خلع ابنه المنتصر من العهد وتقديم المعتز عليه لفرط محبته لأمه وبقي بوذبه وتبرده ان لم ينزل عن العهد وكان المتوكل قد صعد ربهض رؤساء الدولة فعملوا عليه ودخل عليه خمسة بالسيوف في جوف الليل *

﴿ سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العالم ابو جعفر احمد بن صالح الطبري الحافظ قال بعض

المحدثين

﴿ سنة سبع واربعين ومائتين ﴾ وفاة ابراهيم الجوهري

﴿ قتل جعفر بن المعتصم ﴾ وفاة ابي جعفر الطبري

المحدثين كتبت عن الف شيخ حجتى فيما بينى وبين الله رجلا زاهدا بن صالح
واحمد بن حنبل رحمهما الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الفقيه المتكلم الحسين بن علي الكرابيسي (١) البغدادي فقه
على الامام الشافعي وسمع من اسحاق الازرق وجماعة وكان متضلعا من الفقه
والاصول والحديث ومعرفة الرجال * والكرابيس الثياب الغلاظ وله عدة
تصانيف واخذ عنه الفقه خاق كثير *

﴿ وفيها ﴾ توفي امير خراسان طاهر بن عبد الله الخزاعي والمتصر بالله ابو جعفر
محمد بن المتوكل على الله وكانت خلافته سبعة اشهر وعمره ستا وعشرين سنة
وكان مهيبا مليح الصورة كامل العقل محبا في الخير * قيل ان امراء الترك خافوه
فلما حم دسوا الى طبيبه ابن طيفور ثلاثين الف دينار فقصد به برشة مسمومة
وقيل ثم نم في تكثرات (٢) وحكي انه قال لاهه يا ماه ذهبت منى الدنيا والاخرة
عاجات ابي فموجلت *

﴿ سنة تسع واربعين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحسن بن الصباح الامام ابو علي البزار كان الامام احمد يرفع
قدره ويحمله ويحترمه *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد بن حميد الكشي الحافظ ابو محمد صاحب المسند والتفسير *
(وفيها) توفي ابو حفص عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس الحافظ
احد الاعلام قال ابو زرعة ذلك من فرسان الحديث *

﴿ سنة خمسين ومائتين ﴾

(١) وذكر في الخلاصة توفي الحسين بن علي الكرابيسي سنة (٢٤٥) وفي التقريب
سنة خمس او ثمان واربعين ومائتين ١٢ القاضي محمد شريف الدين القلمي

(٢) كذا في الاصول القامية وفي دول الاسلام للذهبي وقيل سهر في انجاضه ١٢٤ المصحح

﴿ وفاته الحسين بن علي الكرابيسي ﴾ سنة تسع واربعين ومائتين ﴿ وفاته طاهر بن عبد الله الخزاعي والمتصر بالله ﴾ سنة تسع واربعين ومائتين ﴿ وفاته الحسن بن علي البزار وحميد الكشي وعمر والفلاس ﴾ سنة خمسين ومائتين

﴿ سنة خمسين ومائتين ﴾

﴿وفيها﴾ توفي أبو الحسن أحمد بن محمد البرقي المقرئ موزن المسجد الحرام
وشيوخ الأقران به رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي وقيل في سنة خمس وخمسين ومائتين الإمام أبو حاتم سهل بن
محمد السجستاني النحوي المقرئ صاحب المصنفات اخذ العربية عن أبي
عبيدة والأصمعي وقرأ القرآن على يعقوب وكتب الحديث على طائفة من
المحدثين ولما مات أبو حاتم بلغت قيمة كتبه أربعة عشر ألف دينار فوجه ابن
السكيت من اشتراها بدون هذا قليلا وحابوه فيها قال أبو حاتم المذكور مر رجل
براهب فقال له عظمي قال اعظكم وفيكم القرآن ومنكم محمد صلي الله عليه وآله
وسلم قال نعم قال فانت مطببت شعره قاله رجل منكم * (شعر)

تجرد من الدنيا فانك انما * خرجت الى الدنيا وانت مجرد

﴿وفيها﴾ توفي عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ البصري وقيل بل في سنة
خمس وخمسين وهناك يأتي ترجمته ان شاء الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي أبو عمرو ونصر بن علي الجهمضي البصري الحافظ احد اوعية
العلم كان المستمين قد طلبه ليو اليه القضاء فقال لا مير البصرة حتى ارجع
فاستخر الله فرجع وصلى ركعتين وقال اللهم ان كان لي عندك خيرا فاقبضني
اليك ثم نام فنبهوه فاذا هو ميت *

﴿وفيها﴾ توفي الخليل الحسين بن الضحاك البصري الشاعر كان حسن الافتنان
في ضروب الشعر وانواعه واتصل في مجالسه الخلفاء ما لم يتصل اليه احدا الا
اسحاق بن ابراهيم النديم الموصلي فانه قارب في ذلك وقيل ساواه واول من
صحب منهم الامين بن هارون الرشيد ثم هلم جرا الى المستمين وهو في الطبقة
الاولى من الشعراء المجيدين بينه وبين أبي نواس مجازاة لطيفة وقائع ظريفة

وسمى خليفا لكثرة هجونه وخلاعه ومن شعره * (شعر)
اطلب بخدي وخديك تلق عجيبا * من معاني بحار فيها الضمير
فبخديك للربيع رياض * وبخدي للدموع غدير
* اوله * (شعر)

اذا اختتم بالغيب عهدى * تدلون ادلال المقيم على العبد
صـ لو وافعلوا فاعل المدل بوصلة * والافصدوا وافعلوا فاعل ذي الضد
وفيهما * توفي الفضل بن مروان وزير المعتصم وله ديوان شعر ومن كلامه
الكتاب كالدولاب اذا تمطل تكسر وكان قد جلس يوما لقضاء حوائج الناس
فرفعت اليه قصص المامة فرأى في جملة ما ورقة فيها مكتوب *
تفرغت يا فضل بن مروان فاعتبر
فقبلك كان الفضل والفضل والفضل

ثلاثة املاك مضوا لسبيلهم * بايديهم الاقياد والحبس والقتل
فانك قد اصبحت في الناس ظلما * ستودي كما ودي الثلاثة من قبل
اراد بالثلاثة الفضل بن يحيى البرمكي والفضل بن الربيع والفضل بن سهل ثم
ان المعتصم تغير على الفضل بن مروان وقبض عليه وقال عصي الله في طاعتي
فـ اطنى عليه ثم خدم بعد ذلك جماعة من الخلفاء *

سنة احدى وخمسين ومائتين

وفيهما * توفي الامام الحافظ ابو يعقوب اسحاق بن منصور المروزي *

سنة اثنين وخمسين ومائتين

وفيهما * توفي المستعين بالله ابو العباس احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي
ببيع بعد المنتصر وكان امراء الترك قد استولوا على الامر وبقي المستعين مقهورا

وفاته الفضل بن مروان

توفي يوم الاثنين ١٢٤٤ هـ

وفاته اسحاق بن منصور المروزي

سنة اثنين وخمسين ومائتين

مهم فتحول من سامرا الى بغداد غضبان فوجهوا يمتدرون اليه ويسألونه
الرجوع فامتنع فعمدوا الى الحبس و اخرجوا المعتز بالله وخلفوا له وجاء
اخوه ابو احمد المحاصرة المستمين فتهياً المستمين ونائب بغداد ابن طاهر للعرب
وبنو اسور بغداد ووقع القتال ونصبت المجانيق ودام الحصار اشهر واشتدت
البلاء وكثرت القتل وجهدا هل بغداد حتى اكلوا الجيف وجرت و قعات
عديدة بين الفريقين قتل في وقعة منها نحو الالفين من البغادة الى ان كوا
وضمف امرهم وقوى امر المعتز بالله ثم تخلى ابن طاهر عن المستمين لما راى
من البلاء فكاتب المعتز ثم ساءوا في المصالح على خلع المستمين نخلع نفسه على شروط
موكدة ثم نفذوه الى واسط فاعتقل ثمة اشهر ثم احضر الى سامرا فقتلوه
بقادسية سامرا في آخر رمضان وكان مسرفا في تبذير الجوايز والذخائر *

(وفيها) توفي بن دار محمد بن بشار البصري الحافظ رحمه الله تعالى *

(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)

(فيها) وقيل في سنة ست وقيل احدى وخمسين ومائتين توفي الشيخ الكبير
المعارف بالله الشهير ذوال مقامات العلية والاحوال السنية والكرامات الخارقة
والانفاس الصادقة صاحب الفضل العبد والمزم السديد والورع الشديد
السري السقطي اخذ اولاء الطريقة ومعادن اسرار الحقيقة خال الاستاذابي
القاسم الجنيد واستاذه وتلميذ الشيخ الكبير المعارف بالله المقرب المعروف
في بغداد بالترياق المجرب معروف الكرخي يقال ان السري كان في دكان بجاء
معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال اكس هذا قال السري فكسوته فقرح بذلك
معروف وقال بنفض الله اليك الدنيا و زاد بعضهم في روايته و اراحك مما انت
فقال السري فقمت من الدكان وليس شيء ابفض الي من الدنيا وكل ما نافيه من

(سنة ثلاث وخمسين ومائتين)

(وفاة بن دار البصري)

(وفاة السري السقطي رحمه الله)

تركات معروف *

وويحكى انه قال منذ ثلاثين سنة انا في الاستقار من قولي مرة الحمد لله قيل له وكيف ذلك قال وقع ببغداد حريق فاستقبلني انسان وقال سلم حانوك فقلت الحمد لله فاننا دم من ذلك الوقت على ما فعلت حيث اردت لنفسى خيرا من الناس وقال ابو القاسم الجنيد دفع الى السرى رقعة وقال هذه خير لك من سبع مائة قصة فاذا فيها *

شعر *

ولما ادعيت الحب قالت كذبتى * فما لي اري الاعضاء منك كواشيا
فما الحب حتى يلمص الظهر بالحشا * وتذبل حتى لا تجيب المناديا
وتحل حتى ليس يبق لك الهوى * سوى مقلة تبكي بها وتناجيا
وقال ايضا دخلت على السرى يوما وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال جاءني
البارحة الصبية فقالت يا ابت هذه ليلة حارة وهذا الكوز اعلقه هاهنا ثم اني
حملتني عيناى فتمت فرأيت جارية من احسن الخلق قد نزلت من السماء
فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الماء المبرد في الكيزان وتناولت الكوز
فضربت به الارض قال الجنيد فرأيت الخرف المكسورة لم يرفعها حتى عفي
عليه التراب * وفضائل السرى ومحاسنه معروفة واوصافه بالجميل والجمال
موصوفة قدس الله اسرار *

وفيها توفي الامير محمد بن عبد الله بن طاهر و(وصيف) التركي وكان من
اكبر امراء الدولة و(ابو جعفر) احمد بن سعيد بن صخر الدارمي السرخسي احد
الفقهاء والائمة في الارر حمة الله عليه *

سنة اربع وخمسين ومائتين

وفيها توفي العسكري ابو الحسن على الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن

سنة اربع وخمسين ومائتين وفاة محمد بن عبد الله
وفاته ابو الحسن على الهادي

موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني عاش اربعين سنة وكان متعبدا
فتيها اماما استفتاه المتوكل مرة ووصله باربعة آلاف درهم وهو احد الاثنى عشر
الذين تمتد الشيعة الثلاثة عصمتهم وكان قد سمى به الى المتوكل وقيل له ان في
منزله سلاحا وكتبا واهموه انه يطلب الخلافة فوجه من هجم عليه وعلى منزله
فوجدوه وحده في بيت مغلق وعليه مدرعة من شعر وعلى رأسه ماحضة من
صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصى
وهو يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد فحمل اليه على الصفة المذكورة
فلما رآه عظمه واجلسه الى جنبه وكان المتوكل يشرب وفي يده كأس فناوله
الكأس الذي في يده فقال يا امير المؤمنين ما خامر لحى وعظمى قط فاعفنى عنه
فغفاه وقال له انشدنى شعرا استحسنه فقال انى لقبيل الرواية للشمر قال لا بد
ان تنشدنى فانشده *

شعر

باتوا على قلال الجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم ينفعهم القل
واسئلوا بعد اغراض معاقهم * فاودعوا حفر ابايس مازلوا
ناداهم صارخ من بعدما قبروا * اين الاسرة والتيجان والحلال
ابن الوجوه التي كانت منعمة * من دونها تضرب الاستار والكلل
فاصبح القبر عنهم حين سايهم * تلك الوجوه عليها الدود تقتل
(قال) فاشفق من حضر على العسكري وظنوا ان بادرة تبدر اليه فبكى المتوكل
بكاء طويلا حتى بات دموعه لحية وبكى من حضره ثم امر برفع الشراب
وقال يا ابا الحسن اعليك دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر بدفعها اليه ورده
الى منزله مكرما وكانت ولايته في ثالث عشر رجب وقيل في يوم عرفة سنة
اربع وقيل ثلاث عشرة ومائتين وقيل له العسكري لانه لما كثرت السمات في

حقة عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولده بها واقره بسر من رأى وهي تدعى بالمسكر لان المعتصم لمساها انتقل اليها بمسكركه فقبل له المسكر ثم نسب ابو الحسن المذكور اليها لانه اقام بها عشرين سنة واشهره وتوفي بها ودفن في داره رحمة الله عليه *

﴿ وفيها ﴾ توفي المتبى صاحب القبة في مذهب مالك وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عتبة الاموي المتبى القطري الاندلسي الفقيه احدا لعلام ببلده اخذ عن يحيى بن يحيى ورحل فاخذ بالتيروان عن سحنون وبصر عن اصبع *

﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ خرج الطوى بالبصرة ودعا الى نفسه فاجابته دعوته عبيد اهل البصرة والسودان ومن ثم من الزنج والتفت اليه كل صاحب فتنة حتى استفحل امره وهزم جيوش الخليفة واستباح البصرة وغيرها وفعل الافاعيل وامتدت ايامه الى ان قتل في سنة سبع وسبعين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الخبر ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي صاحب المسند المشهور رحل وطوف وسمع النضر بن شميل ويزيد بن هارون وطبقتهما *

﴿ وفيها ﴾ قتل المعتز بالله ابو عبد الله محمد بن المتوكل خلبوه واشهد على نفسه مكرها ثم ادخلوه بمدينة خيبر ايام حماد فطاش حتى عاين الموت وهو يطلب الماء فيمنع ثم اعطوه ماء بثلج فشربه فمقط ميتا واختفت امه وكانت ذات اموال عظيمة منها اياقوت وزمردون غيرهما من الجواهر قوموها بالف دينار ولم يكن في غير اين الخلافة شي فطلبوا من امه مالا فلم تعطهم فاجعوا على خلعها ولبسوا السلاح واحاطوا بدار الخلافة وهجم على المعتز طائفة منهم فضر به

﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

﴿ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ﴾

﴿ قتل المعتز بالله ﴾

بالدبايس واقاموه في الشمس حايا ليخلع فيه نفسه فاجاب واحضروا محمد بن
الوائق من بغداد فاؤل من بايعه المعتز بالله ولقبوا محمد بالمهدي بالله *
﴿ وفيها ﴾ توفي ذوالنوادرو والغرائب والظرف والمجائب من حوادث الزمان
العوارض ابو عثمان عمرو بن بحر المعروف بالجا حظ الكناي الليثي المتزلي
البصري العالم المشهور صاحب التصانيف المفيدة في فنون عديدة له مقالة
في اصول الدين واليه ينسب الفرقة المعروفة بالجا حظية من المعتزلة وهو
تلميذ ابراهيم بن سيار الباغي المتكلم المشهور * ومن احسن تصانيفه واوسعها
كتاب الحيوان لقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والتبيين وكان مع
فضائله مشوه الخليفة وانما قيل له بالجا حظ لان عينيه كانتا حاضيتين اي ناتيتين
ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتاديب بعض ولده فلما رأني استبشم
منظري فامر لي بمشرة آلاف درهم وصرفني فخرجت من عنده ولقيت محمد
ابن ابراهيم يعني ابراهيم بن المهدي وهو يريد الانصراف الى مدينة السلام
فعرض علي الخروج معه والانحدار في خراقة وكان يسر من رأي فر كنافي
الخراقة فلما انتهينا الى قم نهر القاطوه نصب ستارة وامر بالفناء فاندفت
عوادة ففنت * (شعر)

كل يوم قطيعة وصاب * ينقضي دهرنا ونحن غضاب
ليت شعري انا خصصت بهذا * دون ذا الخلق ام كذا الاحباب
وسكنت فامر الطنبورية ففنت * (شعر)

و ارحنا للما شقين * ما ان اري لهم مغيثا
كم يهجر ون ويصرمون * ويقطون ويضربونا
﴿ قال ﴾ فقالت لها العوادة فيصنعون ماذا قالت هكذا يصنعون وضربت

بيدها الى الستارة فتهكتها وبرزت كأنها فلق قمر قالت نفسها في الماء وعلى رأس محمد غلام يضامها في الجمال وبيده مذبة فأتى الموضع ونظر اليها وهي تصير بين الماء فانشد ﴿ شعر ﴿

انت التي عرفتني * بعد القضاء * لو تلمينا
﴿ والقي ﴿ نفسه في الماء في أرها فادار الملاح الحراقة فاذا بهما متنفين ثم غاصا فلم يريا فاستفظم محمد ذلك وهاله امره ثم قال يا عمرو لتحدثني ما سألني عن فعل هذين والا الحقك بهما قال فحضرني حديث يزيد بن عبد الملك وقد قدم للمظالم وعرضت عليه القصص فمرت به قصة فيها ان رأى امير المؤمنين ان يخرج الى جارية حتى اتى ثلاثة اصوات فغل فاعتاظ يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه وياييه برأسه ثم اتبع الرسول رسولا آخر يا مره ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما وقف بين يديه قال له ما الذي حملك على ما صنعت قال الثقة بحملك والالتكال على عفوك فامر به بالجلوس حتى لم يبق احد من بني امية الا خرج ثم امر بالجارية فاخرجت ومعهما عودها فقال لها الفتى غنى *

﴿ شعر ﴿

افاطم مهلا بعض هذا التدل * وان كنت قد ازمعت صر مي فاجل
ففتته فقال له يزيد قل قال غنى *
تالق البرق نجديا فقلت له * يا ايها البرق اني عنك مشغول
﴿ ففتته ﴿ قال له يزيد قل قال تامل لي برطل شراب فامر له به فما استتم شرابه حتى وثب وصعد على اعل قبة ليزيد ورمى نفسه على دماغه فوات فقال يزيد ان الله وانا اليه راجعون اراه الا حق الجاهل ظني اني اخرج اليه جاريتي واردها الى ملكي يا غلامات خذوا ايدها واحملوها الى اهل ان كان له اهل والا فيعوهها

وتصدقوا بشئها عنه فانطلقوا بها الى اهله فلما توسطت الدار نظرت الى حفرة
في وسط دار يزيد قد اعدت للمطر فجذبت نفسها من ايديهم وانشدت هـ

﴿ شعر ﴾

من مات عشقا فليت هكذا * لا خير في عشق بلاموت
﴿ قالت ﴾ نفسها في الحفيرة على دماغها فماتت فسرعن محمد واجرل
صاتي هـ وقال أبو القاسم السيرافي حضرنا مجلس الاستاذ أبي الفضل ابن العميد
فجرى ذكر الجاحظ فقص عنه بعض الحاضرين وازرى به وسكت الوزير
عنه فلما خرج الرجل قلت له اسكت ايها الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع
عادتك في الرد على امثاله فقال لم اجسد في مقابلة مقالته ابلغ من تركه على جهله
واووافته وبيت له النظر في كتبه صار بذلك انسانا يا ابا القاسم فكتب
الجاحظ لم العقل اولا والادب ثانيا ولم استصلحه لذلك (قالت) يعني لم اراه
اهلا لذلك وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصاب به الفالج وكان يطلى نصفه
الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قرص بالمقاريض
لما احس به من خدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اصطاحت على جسدي
الا ضد اذ ان اكلت باردا اخضر جلي وان اكلت حارا اخضر رأسي انامن
جانبى الايسر مفلوج لو قرص بالمقاريض ما علمت ومن جانبى الايمن
منقرس فلو مر به الذباب لتألمت وبى حصاة لا ينشرح لي البول معها واشد
ما علي ست وتسعون سنة وكان ينشده (شعر)

أرجو ان تكون وانت شيخ * كما قد كنت ايام الشباب

لقد كرتك نفس لبس ثوب * دريس كالجديد من الثياب

﴿ وحكى ﴾ بعض البرامكة قال كنت توليت السند فاقمت بها ماشاء الله

ثم اتصل بي انصرفت عنها وكنت قد كسبت ثلاثين الف دينار فخشيت ان يفجأني الصارف فيسمع بمكان المال فيطعم فيه فصنعت له عشرة آلاف اهليلجة وكل اهليلجة ثلاثة مثاقيل ولم يمكث الصارف ان انى فركبت البهر وانحدرت الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها وانه عليل بالفالج فاحببت ان اراه قبل وفاته فصرت اليه فافضيت الى باب دار لطيف فقرعته فخرجت الى خادمة صفراء فقالت من انت فقلت رجل غريب واحب ان اسر بالنظر الى الشيخ فبلغته الخادمة ما قلته فسمعتة يقول قولي له وما تصنع بشق مائل ولما اب سائل ولون حابل فقلت للجارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل اجتاز بالبصرة وسمع بعائتي فاراد الاجتماع بي ليقول قد رايت الجاحظ ثم اذن لي فدخات فسلمت عليه فرد علي رداجيلا وقال من تكون اعزك الله تعالى فانسبت له فقال رحم الله اسلافك واباءك السمحاء فانه كانت ايامهم رياض الازمنة ولقد انجز بهم خالق كثير فسقيهم ورعا فدعوت له وقلت له اسألك ان تشدني شيئا من الشر فانشدني

لكن قدمت قبلي رجال فطال ما • شئت على رملي فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر تاتي صروفه • فبهم منقوضا ونقض مبرما
ثم مضت فلما قاربت الدهليز قال يافتي ارايت منلو بجاينفمه الاهليج قلت
لا قال ان الاهليج الذي معك ينفعني فابست لي منه فقلت نعم وخرجت متعجبا
من وقوفه على خبري مع كتمان وبهشت اليه مائة اهليلجة وقال ابو الحسن البرمكي
انشدني الجاحظ ﴿ شعر ﴾

وكان لنا اصدقاء مضوا • تفانوا جميعا فما خلدوا
سقامهم جميعا كورس المنون • فمات الصديق ومات العدو

﴿ قلت ﴾ كان المناسب لقوله (فمات الصديق ومات العدو) ان يذكر
الاعداء مع الاصدقاء في البيت الاول فيقال لنا اصدقاءه مضوا مع اعداءه فيكون
قوله في آخر البيت الاخير فمات الصديق ومات العدو مطابقة الاول الاول *
﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾

﴿ كان ﴾ صالح بن وصيف التركي قد ارتفعت منزلته وقتل المعتز وظهر بامه
فصادر ما احتج استصفي نعمتها واخذ منها نحو ثلاثة آلاف دينار ونفاها
الى مكة ثم صادرها خاصة المعتز وكتابه وقتل بعضهم *

﴿ فلما ﴾ دخلت السنة المذكورة اقبل موسى بن بغاوعبا بجيشه ودخلوا سامرا
ملبسين مجسمين على قتل صالح بن وصيف وهم يقولون قتل المعتز واخذوا اموال
امه واما وال الكتاب وصاحت العامة يا فرعون جاءك موسى ثم هجم من مده
على المهدي بالله واركبوه فرسا واسهبوا القصر ثم ادخلوا المهدي دارنا جور
بالنون والجيم والراء على ماضبطه في الاصل المنقول منه وهو يقول يا موسى
وبحك ما تريد فيقول وتربة المتوكل لا ينالك سوء ثم حلفوه لا يمالى صالح
ابن وصيف عليهم وبايسوه فطلبوا اصالحا لينا ظرووه على افعاله فاخذوا
المهدي الى داره وبعد شهر قتل صالح *

﴿ وفي ﴾ رجب قتل المهدي بالله امير المؤمنين محمد بن الواثق بالله هارون
ابن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي وكانت دولته سنة وعمره نحو ثمان وثلاثين
سنة وكان مليح الصورة ورعا تقياً متعبداً عادلاً فارساً شجاعاً قويافى امر الله
تعالى خليفته الامارة لكنه لم يجد ناصراً ولا معيناً على الخير وقيل انه سرد الصوم
مدة امره وكان يقنع بعض الليالي بخبز وخل وزيت وكان يشبه بعمر بن
عبد العزيز وورد انه كان له جبة صوف وكساء يتعبد فيهما لله وكان قد سد باب

سنة ست وخمسين ومائتين ﴿

﴿ قتل المهدي بالله ﴾

اللاهى والغناء وحسم الامراء عن الظلم وكان يجلس بنفسه لعمل حساب
الدواوين ثم ان الاثر الكخرجوا عليه فلبس السلاح وشهر سيفه وحمل عليهم
فأسروه وخلصوه ثم قتلوه الى رحمة الله واقاموا بعده للمتد على الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله الزبير المعروف بابن بكار القرشي الاسدي
الزيري كان من اعيان العلماء تولى قضاء مكة وصنف الكتب النافعة منها
كتاب انساب قريش جمع فيه شياً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة انساب
القرشيين وله مصنفات غيره دلت على فضله واطلاعه روى عن ابن عيينة ومن
في طبقته روى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة
وهو قاض عليها وعمره اربع وثمانون سنة *

﴿ وفي ﴾ ليلة عيد الفطر منها توفي البخاري الحافظ الامام قدوة الانام
وعلى المقام جامع اصح الكتب المصنفة في السنن والاحكام امام المحدثين
وشيخ الاسلام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبة
البخاري مولى الجعفيين صاحب الجامع الصحيح وغيره من التصانيف
ولد سنة اربع وتسعين ومائة ورحل سنة عشرة ومائتين فسمع مكي بن ابراهيم
واباعاصم النيل وخلائق عدتهم الف شيخ وكتب بخراسان والجيل
والعراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد فاجتمع اليه اهلها واعترفوا
بفضله وشهدوا بتفرده في علم الرواية والدراسة *

﴿ وروى ﴾ ابو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس والخطيب في تاريخ
بغداد ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا واعدوا له
مائة حديث فليوا عنها واسانيدھا وجعلوا متن كل واحد لا سناد آخر
ودفعوها الى عشرة انفس الى كل واحد عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا

وفاته ابن بكار القرشي

وفاته محمد بن اسمعيل البخاري الحافظ

المجلس بالتون ذلك على البخاري وعين الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغرباء من اهل خراسان وغيرها ومن البغداديين فلما اطمأن المجلس باهله اتدب او قال اتدروا احدا من العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فما زال يلقي عليه واحد بعد واحد حتى فرغ من عشرة ثم كذلك كل واحد من العشرة جعلوا يسألونه عن الاحاديث المذكورة واحد بعد واحد والبخاري يقول لا اعرفه وكان الفقهاء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعضهم ويقولون الرجل فهم وما كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم البخاري أنهم فرغوا التفت الى الاول منهم وقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فهو كذا وكذلك الثالث والرابع وباقي احاديثه الى تمام العشرة على الولاة رد كل متن الى استاده وكل اسناد الى متنه ثم كذلك فعل بكل واحد من التسعة حتى رتب المائة جميعا كل واحد منها في موضعه اسناد او متنافا قرله الناس بالحفظ فاعترفوا له بالفضل »

﴿وكان﴾ ابن صاعد اذا ذكره يقول الكيس النطاح ونقل الفربري عنه انه قال ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صنف كتابي الصحيح است عشرة سنة خرجته من ست مائة الف حديث وجملة ما به في بيني وبين الله تعالى (قلت) وسيقاني ان شاء الله تعالى ان سنن ابي داود خرجها من خمس مائة الف حديث »

﴿وقال﴾ الفربري سمع صحيح البخاري يعني عليه تسمون الف رجل فما بقي احدي روى عنه غيري وممن روى عنه ابو عيسى الترمذي » وكانت ولادة البخاري يوم الجمعة بعد الصلوة لثلاث عشرة وقيل اثني عشرة تخلت من

شوال سنة اربع وتسعين ومائة * وتوفي ليلة السبت عند صلوة المشاء ليلة عيد
الفطر ودفن يوم العيد بمد صلو الطهر رحمة الله عليه ورضوانه *

﴿سنة سبع وخمسين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ وثب الملوى قائد الزنج والسودان على الابل فاستبأ حها واحرقها
وقتل بها نحو ثلاثين الفا فاساق المسكر لحربه سعيد الحاجب فالتقوا فانهزم سعيد
واستحر القتل باصحابه ثم دخلت الزنج البصرة وخرّبوا الجامع وقتلوا بها اثني
عشر الفا وهرب باقي اهلها باسوء حال نخرت *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي الحافظ الممر ابو على الحسن بن عرفة العبدى
البغدادى المؤذن وله مائة وسبع سنين (والحافظ) زهير بن محمد المروزي ثم
البغدادى كان من اولياء الله قال البغوى ما رأيت بعد احمد بن حنبل افضل منه
كان يختم في رمضان تسعين ختمة رحمة الله عليهم *

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ صاحب التصانيف ابو سعيد الاشجع الكندى الكوفي
﴿سنة ثمان وخمسين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام ابو جعفر الباقر الياضى الكوفة ثم قاضى همدان وكان
صالحا عادلا في احكامه وكان يسمى راهب الكوفة بعبادته *

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ احمد بن الفرات احدا لعلام صنف المسند والتفسير
وقال كتبت الف الف حديث وخمس مائة الف حديث *

﴿وفيها﴾ توفي الامام الحافظ احمد لعلام محمد بن يحيى الذهلى النيسابورى
سمع عبد الرحمن بن مهادى وطبقته واكثر الترحال وصنف التصانيف وكان
الامام احمد يجله ويظمه وقال ابو حاتم كان امام اهل زمانه *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ البارف بحر الحكم والمعارف واعظم عصره وحكيم زمانه

﴿سنة سبع وخمسين ومائتين﴾ (وفاته الحسن بن عرفة العبدى) (وفاته ابو جعفر الباقر) (وفاته محمد بن يحيى الذهلى) (وفاته احمد بن محمد بن يحيى الذهلى) (وفاته احمد بن محمد بن يحيى الذهلى)

يحيى بن معاذ الرأزي * ومن كلامه كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع
عما ليس لك ثم ازهد في مالك وكان يقول الجوع للمريد ين رياضة وللتائبين
تجربة وللزهاد سياسة وللمارفين مكرمة وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع
لم يصل الجليل من العطاء وفي هذا المعنى قلت *

جليل العطايا في دقيق التورع * فدقق تذل على المقام المرفع
وتسلم من المحذور في كل حالة * وتغنم من الخيرات في كل موضع
وتحمد جميل السعي بالفوز في غد * فسارع اليه اليوم مع كل مسرع
ولا تلك مثلي وابسا متخلقا * لجوهر عمر عن شر مضيع
﴿ سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ استمحل امر يعقوب بن الليث الصفار واستولى على اقليم خراسان
واسر محمد بن طاهرا مير خراسان (وفيهما) توفي الامام الحافظ محمد بن يحيى
الاسفرائني شيخ الحافظ ابي عوانة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر احد الاخوة الثلاثة الذين
ينسب اليهم جبل بنى موسى وهم مشهورون باواسماء اخوانه احمد والحسن
وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل واتبعوا انفسهم
في شائها وكان الغالب عليهم من علوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى
والنجوم وهو الاقل ولهم في الخيل كتاب عجيب نادريشتمل على كل غريبة وهو
مجلد واحد وصفه ان خلكان بكونه ممتما ومما اختصوا به في ملة الاسلام
واخرجوا من القوة الى القبل وان كان ارباب الارصاد المتقدمون قد فمواوه لكنه
لم ينقل ان احدا من اهل هذه الملة تصدى له وقلمه الا هم وهو ماسياتي ذكره
في ترجمة الصولي في سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهو ايضا ح مساحرة كرة

الارض

﴿ سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾

﴿ وفاة الحافظ محمد بن يحيى الاسفرائني ﴾

﴿ وفاة محمد بن موسى ﴾

الارض اربعة وعشرين الف ميل استخراجا من ارتفاع القطب وكون كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وكذا ميل بالعمل ومشيرهم في الارض المستوية في جهة الشمال كما سيأتي واضحا في السنة المذكورة ان شاء الله تعالى *

﴿سنة ستين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ صال يعقوب بن الليث وجمال وهزم الشجعان والابطال وترك الناس بأسوا وحال ثم قصد الحسن بن زيد الملوى صاحب طبرستان فالتقوا فانهزم الملوى وتبعه يعقوب في تلك الجبال فنزل على اصحاب يعقوب بلاء سبها وى نزل عليهم ثلج عظيم اهلكهم مات فيه اربعمون الف فذهب عامة خيله وامواله *

﴿سنة ستين ومائتين﴾

﴿وفيه﴾ توفي الامام ابو على الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى الفقيه الحافظ صاحب الامام الشافعى روى عن ابن عيينة وطبقه مثل وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وروى عنه البخارى في صحيحه وابوداود والسجستاني والترمذى وغيرهم (والزعفرانى) بفتح الزاى وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء نسبة الى الزعفرانة وهى قرية بقرب بغداد ودرب الزعفرانى في بغداد منسوب الى الامام المذكور قال الشيخ ابواسحاق الشيرازى في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعى وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه والله الحمد والمنة يبنى في درب الزعفرانى وكان الزعفرانى يتولى كتب الشافعى وهو احذروا اقواله القديمة ورواها اربعة هو والامام احمد بن حنبل وابونور والكرابيسى ورواها اقواله الجديدة ستة المزني والبويطلى وحرمله ويونس ابن عبد الاعلى والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي وكان

﴿وفاته﴾ ابى على الحسن بن الزعفرانى

الزعفراني من اذكىاء العلماء برع في النسخ والحديث وصنف فيها كتباً وازم
 الامام الشافعي حتى محروسا ذكره في الآفاق *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الشريف العسكري ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن
 موسى الرضا بن جعفر الصادق احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية
 وهو والد المنتظر عندهم صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه ايضا
 يعرف بهذه النسبة * توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الاول * وقيل بامنة *
 وقيل غير ذلك من السنة المذكورة ودفن بجانب قبر ابيه بسر من رأى وقد تقدم
 ذكر سبب هذه النسبة (وفيها) توفي حنين بن اسحاق العبادي الطيب المشهور
 كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو
 الذي عرب كتاب افليدس ونقله من لغة اليونانيين الى لغة العرب ثم نقله
 ثابت بن قرة وهذه كما تقدم في ترجمته وكذلك كتاب المجسطي واكثر
 كتب الحكماء والاطباء كانت بلغة اليونانيين فتربت وكان حنين المذكور اشد
 اعتناء بتعريبها من غيره وعرب غيره ايضا بهض الكتب ولولا ذلك التعريب
 لما انتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بالسان اليونان لا جرم كل كتاب
 لم يعرف به باق على حال لا يتفهم به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون مغريا
 بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة اهل بيته ايضا
 لهم بها اعتناء لكن عناية المأمون كانت اتم واوفر * وحنين المذكور مصنفات في
 الطب مفيدة قال ابن خلكان ورأيت في كتاب اخبار الاطباء ان حنينا كان في
 كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب على رأسه الماء ويخرج
 فيلثف قطيفة ويشرب قدح شراب يعني من شراب الفساق وياكل
 كمكة ويتكى حتى ينشف عرقه ووربانا ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعام قروح

وفاته العسكري ابن محمد الحسن بن اسحاق الطيب

كبير مسمن قد طبخ زير باج وزغيف وزنه ما يتأدرهم فتحس من المرقمة
وياكل القروج والخبز وينام فاذا التبه شرب اربعة ارطال شرابا عتيقا يعني من
الشراب المصحح لا يدارت الهامد للاديان فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل
التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دأبه الى ان مات

سنة احدى وستين ومائتين

وفيها توفي الحافظ احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس
المغرب صاحب التاريخ والجرح والتعديل

وفيها توفي ابو شعيب السوسي صالح بن زياد مقرر اهل الرقة وعالمهم
قرأ على يحيى الزبيدي وروى عن عبد الله بن غير وظائفة وتصدر للاقراء وحمل
عنه طائفة

وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير المصنف بالله الخبير صاحب المقام
المعالي المشكور والحنال الحسالي المشهور ابو يزيد المسمى بطيفور بن عيسى
ذو الفضل الاسامي القتي المعروف بالبسطامي قيل له باي شئ وجدت هذه المعرفة
قال ببطن جائع وبدن عار وقيل ما اشد ما لقيته في سبيل الله فقال لا يمكن وضعه
فقيل ما هو من ما لقيت نفسك منك فقال اما هذا فقم دعوتها الى شئ من
الطاعات فلم يجب فمنعتها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل اعطى من
الكرامات حتى يرتفع في الهوى فلا تعتبر وابه حتى تنظروا كيف تجدونه عند
الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة وله مقالات غلية وكرامات سنينة
ومجاهدات عظيمة وشيم كريمة توفي سنة احدى وقيل اربع وستين ومائتين
(وبسطام) بفتح الواو وحدة وسكون السين وبالطاء المهملة وبمد الالف ميم
بلدة مشهورة من اعمال قومس ويقال انه اول بلاد خراسان من جهة العراق

توفي في سنة احدى وستين ومائتين

وفاته الحافظ احمد بن عبد الله

وفاته ابو شعيب السوسي

وفاته ابو يزيد البسطامي قدس الله سره

والله اعلم ومن جلالة وعظم هيئته قضية مشهورة مع الشاب الذي قال له
ابو تراب لو رأيت ابا يزيد وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب ومختصرها انه لما رآه
وقد خرج من غيضة مات الشاب فقال ابو تراب لابي يزيد قتلت صاحبنا
فقال لابل كان صاحبكم صادقا وكان مستورا عنه حاله فلما رأنا تجلي له حاله في
مرآتنا فلم يطق حمل بطاقة فمات فقال ابو يزيد اقامت في الزهد ثلاثة ايام
زهدت في اليوم الاول في الدنيا وزهدت في اليوم الثاني في الآخرة وزهدت
في اليوم الثالث فيما سوى الله تعالى *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الامام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري احدثار كان الحديث وصاحب الصحيح وغيره ومناقبه مشهورة
وسيرته مشكورة رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر وسمع يحيى بن
يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وعبد الله بن مسleme
القنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة وروى عنه اهل اوروى عنه انه قال صنف
هذا المسند الصحيح من ثلاث مائة الف حديث مسموعة وقد اختلف ائمة
الحديث المتأخرون في تفضيل الصحيحين فالاكثر من منهم فضلوا صحيح
البخاري على صحيح مسلم وبعضهم فضلوا صحيح مسلم حتى قال ابو علي
النيسابوري ماتحت اديم السماء اصبح من كتاب مسلم في علم الحديث (قلت)
والمرور ان كتاب البخاري اقله وكتاب مسلم احسن سيا قال الروايات
وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل البخاري حتى اوحش ما بينه وبين
محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن
البخاري بنيسابورا اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى
والبخاري ما وقع في مسألة اللفظ نادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه

وفات الحافظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح

حتى هجر وخرج من بسا بور في تلك المحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فاه
لم يخلف عن زيارته فانهم الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه
قدما وحديثا لم يرجع عنه فقال في مجلسه الامن قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر
مجلسنا واخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من
بجائه وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر خمال الى باب محمد بن
يحيى فاستحكمت بذلك الوحشة وتخلف عنه وعن زيارته *

﴿سنة اثنين وستين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ لما عجز المتمد على الله عن يعقوب بن الليث كتب اليه بولاية
خراسان وجر جان فلم يرض يوافي باب الخليفة واضمر في نفسه الاستيلاء
على العراق وخاف المتمد فتحول عن سامر الى بغداد وجمع اطرافه وتهايا
للماتقى وجاء يعقوب في سبعين الف فارس فنزل واسط فتقدم المتمد
وقصده يعقوب وقدم المتمد اخاه الموفق يجهز الجيش فالتقيا في رجب
واشتد القتال فوقعت الهزيمة على الموفق ثم ثبت وشرعت الكسرة على
اصحاب يعقوب فولاه الادبار واستبيح عسكرهم وكسب اصحاب الخليفة
مالا يحذولوا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر الذي كان مع يعقوب في القيود
ودخل يعقوب الى فارس وخلص المتمد على محمد بن طاهر امير خراسان ورده
على عمله واعطاه خمس مائة الف درهم و(في السنة) المذكورة توفي الحافظ احمد
الاعلام يعقوب بن شيبة الدوسي صاحب المعند المال الذي ما صنف احد
اكبر منه ولم يتمه *

﴿سنة ثلاث وستين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ محمد بن علي بن ميمون الرقي العطار قال الحاكم كان امام

﴿سنة اثنين وستين ومائتين﴾

﴿وفاته محمد بن علي بن ميمون الرقي﴾

﴿سنة ثلاث وستين ومائتين﴾

اهل الجزيرة في عصره (والحسن) بن ابي الربيع الجرجاني الحافظ (والوزير)
عبدالله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل *

﴿سنة اربع وستين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ اغارت الزنج على واسط وهرب اهلها حفاة عراة ونهبت ديارهم
واحرقت قسار لخر بهم الموفق *

﴿وفيها﴾ غزا المسلمون الروم وكانوا اربعة آلاف عليهم ابن كافور فلما زلوا
بعض المنازل تبعهم البطارقة واحمد قوا بهم فلم ينج منهم الا خمس مائة
واستشهد الباقون *

﴿وفيها﴾ توفي احمد بن يوسف السلمي النيسابوري الحافظ كان ممن رحل الى
اليمن واكثر عن عبدالرزاق وطبقته وكان يقول كتبت عن عبدالله بن موسى
ثلاثين الف حديث *

﴿وفيها﴾ توفي ابو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم القرشي مؤلفهم الرازي
الحافظ احد الائمة الا علام في آخر يوم من السنة رحل وسمع من ابي نعيم
والقمني وطبقتهما قال ابو حاتم لم يخلف بعده مثله علما وفقها وصيانة وصدقا وهذا
ممن لا يرتاب فيه ولا اعلم من المشرق والمغرب من كان يفهم هذا الشأن مثله
وقال اسحاق بن راهويه كل حديث لا يحفظه ابو زرعة ليس له اصل *

﴿وفيها﴾ توفي الامام ابو موسى يونس بن عبدالا على المصري الفقيه المقرئ
المحدث روى عن ابن هبينة وابن وهب وثقة على الشافعي واخذ عنه الحديث
وكان الشافعي يصف عقله ويقول ما رأيت بمصر ا عقل منه وقرأ القرآن على
ورش وتصدر للاقرء والفقه وكان ورعا صالحا عبدا كبيرا الشأن وروى القراءة
عنه من الائمة جماعة منهم محمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري

الامان

﴿الحسن بن ابي الربيع﴾ ﴿سنة اربع وستين ومائتين﴾ ﴿وفاته احمد بن يوسف السلمي﴾ ﴿وفاته ابي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم﴾ ﴿وفاته ابي موسى القرشي﴾

الامامان الجليلان وغيرهما وكان محدثا جليلا من افاضل اهل زمانه وكان
من العقلاء ذكر ذلك عنه ابو عبد الله القضاعي وروى غير القضاعي
ابن يونس روى عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن
النيسابوري وابو عبد الله ابن ماجه وغيرهم من ائمة الحديث الكبار وقال
قاضي مصر محمد بن الليث لما عزم القاضي بكار لما ولي وقد استشاره في من يشاوره
عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى فاني سميت في دمه فقدر
علي خفت دمي والآخر ابو هارون موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فانه
رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فوصفها فلما دخل مصر ودخل عليه
الناس عرفها فرفها وقيل ان موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكان
يتبرك به لزمه فقال له يوما يا هارون من ابن العيشة فقال من وقف وقفه ابي
فقال له بكار يكفيك قال قد تكفيت به و قال قد سألني القاضي فاريد ان اسأله
قال سل قال هل ركب القاضي دين بالبصرة حتى تولى بسببه القضاء قال لا قال
فهل رزق ولدا احوجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط قال فلك عيال كثير قال لا
قال فهل اجبرك السلطان وعرض عليك العذاب وخوفك قال لا قال فضربت
ابطال الابل من البصرة لغير حاجة ولا ضرورة قال لله على لا دخلت عليك ابدا
فقال يا ابا هارون اقلني قال انت بدأت بالمثلة ولو سكت لسكت ثم انصرف
عنه ولم يعد اليه بعدها وقال يونس قال لي الشافعي دخلت بغداد فقلت
لا فقال ما رأيت الدنيا ولا رأيت الناس (وتوفي) يونس بمصر ودفن بالقرافة
﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني المصري
الشافعي وكان زاهدا عابدا مجتهدا محبا جافا غواصا على المعاني الدقيقة
اشتغل عليه خلق كثير * وقال الشافعي في صفة المزني اصر مذهبي

هو قاضي ابراهيم المزني

وهو امام الشافعيين واعرفهم بطريق الشافعي وفتاواه وما ينقل عنه
صنف كتباً كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر
والمنثور والمسائل المتبررة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك
وكان اذا فرغ من مسألة واودعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين
شكر الله تعالى وقال ابو العباس بن شريح يخرج مختصر المزي من الدنيا
عندرا لم تقتض وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي وعلى مثاله
رتبوا وبكلامه فسر واشرحوا (ولما ولي) القضاء بكار بن قتيبة بمصر وجاءها
من بغداد وكان حنفى المذهب توقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتفق واجتمعا
يوما في صلاة جنازة فقال القاضي بكار لبعض اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع
كلامه فقال له ذلك الشخص يا ابا ابراهيم قد جاء في الحديث تحريم النيذ وجاء
تحليله فلم قدمتم التحريم على التحليل فقال المزني لم يذهب احد من العلماء الى ان
النيذ كان حراما في الجاهلية ثم حال ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا
يمضد صحة الاحاديث بالتحريم فاستحسن ذلك منه وقيل وهذا من الادلة
القاطعة وكان في غاية من الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب في جميع فصول
السنة من كوز نحاس فقليل له في ذلك فقال بانني اهتم يستعملون السرجين في
الكيزان والنار لا يظهر ذلك وقيل انه اذا كان فاته الصلاة في جماعة صلى
منفردا خمسا وعشرين صلاة استدراكا لفضيلة الجماعة مستندا في ذلك الى
قوله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده
بخمسة وعشرين درجة وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان
محجبا الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحدث نفسه بالتقدم
عليه في شيء من الاشياء وهو الذي تولى غسل الشافعي وقيل كان معه ايضا

الربيع ومناقبه كثيرة والمزني نسبة الى مزينة بنت كلب * وفاته لست بدين من رمضان ودفن بالقرب من تربة الشافعي بالقرافة الصغرى رحمة الله عليهما *
﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو حفص الحداد النيسابوري شيخ خراسان كان كبير الشأن صاحب احوال وكرامات وسمو في المقامات وكان عجبا في الجود والسماحة ويقول ما استحق اسم السخاء من ذكر المظاء اولحبه بقابه وقد قدسرة بضمة عشر الف دينار يستفك بها اسارى وبات وليس له عشاء * ومن كلامه حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن والفتوة اداء الانصاف وترك مطالبة الانتصاف وقال من لم يزن افعاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتهم خواطره فلا تمده في ديوان الرجال *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق الملقب بالحسيني ابو القاسم الذي تلقبه الرافضة بالحجة والقائم وبالهدى وبالمتنظر وبصاحب الزمان وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب وهو عندهم خام الاثنى عشر الامام وضلال الرافضة ما عليه مزيد فأنهم يزعمون انه داخل السرداب الذي بسر من رأى وامه تنظر اليه فلم يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين وقيل ست وخمسين ومائتين وهو الاصح فاختلف الى الآن وكان عمره لما عدم تسع سنين وقيل اربع سنين وقيل غير ذلك في سنة وفي السنة التي عدم فيها وهم ينتظرون محالته منذ خمس مائة سنة وما وجدوها ولا يجدونها (قلت) والمهدي الذي وردت به الاخبار اسمه محمد بن عبدالله كما قال صلى الله عليه وآله وسلم يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي * وقد اوضحت فساد مذهبهم وما هم

﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾
وفاته ابي حفص الحداد النيسابوري

﴿ وفاته الامام محمد بن الحسن العسكري ﴾

عليه من الضلالة والخرافات والمحال في كتاب المرمم في علم الاصول *
 توفي السنة (١) المذكورة توفي الامام العلامة محمد بن سحنون المغربي المالكي
 مفتي القيروان ثقة على ابيه وكانت بارعا مناظرا كثيرا التصانيف معظما
 بالقيروان خرج له عدة اصحاب وما خلف بعده مثله *

(وفيها) توفي يعقوب بن الليث الصغار الذي غلب على بلاد المشرق وهزم
 الجيوش وقام بعده اخوه عمرو بن ليث وكانا شابين صفارين فيهما شجاعة
 مفرطة فصعبا صالح بن النضر الذي كان يقاتل الخوارج بسجستان فآل امرهما
 الى الملك * ولما مات يعقوب قام بعده اخوه بالعدل والدخول في طاعة الخليفة
 وامتدت ايامه وكان موت يعقوب بالقوانين وكتب على قبره هذا قبر يعقوب
 المسكين وقيل ان الطبيب قال لا دواء لك الا الحقنة فامتنع منها وخلف اموالا
 عظيمة من الذهب الف الف دينار ومن الدراهم خمسين الف درهم *

(سنة ست وستين ومائتين)

(فيها) توفي الحافظ احمد اذ كيا المحدثين ابو اسحاق ابراهيم بن ارومة
 الاصفهاني *

(وفيها) توفي محمد بن شجاع فقيه المراق وشيخ الحنفية ثقة بالحسن بن زياد
 الاولوي وصنف واشتغل وتوفي ساجدا في صلوة العصر وله نحو من
 تسعين سنة رحمة الله عليه *

(سنة سبع وستين ومائتين)

(فيها) برز قائد الزنج في ثلاثمائة الف فارس وراجل والمسلمون
 في خمسين الفا وفصل النهر بين الجيشين فلم يقع بينهم واقعة وكان قبل ذلك
 قد هزم الموفق الزنج وقائدهم الملو غائب عنهم فلما جاءه الاخبار بهزيمة

(وفاة يعقوب بن الليث الصغار)
 (وفاة ابي اسحاق ابراهيم بن ارومة)
 (سنة ست وستين ومائتين)
 (وفاة محمد بن شجاع فقيه المراق)
 (سنة سبع وستين ومائتين)

جنوده اختلف الى الكنيف مرارا وتقطعت كبده »

(وفيها) توفي يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي الحافظ شيخ نيسابور
بعديبه وكان امير المطوعة المجاهدين *

(وفيها) توفي الحافظ ابو بشر اسمعيل بن عبد الله المبدى الاصفهاني *

(سنة ثمان وستين ومائتين)

(فيها) توفي الحافظ ابو الحسن احمد بن سيار المروزي مصنف تاريخ مرو
وكان يشبه في عصره بابن المبارك علما وزهدا وكان صاحب وجه في مذهب
الشافعي اوجب الاذان للجمعة * والحافظ عيسى بن احمد السفلائي *

(وفيها) توفي الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري مفتي الديار
المصرية ثقة بالشافعي واشهب وروى عن ابن وهب وغيره من اصحاب الامام
مالك فلما قدم الامام الشافعي مصر صحبه وثقه عليه وحمل في المحنة الى القاضي
احمد بن ابي دواد الايادي في بغداد فلم يجب الى ما يطلب منه فرد الى مصر
وانتهت اليه الرياسة بهاروى عنه ابو عبد الرحمن النسائي في سنة وقال المزي
قال الشافعي وددت لو ان لي ولدا مثله وعلي الف دينار لا اجد لها قضاء *

(وحكى) عن محمد المذكور قال كنت اتردد الى الشافعي فاجتمع قوم من
اصحابنا الى ابي وكان على مذهب مالك فقالوا يا ابا محمد ان محمدا ينقطع الى هذا
الرجل ويتردد اليه الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابنا فجعل ابي بلا طفرهم
ويقول هو حدث ويحب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول
لي في السر يليني الزم هذا الرجل فانك لو جاوزت هذا البلد فتكلمت في مسائل
فلت فيها قال اشهب لئيل لك من اشهب قال فلزمت الشافعي فلما قدمت بغداد
قلت في مسألة قال اشهب عن مالك فقال القاضي بحضرة جلسائه كالمنكر

يحيى بن محمد الذهلي (وفاته احمد بن سيار المروزي)
سنة ثمان وستين ومائتين (وفاته محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري)

ما عرف اشهب قال ابن خزيمة ما رأيت اعرف باقاويل الصحابة والتابعين منه
وقال غيره له مصنعات كثيرة *

﴿سنة تسع وستين ومائتين﴾

﴿توفي﴾ ابراهيم بن منقذ الخولاني المصري صاحب ابن وهب والامير
عيسى بن شيخ الذهلي وكانت قدولى دمشق فظهر الخلاف واخذ الخزان
وغلب على دمشق فجاءه عسكر المعتمد فالتقاهم ابنه ووزيره فهزموا فقتل
ابنه وصاب وزيره وهزم عيسى ثم استولى على آمل وديار بكر مدة *

﴿سنة سبعين ومائتين﴾

﴿وفيه﴾ التقى المسلمون وقائد الزنج الخيث واجتمع مع الموفق نحو
ثلاث الف مقاتل فالتقى الخيث الى جبل ثم تراجع هو واصحابه الى مدينتهم
فحاربهم المسلمون فانهم زعم الخيث واصحابه وتبعهم اصحاب الموفق يقتلون
ويأسرون ثم استقبل هو وفرسانه وحملوا على الناس فازالوهم فحمل عليه
الموفق والتحم القتال فاذا بفارس قد اقبل ورأس الخيث في يده فلم يصدقه
الموفق فمرفه جماعة من الناس فحينئذ ترجل الموفق وابنه المعتضد والامراء
نحروا سجدا لله وكبروا وسار الموفق فدخل بالراس بغداد وعمات القباب
بالموحده او قال القنان بالنون وكان يوم مشهودا وشرعوا يتراجعون
الامصار التي اخذها الخيث وكانت ايامه خمس عشرة سنة قال بعض المؤرخين
قتل من المسلمين الف الف وخمس مائة الف وقتل في يوم واحد بالبصرة
ثلاث مائة الف وكان الخيث خارجيا يسب عثمان وعليا ومعاوية وطائفة
رضي الله تعالى عنهم وقيل كان زنديقا يستر بذهب الخوارج *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي امير الديار المصرية والشامية ابو العباس احمد

﴿سنة تسع وستين ومائتين﴾ ﴿سنة سبعين ومائتين﴾
﴿وفاة ابراهيم بن منقذ الخولاني﴾

﴿وفاة ابو العباس احمد بن طرولن الامير﴾

ابن طولون وكان له اربعة عشر الف مملوك وكان كريما جوادا شجاعا مهيبا
 حاز ماليبيا كانت الممتز بالله قدولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع
 وانطاكية والشعور في مدة استعمل الموفق ابن المنوكل وكان نائبا عن اخيه
 المعتمد على الله وكان ابن طولون المذكور حسن السيرة ناقد البصيرة يباشر
 الامور بنفسه ويمر البلاد ويتفقد احوال الرعايا ويصالح الفساد ويحب اهل
 العلم ويحسن فيهم الاعتقاد وكانت له مائة يحضرها الخالص والعام في كل يوم
 من الايام وكان له في كل شهر الف دينار للصدقة فقال له وكيله تاتيني المرأة
 وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني افاعطيها فقال من مديده
 اليك فاعطاه قال القضاء وكان طائش السيف فاحصي من قتله صبرا ومن مات
 في سجنه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القرآن الكريم وكان كثير
 التلاوة حسن الصوت وكان ابوه من مماليك المامون ملك ابو العباس
 المذكور الديار المصرية ست عشرة سنة وبنى الجامع المنسوب اليه بين القاهرة
 ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين على ما حكاه الفرغاني وذكر القضاء
 انه شرع في عمارته في سنة اربع وستين وفرغ منه في ستة وستين ومائتين
 وانفق على عمارته مائة الف وعشرين الف دينار على ما حكاه بعضهم *
 وطولون بسكون الواوين وضم اللام بينهما والطاء المهملة وفي آخره نون
 وهو اسم تركي *

وفيه توفي ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي مولا هم المؤذن المصري
 صاحب الامام الشافعي راوى اكثر كتبه القائل في حقه الشافعي الربيع راويتي
 وقال ما اخدمني احدا اخدمني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان
 اطعمك العلم لا طعمتك (و حكى الخطيب في تاريخه قال الربيع بن سليمان

المرادى كنا جلوسا بين يدي الشافعي ابا البويطي والمزني فنظر الى البويطي وقال ترون هذا انه لن يموت الا في الحديدة ثم نظر الى المزني فقال ترون هذا اما انه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيئا فيخطئه ثم نظر الي وقال انه ما في القوم احد انفع لي منه ولوددت اني حسوته العلم *

﴿وفي رواية﴾ اخرى انه قال لابن عبد الحكم واما انت يا فلان فسترجع الى مذهب مالك * والربيع هذا آخر من روى عن الشافعي بمصر * توفي في عشرة المائة وكان اماما ثقة صاحب حلقة بمصر (قال) ابن خلكان رأيت بخط الحافظ عبد العظيم المنفري شجر الربيع المذكور وهو * ﴿شعر﴾

صبرا جميلا ما اسرع الفرجا * من صدق الله في الامور نجما

من خشي الله لم ير له اذى * ومن رجا الله كان حيث رجا

﴿وفيها﴾ توفي ابو محمد الربيع بن سليمان الجيزي صاحب الامام الشافعي لكنه كان قليل الرواية عنه وكان ثقة روى عنه ابو داود والنسائي * وتوفي في ذي الحجة من السنة المذكورة بالجيز فوفاه بها كذا قاله القضاعي *

﴿وفيها﴾ توفي داود بن علي الفقيه الامام الاصبهاني الظاهري صاحب التصانيف سمع القعني وسليمان بن حرب وطبقتهما وتفقه على ابي ثور وابن راهويه وكان زاهدا وناسكا متقلا كثير الورع وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي وصنف في فضائله والثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل بنفسه وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر على مذهبه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى واشتهر اليه رئاسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر مجلسه اربع مائة حلبيات اخضر قال داود حضر مجلسي يوما ابو يعقوب البويطي وكان من اهل البصرة وعليه اخرقتان فتصدر لنفسه من غير

يحب ان الجيزي الربيع بن سليمان

وفاته داود بن علي الفقيه الاصبهاني الظاهري

ان يجلسه احد وجلس الى جانبي وقال سل عما بدا لك فكانني اغضبت
منه فقلت له مستهزئا اسئلك عن الحجامة فبرك ثم روى طريق افطر الحاجم
والمحجوم ومن ارسله ومن اسنده ومن وقفه ومن ذهب اليه من الفقهاء
وروى اختلاف طريق احتجام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعطى
الحجام اجره ولو كان حراما لم يظهروه وروى طريق ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم احتجم بقرن وذكر الاحاديث الصحيحة في الحجامة ثم ذكر الاحاديث
المتوسطة مثل ما مررت بملا من الملائكة ومثل شفاء امي في ثلاث
وذكر الاحاديث الضعيفة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحتجموا يوم
كذا ولا ساءة كذا ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من الحجامة في كل
زمان وما ذكروه فيها ثم ختم كلامه بان قال اول ما خرجت الحجامة من اصفهان
فقلت له والله لا احقرن بمدك احدا ابداه وكان داود من عقلاء الناس قال
ابو العباس ثعلب في حقه كان عقل داود اكثر من علمه وتوفي في ذي القعدة
وقيل في شهر رمضان وقال ولده ابو بكر رأيت ابي في المنام فقلت ما فعل الله بك
فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبهم سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل
كل الويل لمن لم يسامح *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن اسحاق الصاغانى البغدادى الحافظ الحجة *

﴿ وفيها ﴾ القاضى بكار بن قتيبة الثقفى يرجع في نسبه الى الحارث بن
كلدة الثقفى الصجاني كان بكار حنفي المذهب تولى القضاء بمصر وله مع ابن
طولون صاحب مصر وقائع وكان يدفع اليه كل سنة الف دينار غير المقرر له
فيتركها بختها ولا يتصرف فيها فدعا الى خلع الموفق بن المتوكل من ولاية
المهد وهو والد المتضد فامتنع القاضى بكار من ذلك فاعتقه ابن طولون

وفاته محمد بن اسحاق الصاغانى والقاضى بكار بن قتيبة

ثم طاله بجملة المبلغ الذي كان يأخذه كل سنة فحمله اليه بختمه وكان ثمانية عشر
كيسا فاستحيى احمد منه وكان يظن انه اخرجهما وانه يعجز عن القيام بها فلم يدا
طالبه وامره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله
كالخليفة له وبقي مسجونا مدة سنين وكان يحدث في السجن من طاق فيه بمدان
استاذن اصحاب الحديث وشكروا الى ابن طولون انقطاع السماع وكان ابن بكار
احد البكائين والنساليين لكتاب الله عز وجل وكان اذا فرغ من الحكم حاسب
نفسه وعرض عليه القصص التي حكم فيها و يقول يا بكار ما يكون جوابك غدا
وتوفي مسجونا وهو باق على القضاء رحمة الله عليه *

سنة احدى وسبعين ومائتين

كان ابن طولون قد خلع الموفق من ولاية الهندومات وقام بعده ابنه خوارويه
على ذلك فجوز الموفق ولده ابا العباس المتضد في جيش كثير وولاه مصر
والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خوارويه فالتقى الجمعان بفلسطين وحمى
الوطيس حتى بهرت الارض بالدماء ثم انهزم خوارويه الى مصر ونهبت خزائنه
وكان سدا لا عسر كيننا لخوارويه فخرج على المتضد وجيشه وهم غارون
فاوقفوا به فانهزموا حتى وصلوا طرسوس في نهر سير وذهبت ايضا خزائنه
فراها سدا واصحابه *

وفي السنة المذكورة توفي عباس بن محمد الحافظ ابو الفضل مولى بشي
هاشم (ومحمد بن حماد الظهري) الرازي الحافظ (ويوسف) بن سعيد الحافظ
حدث للصيغة *

وفيرا) توفيت بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المأمون وقد تقدم
ذكر زواجها منه وما عمل ابوها من الولائم والشار والانتاق في عرسها في سنة

أستين ومائتين ولم يزل في صحبة المأمون الى ان توفي عنها سنة ثمان عشرة ومائتين وعاشت بعده الى احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة *

﴿سنة اثنتين وسبعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ ابو معين الرازي الحسين بن الحسن والحافظ سليمان ابن يوسف محدث حران وشيخنا و ابو مشر المنجم وكان بارعا في فنه ماهر ا فيه وله عدة تصانيف وكانت له اصابات عجيبة (حكى) انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طالب رجلا من اكابر دولته ليماقبه فاستخفى وعلم ان المنجم المذكور يدل عليه بالطريق الذي يستخرج به الخبايا فاراد ان يعمل شيئا لا يمتدى اليه فاخذ طشتا وعمل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون اياما وبالغ في طلبه الملك فلم يجده وعند العجز احضر المنجم وسأله عن موضعه فعمل العمل الذي يستخرج به في العادة وسكت زمانا حائرا فقال له الملك ما سبب سكرتك وحيرتك قال ارى شيئا عجبا قال وما هو قال ارى المطلوب على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وجد فاخذ الطالع وفعل ثم قال ما اراه الا كما ذكرت فلما انس الملك من القدرة عليه بهذه الطريق نادى في البلد بالامان للرجل ولمن اجاءه فلما وثق بامانه ظهر وحضر فسأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره فاعجبه حسن احتياله ولطافة المنجم في استخراجه (والفقيه الاديب) الا وحدا حداوعية العلم محمد بن عبد الوهاب العبدى النيسابوري (والحافظ) محمد بن عوف الطائي محدث حمص *

﴿وفيها﴾ توفي سليمان بن وهب كان شاعرا بليغا مرسل افصيا حاوله ديو ان رسائل وقد مدحه ابو تلام والبحترى وحكى انه بلغه يوما ان الواثق نظر الى

﴿سنة اثنتين وسبعين ومائتين﴾ (وفاته) في معين الرازي (والحافظ) محمد بن عوف الطائي (والحافظ) محمد بن عوف الطائي (والحافظ) محمد بن عوف الطائي

الملك افصح منه ولا عقل وقال ابو مظفر ابن الجوزي وهو صاحب وقعة وادي سليط التي لم يسمع بثلاثمائة الف فارس *

﴿سنة اربع وسبعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي خلف بن محمد الواسطي الحافظ وعبد الملك بن عبد الحميد الفقيه الميموني ومحمد بن عيسى المدايني رحمة الله عليهم *

﴿سنة خمس وسبعين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ توفي ابو بكر المروزي وكان اجل اصحاب الامام احمد وكان اماما في الفقه والحديث كثير التصانيف خرج مرة من الرباط فشيعة نحو خمسين من بغداد الى سامرا *

﴿وفيها﴾ توفي الامام الكبير الحافظ سليمان بن الاشعث ابو داود السجستاني الازدي احدائمة الحديث وحفاظه ومعرفة علمه وعاله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طرف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والحجازيين والخرميين وجمع كتاب السنن قد سافر بما عرضه على الامام احمد بن حنبل فاستجازه واستحسنه وعده الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحاربي لما صنف ابو داود كتاب السنن المين لابي داود الحديث كما ابن لداود عليه السلام الحديدي وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت منها ما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة آلاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سام الاعمال بالنيات (والثاني) قوله من حسن اسلام المرء تركه

مالا يسنيه (والثالث) قوله لا يكون المؤمن مومنا حتى يرضى لآخيه ما يرضى
لنفسه (والرابع) قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتهيات
الحديث بكلامه وجاءه الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير سهل بن
عبد الله التستري فقل له يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائرا قال
فرحب به واجلسه فقال يا أبا داود لي إليك حاجة قال وما هي قال تقول
قضيتها قال قضيتها مع الامكان قال اخرج لسألك الذي حدثت به عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقبله فاخرج لسأله فقبله ثم توفي
رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة منتصف شوال من السنة المذكورة وكان رأسا
في الحديث رأسا في الفقه ذا جلالة وحرمة وصلاح وورع حتى كان يشبه
شيخه أحمد بن حنبل رحمه الله عليهم

﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ ابو عبد الرحمن بقي بن مخلد الاندلسي احمد
الاعلام سمع مجبى بن مجبى وبهجي بن بكير وأحمد بن حنبل وطبقة بهم وصنف
التفسير الكبير والمسند الكبير (قال) ابن حزم اقطع انه لم يؤلف في الاسلام مثل
تفسيره وكان بقي بن مخلد علامة فقيه مجتهدا صواما قواما متبلا عديم المثل
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ احمد المباد ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي
البصري انه كان يصلي في اليوم والليلة اربع مائة ركعة ويقال انه روى من
حفظه مائتين الف حديث

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث الاندلس قاسم بن محمد بن قاسم الاموي مولا هم الفقيه
نقته على الحارث بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفيقه بقي بن
مخلد هو اعلم من ابن عبد الحكم (وقال) ابن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس

هو وفاة بقي بن مخلد الاندلسي
هو وفاة قاسم بن محمد بن قاسم الاموي
هو وفاة عبد الملك بن محمد الرقاشي
هو سنة ست وسبعين ومائتين

اعلم من قاسم

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث مكة أبو جعفر محمد بن اسميل الصائغ (ومحدث دمشق) أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد (ومحدث الكوفة) أبو عمرو ومحمد بن حازم الفقاري الحافظ

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الامام صاحب (كتاب المعارف) و (ادب الكاتب) كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث به عن اسحاق بن راهويه وابي اسحاق ابراهيم بن سفيان الزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن درستويه الفارسي وله تصانيف كلها مفيدة منها ما تقدم ومنها (غريب القرآن الكريم) و (غريب الحديث) و (عيون الاخبار) و (مشكل القرآن) و (مشكل الحديث) و (طبقات الشعراء) و (الاشربة) و (اصلاح الغلط) و (كتاب النفقة) و (كتاب الخيل) و (كتاب اعراب القرآن) و (كتاب الانواء) و (كتاب المسائل والجوابات) و (كتاب الميسر والقداح) وغير ذلك توفي في اول ليلة من رجب وقيل منتصف رجب من السنة المذكورة وقيل سنة احدى وسبعين وقيل بل سنة سبعين وكان موته نجاة صاح صيحة سمعت من بعد ثم اغشى عليه ومات وقيل اكل هريسة فاصابه حرارة فصاح صيحة شديدة ثم اغشى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هداً فمزال يشهد الى وقت السحر ثم مات (قلت) وقد تقدم ما قيل ان اكثر اهل العلم يقولون (ادب الكاتب) خطبة بلا كتاب (واصلاح المنطق) كتاب بلا خطبة قال ابن خالكان وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب قد حوى على كل شيء وهو مفيد وما اظنهم جعلهم على هذا القول الا ان خطبته طويلة والا صلاح فيه قصير الخطبة واسم كتابه

وفاته محمد بن اسميل الصائغ
وفاته ابي محمد الدينوري

المذكور (الاقتصاب في شرح ادب الكتاب) ٥

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي حافظ المشرق ابو حامد محمد بن ادريس الحنظلي الرازي في شعبان
وكانت بارع الحفظ واسع الرحلة من اوعية العلم جاريا في مضمار البخاري
وابي ذرعة الرازي رحمة الله عليهم ٥

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مبدأ ظهور القرامطة بسواد الكوفة وهم خوارج زنادقة مارقون
من الدين ٥

﴿ وفيها ﴾ توفي الموفق بن المتوكل ولي عهده اخيه المعتد وكان ملكا مطواعا
وبطلا شجاعا ذا بأس وايدوراى وحزم حارب الزنج حتى ابادهم وقتل طاغيتهم
وكان امرا الجيوش اليه ومحيا الى الخلق وكانت المعتد مقهورا معه اعتراه
نقرس فبرح به واصاب رجله داء الفيل وكان يقول قد اطبق ديواني على مائة
الف مرتزق وما اصبح فيهم اسوء حالا مني واشتد المرجله وانتفاخها
الى ان مات منها وكان قد ضيق على ابنه ابي العباس وخاف منه فلما احتضر
رضي عنه فلما توفي ولاه المعتد ولاية العهد ولقبه المعتضد وكان بمض
الاعيان يشبه الموفق بالنصوري في حزمه ودهانه ورأيه قيل وجميع الخلفاء الذين
بعده من ذريته ٥

﴿ وفي السنة المذكورة توفي عبد الملك بن الهيثم الديلمي عاقل ٥

﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ منع المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والجدل وتهدد على ذلك ومنع
المنجيين والقصاص من الجلوس ٥

﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾
﴿ وفاة ابي حامد الحنظلي ﴾

﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفاة الموفق بن المتوكل ﴾
﴿ في سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾

﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي المعتمد على الله وكانت خلافته ثلاثا وعشرين سنة ويومين ومات فجاءة بين المغنين والندما فقيل سسم في رأس أكلها وقيل في كأس بالشراب ودخل عليه القاضي والشهود فلم يروا به أنرا وكان منهم مكافي الذات فاستولى أخوه علي المملكة وحجر عليه في بعض الاشياء فاستصحب المعتضد الخال بعد ابيه وكان للمعتضد شمر متوسط وامه ام ولد *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابن الحافظ رهير بن حرب النسائي ثم البغدادي مصنف التاريخ وله اربع وتسعون سنة سمع ابانيم وعفان وطبقةهما *
﴿ وفيها ﴾ توفي جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ وله تسعون سنة وكان زاهدا عابدا ثقة ينفع الناس ويعلمهم الحديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ مصنف الجامع في السنن ابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة السلمي الترمذي احدا لائمة المقتدى بهم في علم الحديث كان يضرب به المثل وهو تلميذ محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه في بعض شيوخه وكان ضريرا قبيلا ولدا كرهه الله تعالى *

﴿ سنة ثمانين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن عيسى البوني الفقيه الحافظ صاحب المسند كان بصيرا بالغة عارفا بالحديث وعلمه زاهدا عابدا كبيرا القدر من اعيان الحنفية (والامام) الحافظ ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي صاحب المسند والتصايف اخذ الفقه عن البويطي والعربية عن ابن الاعرابي والحديث عن ابن المديني وكان قائما بالسنة مغيظا للمبتدعة *

﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام ابو بكر محمد بن عبيد بن ابي الدنيا القرشي مولا هم البغدادي

وفاته سنة ثمانين ومائتين
سنة سمع ابانيم وعفان وطبقةهما
وفاته سنة ثمانين ومائتين

وفاته سنة ثمانين ومائتين

سنة احدى وعشرين ومائتين
سنة احدى وعشرين ومائتين

صاحب التصانيف (والا امام) ابو زرعة عبد الرحمن بن عمر والد مشقي الحافظ
سمع ابا معمر و ابا نعيم وطبقتهما وصنف التصانيف وكان محدث الشام في زمانه *
﴿وفيه﴾ توفي العلامة محمد بن ابراهيم الاسكندراني المالكي صاحب
التصانيف كان اليه المنتهى في نفع المسائل *

﴿سنة اثنين وعشرين و مائتين﴾

﴿فيها﴾ رقع الصالح بين المعتضد و خمارويه و تزوج المعتضد بامانة خمارويه على
مهر مائة الف الف درهم فارسلت الى بغداد و بنى بها المعتضد و قدم جهازها
بالف الف دينار و اعطت الذي نسي في الدلالة مائة الف درهم *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الطوسي
سمع يحيى بن يحيى التميمي فن بمده و كان محدث الوقت و زاهده بعد محمد بن
اسلم بطوس صنف المسند الكبير في مائتي جزو *

﴿وفيه﴾ توفي العلامة ابو اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن اسمعيل الازدي
سمع مولا هم البصري الفقيه المالكي مات ببغداد فجاءه وله ثلاث وثمانون سنة *
سمع الانصاري و مسلم بن ابراهيم و طبقتهما و صنف التصانيف في القراءة
والحديث والفقه و احكام القرآن و الاصول و تفقه على احمد بن المعدل و اخذ
علم الحديث عن ابن المديني و كان اماما في العربية حتى قال المبرد هو اعلم
بالصرف مني *

﴿وفيه﴾ توفي الحافظ ابو الفضل جعفر بن محمد بن ابي عثمان الطيالسي
البغدادي في رمضان سمع عمان و طبقته و كان ثقة متحررا الى الغاية *
﴿وفيه﴾ توفي الحارث ابو محمد الحارث بن محمد بن ابي اسامة التميمي البغدادي
صاحب المسند يوم عرفة وله ست و ثمانون سنة *

﴿وفيه﴾

﴿محمد بن ابراهيم الاسكندراني﴾
﴿ابو زرعة الدمشقي﴾
﴿سنة اثنين وعشرين و مائتين﴾
﴿ابو اسحاق الازدي﴾
﴿توفي الحارث بن محمد﴾
﴿توفي الحارث بن محمد﴾
﴿توفي الحارث بن محمد﴾

وفاته الحسين بن الفضل بن عمير البجلي
 أبو الجيش خمارويه

﴿وفيه﴾ توفي الحسين بن الفضل بن عمير البجلي الكوفي المفسر نزيل نيسابور كان آية في معاني القرآن صاحب فنون متعبدا قيل أنه كان يصلي في اليوم واللييلة ست مائة ركعة وعاش مائة وأربع سنين * روى عن يزيد بن هارون والكبار * ﴿وفيه﴾ توفي أبو الجيش خمارويه بضم الخاء المعجمة وفتح الميم وبمدها الف ثم راء ثم واو مفتوحة ثم ثا ثم مشاة من تحت ثم هاء مكسورة ابن أحمد بن طولون لما كان سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الأفشين بن محمد صاحب أرمينية والجال في جيش عظيم وقصد مصر فلقبه خمارويه في بعض أعمال دمشق فأنزله في جيش واستأمن أكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ القراة ودخل أصحابه الرقة ثم عادوا وقد ملك من القراة إلى بلاد النوبة ولما بات المعتضد وتولى المعتضد الخلافة بادر إليه خمارويه بالهدايا والتحف فأقر المعتضد على عمله وسأل خمارويه المعتضد أن زوج ابنته أسماء الملقبة بقطر الندى لا مكنتى بالله بن المعتضد بالله وهو إذ ذلك ولي العهد فقال المعتضد بل أنا تزوجها فتزوجها في سنة إحدى وثمانين ومائتين ودخل بها في هذه السنة وقيل في سنة اثنتين وثمانين ومائتين والله أعلم *

﴿وكان﴾ صدق الف الف درهم وكانت موصوفة بفرط الجمال والعقل حكى أن المعتضد خلى بها يوما اللانس في مجلس أفرد له لها ما حضره سواها فأخذت منه الكاس فنام على فخذهما فلما استثقلته وضعت رأسه على وسادة وخرجت فجاءت في ساحة القصر فاستيقظ ولم يجد لها فاستشاط غضبا ونادى بها فاجابته على قرب فقال الما جال اكرامالك الم ادفع اليك به حتى دون ساثر خصايصي فتضعين رأسي على وسادة فتذهبين فقالت يا امير المؤمنين ما جعلت قدر ما انعمت به علي ولكن فيما ادبتني به ابى ان قال لا تماحى مع

عليك ايها الوزير فكذب به الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه عليها وشكا
الى الوزير عبيد الله بن سليمان سوء الحال فقال له اليس قد كتبت الى فلان من
امرك قال نعم قد كتبت الى رجل قد قصر من همته طول الفقر وذل الاسر ومعاينة
الدهر فاخفق سمعي وخابت طلبي فقال عبيد الله انت اخترته فقال وما علي ايها
الوزير في ذلك وقد اختار موسى من قومه سبعين رجلا فلما كان فيهم رشد واختار
النبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن ابي سرح كاتب افرجهم الى المشركين مرتدا
واختار علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابا موسى الاشعري حاكما له فحكم
عليه (وقوله) ذل الاسر يعني انه اسره علي بن محمد صاحب الزنج بالبصرة وسجنه
فنتقب السجن وهرب (ودخل) ابو العيناء ابو ماعلي الوزير ابي الصفر فقال
مالذي اخرجك عنيا ابا العيناء فقال سرق حماري قال وكيف سرق قال لم اكن
مع اللص فاخبرك قال فهلا اتيتنا على غيره فقال اقمديني عن السير قلة يساري
وكرهت ذلة المكاري ومنه الموارى (وخاصم) علويان قال العلوي اتخاصمني
وانت تقول اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد فقال لكني اقول الطيبين الطاهرين
ولست منهم *

﴿ ووقف ﴾ عليه رجل من العامة فقال من هذا قال رجل من بني آدم فقال
مرحبا بك طال الله بقاءك ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع (ومر) باب
بعض من بغضه وهو مريض فقال لعلامه كيف حاله فقال كما تحب فقال مالي
لا اسمع الصراخ عليه (وذكر له) ان المتوكل قال لولا انه ضرير لنادى مناه فقال ان
عماني من روية الاهلة وقراءة نقش القصوص فانا اصالح للمنادمة (وقال) له ان
مكرم يو ما يعرض به كم عدة المكذبين بالبصرة فقال مثل عدد البقائين ببغداد
(وقال) له المتوكل كل يوم ما تقول في دارنا هذه فقال الناس بنو الدار في الدنيا

وانت بنيت الدار في دارك فاستحسن كلامه *

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائتين﴾

﴿فيها﴾ ظفر المتضد برأس الخوارج هارون الشاري بالشين المعجمة
وجبي به راكبا فيلا وزينت بغداده *

﴿وفيها﴾ امر المتضد في سائر البلاد بتورث ذوى الارحام وابطال دواوين
الموارث في ذلك وكثر الدعاء له وكان قبل ذلك قد ابطال النيروز وقيد النيران
وامات سنة الحجوس *

﴿وفيها﴾ توفي ابو العباس علي بن العباس المعروف بابن الرومي مولى عبيد الله
ابن عيسى بن ابي جعفر المنصور العباسي الشاعر المجيد المشهور صاحب النظم
الدجيب والتولييد الغريب يفوص على المعاني النادرة ويستخرجها من مكانها
ويبرزها باحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يستوفيه الى آخره ولا يبقى فيه بقية
وكان شعره غير مرتب فرتبته ابو بكر الهنولي على الحروف وجمعه وراق
ابن عبدوس من جميع النسخ فزاد على كل نسخة مما هو على الحروف وغيرها
نحو الف بيت وله القصائد المطولة والمقاطيع البديعة وله في الهجاء والمدح كل
طريق وما يبع من ذلك قوله *

﴿شعر﴾

كم ضن بالمال اقوام وعندهم * وقر واعطى العطايا وهو يدان

﴿وله شعر﴾

اراكم ووجوهكم وسيوفكم * في الحادثات اذا دجون نجوم
منها مما لم لا هدى ومصالح * تجلوا الدجى والاخرى رجوم

﴿وله شعر﴾

لما يوذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد

والا فإيكسه منها وانها * لاوسع مما كان فيه وارعد

وله من الممانى البديعة قوله * (شعر)

واذا امرء مدح امرأ لنواله * واطال فيه فقد اراه هجاءه

لو لم يقدر فيه بعد المستقى * عند الورود لما اطل رشاءه

وكذلك قوله في ذم الخضاب *

اذا دام لامرء السواد فما خلت * شبية ظن السواد خضابا

فكيف يروم الشيخ ان خضابه * يظن سوادا او يخال شبابا

قال بعض علماء الادب مناسبة الى هذا المعنى احدوله في بغداد وقد غاب عنها *

(شعر)

بلد صحبت به الشبية والصبا * ولبست ثوب العيش وهو جديد

فاذا تمثل في الضمير رأيت * وعليه اغصانت الشباب عميد

(وكان) سبب موته في بغداد ان الوزير القاسم بن عبد الله وزير المعتضد

كان يخاف من هجوه فدى عليه ابن فراس فاطمه خشكناة مسمومة

وهي في مجلسه فلما اكاه الحسن بالسم فقال له الوزير الى اين تذهب فقال

الى الموضع الذي بهشتني اليه فقال سلم لي على والدي فقال باطريقى على النار

فخرج من مجلسه واتى منزله واقام اياما ثم مات وكان الطبيب يتردد اليه ويماجه

بالادوية النافعة للسم فزعم انه غلط عليه في بعض العقاير *

(قال) ابراهيم بن محمد المروفي بنفطويه رأيت ابن الرومي يجود بنفسه فقلت

ما حالك فانشد *

غلط الطبيب على غلط مورده * عجزت موارده عن الاصدار

والناس يلجون الطبيب وانما * غلط الطبيب اصابة المقصد

﴿وكان﴾ الوزير المذكور سفسا كالدماء الصغير والكبير منه على وجل
لا يعرف احد من ارباب الاموال منه نعمة فلما توفي ستة احدى وسبعين
في خلافة المكنفي وقد نيف على الثلاثين قال فيه عبد الله بن الحسين بن سعد:

شربنا عشية مات الوزير * سرورا ونشرب في ثالثه

فلا رحم الله تلك المظالم * ولا بارك الله في واريه

﴿وفيه﴾ توفي قدوة السالكين وحيجة الله على العارفين كريم المقامات وعظيم
الكرامات الولي الكبير المظلم الشهير ابو محمد سهل بن عبد الله التستري
قدس الله روحه في شهر المحرم وله نحو من ثمانين سنة وله كلام جليل في
السلوك والمواعظ وكان سبب سلوكه لطريق خاله محمد بن سوار فانه قال كنت
ابن ثلاث سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلوة خالي محمد بن سوار وكان
يقوم بالليل وكان يقول يا سهل اذهب ونم فقد شغلت قلبي (وقال) لي يوما خالي
الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكر فقال قل بقلبك في الليل في فراشك
ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظرى الله شاهدى
فقلت ذلك عشر ليالى ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك
ثم اعلمته فقال قلها كل يوم احدى عشرة مرة كذا قال بعضهم وقال في الرسالة قل
في كل ليلة احدى عشرة وارى هذا الصريح وانسب اذ الليل وقت الغفلة والذكر
فيه افضل قال فقلت ذلك فوقع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي احفظ
ما علمتك ثم دم عليه الى ان تدخل القبر فانه سينفك في الدنيا والآخرة قال فلم
زل على ذلك سنين فوجدت له حلاوة في سرى ثم قال لي يوما خالي من كان الله
معه وهو ناظره وشاهده كيف يصيه يالك والمضية قال فبعثوا بي الى الكتاب
فقلت اني اخشى ان يفرق على همي ولكن شارطوا المالم اني اذهب اليه ساعة

﴿وفاته سهل بن عبد الله التستري قدس الله روحه﴾

فاتعلم وارجع فحفظت القرآن وانا ابن ست اوسبع وكنت اصوم الدهر وقوتي
 خبز الشعير اثنتي عشرة سنة فوقت لي مسئلة وانا ابن ثلاث عشرة سنة فسألت
 ان يمشوا بي الى البصرة اسأل عنها فخرجت البصرة وسألت علماء هاهنا فشفني
 فاسمعت فخرجت الى عبادان الى رجل يعرف بابي حبيب حمزة بن عبد الله
 العبادي فسأله عن افا جاني واقمت عنده مدة انتفع بكلامه واتأدب بآدبه
 ثم رجعت الى تستر فجلست قوتي اقتصارا على ان يشتري لي بدرهم فرق من
 الشعر فيطحن ويختبز فافطر عند البحر كل ليلة على اوقية واحدة بغير ما يح
 ولا ادام وكان يكفيني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلاث ليال
 ثم جمعتها الخمسة سبعا حتى بلغت خمسة وعشرين ليلة وكنت على ذلك عشرين
 سنة ثم خرجت اسبع في الارض سنين ثم عدت الى تستر وكنت اقوم
 الليل كله (قلت) وله من الكرامات الشهيرات ما يطول ذكره بل يشق ويتمذر
 محصره (من ذلك) قصته المشهورة مع يعقوب بن الليث حين اصابته علة اعضلت
 الاطباء فقبل له في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله فلو استدعيت
 به لعله يدعوك فاستدعني به فلما حضر قال ادع لي فقال كيف يستجاب
 دعائي فيك وفي مسجدك محبوسون فاطلق كل من في السجن فقال سهل
 اللهم كما اريته ذل المصيبة فاره عز الطاعة فموفي في وقته فعرض ما لا على سهل فاني
 ان يقبل فقبل له لو قبلته وفرقته على المقرء فنظر الى الحصى في الصحراء فاذا هي
 جواهر فقال من اعطني مثل هذا يحتاج الى مال يعقوب بن الليث *

وفيها توفي قاضي القضاة ابو الحسن علي بن محمد بن ابي الشوارب
 الاموي البصري وكان رئيسا معظما ديننا خير اروي عن ابي الوليد الطيالسي *

ابو الحسن علي بن ابي الشوارب الاموي

﴿سنة اربع وثمانين ومائتين﴾

﴿قال﴾ محمد بن جرير فيها عزم المتضد على لعن معاوية على المنابر نفو فيه الوزير من اضطراب الامامة فلم يلتفت ومنع القصاص من الكلام ومن اجتماع الخلق في الجوامع وكتب كتابا فيه مصائب وممائب فقال القاضي يوسف بن يعقوب يا امير المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت الامامة وضعت فيهم السيف قال فما تصنع بالملوية الذين هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل اهل البيت بالواليهم وصاروا البسط الاسنة فامسك المتضد

﴿وفيها﴾ توفي نحدث يسايور ومفيدها الحافظ احمد بن المبارك المستملي سمع قتيبة وطبقته وكان مع سبعة روايته راهب عصره محاب الدعوة ه
﴿وفيها﴾ توفي ابو عبادة البحتري بضم الموحدة والمثناة من فوق وسكون الحاء المهمة بينهما وكسر الزاء منسوب الى بخترا جدا جدا امير شعراء مصر وحاميل لواء القريض الوليد بن عبيد الطائي اخذ عن ابي تمام الطائي ولما سمع ابو تمام شعره قال نبيت الى نفسي ومن ذكره المبرد وقال انشدنا شاعر دهره وسبيح وحله ابو عبادة البحتري ومدح براعته المؤرخون وذكروا انه ولد بمصر ونشأ بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وخلق كثير امن الاكابر والرؤساء واقام ببغداد دهر اطول الائمة عاد الى الشام وله اشعار كثيرة ذكر فيها حلب وصواحبها ويتغزل بها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المبرد ومحمد بن احمد الحلبي وابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبغ التنوخي المنبجي رأيت البحتري ها هنا عندنا قبل ان يخرج الى العراق اجتازنا في الجامع من هذا الباب واومى الى جنبتي

المسجد يمدح اصل البصل والباذنجان وينشد الشعر في ذهابه ومجيئه ثم كان
منه ما كان (وحكى) ابو بكر الصولى في كتابه الذى وضعه في اخبار ابي تمام
الطائى ان البحتري كان يقول اول امرى في الشعر ونباهتى فيداني ذاهب
الى ابي تمام وهو بمحضر فمرضت عليه شعرى وكانت يجلس فلا يقى شاعر
الا قصده وعرض عليه شعره فلما سمع شعرى اقبل على وترك سائر الناس فلما
تفرقوا قال لى أنت اشعر من انشدني فكيف حالك فشكوت اليه فكتب
الى اهل معرة النعمان وشهد لى بالحذق وشفع لى اليهم وقال امتدحهم
فصرت اليهم فاكرموني بكتابته وقطعوا لى اربعة آلاف درهم وكانت اول مال
اصبته وقال ابو عبادة المذكور اول ما رايت ابا تمام وما كنت رأيت قبلها انى
دخلت الى ابي سعيد محمد بن يوسف فامتدحته بقصيدتي التى اولها *

﴿ شعر ﴾

لا فاق صب من هوى فانيقا * ام خان عهدا ام اطاع شفيقا
فانشدته فلما اتممتها سر بها وقال لى احسن الله اليك يا فتى فقال له رجل
في المجلس هذا اعزك الله شعرى بحلقته فسبقني به اليك فمغير ابو سعيد وقال
لى يا فتى قد كان في سببك وقرابتك ما يكفيك ان تمت به الينا ولا تحمل نفسك
على هذا فقلت هذا شعرى اعزك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى لا تقل
هذا ثم ابتدا فانشد من القصيدة اياتا فقال لى ابو سعيد نحن نبلغك ما تريد
ولا تحمل نفسك على هذا فخرجت متحيرا لا ادرى ما اقول ونويت ان اسأل
عن الرجل من هو فلما ابدت حتى ردني ابو سعيد ثم قال لى جنيت عليك
فاحتمل اتدرى من هذا قلت لا قال لى هذا ابن عمك حبيب بن اوس الطائى
ابو تمام قم اليه فقامت اليه فماتته ثم اقبل يقرظني ويصف شعرى وقال انما فرجت

ملك فلزمته بمد ذلك وكبر عجي من سرعة حفظه ومعنى بقرظني اي
 يمدحني قال في الصحاح والتقريظ مدح الانسان وهو حي والتاين مدحه
 ميتا وقولهم فلان يقرظ صاحبه تقريظا بالطاء والاضاد المعجمتين جميعا عن
 اني زيدا اذا مدحه باطل او حق وهما يتقارضان المدح اذا مدح كل منهما
 صاحبه وقيل للبحترى ايما اشعر انت ام ابوتام فقال جيده خير من جيدي
 وردني خير من رديه (وقال) يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب وهو
 في الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي الللاء الممرى اي الثلاثة اشعر ابوتام ام
 البحتري ام المتنبي فقال حكيمان والشاعر البحتري قيل وما انصفه ابن الرومي
 في قوله * ﴿شعر﴾

والفتى البحتري يسوق ما قال * ابن اوس في المدح والتشبيب
 كل بيت له يجود معناه * فمعناه لابن اوس حبيب
 ﴿وقال﴾ ابن البحتري انشدت اباتام شيئا من شعري فانشدت بيت اوس بن
 حجر بفتح الحاء والجيم *

اذا مقرر مناذر احدا منه * تخمط فينا تاب اخر مقرر
 وقال نعت الى نفسي فقلت اعيدك بالله من هـ هذا فقال ان عمرى ليس بطول
 وقد نشأ لطي مثلك اما علمت ان خالد بن صفوان المنقري رأى شبيب بن
 شيبه وهو من رهطه يتكلم فقال يا بني نعى الى نفسي باحسانك في كلامك لانا
 اهل بيت مانسأ فينا اخطيب الامات من قبله قال فمات ابوتام بعد سنة من
 هذا وقوله ذرا حدنا به اي سـ قط وذروت الشئ اي طيره واذهبت وذرت
 الريح التراب وغيره تذوره ذروا وتذريه ذريا اي سفته واذريت الشئ اذا
 القيته كالقاء الحب للزرع وطعنه فاذراه عن ظهر دابته اي القاه وتخمط بالحاء

المجعة والطاء المهملة يقال في الفعل اذا هدر وفي الانسان اذا تنضب وتكبر.
وفي البحر اذا التطم (والمقزم) يضم الميم وسكون القاف وفتح الراء المكرم
وكذلك القرم بفتح القاف ومنه قيل سيد قوم مقرم (وقال) البحتري انشدت
ابانام شعرا في بني حميد ووصلت به الى مال خضير فقال لي احسنت انت امير
الشعراء بمدي وكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوينا (وقال) ميهون بن
مهران رأيت ابا جعفر احمد بن يحيى البلاذري المؤرخ فسأله عن حاله فقال
كنت من جلساء المستعدين بالله يقصده الشعراء فقال است اقبل الا يمن قال مثل
البحتري في المتوكل * ﴿ شعر ﴾

لو ان مشتافا تكلف غير ما * في وسعه لسمى اليك المنبر
﴿ قال ﴾ فرجعت الى بيتي واتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله البحتري
فقال هاته فانشدته * ﴿ شعر ﴾

ولو ان برد المصطفى اذلبته * يظن لظن البرد انك صاحبه
وقال فقد اعطيته ولبسته * نعم هذه اعطافه ومنا كبه
﴿ فقال ﴾ ارجع الى منزلك وافعل ما أمرك به فرجعت فبيت الى بسبعة آلاف
دينار وقال ادخر هذه لحوادث من بمدي والى الجزابة والكفابة
مادمت حيا (قلت) ولا يخفى ما في بيتيه المذكورين من الخروج الى حيز الكفر
من تشبيهه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وللمتنبي في معنى قول البحتري
في المنبر * ﴿ شعر ﴾

لو تعقل الشجر التي قابلتها * مدت محبتها اليك الانفصنا
وسبقها ابونام بقوله *
لو سمت نفقة لاعظام نعي * لسمى نحوك المكان الجديد

والبيت الذي للبحترى من جملة قصيدة طويلة احسن فيها يدح بها المتوكل
على الله ويذكر خروجه لصلوة عيد الفطر وارلها * ﴿شعر﴾
اخفى هوى الك في الضلوع واظهر * والام من كد عليك واعذر
﴿والايات﴾ التي يرتبط بها البيت المقدم ذكر للبحترى *
بالبرصمت وانت افضل صائم * وبسنة الله الرضوية تفطر
فانعم بيوم الفطر عيدا انه * يوم اعز من الزمان مشهر
اظهرت عز الملك فيه بحجفل * لحت يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غرت * عدد يسيرها العديد الاكبر
فالخيل تصل والفوارس تدعى * والبيض تلمح والاسنة تزهر
والارض خاشعة عميد بنقاها * والجو متمكن الجوانب اغبر
والشمس طامبة تو قد في الضهى * طور او بطفها المعراج الا كدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلي * ذلك لدجى وانجباب ذاك الشير
واقفن فيك الناظرون فاصبع * يومى اليك بها عين تنظر
يمجدون رويتك التي فازواها * من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطاعتك التي قد مالوا * لمطامت من الصفوف وكبروا
حتى انتهت الى المصل لا بسا * نور الهدى بيدو عليك ويطار
ومشيت مشية خاشع متواضع * لله لا تز هو ولا تكبر
فلوان مشتاقا تكلف غير ما * في وسعه لمشى اليك المنبر
ابدأت من فصل الخطاب بحكمة * بنى عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في رد النبي مدكرا * بالله تنذر تارة و تبشر
﴿وقوله﴾ وانجباب ذلك المثير هو بكسر العين المهملة وسكون المشدة وفـ

المشاة من تحت والمراده الغبار (قال) بعض الفضلاء وهذا الشعر هو الشعر
الحلال على الحقيقة والسهل الممتنع فيه دره ما اسلس قياده واعذب الفاظه
واحسن سبكه والطف مقاصده وليس فيه من الحشوشى * بل جميعه تحت
ودبواه موجود وشعره سائر فلا حاجة الى الاكثار منه ها هنا لكن نذكر من
وقائه ما يستطرف *

(فن ذاك) انه كان بحلب شخص يقال له احمد بن طاهر الهاشمى مات ابوه
وخلف له مقدار مائة الف دينار فأنفقها على الشعراء والوزراء وفي سبيل الله
فقصده البحرى من العراق فلما وصل الى حلب قيل له انه قد تم فى بيته لديون
ركبته فأغتم البعترى لذلك غماشه - ديد ابوبت المدحة اليه مع بعض مواليه فلما
وصلته ووقف عليها بكى ودعا بغلام له وقال له بع دارى فقال له لا تبع دارك وتبقى
على رؤس الناس فقال له لا بد من بيعها فباعها بثلاث مائة دينار وأنفذها الى
البحترى وكتب اليه مهما هذه الايات

لو يكون الحياء حسب * انت له ينابه محل و اهل
لحيث اللجين والدرو اليا * قوت حشوا وكان ذاك بقل
والاديب الاريب يسمع بالعذر * اذا قص الصديق المقل
فلما وصلت الرقعة للبحترى رد الدنانير وكتب اليه *

با بي انت انت للبر اهل * والماعى بعد سديك قبل
والنوال القليل يكثر ان شاء * مر جيك والكثير يقل
غير انى رددت برك اذ كان * ربا منك والربا لا يحل
فاذا ماجزت شعرا بشعر * قضى الحق والدنانير فضل
فلما عادت الدنانير اليه حل الصرة وضم اليها خمسين ديناراً اخرى وحاف

انه لا يردها عليه وسيرها اليه فلما وصلت الى البحرى انشأ يقول :

﴿ شعر ﴾

شكرت ان الشكر لا يبد نعمة * ومن يشكر المروف بالله زايده
لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان انت لاشك واحد
(قات) وحكى ان هذين اليثين كتبهما الشيخ الامام محي الدين النووي
وارسل بهما الى الشيخ الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رضي الله تعالى عنهما
لما بلغه انه قبل لابن دقيق العيد لم لا تصنف في الفقه فقال قد صنف الشيخ
محي الدين النووي ما فيه كفاية او كما قال (ومثل هذا) ما حكى ايضا ان الامام
حجة الاسلام اباحمد الغزالي قيل له لم لا تصنف في التفسير فقال يكنى ما صنف
فيه شيخنا الامام ابو الحسن الواحدى رحمة الله عليهما (وكان) البحرى قد اجتاز
بالوصول وقبل برأس عيين فرض مرضا شديدا وكان الطبيب يختلف اليه
ويداويه فوصف له يوما ضرورة ولم يكن عنده من يخدمه سوى غلامه فقال
الغلام اصنع هذه المزورة وكان بعض رؤساء البلد حاضرا عنده وقد جاء
يموده فقال ذلك الرئيس هذا الغلام ما يحسن بطبخها وعندى طباخ من نعمة
وصفته كيت وكيت وبالغ في حسن صفة فترك الغلام عماها اعتمادا على قوله
وقعد البحرى ينتظر واشتغل الرئيس عنها ونسى امرها فلما ابطأت عليه وفات
وقتها وقت وصولها اليه كتب الى الرئيس :

وجدت وعدك زورافي مزورة * خلقت مجتهدا احكام طاهيا
فلا شفى الله من برجو الشفاء * ولا علت كف ملق كفه فيها
فاحبس رسواك عنى ان يجي بها * فقد حبست رسولى عن قاضيا
﴿ قوله ﴾ طاهيا اي طابحها فالطهى الطبخ صرح به في ديوان الادب

واخباره ومحاسنه كثيرة ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي
ورثه على الحروف وجمعه ايضا على بن حمزة الاصميهاني ولم يرتبه على الحروف
بل على الانواع كما صنع بشمر ابي تمام *
﴿وللبحتري﴾ ايضا (كتاب حماسة) على مثال حماسة ابي تمام وله (كتاب معاني
الشعر) وكانت ولادته سنة ست وقيل خمس ومائتين قال ابن الجوزي وتوفي
وهو ابن ثمانين سنة (وقال) الذهبي ابن بضع وسبعين سنة وقيل توفي في السنة
التي قبل هذه وقيل في التي بعدها وقيل في سنة ست وثمانين وقال الخطيب كان
يكنى ابا الحسن واباعبادة فاشير عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على ابي عبادة
فانها اشهر فعمل (قال) ابن خلكان في تاريخه واهل الادب كثير ما يستلون عن
قول ابي العلاء الممرى (وقال) الوليد الينم ليس بشعر واخطأ شرب الوحش من
تمر الينم فيقولون من هو الوليد المذكور وابن قال الينم ليس بشعر ولقد
سألني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد هو البحتري المذكور * وله قصيدة
طويلة منها *

وعبرتني سجال الدم جاهلة * والينم غير بان ما في فرعه ثمر
وهذا البيت هو المشار اليه في بيت الممرى *

﴿سنة خمس وثمانين ومائتين﴾

﴿وفيها﴾ وثب صالح بن مدرك الطائي في طي فاته هو الركب العراقي وبدعوا
وسبوا النساء وراح للناس ما قيمته الف الف دينار *

﴿وفيها﴾ مات الامام الخبر ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق ابن بشر الحربي
الحافظ اخذ الاثمة الاعلام وله سبع وثمانون سنة * سمع ابا نعيم وعثمان
وطبقةهما وتفقهما على الامام احمد وبرع في العلم والعمل وصنف التصانيف الكثيرة

هو وفاة ابي اسحاق الحربي ﴿سنة خمس وثمانين ومائتين﴾

وكان يشبهه بأحمد بن حنبل في رفته

(توفي) السنة المذكورة توفي امام اهل النحو في زمانه صاحب المصنفات
النافعات ابو العباس المبرد محمد بن يزيد الأزدي البصري. اخذ عن ابي عثمان
المازني وابي حاتم السجستاني وتصرف للاشتغال ببغداد وكان وسيعا ما يبع
الصورة فصيحاً مفوهاً اخبارياً علامة ثقة اماماً في النحو والمائة (وله) التوايف
النافعة في الادب منها (كتاب الكامل) ومنها (الروضة) و (المقتضب) وغير
ذلك. واخذ عنه نطويه وغيره من الائمة وكان المبرد المذكور و ابو العباس
الماقب بشلب صاحب كتاب الفصيح عالين فاضلين متماصرين قد ختم بهما
تاريخ الادباء (وفيها) يقول بسض اهل عصرهما وهو ابو بكر بن ابي الازهر
اياتاً من جملة قوله

(شعر)

ايا طاب العلم لا تبهان * و عبدنا لمبر داو ثلث
تجد عند هذين علم الورى * فلاتك كالجمل الاجرب
علوم الاخلاق مخزونة * بهذين في الشرق والمغرب
قالوا كان المبرد يحب الاجتماع بشلب للمناظرة والاستكثار من ذلك وكان
ثاب يكره ذلك ويمتنع منه

(وحكى) ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه الموصل قال قلت لابي
عبدالله الدينوري ختن ثلث لم ياتي ثلث الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد
حسن المارة حلوا الاشارة فصيح اللسان و ثلث منسجبه مذهب المسلمين فاذا
اجتمعوا في محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعرف الباطن وكان المبرد كثير
الامالى حسن النواذر

(وحكى) عن بعضهم انه رأى المبرد في المنام وجرى له منه قصة عجيبة وذلك

انه كان عنده (كتاب الكامل) للمبرد و (كتاب المقد) لابن عبدربه وهو يطالع فيها قال فرأيت في المقد في فصل ترجمته قوله ما غلط فيه على الشعراء وذكر ابياتاً نسب أصحابها إليها الى اللغات وهي صحيحة وانما وقع الغلط ممن استدرك عليهم لعدم اطلاعه على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد النحوي في كتاب الروضة وردة على الحسن بن هاني يعني ابانواس في قوله •

﴿شعر﴾

وما لبكر بن وأبل عصم • الا بحمقائها وكاذبها
﴿فرعم﴾ انه بحمقائها رجلا ولا يقال في الرجل حمقا وانما اراد دفعه بضم الدال وفتح الغين المنجمة المجلية وعجل في بكر وبها يضرب المثل في الحق هذا كلام صاحب المقد ورضه ان المبرد نسب ابانواس الى الخط بتوهمه انه قصد هينة بفتح الهاء والباء الموحدة والنون المشددة والقاف وبه يضرب المثل في الحق فيقال احق من هينة ولم يقصده وانما قصد المرأة المذكورة فالغلط حيث نمن المبرد لا من ابي نواس قال فلما كان بعد ليال قلائل من وقوفي على هذه الفائدة رأيت في المنام كأننا قد صلينا الظاهر فلما فرغنا من الصلوة قمنا لا خرج فرأيت شخصا قفيا يصلي فقال لي بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فجئت اليه وقممت الى جانبه انتظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه قلت له انا في هذا الزمان طالع في كتابك الكامل فقال لي رأيت كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رأيت قبل ذلك فقال قم حتى اريك اياها وصعدني الى بيته فرأيت فيه كتبا كثيرة فقمم يفتش عليه وقممت انا ناحية عنه فاخرج منه مجلدا فدفعه الى فتعته وتركته في عجري ثم قلت قد اخذوا عليك فيه فقال اي شيء اخذوا فقلت انك نسبت ابانواس الى الخط في البيت الفلاني وانشدته اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت انه لم يخط

بل هو على الصواب ونسبوك الى العلط في تغليظه فقال وكيف هذا فرفته ما قاله
صاحب المقد ففرض على رأس سبابته وبقي باهتا ينظر الي وهو في صورته
خجلان ولم ينطق بشئ ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال قال
ولم اذكر هذا المنام الا لغرابة •

﴿وحكى﴾ أنه دخل على المبرد رجل فاراد القيام فقال انشدك الله ابا العباس
ان قمت قال فلم اخب اقيامى وانشده • (شعر)

اذا ما بصرنا به مقبلا • حللنا الحيا واتدربنا القياما

فلا تنكرون قيامى له • فان الكرام يحل الكرام اما

﴿وكانت﴾ ولادة المبرد يوم الاثنين سنة عشر وقل سبع وثمانين وتوفي يوم
الاثنين سنة خمس وقل ست وثمانين فلم مات نظم فيه وفي ثياب ابن
الملاف • (شعر)

ذهب المبرد وانقضت ايامه • وليد هبن اثر المبرد ثياب

بيت من الاداب اصبح نصفه • حزبا وباقي بيت تلك سيخرب

فاذكروا للماسب الزمان ووطنوا • الدهر انفسكم على ما يساب

وتزودوا عن ثياب فبكأس ما • شرب المبرد عن قريب يشرب

وازى لكم ان تكتبوا انقاسه • ان كانت الانقاس مما يكتب

﴿قلت﴾ وهذه الالفاظ جميعا لفظها لا لفظ بيت تلك سيخرب فاني ابدلته

عن قوله بيتا فسيخرب بكراهة لا دخال الفاء في سيخرب وان كان مما يتجاوز

فيه فان وزان لفظه نحو قوله الك زبد قائم وابوه فسيقوم ووزان لفظي قام زيد

واخوه سيقوم وهذا هو الجائز على قاعدة العربية والرجل والمرأة المذكوران

المنسوب اليهما الحق قيل لان الرجل شر دله بعير فقال من جاء به فله بعير ان فقيل

له انجمل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فتسب الى الحق لهذا السبب فسارت به الا شمار واكتسب بذلك اشتهارا واستشهدوا على ذلك بما اثرت حذفه اختصارا واما المرأة فسبب نسبتها الى الحق انهم اولدت فصاح المولود فقالت لا امرأة ايفتح الجمر فاه فقالت المرأة نعم ويسب اباه فصارت، مثلا والجمر بفتح الجيم وسكون العين المهملة وهو في الاصل روث كل ذي مخالب من السباع وقد يستعمل في غيرها بطريق التجوز فظنت بجهاها ولدت انه قد خرج منها الامتاد فلما استهل المولود عجبت من ذلك وسألت عنه وكان ذلك سبب نسبتها الى الحق وكانت مزوجة من بنى النضر بن عمرو بن تميم فبنو النضر يدعون لذلك بنى الجمر قال ابن خلكان وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود لكنها افوائد غريبة فاحببت ذكرها هـ

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة ظهر بالبحر بن اوس سيد القرمطي وقويت شوكرته وانضم اليه جميع من الاعراب والزنج والاصوص حتى تفاءم امره وهزم جيوش الخليفة مرات فعاث وافسد وقصد البصرة فحاصنها المتعد قبل وذبح اوس سيد المذكور في حمام بقصره وخلفه ابنه ابو طاهر وهو في الحقيقة ابو النجس القرمطي الذي اخذ الحجر الاسود ولم يرجع الا بعد سنين كثيرة ا وقيل بعد عشرين سنة هـ

﴿ وفيها ﴾ توفي علي بن عبد العزيز ابو الحسن اللاموي المحدث بمكة وقد جاوز التسعين هـ سمع ابانهم وطبقته وعم البنوي عبد الله بن محمد هـ

﴿ سنة ست وثمانين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعدها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز من اهل بغداد صاحب الثوب

﴿ ابو سعيد الخراز ﴾ ﴿ ابو الحسن اللاموي ﴾ ﴿ سنة ست وثمانين ومائتين ﴾

واباعد الله للمتسري والسري وبشر او غيرهم * قال رحمة الله عليه كل باطن يخالفه ظاهره فهو باطل وقال رأيت ابايس في النوم وهو يمر عني ناحية فقلت تعال فقال اى شىء اعمل بكم انتم طرحتم عن نفوسكم ما اخادع به الناس قلت وما هو قال الدنيا فلما ولي عني التفت الي وقال غير ان لي فيكم لطيفة قلت وما هي قال صحبة الاحداث وقال صحبت الصوفية ما صحبت فيها وقع بيني وبينهم خلاف قالوا لم قال لاني كنت معهم على نفس وقال صررت بشاب ميت في باب بنى شيبه ونظرت في وجهه فتبسم فقلت يا حبيبي احيوة بعد الموت فقال اما علمت يا ابا سعيد ان الاحياء احياء واما المتوفون من دار الى دار قيل وهو اول من تكلم في علم الفناء والبقاء (وقال) الجنيد لو طاب لنا الله تعالى بحقيقة ما عليه ابو سعيد الخراز لما كنا وقبل ابعض المشايخ ان ابا سعيد الخراز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن بمعجب ان يطير روحه اشتياقا وكان رضى الله تعالى عنه ينشدا يا ناو رجتماء *
﴿ شعر ﴾

فاجسادهم في الارض قتلي بحبه * وارواحهم في الحجب نحو العلى تسرى
قلوبهم جوالة بمسكر * بهامل ود الله كالانجم الزهر
فما عرسوا الا بقرب حبيبهم * وما عرجوا عن مس بوس ولا ضر
﴿ وفي سنة الست ﴾ المذكورة توفي محمد بن وضاح محدث قرطبة الامام
الحافظ وقيل في التثني قبله

﴿ سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ قصدت طي ركب المراق في رجوعه من الحج لياخذنه كالعام
الماضى وكانوا في ثلاثة آلاف وامير الحجاج ابو الاغر فوافقهم يوم ليلة
والتجهم القتال وجدلت الابطال ثم ابد الله الوفد وقتل رئيس طي صالح بن

مدرك

﴿ وفاة محمد بن وضاح ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾

مدرك وجماعة من اشراف قومه واسر خاق وانهزم الباقون ثم دخل
الركب بالاسراء والرؤس على الرماح فداد

﴿ وفيها ﴾ سار العباس النضوي في عسكر فالتقى القرمطي فاسر العباس
وانهزم عسكره وقيل بل اسر سائر العسكر وضربت رقابهم واطلق العباس
وحده فاجاء الى المعتضد برسالة القرمطي ان كف عنا واحفظ حرمةك

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ ابو بكر بن عمرو بن عاصم الضحاك الشيباني
البصري قاضي اصبهان صاحب المصنفات وابو سعيد المهرزي الحافظ شيخ
هراة ومحدثها وزاهدها

﴿ سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي مفتي بغداد الفقيه الامام ابو القاسم عثمان بن سعيد البغدادي
الانطاقي صاحب المزي وهو الذي نشر مذهب الشافعي ببغداد وعليه تفقه
ابو العباس بن شريح

﴿ وفيها ﴾ توفي الحاسب الحكيم ثابت بن قرة الحراني كان في مبتدأ امره صيرفيا
بحران ثم انتقل الى بغداد واشتغل بالعلوم الاوائل ففهرفيسا وبرع في الطب
وكان الغالب عليه الفاسفة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم مقدار
عشرين تاليفا وهذا (كتاب اقليدس) الذي عربيته حنين بن اسحاق
المبادي ونقحه واوضح مفهومها كان مستحجا وكان من اعيان عصره
في الفضائل وجرى بينه وبين اهل مذهبه اشياء انكروها عليه في
المذهب فرفوه الى رئيسهم فانكر عليه مقالاته ومنعه من دخول الهيكل
فتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد مدة الى تلك المقالة فمنعوه من الدخول الى
المجمع فخرج من حران فلما قدم محمد بن موسى من بلاد الروم راجعا الى

بنينا وثمانين ومائتين
﴿ وفاة ابني بكر بن عاصم الشيباني ﴾
﴿ وفاة ابني القاسم الانطاقي ﴾
﴿ ثابت بن قرة الحكيم ﴾

بغداد اجتمع به فرآه فاضلا فصيحاً فاستصحبه الى بغداد فاولدها اولاداً وكان
له ولد سمي ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الاطباء ومقتدى
اهل زمانه في صناعة الطب وعالج مرقة السري الشاعر فاصاب المافية فعمل
فيه اياتاً وهي احسن ما قيل في طبيب.

هل لاله سوى ابن قره شافي * بعد الاله وهل له من كافي

احيي لنا رسم الفلاسفة الذي * اودى واوضح رسم طبء في

مثلت له قارورتي فرأى بها * ما اكن بين جوانحي وشة في

يبدوله الداء الخفى كما بدا * لابن بصرام من غدير الضافي

وقالت وقد ذكر في اياته يتاظمي فيه حيث قال وبش ما قال.

فكانه عيسى بن مريم ناطقا * يهب الحياة بايسر الاوصاف

ومن حفة ثابت المذكور ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان

بغداد في ايام معز الدولة ابن بابويه وكان طبيباً عالماً لا يقرأ عليه

كتب بقراط وجالينوس وكان فكاً كاللعماني سلك مسلك جده في نظرية

الطب والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وما يشتمل عليه الفلاسفة

وله تصنيف في التاريخ احسن فيه وقد قيل ان الايات المذكورة

اولاً من نظم الزنجي السري عملاً فيه والله سبحانه وتعالى اعلم والحراني نسبة الى

حران وهو مدينة مشهورة بالجزيرة وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه

ان هارن عم ابراهيم الخليل صلى الله عليه واله وسلم عمرها فسيت باسمه ثم انها

عربت فقيل حران وهاران المذكور ابو سارة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان

لا ابراهيم اخ يسمى هارن ايضاً وهو ابو لوط صلوات الله على نبينا وعليه وعلى

جميع النبيين قال في الصحاح حران اسم بلد وهو فعال ويجوز ان يكون

فملان فالنسبة اليه جرناني على غير قياس والقياس جرناني على ما عليه العامة *

﴿ سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي المتضد ابو العباس احمد بن الموفق وولي عهد المسمامين ابو احمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المتصم العباسي تغير مزاجه من افراط الجماع وعدم الحمية في مرضه *

﴿ قات ﴾ وقد ذكرت في آخر المجلد الثاني من كتاب المرهم شيئا مما جرى له في مرضه المذكور و ما عولج به وما لاقى به من اذى من التنور والمو قد يحطب الزيتون ولم يكن في الايث فيه ولا في ترك العود اليه بصبر من اجل اشتداد الحر فيه والبرد عند الخروج منه فلما اعيد فيه لان موته الحضور و بيان هذا وغيره اوضحته في الكتاب المذكور وكان شجاعا مهيأ حازما فيه تشيع *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ جسين بن محمد العتابي النيسابوري صاحب المسند والتاريخ *

﴿ وفيها ﴾ توفي يحيى بن ايوب الملاف المصري صاحب سعيد بن ابي مرجم والحافظ ابو جعفر صاحب سليمان بن حرب *

﴿ سنة تسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ حاصرت القرامطة دمشق فقتل طاعتهم يحيى بن زكرويه بالزاي في اوله فخلفه اخوه الحسين صاحب الشامه فجهز المكتفى عشرة آلاف بحريهم عليهم الامير ابو الاغر في الف نفس فدخل حلب وقيل تسعة آلاف ووصل المكتفى الى الرقة وجهز الجيوش الى ابي الاغر وجاءت من مصر العساكر الطواونية فهزموا القرامطة وقتلوا منهم خائفا وقيل بل كانت الوقعة بين القرامطة والمصريين بارض مصر وان القرامطة صاحب الشام اهزم

﴿ وفاة المتضد ابي العباس ﴾

﴿ وفاة جسين بن محمد العتابي النيسابوري صاحب المسند والتاريخ ﴾

﴿ وفاة يحيى بن ايوب الملاف المصري صاحب سعيد بن ابي مرجم ﴾

﴿ سنة تسعين ومائتين ﴾

الى الشام مر على الرحبة وبقيت نهب ويسبى الخريم حتى دخل الالهوازو كان
زكرويه القر مطى يكذب ويزعم انه من آل الحسين بن علي رضي الله عنهما •
﴿ وفيها ﴾ دخل عبدالله الملقب بالمهدي المغرب متكررا والطلب عليه من
كل وجه فقبض عليه متولى ساجاسة وعلى ابنه غاربه ابو عبدالله السبعي داعي
المهدي فهزمه ومزق جيوشه وجرت بالمغرب امورها ثلثة واستولى على
المغرب المهدي المنتصب الى الحسين بن علي وكان باطل الاعتقاد وهو الذي بنى
المهديّة في المغرب •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ ابو عبد الرحمن عبدالله بن احمد بن حنبل
الشيبياني كان اماما خيرا بالحديث وعالمه مقدما فيه •

﴿ سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ نهض جيش من طرسوس فادخلوا في الروم حتى نزلوا انطاكية
وافتحوها عنوة وقتلوا من الروم نحو خمسة آلاف وغنموا غنيمة لم يهد مثالا
بحيث بلغ سهم الفارس الف دينار واما القر مطى صاحب الشام فعظم خطبه
والنزم له اهل دمشق بمال عظيم حتى ترحل عنهم وملك حمص وصار الى حماة
والمرة فقتل فعظم خطبه وسبى وعطف الى بعلبك فقتل اكثر اهاليهم سار
فاخذ سلامة وقتل اهاليها قتلا ذريعا حتى مات ترك بها عينا تطرف وجاء جيش المكتفى
فالتقاهم بقرب حمص واسرخلقا من جنده وركب هو وابن عمه وآخر
واختر قوا الاثام البرية فروابد اليه بن طرق فانكروهم والى تلك الناحية
فقررهم فاعترفهم صاحب الشام فحطهم الى المكتفى فقتلهم وحرقتهم •

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الامام علامة الادب ابو العباس المشهور
بشلب احمد بن يحيى الشيباني مولا هم الكوفي النحوي صاحب التصانيف

وفاته عبد الله بن احمد بن حنبل

سنة احدى وتسعين ومائتين

وفاته ابى العباس شلب

المفيدة انتهت اليه رياسة الادب في زمانه (قال ابن خلكان) في تاريخه قال ابو بكر
ابن المجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن
فما زواوا اشتغل اصحاب الحديث بالحديث فما زواوا اشتغل اصحاب الفقه
بالفقه فما زواوا اشتغلت انا بزيد وعمر وفليت شعري ماذا يكون حالى في
الآخرة قال فانصرف من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تلك
الليلة في المنام فقال لي اقرأ ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم
المستطيل وقال العبد الصالح ابو عبد الله الرودبارى اراد ان الكلام به يكمل
والخطاب به يحمل وان جميع العلوم مفتقر قال به صنف (كتاب الفصحاء) وهو
صغير الحجم كثير الفائدة و (كتاب اعراب القرآن) و (كتاب القراءات)
و (كتاب حد النحر) و (كتاب معانى الشعر) وغير ذلك وهي بضعة عشر مصنفا
وكان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع من ابن الاعرابى والزيبير بن بكار
وروى عنه الاخفش الاصغر وابن البارى و ابو عمرو والزايد وغيرهم
وكان ثقة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر
القديم مقداما عند الشيوخ منزهو حدث وكان ابن الاعرابى اذا شك
في شئ قال له ما تقول يا ابا العباس في هذا بغزارة حفظه قال ابن الاخبارى

﴿ شعر ﴾

انشد في ثعلب *

اذا كنت قوة النفس ثم هجرتها * فلم يلبث النفس التي انت قوتها
سيبقى بقاء الضب في الماء وكما * يعيش لدى ديمومة البيت حوتها
﴿ قلت ﴾ هكذا حكاه ابن خلكان والذي نعرفه (لو كما يعيش بيده
الفاوز حوتها) وكان سبب وفاته انه خرج يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وكان
قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب شديد فكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق

فصدمته فرش فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله وهو على تلك الحال وهو يتأوه من رأسه فمات ثاني يوم (والشيباني) نسبة الى شيبان حي من بني بكر بن وائل *

﴿ وفيها ﴾ توفي مقرئ اهل دمشق هارون بن موسى المعروف بالاخفش صاحب ابن ذكوان (وفيها) توفي قنبل قارئ اهل مكة عبدالرحمن المخزومي مولاهم الملكى *

﴿سنة اثنين وتسعين ومائتين﴾

﴿ فيها ﴾ خرج صاحب مصر هارون بن خمارويه الطولوني عن الطاعة فسارت جيوش المكتفي بحربه ووقعت لهم وقعات ثم اختلف امراء هارون واقتلوا فخرج ليسكنهم فجاءهم فقتله * ودخل الامير محمد بن سليمان قائد جيش المكتفي فتملك الاقليم واحتوى على الخزائن وقتل من آل طولون بضعة عشر رجلا وحبس طائفة وكتب بالفتح الى المكتفي وقيل ان هارون هم بالماضي الى المكتفي فامتنع عليه امرأؤه وسجنوه فاني فقتلوه غيلة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري الحافظ صاحب السنن ومسند الوقت وقد قارب المائة او كلها وكان محدثا حافظا محتشما كبير الشأن قيل انه لما فرغوا من سماع السنن عليه عمل لهم ما تسعة غرم عليها الف دينار وتصدق بجملة منها ولما قدم بغداد اذدحموا عليه حتى حرز عليه مجامع باربعين الفا وزيادة وكان في المجلس سبعة مبلعون كل واحد يبلغ الآخر *

﴿ وفيها ﴾ توفي المقرئ المحدث ادريس بن عبد الكريم *

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث واسط الحافظ ابو الحسين اسلم بن سهل وقاضي القضاة ابو خازم عبد المجيد بن عبدالعزيز الحنفى من القضاة الصادقة له اخبار

ومحاسن

وفاته ابي خنيس قنبل قارئ اهل مكة

سنة اثنين وتسعين ومائتين

وفاته ادريس واسلم بن سهل وابي خازم

وفاته ابي مسلم صاحب السنن

ومحسن ولما احتضر كان يقول يا رب من القضاء الى القبر ثم يبكى *
 (وفيها) توفي الامام ابو العباس محمد بن احمد الهروي كان فقيها محدثا صاحب
 تصانيف رحل الى الشام والعراق وحدث عن ابي حفص الفلاس
 بالفاء وطبقته رحمه الله تعالى *
 (وفيها) توفي يحيى بن منصور ابو سعيد الهروي احدا لامة في العلم والعمل
 حتى قيل انه لم ير مثل نفسه رحمه الله تعالى *

سنة ثلاث وتسعين ومائتين

(وفيها) عاثت القرامطة بالشام وقتلوا وسبوا وبدعوا (بحوران) و (طبرية)
 و (بصرة) ودخلوا (الساوة) و طاموا الى (هيت) واستباحوها ثم وثبت هذه
 الفرقة الطاغية على زعيمها ابي غانم فقتلوه ثم جمع رأس القوم ذكرويه جموعا
 ونازل الكوفة وقاتله اهلها ثم جاءه جيش الخليفة فالتقاهم وهزمهم ودخل
 الكوفة يصيح قومه يا ثارات الحسين يمينون صاحب الحال الذي من شامة
 ولد ذكرويه *

(وفيها) توفي عبدان بن محمد بن عيسى المروزي وكان فقيها علامة في
 الفقه وغوامضه زاهدا عابدا *

(وفيها) توفي عيسى بن محمد المروزي اللغوي كان اماما في العربية * روى عن
 اسحاق بن راهويه وهو الذي رأى بخوارزم المرأة التي بقيت نيفا وعشرين سنة
 لا تأكل ولا تشرب *

(قلت) وذكر الشيخ المشكور الولي المشهور صفى الدين ابن ابي المنصور ان
 امرأة بجيزة مصر اقامت ثلاثين سنة لا تأكل ولا تشرب في مكان واحد لا تألم

وفاته محمد بن احمد الهروي
 وفاته يحيى بن منصور الهروي
 سنة ثلاث وتسعين ومائتين

وفاته عيسى بن محمد المروزي

وفاته عيسى المروزي

بحر ولا برد (١) *

(وفيه) توفي محمد بن اسمعيل المديني ابو عبد الله الزاهد ويقال انه مجاب الدعوة

عمره اكثر من مائة سنة رحمه الله تعالى *

(وفيه) توفي الحافظ محمد بن عبدوس *

سنة اربع وتسعين ومائتين

(وفيه) اخذ ركب العراق زكرويه القرطبي وقتل الناس قتلا ذريعا وحوي

ما قيمته الف الف دينار وهلك من الحجاج عشرين الف انسان ووقع البكاء

والنوح في البلدان وعظم هذا على المكتفي فبعث الجيش لقتاله فالتقوا فاسير

زكرويه وخاب من اصحابه وكان مجروحاً مات وراح الله منه بعد خمسة ايام

وحمل ميتا الى بغداد وقتل اصحابه ثم احرقوا ونزق اصحابه في البرية *

(وفيه) توفي الحافظ الكبير ابو علي صالح بن محمد الاسدي البغدادي محدث

ماوراء النهر نزل بخارا وليس معه كتاب فروى به الكثير من حفظه وروى عن

سعدويه والواسطي وعلي بن الجعد وطبة تمها ورحل الى الشام ومصر والنواحي

وصنف وخرج وعمل وكان صاحب نوادر ومزاح *

(وفيه) توفي الامام اسحاق بن راهويه * روى عن ابيه وعلي بن المديني *

(وفيه) توفي الحافظ ايوب بن يحيى البجلي الرازي محدث الري يوم

(١) اقول المصحيح القاضي محمد شريف الدين الفاي الحيدرا بادي رايت ايها

ان في خارج بلدة حيدرا بادي الدكن كانت امرأة تسمى (زهره) اربعين سنة

جالسة تكون تحت السماء في ثلاثة مواسم يعني الحرا الشديد والبرد الشديد

والطر الشديد حتى في سنة احدى عشرة وثلاث مائة بعد الاف مطر السماء

بردا مثل النار نج خمس عشرة دقائق وهي تحت السماء جالسة على حالتها وهي

الآن توفيت قريبا ١٢١

عاشورا

وفاته محمد بن اسمعيل المديني

سنة اربع وتسعين ومائتين

وفاته اي علي صالح بن محمد

توفي بن يحيى البجلي

عاشوراه وهو في عشر المائة *

وفيهما توفي الامام احمد الاعلام محمد بن نصر المروزي وكان راسا في الفقه والحديث والعبادة روى انه كان يقع الذباب على اذنه وهو في الصلاة فيسيل الدم ولا يذبه كان يتصب كانه خشبة *

وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي كان من اعلم الناس بالاختلاف وصنف كتابا وقال شيعة في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان وقال غيره لم يك للشافعية في وقته مثله *

وفيهما توفي الامام موسى بن هارون ابو عمران البغدادي الحافظ كان امام وقته في حفظ الحديث وعلاه وقال بعضهم ما رأيت في حفاظ الحديث اريب ولا اورع من موسى بن هارون *

سنة خمس وتسعين ومائتين

وفيهما توفي الحافظ اصدار كان الحديث ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري قال بعضهم انما اخرجت نيسابور ثلاثة محمد بن يحيى ومسلم بن الحجاج و ابراهيم بن ابي طالب *

وفيهما توفي ابراهيم بن معقل قاضي نسف وعالمها ومحدثها وصاحب التفسير والمسند وكان بصيرا اماما بالحديث عارفا بالفقه والاختلاف روى الصحيح عن البخاري *

وفيهما توفي الحكيم بن معبد الخزازي الفقيه مصنف كتاب السنة باصبهان وكان من كبار الحنفية وثقاتهم *

وفيهما توفي ابو علي بن عبد الله بن محمد الحافظ اصدار كان الحديث مصنف التاريخ والعلل *

وفاته محمد بن نصر المروزي

توفي موسى بن هارون

سنة خمس وتسعين ومائتين

وفاته ابراهيم بن معقل

توفي الحكيم بن معبد

وفاته على بن المعتض

بن مسكين بن يحيى بن زكريا

وفيهما توفي المكتفي بالله أبو الحسن علي بن المعتض أحمد بن موفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد العباسي وكان جليلاً وسجابديع الخلقة معتدل القامة دري اللون أسود الشعر استخلف بعده أبيه وكانت دولته ست سنين ونصفاً وولي بعده أخوه المعتذر وله ثلاث عشرة سنة وأربعون يوماً ولم يل امر الأمة صبي قبله *

وفيهما توفي عيسى بن مسكين قاضي القيروان و فقيه المغرب أخذ عن سحنون وعن الحارث بن مسكين وكان اماماً ورعاً خاشعاً متمكناً من الفقه والآثار ومستجاب الدعوة يشبه بسحنون في سمته وهديه أكرهه ابن الأغلب الأمير على القصاء فولي ولم يأسد رزقا وكان يركب حماراً ويستسقي الماء لبيته * وفيها توفي الإمام أبو جعفر محمد بن أحمد الترمذي كبير الشافعية في العراق قبل ابن شريح وكان زاهداً سكاكاً ناعماً بالسير قال الدارقطني لم يكن للشافعية بالعراق أراؤس ولا ورع منه وكان صبوراً على الفقر حدث عن جماعة كثيرة منهم يحيى بن بكير المصري وروى عنه جماعة منهم أحمد بن كامل وكان ثقة من أهل العلم والفضل والزهد في الدنيا والتقال في المطام على حال عظيمة فقراً وورعاً وصبراً وروى بالأسناد أنه كان يقوت في سبعة عشر يوماً خمس حبسات أو ثلاث حبسات فقليل له كيف عملت فقال لم يكن عندي غيرها فاشتريت بها لفتاً فكانت أكل كل يوم واحدة *

وفاته محمد بن أحمد الترمذي

وذكر أبو اسحاق الزجاج النحوي أنه كان تجرى عليه في كل شهر أربعة دراهم وكان لا يسأل أحداً شيئاً وكان يقول تفقهت على مذهب أبي حنيفة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد المدينة عام حججت فقلت يا رسول الله تفقهت بقول أبي حنيفة فأحذبه فقال لا فقلت آخذ بقول مالك

ابن انس فقال خدمته ما وافق سنتي قلت فآخذ بقول الشافعي فقال ما هو بقوله
الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها قال فخرجت في أثر هذه الرويا الى مصر
وكتبت كتب الشافعي هكذا ذكره جماعة من اهل الطبقات والتواريخ منهم
الشيخ الامام ابو اسحاق الشيرازي والقاضي الامام ابن خلكان *
﴿ وقال ﴾ الدارقطني هو ثقة ما، ون ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسما
وعشرين سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو بكر محمد بن اسمعيل الاسماعيلي احد المحدثين الكبار
بنيسابور له تصانيف موجودة ورحلة واسعة *

﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ مات ابن الميمون مات مخنوقا وذلك له لما دخلت هذه السنة والملا
يستصعبون المقتدر ويتكلمون في خلافته فاتفق طائفة على خلعهم وخطبوا عبد الله
ابن الميمون فاجاب بشرط ان لا يكون فيها حرب وكان رأسهم محمد بن داود
الجراح واحمد بن يعقوب القاضي والحسين بن حمدان واتفقوا على قتل المقتدر
ووزيره العباس بن الحسين وفاتك الامير فلما كان عاشر ربيع الاول ركب
الحسين بن حمدان والوزير والامراء فشدوا بن حمدان على الوزير فقتله فانكر قتله
فمطف على فانك فالحق بالوزير ثم ساق ليثلث بالمقتدر وهو يلعب بالصواجرة
فسمع الهية فدخل الدار واغلقت الابواب ثم نزل ابن حمدان بدار سليمان بن
وهب واستدعى ابن الميمون وحضر الامراء والقضاة سوى خواص المقتدر
فبايعوه واقبوه بالغلب بالله وقيل الراضى بالله وقيل المراضى بالله فاستوزر ابن
الجراح واستحجب عن الخادم ونفذت الكتب لخلافته الى البلاد وارسلوا الى
المقتدر ليتحول من دار الخلافة ولم يكن معه غير مونس الخادم ومونس الخازن

﴿ توفي محمد بن اسمعيل الاسماعيلي ﴾

﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾

وحاله الامر وتخصوا واصبح الحسين بن حمدان على محاصرهم فرموه
بالاشاب وناحوا وزلوا على خيمته وقصدوا ابن المعتز فاهزم كل من حوله
وركب ابن المعتز فرسا وسمه وريده وصاحبه وقد شهر سيفه وهو ينادي معاشر
العامة ادعوا الخليفة فتم وقصد سامر البشت به الامر فلم يتبعه كثيرا حتى وجد
فنزله عن فرسه فدخل دار ابن الجصاص واختفى وزيره ووقع النهب
والقتل في بغداد وقتل جماعة من الكبار واستقام الامر للمقتدر ثم اخذ ابن المعتز
وقتل سر اسلمه المقتدر الى مونس الخادم فقتله وسلمه الى اهله فانفوا في كساء
وصودر ابن الجصاص وقام باعاء الخلافة الوزير ابن الفرات ونشر العدل
واشتغل المقتدر باللعب *

هو اما الحسين بن حمدان فاصلى امره وبعث الى بعض الولايات وابن المعتز
المذكور وهو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن التوكل بن المتصم بن هارون
الرشييد العباسي اخذ الادب عن ابي العباس المبرد وابي العباس ثعلب وغيرها
وكان اديبا بليغا شاعرا طبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد
القرينة حسن الابداع للمعاني مخالطا للهاء والادباء معدودا من جملتهم الى ان
جرت له الكاثبة المذكورة في خلافة المقتدر * وله من التصانيف (كتاب الزهرة
والرياض) و (كتاب مكاتبات الشعر) و (كتاب الجوارح) و (كتاب الصيد)
و (كتاب السرقات) و (كتاب اشعار الملوك) و (كتاب الآداب) و (كتاب
حلي الاخبار) و (كتاب طبقات الشعراء) و (كتاب الجامع في العلم) و (كتاب
فيه ارجوزة في ذم الصبوح) ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى وكان يقول
لو قيل لي ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس ابن الاحنف * شعر *
قد سحبت الناس اذيال الظنون منا * وفرق الناس فينا قولهم فرقا

فكاذب قدومي بالظن غير كم * وصادق ليس يدري انه صدقا
ورثاه علي بن محمد بن بسام بقول *
لله دركه من ميت بمضبة * ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه لو ولا لو لا فتقصه * وانما ادركته حرفة الادب
ولا بن المميز اشعار رائقة وتشبيهات فائقة من ذلك قوله (شعر)
كانا وضوء الصبح يستجل الدجى * نظير غرابا ذا قوادم جون
يعني بالجون بفتح الجيم الايض ويطلق على الاسود ايضا لانه من اسماء
الاضداد تشبه ظلام الليل حين يظهر فيه ضوء الصباح باشخاص الغربان ثم
شرط ان يكون قوادم ريشا ايضا لان ذلك الياض يقع من الظلمة في حواشها
من حيث يلي منظم الصبح وعموده ولمع نوره بتخيل منها في العين كشكل قوادم
يض وجعل ضوء الصبح لقوة ظهوره ودفعه لظلام الليل كانه يدفع الدجى
ويستعجله ولا يرضى بان يتمهل في حركته *

توفي في السنة المذكورة توفي المحدث ابو جعفر محمد بن حماد
وفيها توفي احمد بن يعقوب القاضي احد من قام في خلق المقتدر احتسابا
ذبح صبرا *

وفيها توفي محمد بن داود بن الجراج الاخباري العلامة صاحب المصنفات
وكان اواخر زمانه في معرفة ايام الناس

(سنة سبع وتسعين ومائتين)

وفيها توفي الحافظ ابن الحافظ ابن الحافظ محمد بن احمد بن زهير بن حرب
كان ابوه يستعين به في تصنيف التاريخ *

وفيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير امام السالكين وقدوة

توفي في سنة سبع وتسعين ومائتين في وفاة احمد بن يعقوب
توفي في سنة سبع وتسعين ومائتين في وفاة محمد بن داود في وفاة محمد بن حماد

العارفين ابو عبدالله عمر وبن عثمان المكي شيخ الصوفية احدا الخمسة المقتدى بهم
في زمانهم الجامعين بين علم الباطن والظاهر صاحب التصانيف في الطريقة
كبير الشأن في اسرار الحقيقة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام البارع محمد بن داود بن علي الاصبهاني المروفي
بالظاهرى الفقيه ابو بكر احدا ذكيا مزمانه صاحب كتاب الزهرة تصدر
الاشتغال والفتوى كان فقيها اديبا شاعرا ظريفا وكان يناظر ابا العباس بن
شرح وسيقاني ذكر شئ من ذلك في ترجمة ابن شرح *

﴿ ولما ﴾ توفي ابو داود جلس في حلقة وكان على مذهبه فاستصغر وه
فدسوا اليه رجلا وقالوا له عن حد السكر فساله متى يكون الانسان داخلا
في حد السكر ان فقال اذا ضربت عنه الهموم وماج بسره المكتوم فاستحسن
منه ذلك وعلم موضعه من العلم *

﴿ فوات ﴾ وهذا الذى ذكره في حد السكر هو الذى نقله اصحابنا عن الامام
الشافعى رضى الله تعالى عنه وان اختلفا في بعض الالفاظ والعبارة فمباراة الشافعى
انه الذى اختلف كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم *

﴿ وروى ﴾ الشيخ الامام ابواسحاق بسنده في الطبقات ان ابن داود المذكور
جاءته امرأة فقالت له ما تقول في رجل له زوجة لاهو ويسكرها ولا هو يطاقها
فقال اختلف في ذلك اهل العلم فقال قائلون توامر بالصبر والا احتساب
وتبث على التطلب والاكتساب وقال قائلون يومر بالاتفاق ولا يحمل على
الطلاق فلم تفهم المرأة قوله واعادت مسئلتها فقال لها يا هذه قد اجبتك عن
مسئلتك وارشدتك الى طلبتك ولست بسطان فامضى ولا قاض فانضى
ولا زوج فارضى فانصرفت ولم تفهم جوابه *

﴿وصنف﴾ ابن داود كتابه الزهرة المذكور في عنفوان شبابه وهو
مجموع ادب اتى فيه بكل غريبة وناصرة وشعر رائق
﴿واجتمع﴾ يومئذ و ابو العباس بن شريح في مجلس الوزير ابن الجراح
فتناظر افي الايلاء فقال له ابن شريح انت تقول من كثرت لحظاته دامت
حسراته ابصر منك بالكلام في الايلاء فقال له ابن داود لئن قلت ذلك فاني
اقول * ﴿شعر﴾

انزه في روض المحاسن مقاتي * وامنع نفسي ان تنال محرما
واحمل من ثقل الهوى مالوانه * يصب على الصخر الا صمهم دما
وينطق طرفي عن مترجم خاطري * فاولا اختلاسي رده لتكلم
رأيت الهوى دعوى من الناس كلهم * فما ان ارى حيا ضحيجا مسلما
﴿فقال له﴾ ابن شريح ولم تفخر علي ولو شئت انا ايضا لقلت *
﴿شعر﴾

ومسامر بالفتح من لحظاته * قدبت امنه لذيد سناته
ظنا بحسن حديثه وغنايه * واكدر اللحظات في وجناته
حتى اذا ما الصبح لاح عموده * ولي بخاتم ربه وبراته
﴿فقال﴾ ابن داود تمنع الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بخاتم
ربه فقال ابن شريح يلزمي في ذلك ما يلزمك في قواك * (شعر)
انزه في روض المحاسن مقاتي * وامنع نفسي ان تنال محرما
﴿فضحك﴾ الوزير وقال لقد جعلتهم ظرفا ولطفا وفيها وعلا انتهى *

﴿قلت﴾ فان اعترض معترض وقال لا يلزم ابن داود ما ادعاه ابن شريح في قول
ابن داود (انزه في روض المحاسن مقاتي) البيت لان الروض الحقيقي لا يلزم

بالنظر اليه ارتكاب محرم قات القرينة دالة من لفظه على انه لم يرد بالروض حقيقة وإنما اراد الاستمرار المجازية والشاهد عليه قوله في عجز البيت (وامنع نفسي ان تنال محرماً) وهو مفهوم ايضاً من صدر البيت اعنى قوله روض المحاسن فاضاف الروض الى المحاسن *

﴿وكان﴾ ابن داود المذكور عالماً في الفقه وله تصانيف عديدة منها (كتاب الوصول الى المعرفة الاصول) و(كتاب الانذار) و(كتاب الاعذار) و(كتاب الانتصار) على محمد بن جرير وعبد الله بن سرسير وعيسى بن ابراهيم الضير وغير ذلك *

﴿توفي﴾ رحمه الله يوم الاثنين تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة وعمره اثنان واربعون سنة * وفي يوم وفاته توفي القاضي يوسف بن يعقوب الازدي * ﴿قلت﴾ ونقل ابن خلكان عنه حكاية لا يصح فانه قال ويحكى انه لما بلغت وفاة ابن شريح كان يكتب شيئاً فلقى الكراسية من يده وقال ما كنت احث نفسي واجهزها على الاشتغال لمناظرته ومقاومته فان ظاهر هذا اللفظ ان ابن داود هو الذي بلغته وفاة ابن شريح فقال هذا القول وهذا لا يصح لان ابن شريح مات بعده في سنة ست وثلاث مائة اللهم الا ان يكون اسقط الكاتب من اللفظ شيئاً اعنى قال بلغت وفاته باثبات التاء قبل الهاء فاقطعها الكاتب ومع هذا فهو بعيد ايضاً لكونه يقتضى ان الامام المنتجب الملقب بالبار الاشهب ابا العباس بن شريح ما كان يصنف الا لمناظرة ابن داود الظاهري نعم يحكى عنه انه لما مات تأسف كيف تاكل الارض مثله والله اعلم بذلك * ﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الحافظ ابن الحافظ محمد بن عثمان بن ابى شيبة * ﴿وفيها﴾ توفي القاضي يوسف بن يعقوب كما تقدم *

هو وفاة محمد بن عثمان بن يوسف القاضي

سنة ثمان وتسعين ومائتين

وفيها توفي السيد الجليل الشيخ العارف محمد بن مسروق الطوسي
استاد الجنيد

وفيها توفي استاد الطريقة وحامل لواء الحقيقة سيد الطائفة تاج العارفين
قطب الملوّم أبو القاسم الجنيد بن محمد القواريري الخزاز بالخاء المعجمة
والزاي المشددة المكررة قدس الله تعالى روحه (وقيل) سنة سبع وقلست
صاحب خاله السري السقطي والشارث بن اسد المحاسب وغيرهما من جلة
المشايع ومن صحبه من جلة الائمة واعلام الائمة ابو العباس بن شريح الفقيه
الشافعي المنتخب في الملوّم المقّم للخصوم كان اذا تكلم في الاصول والفروع
بكلام يعجب الحاضرين يقول لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة
مجالستي ابا القاسم الجنيد

واصل الجنيد من نهاوند ومولده ومنشأه العراق وكان شيخ وقته
وفريد عصره وكلامه في الطريقة واسرار الحقيقة مشهور ومدون تفقه على ابي
نور صاحب الامام الشافعي وقيل بل كان فقيها على مذهب سفيان الثوري
وسئل عن العارف من هو فقال من نطق عن شركه وانت ساكت وكان
يقول مذهبنا هذه يد بالاصول والكتاب والسنة

وروي يوم ما وفي يده سبعة فقيل له انت مع شركك تاخذ في يدك سبعة
فقال طريق وصات به الى ربي لا افارقه وقال قال لي خالي السري تكلم على الناس
وكان في قلبي حشة من الكلام على الناس فاني كنت اتهم نفسي في استحقاق
ذلك فرأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت ليلة الجمعة
فقال لي تكلم على الناس وايت باب السري قبل ان اصبح فدقت الباب

سنة ثمان وتسعين ومائتين
وفاته الشيخ محمد بن مسروق
وفاته الشيخ الجنيد

فقال لي لم تصدق حتى قيل لك فقعدت في غدل الناس بالجامع وانتشر في الناس ان الجنيد قد تكلم على الناس فوقف على غلام نصراني متنكرا وقال اياها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فاطرقت ساعة ثم رفعت رأسي وقلت له اسلم فقد حان وقت اسلامك فاسلم الغلام *

وقلت * والناس يفتقدون ان في هذا للجنيد كرامة واقول فيه كرامتان (احداهما) اطلاعه على كفر الغلام (والثانية) اطلاعه على انه سيسلم في الحال وكل ذلك باطلاع الله تعالى له تفضيلا واصكراما وتخصيصا وانه لما دان لم يكن ذلك مطردا فقد يعطى الكرامة المفضول ويمنع الفاضل * وعن ابي القاسم الجنيد انه قال ما انتفعت بشي * انتفاعي بايات سمعتها قيل له وما هي قال سررت ابديت القراطين فسمعت جارية يغني من دار فانصت لها فسمعتها تقول *

﴿ شعر ﴾

انا قلت ايدي الهجر لي حال البلا * تقولين لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى * تقول لي الهوى الذي تشرق القلب
فصفت وصيحت فينا انا كذلك اذا انا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا
يا سيدي فقلت ما سمعت فقال اشهد انما هبة مني لك فقلت وقد قبلتها وهي حرة
لوجه الله تعالى ثم دفعتها لبعض اصحابنا بالباط فولدت له ولدا نبيا ونشأ احسن
شوا وجع على قدميه ثلاثين حجة على الوحدة *

﴿ واخبار ﴾ الجنيد كثيرة ومناقبه شهيرة وسيرته حميدة وكراماته عديدة
(قيل) توفي آخر ساعة من نهار الجمعة وقيل غير ذلك ودفن بالشويزية عند خاله
السري وكان عند موته قد ختم القرآن ثم ابتداء بقراءته فقرأ مسببين آية من البقرة

ثم مات وانما قيل له الخزاز لانه كان يعمل الخزوانما قيل له القواريري لان اياه
كان قواريريا *

﴿ قلت ﴾ وذكر بعض الشايخ انه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي
رد فيه على جميع المذاهب قال هل بقي احد قيل له نعم بقي طائفة يقال لها الصوفية
قال فهل لهم من امام يرجعون اليه قيل نعم الاستاذ ابو القاسم الجنيد فارسل اليه
فسأله عن حقيقة مذهبه فرد عليه الجنيد الجواب بان مذهبنا افراد القدم عن
الحدث وهجران الاخوان والاوطان ونسيان ما يكون وما كان فلما سمع ان
كلاب هذا الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شيء او قال كلام لا يمكن فيه
الماظرة ثم حضر مجلس الجنيد وسأله عن التوحيد فاجابه بعبارة مشتملة على
معارف الاسرار والحكم فقال اعد علي ما قلت فاعاده لا تلك العبارة فقال هذا
شيء آخر فاعده علي فاعاده بعبارة اخرى فقال ما يمكننا حفظ ما نقول فامله
علينا فقال لو كنت اجريه كنت امليه فقال بفضلته واعترف بملوشانه ﴿ قلت ﴾ والى
قوله او كنت اجريه كنت امليه اشرت على لسان صاحب الحال الجاري على
لسانه كلام بغير اختيار على طريق التغزل بسلمى ويشبهها حيث اقول حاكيا
لكلام شيخنا قدس الله تعالى روحه في حال غيبته بالحال الوارد عليه *

﴿ شعر ﴾

وما قلت قولا غير انى اعرتها * لسانى قاومت لاوى يتكلم
فاصرارها منها علمت وعندما * شكرت جليسى شرها منه يعلم
اعنى يعلم الجليس السر الجارى على لسان المتكلم واسطة الهوى المشار اليه بالتكلم
من جهة المحبوب المكنى عنه سلمى تستر *
﴿ وروى ﴾ عن بعض الشايخ الصوفية اجللته قال قال لى الكلبى من كبار

ائمة المنزلة رأيت لكم شيئا ببغداد يقال له الجنيد ما رأيت عيني مثله كانت
الكتابة محضرونها لا لفظه والفلاسة لدقه كلامه والشعراء لفصاحته والمتكلمون
لمأنيه وكلامه ناه عن فهمهم وكان رضى الله تعالى عنه من صغره منطقا بالمعارف
والحكم حتى ان خاله السرى سئل عن الشكر والجنيد ياب مع الصغار فقال له
ما تقول يا غلام فقال الشكر ان لا تستعين بنعمة على ما صبه فقال السرى
ما اخوفني عليك ان يكون حظك في لسانك قال الجنيد فلم ازل خائفا من قوله
هذا حتى دخلت عليه يوما وجهته بشي كان محتاجا اليه فقال لي ابشر فاني
دعوت الله عز وجل ان يسوق لي ذلك على يد مفلح او قال موفق اللهم اناسألك
التوفيق ونعوذ بك من الخذلان والتعويق بحاجتيك الكريم عليه افضل
الصلوة والسلام.

﴿وعن﴾ الاستاذ ابي الفاسم المذكور انه قال دخلت الكوفة في بعض
اسفاري فرأيت دار البض الرءوساء وقد سف عليها النسيم وعلى بابها عبيد
وغلمان وفي بعض رواشتها جارية تغني وتقول *

الا ياد ارياد خلك حزن * ولا يبعث بسا كذك الزمان
فتم الدارات لكل ضيف * اذا ما الضيف اعوذه المكان
﴿قال﴾ ثم مررت بعد مدة فاذا الباب مسود والجمع مبدد وقد ظهر عليها كابة الذل
والهوان وانشد لسان الحال *

ذهبت محاسنها وبان شجوتها * والدهر لا يبقى مكانا سالما
فاستبدات من انسها بتوحش * ومن السرور بها عزاء وغما
﴿قال﴾ فسألت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها قال امرها الى ما ترى فقرعت
الباب الذي كان لا يقرع فكلمتني جارية بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية اين بهجة

هذا

هذا المكان واين انواره واين شمسها واين انهاره واين قصاده واين زواره
فبكت ثم قالت يا شيخ كافيته على سبيل العارية ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار
وهذه عادة الدنياء ترحل من سكن فيها وتسي الى من احسن اليها فقلت لها
يا جارية مررت به في بعض الاعوام وفي هذا الروش جارية تغني (الا يادار
لا يدخلك حزن) فبكت وقالت انا والله تلك الجارية لم يبق من اهل هذه
الدار احد غيري فالويل لمن غرته دنياء فقلت لها فكيف قربك القرار في
هذا الموضع الخراب فقالت لي ما اعظم جفاءك اما كان هذا منزل
الاحباب ثم انشأت *

قالوا اتغني وقوفا في منازلهم * وليس مثلك لا يغني بحماها
فقلت والقلب قد ضجعت اضالعه * والروح تنزع والاشواق تبدلها
منازل الحب في قلبي ممظمة * وان خلا من نعيم الوصل منزلها
فكيف اتر كها والقلب يتبعها * حبا لمن كان قبل اليوم ينزلها
وقال فتركتها او مضيت وقد وقع شعرها من قلبي موقعا وازاد قلبي تولا *
وقلت ومن العبر العظيمة مما يناسب هذه الحكاية في سرعة الممات انها
قرئت علي هذه الترجمة لابي القاسم الجنيد في منزلي في بعض الليالي وانا حينئذ
في المدينة الشريفة وكانت زوجتي زينب بنت القاضي نجم الدين الطبري تسمع
قراءتها فذكرت في تلك الليلة شيئا من هذه الحكاية مما كان على ذهني منها
اردت ان اكتبها والحقة بالترجمة المذكورة لئلا تنسى في ليلة اخرى زوجتي المشار
اليها فما تسرت كتابتها الا اليوم الثالث من موتها ولا قرأتها شيئا من هذا التاريخ
في بيتها سوى ليلة وقد نزل مرض الموت بهارحها الله تعالى وابدلها دارا خيرا
من دارها *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الشيخ الكبير العارف بالله تعالى الشهير أبو عثمان
الحيري بكسر الحاء المهملة والراء وسكون الياء لنشأة من تحت بينهما سعيد بن
اسماعيل شيخ نيسابور في زمانه وواعظها وكبير الصوفية بها صاحب الشيخ
الكبير الجليل أباحفص النيسابوري وكان كبير الشأن مجاب الدعوة *

﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ نيسابور أبو عمر والخفاف أحمد بن نصر الحافظ الزاهد
سمع اسحاق بن راهويه وقال ابن خزيمة يوم وفاته لم يكن بخراسان
احفظ لاحد يث منه *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان البغدادي النحوي صاحب
التصانيف في القراءة والغريب والنحو وكان أبو بكر بن مجاهد يحفظه ويطريه
ويقول هو أنحى من الشيخين يعني ثلثا والمبردة *

﴿ سنة ثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي صاحب الاندلس أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم
ابن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي وكانت دولته خمساً وعشرين سنة
ولي بهداخيه المنذرو كان ذا صلاح وعبادة وعادل وجهاد ياتزم الصلوات
في الجامع وله غزوات كبار أشهرها غزوة ابن حفصون وكان ابن حفصون
في ثلاثين الفاً وهو في أربعة عشر ألفاً فالتقى بالكسر ابن حفصون وتبعه عبد الله
ياسر ويقتل حتى لم ينج منهم احد وكان ابن حفصون من الخوارج *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الحسن علي بن سعيد العسكري أحد أركان الحديث
وأبو الحسين مسدد بن قطن النيسابوري قال الحاكم كان مريضاً وعصره والمقدم
في الزهد والورع *

﴿ وفيها ﴾

﴿ وفاة أبي عثمان الحيري ﴾
﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾
﴿ سنة ثلاث مائة ﴾
﴿ وفاة أحمد بن كيسان ﴾
﴿ وفاة صاحب الاندلس عبد الله الأموي ﴾
﴿ وفاة علي بن سعيد ﴾

وفيهما توفي ابا احمد يحيى بن علي المعروف بابن النجم كاتب اول امره نديم
الموفق طاعة بن المتوكل على الله وكان الموفق نائبا عن اخيه المعتمد على الله ولم يل
الخليفة ثم نادى يحيى المذكور الخلفاء بعد الموفق واختص بمناذمة المكتفي بالله
وعلى رتبته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه وكان متكلماً معتزلي الاعتقاد وله
في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضور المكتفي
وله مع المعتضد وقائع ونوادير من ذلك انه قال كنت يوماً بين يدي المعتضد وهو
مغضب فاقبل بدم مولاه وهو شديد الغرام به فلما رآه من بيده ضحك وقال
يا يحيى من الذي يقول من الشراء * (شعر)

في وجهه شافع يحجوا ساءته * من القلوب وجهه حيث ماشفها
فقلت بقوله الحكم بن عمر والشاربي فقال لله دره انشدني هذا الشعر فانشده *

(شعر)

ويلي على من اطار النوم فامتنا * وزاد قلبي على اوداجه رجما
كأما الشمس في اعطافه لمت * حسنا او البدر من ازواره طلما
مستقبل بالذي يموى وان كثرت * منه الذنوب ومعدن ومتى صنما
في وجهه شافع يحجوا ساءته * من القلوب وجهه حيث ماشفها
(وفي) حدود الثلاث مائة توفي احمد بن يحيى الراوندي الملقب بكان يلزم
الرافضة والزنادقة قال ابن الجوزي كنت اسمع عنه المظالم حتى رأيت في كتبه
ما لم يخطر على قلب انه يقوله عاقل فمن كتبه (كتاب نعت الحلة) و(كتاب قضيب
الذهب) و(كتاب الزمرد) وقال ابن عقيل عجبني كيف لم يقتل وقد صنف الدافع
يدفع به علي القرآن والزمردة يزري به عيب النبوات *
(وذكر) بعضهم ان له من التصانيف ما ينيف على مائة مصنف (قلت) والمشاهير

من اهل الحق ينقلون عنه في كتب الاصول اشياء ينسبونها فيها الى الزندقة
والاحاد فلا اعتبار من يمدحه بالمضائل كابن خلكان وغيره *

سنة احدى وثلاث مائة

فيها قتل ابو سعيد القرمطي صاحب هجر قتله خادم في الحمام رواده ثم خرج
فاستدعي رئيسا من خواصه الى سعيد القرمطي فقال السيد يطلبك فلما دخل قتله
ثم آخر ثم آخر كذلك حتى قتل اربعة يستدعيهم واحدا بعد واحد ثم صاح النساء
فتكاثر الناس على الخادم فقتلوه وكان هذا الملاح قد تمكن وهزم الجيوش
ثم هادنه الخليفة واسمه الحسن بن بهرام *

وفيها سار عبدالله المهدي المتغلب على المغرب في اربعين الفاليا خذ مصر
حتى بقي بينه وبين مصر مسيرة ايام فمجزا امير مصر النيل وحال المساء بينه وبين
مصر ثم جرت بينهم وبين جيش المقتدر حروب فرجع المهدي الى برقة بعد ان
ملك الاسكندرية والقيوم *

وفيها توفي الحافظ العلامة جعفر بن محمد ابو بكر صاحب التصانيف وكان
من اوعية العلم *

وفيها توفي الحافظ ابو عبدالله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الاصبهاني
جد الحافظ الكبير محمد بن اسحاق بن مندة *

وفيها توفي الامير علي بن احمد الراسي امير جند نيسابور وخلف الف فرس
والف دينار او نحو ذلك *

وفيها توفي البشامي علي بن محمد الشاعر المشهور كان من اعيان الشعراء
ومحسن النظر فاهلنا مطبوعا في الهجاء قالوا لم يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير
ولا كبير حتى وقع ذلك منه في ابيه واخوته وسائر اهل بيته ونقلوا في ذلك

اشعارا

وفاته ابو سعيد القرمطي

سنة احدى وثلاث مائة

توفي جعفر بن محمد

وفاته محمد بن يحيى بن مندة

وفاته علي بن احمد و البشامي الشاعر

اشعار او من شعره في غير الهجاء قوله * (شعر)

و كانت بالسراة لليال * شرقا هن من ويب الزمان
جعلنا هن تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والامان

(ومن قوله في هجاء بعض الكتاب (شعر)

تمس الزمان لقد آنى بهجاء - * ومغار صوم الظرف والآداب
وانى بكتاب لو انبسطت يدي * فيهم رددتهم الى الكتاب

(ودخل) وزير المتضد والمتضدين هجاء فيه فلما رآه المتضد استحبى
منه وقال اقطع لسان ابن بشام نخرج الوزير مبادرا لقطع لسانه فاستدعاه
المتضد وقال اقطع لسانه بالبرو الشغل ولا تعرض له بسوء فولا البريد
وبعض الاعمال والبشامى نسبة الى الجعد والهجاء الذي دخل الوزير والمتضد

ينشده هو * (شعر)

قل لابي القاسم المروزي * قابلك الدهر بالهجا ثب
مات لك ان و كان زينا * وعاش ذوالشين والمائب
حياة هذ اكورت هذا * فليس تخاو من المصائب

يمنى باني القاسم ابا الوزير المذكور وكان قد مات له ابن هو اخو الوزير والمضى
ان حياة الوزير مصيبة كما ان موت اخيه مصيبة *

(وفيه) توفي الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر المعروف بابن
الفرات كان وزير بنى الاختل بمصر مدة امارة كافور وبمدة وفاة كافور وكان
عالما ومحبا للعلماء وحدث عن محمد بن هارون الحضرمي وطبقته وعن جماعة
آخرين وكان يملى الحديث بمصر وهو وزيره وقصده الافاضل من البلدان
الشاسمة وبسببه سار الحافظ ابو الحسن الدارقطني من العراق الى مصر ولم ينزل

وفاته جعفر بن الفضل بن القدراني

عنده حتى فرغ من تأليف مسندوله توألف في أسماء الرجال والانساب وتخير
ذلك ومدحه المتنبى مع كافور وكان كثير الخير الى اهل الحرمين واشترى
بالمدينة دار ليس بينها وبين الضريح النبوي سوى جدار واحد ووصى ان
يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته وخرجت الاشراف
الى اقامته وفاء بما احسن اليهم وحجوا به وطافوا ووقفوا ثم رددوه الى المدينة
ودفنوه بالدار المذكور وقيل دفن بالقرافة وعلى قبره مكتوب اسمه *

(سنة اثنتين وثلاث مائة)

(فيها) عاد المهدي الى الاسكندرية فوكت وقمة كبيرة قتل فيها نائبه فريد الى
القيروان *

(وفيها) اخذت طي الركب العراقي وبمشرق الوغد في البرية واسروا من
النساء مائتين وعشرين *

(وفيها) توفي الملامه فقيه المغرب ابو عثمان بن حداد الا فريقي المالكي اخذ
عن سحنون وغيره برع في العربية والنظر ومال الى مذهب الشافعي ويجعل
يسمى المدونة المزورة فجره المالكية ثم احبوه لما قام على ابي عبد الله السيفي
وناظره ونصر السنة *

(وفيها) توفي الملامه واسحاق ابراهيم بن محمد بن الاصبهاني امام جلعج
اصبه ان اخذ المبادوا الحفاظ *

(سنة ثلاث وثلاث مائة)

(فيها) توفي الحافظ احدا لائمة الاعلام صاحب المصنفات ابو عبد الرحمن
احمد بن علي النسائي امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وغيره سكن
حصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وخروج الى دمشق فقتل عن

(سنة اثنتين وثلاث مائة) (وفاة ابي عثمان بن حداد) (وفاة ابي اسحاق بن محمد بن الاصبهاني) (سنة ثلاث وثلاث مائة)

(وفاة ابي عبد الرحمن النسائي)

معاوية وماروى من فضائله فقال اما برعني معاوية انت يخرج رأسا رأسا حتى يفضل * وفي رواية اخرى ما عرف له فضيلة الا لا اشبع بطناك وكان تشيع فازالوا يدفون في خصيته حتى اخرجوه من المسجد وفي رواية اخرى يدفون في خصيته وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها *

﴿ وقال ﴾ الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي بدمشق قال احملوني الى مكة فحمل اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة * وقال الحافظ ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الدوس وهو مقتول *

﴿ قال ﴾ وكان قد صنف كتاب الخصائص في فضل علي رضي الله تعالى عنه واهل البيت فتيل له الا تصنف كتابا في فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق والمنحرف عن علي كثير فاردت ان يهديهم الله تعالى بهذا الكتاب وكان يصوم يوما ويفطر يوما وكان موصوفا بكثرة الجماع *

﴿ قال ﴾ الحافظ ابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم لهن وجواري * وقال الدارقطني ادرك الشهادة وتوفي بمكة ونسبه الى نساء مدينة بخراسان * ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير ابو العباس الحسين بن سفيان الشيباني ثقة على ابي ثور وكان يشتي مذهبه * قال الحاكم كان يحدث خراسان في عصره مقدما بالثبت والكثرة والفهم والادب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب شيخ المتزلة * ﴿ وفيها ﴾ توفي يموت بن الموزع بن يموت العبدى البصرى * قال الخطيب هو ابن اخنت ابي عثمان الجاحظ تقدم يموت المذكور بغداد في سنة احدى وثلاث مائة وهو شيخ كبير وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وجماعة كثيرة وروى عنه ابو بكر الخراطي وابي بكر بن مجاهد المقرئ وابي بكر

﴿ وفاة ابي العباس الشيباني ﴾
﴿ وفاة ابي علي الجبائي ﴾

﴿ وفاة يموت بن الموزع ﴾

الانبارى وغيرهم وكان ادبيا اخباريا وله ملح ونوادر وكان لا يمود مريضا
خوفا من ان يتطير من اسمه وكان يقول بليت بالاسم الذى سمانى به ابى فاني
اذا عدت مريضا فاستاذنت عليه فقبل من هذا قلت انا ابن الموزع واسقطت
اسمى وقيل انه كان قد سمى نفسه محمدا ومدحه منصور بن الضير فقال *

﴿شعر﴾

انت نجيبى والذى * يكره ان نجيبى يموت
انت ضوء النفس بل * انت لروح النفس قوت
انت للحكمة بيت * لا خلت منك البيوت

﴿ومن اخباره﴾ ما روي عن الاصمعي قال كنت عند الرشيد وقعداني
ببدا الملك بن صالح العباسي وهو يرقل في قيوده فلما نظر الرشيد اليه قال هيه
يا عبد الملك كاني والله انظر الى شوبوبها قد همع الى عارضها قد تبلم وكاني
بالوعيد اقلع عن براجم بلاعاصم ورهوس بلاعاصم مهلا مهلا بنى هاشم فتى والله
سهل لكم ابو عروص في لكم الكدر والقت اليكم الامور انما رمتها اخذوا حذاركم
منى قبل حلول داهية خيوط باليد والرجل *

﴿قال﴾ عبد الملك افر دالتكم ام تروما قال بل توأما فقال اتق الله يا امير المؤمنين
فيما ولاك وراقبه في رعاياك التي استرعاك فقد سهلت والله لك الوعور
وجئت على خوور ورجابك الصدور وكنت كما قال اخوى جعفر بن كلاب
ومقام ضيق فرجته بلسان وبيان وجدل لو يقوم القيل او قياك في مقام كقاي
لرجل او قال نفسك فارادى يحيى بن خالد البرمكي ان يضع مقسدا عبد الملك
عند الرشيد فقال له بلغني انك حقود فقال عبد الملك ان يكن الحقود هو بقاء
الخير والشر عندي فانهما لباقيان في قلبي * قال الاصمعي فالتفت الرشيد الي

وقال

وقال يا اصبمى والله لقد نظرت الى موضع السيف من عنقه سر ار ائمتنى من
ذلك ابقائى على قومى في مثله *

﴿ ومما روى ﴾ يموت ايضا ان احمد بن محمد بن عبد الله المعروف بابن
المدير الكاتب كان اذا مدحه شاعر ولم ير ض شعره قال انلامه امض به
الى المسجد ولا تفارقه حتى يصلى مائة ركعة ثم اطلقه فتجاءلوا الشعراء من
الافراد المجيدين فجاءه ابو عبد الله الحسن بن عبد السلام المعروف بالجلجل
فاستأذنه في النشيد فقال قد عرفت الشرط قال نعم ثم انشده *

﴿ شعر ﴾

اردنا في ابي حسن مدحا * كما بالمدح يتتبع الولاة
فقلنا اكرم الثقلين طرا * ومن كفاه دجلة والنرات
فقالوا يقبل المدحات لكن * جو الزه عليهم الصلوة
فقلت لهم وما تغنى صلاتي * عيا لى انما الشان الزكوة
فتامرني بكسر الصاد منها * وتصبح لي الصلوة هي الصلات
فضحك ابن المدير واستطرفه وقال من اين اخذت هذا فقال من قول ابي
تمام الطائي *

(شعر)

هن الحمام وان كسرت عناقه * من بجا بهن فليهن حمام
فاستحسن ذلك واحسن صلته * وحدث ابن الموزع ايضا عن خاله ابي عثمان
الجاحظ انه قال طالب المقتصم جارية كانت لمحمود بن الحسن الشاعر المعروف
بالوراق - وكانت تسمى بشنوى وكانت شديد الغرام بها وبذل في ثمنها سبعة
آلاف دينار فامتنع محمود من بيعها لانه كان يهوىها ايضا فلما مات محمود
بيعت الجارية للمقتصم من تركته بسبع مائة دينار فلما دخلت عليه قال

- بالوراد وكانت تسمى نسوى

لها كيف رأيت تركتك حتى اشتريتك من سبعة آلاف دينار بسبع مائة دينار
فقلت اجل اذا كان الخليفة ينتظر لشهواته المواريث فان سبعين ديناراً كثيرة
في ثمن فضلاء عن سبع مائة فاجل العتصم *

وقال ابن الموزع حدثني من رأى قبراً بالشام مكتوب لا يفترز احد
بالدينافاني ابن من كان يطلق الريح اذا شاء ويحبسها ويحنائه قبر عليه مكتوب
كذب الماص بظرامه لا يظن احد انه ابن سليمان بن داود عليها السلام انما هو
حداد يجمع الريح في الزق ثم ينفخ بها الجمر قال فارأيت قبرين قبلهما يتشابهان
(قات) وفي هذا المعنى خطر لي وقت وقوفي عليه انشاء بيت على طريق اللغز
ميرابار تحله عن لسان حاله ناباعته في مقاله *

شعر

انا ابن الذي للريح يسك ان شاء * ويرسلها ان شاء للفع ثارها
ومما يناسب هذا مقال اثنين مشهور لغزها ضمت نظماً وآخرين اخترعتها
لغز الفضا ومعنى وعن لغز الاربعة اشرت في بعض القصائد بهذه الايات *

شعر

من اللغز قول اثنين كل مجاوب * لبعض ولا ناظلاً مترفعاً
انا ابن الذي ذلت رقاب الوري له * وعزومها منهموها شهامها
الى نحوها تاتي لامر مطيعة * فردبها والمال ياخذ خضاً
وقال الفنى الثاني له في جوابه * وقد شام برق المجد من ذاك شعشعا
انا ابن الذي لا ينزل الارض قدره * وان نزلت تغلو وتعلو بمشبا
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره * وقدملاً والرحب الفسيح الموسما
وخذنا كما قال اعتر متفاخرا * لمجد وجد كي يصاب ويرفعا
انا ابن الفتى دباح كل سميت * ومزهق ارواح تماض مصرعا

ومنه

ومقن بشجما ن القرون محضنا * لسفرك اقران التسفك ضجما
 ورابعهم قال افتخار امانا هيا * با صل وفصل للسنا متطلما
 انا ابن الذي يكسوا الانام ضنيعة * بها وز ينامن له الغير بضما
 بوصل وقطع مبرم في فعاله * للم يصل في الدهر غير ويقطيا
 عن الاولين استجروا ورحلوا * وقد سموا المجدا لا يبل المرفعا
 فقيل ابن حجام وطباخ اعزل * الى المجد كل باحتيال ليخدعا
 وقل ثالثا يحمل الجزار فربة * ومن حائك من للثلاثة ربما
 اعني ان الاولين وردا على بعض الولاة فسألها عن اصلها فاجابا بالجوابين
 المذكورين الذين بين كثير من الناس مشهورين ثم عبرت عن مقالها بنظمي
 المذكور ثم انشأت على وجه الاختراع لغز الاثنين آخرين ليس له عند احد
 من الناس سماع واشرت الى ذلك بقولي وخذ ثالثا الى الآخر ثم اوضعت
 وصف الاربعة يكون الاولين ابني حجام وطباخ والاخرين ابني جزار
 وحائك وقصيدي المذكورة هي الموسومة بنزعة النظر مشتملة على ستة من
 المعلوم ثم شرحتها موسوما بمنهل الفهوم المروي من صدى الجهل المذموم
 في شرح السنة المعلوم وهي المما في والبيان والبديع والعروض والقافية والسلوك
 اعني سلوك منازل الطريقة للسائرين الى الحضرة من اولي الحقيقة *

٥٠ سنة خمس وثلاث مائة

٥٠ سنة خمس وثلاث مائة
 فيها قدم رسول ملك الروم يطلب الهدنة فاحتفل للمقتدر بجلوسه له واقام
 الجيش بالسلاح وكانوا مائة وستين الفا ثم العلمان وكانوا سبعة آلاف وكانت
 الحجاب سبع مائة وعلقت مستورا لذياب وكانت ثمانية وثلاثين الف ستر
 من البسط وغير هذا وما كان في الدار سبع مائة سلسلة ثم ادخل الرسول

دار الشجرة * وفيها بركة وفيها شجرة لها اغصان عليها طيور مذهبة وورقه
الوان مختلفة وكل طائر يصفر لونا بحركات مصنوعة ثم ادخل الفردوس *
وفيه من الفرش والآلات مالا يقوم (قلت) هذه التسمية بالفردوس
تشبيها باسماء الملك القدوس من الضلال وطغيان النفوس *

وفي السنة المذكورة توفي مسند العصر ابو حنيفة البصري الجمحي الفضل
ابن الحباب وكان محدثا متقنا اخباريا عالما

سنة ست وثلاثمائة

فيها * اوقبلها امرت ام المقتدر في امور الامة ونهت لركاكة حال ابنه فانه
لم يركب للناس ظاهرا منذ استخلف الى سنة احدى وثلاث مائة ثم ولي ابنه
عليها امرة مصر وغيرها وهو ابن اربع سنين وهذا من الوهن والخلل الذي
دخل على الامة ولما كان في السنة المذكورة امرت امه القهر مائة ان تجلس للظالم
وتنظر في القصص كل جمعة بحضرة القضاة وكانت تبرز التواقيع عليها خطها *
وفيها * اقبل القائم محمد بن المهدي صاحب المغرب في جيوشه فاخذ
الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع *

وفيها * توفي القاضي الفقيه الامام علم الاعلام الطراز المذهب الملقب بالباز
الاشرب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره ومؤيده في زمانه وناصره
ابو العباس احمد بن عمر بن شريح شيخ الشافعية فقيه في زمانه صاحب
التصانيف الكثيرة والفضائل الشهيرة يشمل فهرست كتبه على اربع مائة مصنف
اخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطى عن المزي والمزي عن الشافعي قيل وكان
يفضل على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزي قال اهل الطبقات وعنه اخذ
فقهاء الا سلام من الشافعية واشتهر مذهب الشافعي في الافاق وانتشر وقام

وفاته الفاضل ابن الحباب

سنة ست وثلاثمائة

وفاته احمد بن عمر بن شريح

بنصرة المذهب والرد على المخالفين وفرع على كتب محمد بن الحسن الحنفى وكان
شيخ طريقة العراق ابو حامد الاسفراينى يقول نحن نجري مع ابي العباس في
ظواهر الفقه دون دقائقه *

قلت * وسمعت من بعض شيوخنا انه سأل انسان كيف يلبي المحرم فقال
يقول لبيك اللهم لبيك اللهم لبيك الى آخر التلبية المعروفه فقال السائل صرت
محرم ما فقال ابن سريج (ترببت محصرا) قلت قاله نحكمه لان المحصر لا يجيب منه
زيب وانما قال السائل صرت محرم لانه قيل ان ابن سريج كان يقول يلزم الحكم
بالحكاية والله اعلم * وكان يناظر محمد بن داود الظاهري حتى انه قال له ابن داود
يوما ابلغني ربي قال ابن سريج اهلكك دجلة وقال له يوما امهاني ساعة فقال
امهلك من الساعة الى ان تقوم الساعة * وقال له يوما اكلمك من الرجل
فتجيبني من الرأس فقال له هكذا البقر اذا حفيت اظلافها وهنت قرونها *

وقال * الشيخ الامام المروفي بالفقه والاتقان ابو علي بن خيران سمعت
ابا العباس بن سريج يقول رأيت كائنا مطرنا كبريتا احمر فملاأت كائى وحجرتى
منه فمير لي ان ارزق علما عزيزا كعزة الكبريت الاحمر وكان يقال له في عصره
ان الله تعالى بعث عمر بن عبد العزيز على رأس المائة من الهجرة فظهر كل سنة
وامات كل بدعة ومن الله تعالى على رأس المائتين بالامام الشافعى حتى اظهر
السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى على رأس الثلاث مائة بك حتى قويت كل
سنة وضعفت كل بدعة *

قلت * هكذا ذكر في التاريخ ولكن الذى صرح به الحافظ الامام ابو القاسم
ابن عساكر ان الصحيح انه كان على رأس الثلاث مائة الامام ابو الحسن
الاشعري لانه الذى رد على ائمة المبتدعة ونصر مذهب اهل الحق والسنة

والناس في ذلك الزمان الى اقامة الحق والذب عن السنة وابطال مذاهب
البدعة بقواطع الادلة والبراهين المقحمة المقررة في علم الاصول احوج منهم
الى معرفة الفروع وكان الشيخ ابو الحسن الاشعري هو اولى بان يكون من
المجدين الذين على رأس كل مائة سنة المشار اليهم في الحديث على وجه الابهام
دون التبيين وسيأتي ذكر من على رأس المائتين الالاقى بعد انشاء الله تعالى *

ولا ينحسب سريج المذكور مع فضائله نظم حسن وفهم مشكور عاش سبعا
وخمسين سنة وستة اشهر وكان جده سريج حارث المروزي الزاهد المأبد صاحب
الكرامات وقد تقدم تاريخ موته في سنة خمس وثلاثين ومائتين روى الحديث
عن الحسن بن محمد الزعفراني *

وفي السنة المذكورة وفي الفقيه الامام ابو الحسن منصور بن اسمعيل
ابن عمر التميمي المصري الفقيه الشافعي الضري اصله من رأس عين البلدة
المشهور بالجزيرة واخذ الفقه عن اصحاب الامام الشافعي وعن اصحاب اصحابه
وله مصنفات من المذهب مليحة منها الواجب المستعمل والمسافر والهداية
وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد وذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
في طبقات الفقهاء واشدله *

(شعر)

غاب الثقة قوم لا عقول لهم * وما عليه اذا عابوه من ضرر
ماض شمس الضحى والشمس طالعة * ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصير
وحكى انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط فرقى سطح داره ونادى باعلى
صوته الغياث الغياث يا حرار نحن خلعنا لكم وانتم تجار وانما يحسن المواساة

في الشدة

وهذه منهج السبعين والشافعي

في الشدة لا حين يرخص الاسعار فسمه جيرانه فاصبح على باب مائة جل بره
 وفي سنة المذكورة توفي الشيخ الكبير ابو عبد الله بن الجلاء احد بن يحيى
 من اجل شيوخ الصوفية صاحب ذا النون المصري والكبار كان قدوة اهل الشام
 قال لا يوبه اشتهى ان يهاني الله عز وجل فقال قد وهبناك له فتاب عنهما مدة من
 الزمان ثم جاء في ليلة ذات مطر وبرد فخرج عليهما الباب فقالا من هذا قال ولد كما
 قال ليس لنا ولد وهبناه لله عز وجل ونحن قوم عرب اذا وهبنا شيئا
 لا نرجع فيه *

وفيها توفي الامام الحافظ صاحب التصانيف ابو محمد عبدان بن احمد
 الاهوازي الجوالقي *

(سنة سبع وثمان وثلاث مائة)

وفيها توفي ابو بلى الموصلي التميمي الحافظ صاحب المسند والحافظ الكبير
 ابو بكر محمد بن هارون الروياني صاحب المسند وله تصانيف في الفقه *

(سنة ثمان وثلاث مائة)

وفيها ظهر اختلال الدولة العباسية وخشيت الفتنة ببغداد فركبت الجند
 وسبب ذلك كثرة الظلم من الوزير حامد بن العباس فقصد العامة داره فخارتهم
 غلامته وكان له مما يليك كثير فودام القتال اياما فقتل خلق كثير ثم استفحل البلاء
 ووقع النهب ببغداد وجرت فتن وحروب بمصر ومالك العبيديون جيزة
 القسطنطينية وخرج الخلق وشرعوا في الحرب والحفل *

وفيها توفي الفقيه الصالح راوي صحيح مسلم ابراهيم بن محمد بن سفيان
 النيسابوري قيل كان مجاب الدعوة *

وفيها توفي الحافظ الكبير ابو محمد عبد الله بن محمد الدينوري سمع الكثير

وفاته ابن الجلاء

وفاته عبدان الاهوازي

سنة سبع وثمان وثلاث مائة

وفاته ابى بلى الموصلي

سنة ثمان وثلاث مائة

وفاته عبد الله بن محمد الدينوري

وطوف الاقاليم *

وفيها * توفي ابو الطيب محمد بن الفضل الضبي النقيه الشافعي من كبار
الفقهاء ومتقدميهم اخذ الفقه عن ابي العباس سريج وكان موصوفا بفرط
الذكاء * وله عدة تصانيف * وله في المذهب وجوه حسنة وابوه ابو طالب
الفضل الضبي اللغوي صاحب التصانيف المشهورة في فنون الادب ومعاني
القرآن وجدده سلامة بن عاصم صاحب الفراء وراويته وهم اهل بيت كلهم علماء
نبلاء مشاهير رحمهم الله تعالى * وقيل ان ابن الرومي هجا الفضل المذكور
فقال *

شعر *

لوتلفقت في كساء الكسائي * وتقرت فروة الفراء
وتخللت بالخليل واضحى * سيوبه لديك رهن ضياء
وتلونت من سواد ابي الاسود * شخصا يكنى ابا السوداء
الا بالله ان يمدك اهل العلم * الا في جملة الا غنياء

فلما بلغ * هذا المجيء الوزير اسمعيل بن بابل شق عليه وحرّم ابن الرومي
عطاياه لان الفضل المذكور كان له اتصال بالوزير المذكور *
وفيها * توفي الحافظ ابو العباس الوليد بن ابان باصبهان صاحب المسند
وال تفسير *

وفيها * توفي الفضل الجندی بفتح الجيم والنون اليخني *
وفيها * توفي ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم وزير العزيز بن
المتزلي يدي صاحب مصر * قالوا وكان يعقوب اولا يهوديا يزعم انه من
اولاد هارون بن عمران اخي موسى صلوات الله عليها وقيل بل يزعم انه
من ولد السمول بن عاديا اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابلق القائل

على

وفاته ابي الطيب محمد بن الفضل الضبي *

وفاته ابي محمد بن ابان *

وفاته الفضل الجندي *

على ما ذكره بعضهم نسبة اليه * (توسم)

وما ضربنا انا قليل وجارنا * عزيز وجار الاكثرين ذليل

في ابيات له منها * (توسم)

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضمها * فليس الى حسن الشئ سبيل

وكان يعقوب قد قدم به ابوه من بغداد الى مصر وقد تعلم الكتاب والحساب

بخلافه كافور الا خشدي على عمارة داره ثم لما رأى كافور نجابته وشهامته وضيافته

وزاهته وحسن ادراكه ولم يقبل سوى قوته فتقدم كافور الى سائر الدواوين

ان لا يمضي دينار ولا درهم الا بتوقيعه فوقع في كل شئ وكان يبرو يصل من

اليسير الذي ياخذ كل هذا وهو على دينه ثم انه اسلم يوم اثنين لثمانى عشرة ليلة

مضت من شعبان سنة ست وخمسين وثلاث مائة ولزم الصلوة ودراسة القرآن

ورتب لنفسه رجلا من اهل العلم شيخا عارفا بالقرآن والنحو حافظا للكتاب

السير في مكان يبست عنده ويصلي به ويقرأ عليه ولم يزل حاله يتزايد مع كافور

الى ان توفي كافور في التاريخ المذكور وكان ابن الفرات وزير كافور يحسده

وبعاديه ولما مات كافور قبض ابن الفرات على جميع الكتاب واصحاب الدواوين

وقبض على يعقوب في جملتهم ولم يزل يتوصل ويبذل المال حتى افرج عنه فلما

خرج من الا اعتقال توجه الى بلاد المغرب فلقى جوهر الخادم وهو متوجه

بالساكرو الخزائن الى الديار المصرية ليملكها فرجع في صحبته وقيل بل استمر

على قصده وانتهى الى افريقية وتماق بخدمة المزمزم رجع الى الديار المصرية فلم

يزل يترقى الى ان تولى الوزارة لايزر وعظمت منزلته ومهدقوا اعد الدولة وكان

يعقوب يحب اهل العلم ويجمع عنده العلماء ويقرأ عنده مصنفاته في ليلة كل جمعة

و يحضره القضاة والفقهاء والقراء واصحاب الحديث والنحاة وجميع ارباب
القضائل واعيان المدول وغيرهم من وجوه الدولة فاذا فرغ من مجلسه قام
الشعراء ينشدونه المدايح وكان في داره قوم يتلون القرآن الكريم وآخرون
يتلون الحديث والفقهاء والادب حتي الطب وينصب كل يوم خوانا للخاصة
وموائد عديدة لمن عداهم من اهل مجلسه وكان يجلس كل يوم بعد صلاة
الصبح ويعرض عليه قاع الناس في الحوائج والظلمات وكان في خدمته قواد
من جملتهم القائد ابو الفتوح فضل بن صالح الذي تنسب اليه منية القائد وهي
بليدة من اعمال الجزيرة من الديار المصرية وكانت هيئته عظيمة وجوده وافرا
واكثر الشعراء من مدائحهم وكان له طيور سابقة والعزير كذلك طيور سابقة
فما بقي يوما ببض طيوره ببض طيور العزير فسبق طائر الوزير فمز ذلك
على العزير فقبل له انه قد اختار من كل شيء اجوده لنفسه واعلاه ولم يبق
منه الا ادناه حتى الحمام وقصدوا بذلك الاغراء به حسدا منهم لعله يتغير عليه
فاتصل ذلك بالوزير فكتب الى العزير

﴿ شعر ﴾

قل لأمير المؤمنين الذي * له الملا والنسب الثاقب

طائر ك السابق لكنه * جاء وفي خدمته حاجب

﴿ فاعجبه ﴾ ذلك منه وسرى عنه ما كان وجدته عليه ذكر بعضهم ان
هذين البيتين له وذكر بعضهم انها لولي الدولة المعروف بابن خيران ولما مرض
عاده العزير وقال له لو كنت تشتري اشريتك بملكى وفديتك بولدى هل من
حاجة توصى بها فيكى وقبل يده وقال اما فيما تحضنى فانت ارفعى لحنى من ان
استرعىك اياه وارأف علي من ان اوصيك به ولكنى انصح لك بما يتفق
بدولتك سالم الروم ما سالوك واقنع من الحمداني بالدعوة والسكة ولا تبق على

مفرح ابن دغغل ان عرضت لك فيه فرصة ومات فامر العزيز ان يدفن في داره
وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة داخل باب النصر في قبة كان بناها وصلي
عليه العزيز والحمد لله في قبره وانصرف حزينا لفقده وامر بتلق الدواوين
اياما بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف دينار * وذكر بعضهم انه
كفن خمسين ثوبا ويقال انه كفن وحنط بمائة عشرة آلاف دينار *

﴿سنة تسع وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ اخذت الاسكندرية واستردت الى نواب الخليفة ورجع العبيدي
الى المغرب *

﴿وفيها﴾ قضية الحسين بن منصور الخلاج وهو من اهل البيضاء بلدة بفارس
ونشأ بواسط والمراق وصحب سهل بن عبد الله ثم صاحب ابا الحسين
النوري وابا القاسم الجنيد وغيرهم والناس مختلفون فيه (فمنهم) من يبالغ في
تعظيمه (ومنهم) من يبالغ في تكفيره (ومنهم) من يتوقف فيه (والحقه قون)
اعتذروا عنه واجابوا عما صدر عنه بتاويلات (ومنهم) القطب استاذ المارفين
الاكابر * الذي خضعت لقدمه رقاب كل ولي من باد وحاضر * الشيخ الشريف
الحسيب النسيب محي الدين عبد القادر الجيلي * (والشيخ) الكبير المارفي بالله
الشهير امام الطريقة ولسان الحقيقة الشيخ شهاب الدين السهروردي
(والامام) رفيع المقام حجة الاسلام ابو حامد محمد الغزالي وغيرهم ممن يطول
ذكرهم بل يتندر حصرهم *

﴿ومن﴾ قال به وقبله وصحح حاله وجماله احد المحققين ولم يخرج به عن ائمة
الصوفية المارفين السالكين المرشدين الشيوخ الجلة المارفين بالله الائمة
الشيخ ابو العباس بن عطاء (والشيخ) ابو القاسم النصر ابادي والشيخ ابو عبد الله

﴿سنة تسع وثلاث مائة﴾

﴿واقعة حسين بن منصور الخلاج﴾

ابن خفيف المذكور الحسين بن منصور عالم رباني هـ

﴿ من كلام ﴾ الشيخ عبد القادر رحمه الله فيه مما روي الشيخ ابو القاسم عمر البزار بالاسناد في مناقبه قال سمعت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلي رضي الله تعالى عنه يقول عشر الحسين الحلاج فلم يكن في زمنه من يأخذ بيده ولو كنت في زمنه لا أخذت بيده وانا الكمل من شمر كوبة من اصحابي و هو ربي ومحبى الى يوم القيامة اخذ هـ

﴿ ومن كلامه ﴾ فيه ايضا قوله فمن مناقبه المروية عنه طائر طائر عقل بهنن العارفين من وكره سحره صورته وعلا الى السماء خارقا صفوف الملائكة كان بازيا من بزات الملك مخيط المينين بخيط و خاق الانسان ضيقها فلم يجد في السماء ما يحاول من الصيد فلما لاح له فريسه رايت ربي زاد تحيره في قول مطلوبه اينما توافتم وجه الله عادهما بطا الى حظيرة غطة الارض طالب ما هو واعز من وجود النار في قعر البحار تلت بعين عقله فما شاهد سوى الآتار فكر فلم يجد في الدارين مطلوبا سوى محبوبه فطرب فقال بلسان سكر قلبه انا الحق تر نعم بالحق غير معمود من البشر صغر في روضة الوجود صغرا لا يليق بيني آدم لحن يصوته لحننا عرضه نخفته نودي في سره يا حلاج اعتقدت ان قوتك بك قال لان نيابته عن جميع العارفين حسب الواحد افراد الواحد قل يا محمد انت سلطان الحقيقة انت انسان عين الوجود على عتبة باب معرفتك تخضع اعناق العارفين في هي جلالك وتضع جباه الخلائق اجمعين هـ

﴿ ومن كلام ﴾ الشيخ عبد القادر ايضا في الحلاج مـ طور اعنده في مناقبه المروية بالاسناد قال رضي الله تعالى عنه طاروا حيد من العارفين الى افق الدعوى باجنحة انا الحق راى روض الابدية خاليا عن الحسيس والانيس صفر

بغير لغة تعبر ايضا خليفة ظهر عليه عقاب الملك من ممكن ان الله لغنى عن العالمين
انشب في اهابه مخلاب كل نفس ذائقة الموت قال له شرع سليمان الزمان
لم تكلمت بغير لقتك ثم ترنمت بلحن غير مهود من مثلك ادخل الان الى
قص وجودك ارجع من طريق غيرة القدم الى مضيق ذلة الحدث قل بلسان
اعتراك ليسمك ارباب الدعاوى حسب الواحد افراد الواحد منا طخنة
الطريق اقامة وظائف خدمة الشرع *

ومن كلام الشيخ شهاب الدين السهروردي ماروبنا عنه في كتابه (عوارف
المعارف) باسمه نادنا اله الى انه قال وما يحكى عن ابي يزيد رحمه الله قوله سبحانه
حاشا ان يمتد في ابي يزيد انه يقول ذلك الا على معنى الحكاية عن الله تعالى قال
وهكذا ينبغي ان يمتد في الخلاج رحمه الله قوله انا الحق *

واما كلام الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي فقد ذكر في (كتاب
مشكوة الانوار) فصلا طويلا في الاعتذار عن الالفاظ التي كانت تصدر عن
الخلاج مثل قوله انا الحق وقوله ما في الحبة الا الله وامثال هذه الاطلاقات
التي تنبئوا السمع عنها وعن ذكرها قال ابن خاكان وجماعا كلها على محامل حسنة
واولها قال وقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجدان قال وجعل هذا مثل
قول القائل *

انا من اهوى ومن اهوى انا * نحن روحان قد حللنا بدنا

فاذا ابصرته ابصرتني * واذا ابصرتني ابصرتنا

قلت * وهكذا اعتذر عنه وعن ما يصدر من الصوفية من الالفاظ الموهمة

للول والاتحاد في كتابه المتقدم الضلال *

قلت * واكثر المحققين جماعا على ما يقع منهم من الخلفاظ اهر الشرع من

الاقوال على صدوره في حال سكرهم بواردات الاحوال والى ذلك اشرت
بالشهيدة المسماة بالدر المنضد في جيد الملاح في بيان الاعتذار عن ما يصدر
من المشايخ ارباب الاحوال الملاح *

﴿وقتل﴾ الملاح ومأمته في ظاهر الشرع يستباح * وكونه شهيدا عند المشايخ
لان الغائب بالحال ما عليه جناح * ﴿شمر﴾

وبعض عن الاكوان فان بعضهم * به جاو زالا سكار حدا فمر بدا
فـلـ عليه الشرع سينماحي به * حد ودافرى الملاح ماض محدا
فـات شهيد اعندكم من محقق * وكم عندهم يخرج من النهج ما حدا
ولكن فتي بسطام مرقا بحاله * حمى عن عنايات عزيزا ممجدا
﴿اشرت﴾ في هذا الى ان الملاح ظفر به سلطان الشرع الظاهر وابو يزيد
تخصن بدرع الحال الذى هو عن سلاح تسلط السلطان سائر *

﴿قلت﴾ وما احسن ما اشار به ارباب الاحوال في وقوع الملاح دون
ابي يزيد حيث قال الملاح خرج من بحر الحقيقة الى الساحل وظفر به فاسر
واقيم عليه الحد واما ابو يزيد فانه لم يخرج من بحر الحقيقة والتحقيق * فلم يكن
لهم الى الظفر به طريق * هذا معنى كلامه والاشارة وان اختلفت من العبارة *

﴿ومن كلام﴾ الشيخ الارب بالله تعالى السيد الجليل ابي الشموس ابي الغيث
ابن جميل قدس الله روحه فيما نحن بهمدده من السكر لحبة الله تعالى والقناء
عما سوى الله تعالى والاشارة الى من صدر منه مثل المقال في سكر وواردات
الاحوال قوله هذا الله الى شرب ماء عين من حسامها حسوة واحدة عدم
عقله فان اكثر مما ذكرناه ادعى الربوبية ودل على ضعفه لان من كان قبلنا كان
بهذا الوصف لكن لباس ثوب البوذية لنا كل واحد واحد وذلك انهم ما روم

ونطلب فقد صرح في كلامه هذا بان مثل هذا انما يقع عن من سكر بالمشرب
المذكور وضمف عن احتمال تجلى الجمال والنور *

﴿تات﴾ ومما يختشى من مثل هذا الضعف ما يروى عن غير واحد منهم انهم
كانوا يدافعون الاحوال الواردة عليهم ثلثا يقوموا في مثل هذا *

﴿وكان﴾ بعضهم اذا ورد عليه الحال يدخل السوق ويسمع كلام الناس
وما هو فيه من اللفظ وبعضهم كان يأتي زوجته عن ذلك وبعضهم كان يركب
الفرس ويركض ويلهونه وغير ذلك من اللهو في الافعال التي تنافي الاحوال
رجعنا الى ذكر العلاج *

﴿قيل﴾ انه سئل عن التصوف وهو مصابوب فقال هي نفسك ان لم تشغلها
شغلتك قلت يعنى لا بد لها من ان تشغل فان لم تشغلها بالطاعات ووظائف
العبادات شغلتك بالخواطر المذمومات الموقعات في الهوى والآفات ومن
الشمس المنسوب اليه على اصطلاحهم *

﴿شعر﴾

سكوت ثم صمت ثم غرس * وعلم ثم وجد ثم رسم
فطين ثم نور ثم نار * وبرد ثم ظل ثم شمس
وحزن ثم سهل ثم قفر * ونهر ثم بحر ثم يسن
وسكر ثم صحو ثم شوق * وقرب ثم وصل ثم انس
وقبض ثم بسط ثم محو * وفرق ثم جمع ثم طمس
واخذ ثم رد ثم جذب * ووصف ثم كسف ثم لبس
عبارات لا قوام لتساوت * لديهم هذه الدنيا وقلس
واصوات وراء الباب لكن * عبارات الورى في القرب همس
وأخر ما يؤمل اليه عبد * اذا بلغ المتاحض نفس

لأن الخلق خدام الاماني * وحق الحق في التحقيق قدس
 ﴿ورمى انظمه﴾ ايضا على اصطلاحهم واشاء راتهم قوله *
 لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا
 لا كنت ان كنت ادرى كيف لم اكن
 ارسلت تسأل عنى كيف بت وما * لا قيت بعدك منهم ومن حزن
 وقوله ايضا

القاء في الميم مكتوفا وقال له * اياك اياك ان تبطل بالماء
 ﴿وقوله﴾ ايضا في كتابه الى ابى العباس بن عطاء *
 كتبت ولم اكتب اليك وانما * كتبت الى نفسى بغير كتاب
 وذاك ان الروح لا فرق بينهما * وبين محيها بفصل خطاب
 وكل كتاب صادر منك وارد * اليك فلا محتاج رد جواب
 وغير ذلك مما مجرى هذا المجرى *

﴿ومن﴾ كلام الحلاج المدبر وهو الخارج عن اسباب الدارين وقال من
 اسكرته انوار التوحيد حجبت عن عبادة التجريد بل من اسكرته حقائق
 التجريد نطق عن حقائق التجريد لان السكران هو الذي ينطق لكل مكتوم *
 ﴿وقال﴾ بعضهم لقيت الحلاج يوم ما في حال رثة فقلت له كيف حالك
 فان شاء يقول (شعر)

لئن امسيت في ثوبي عديم * لقد بليت على حر كريم
 فلا يحزنك ان ابصرت حالا * يعيرنى عن حال قديم
 فلي نفس ستلف او سترقى * لعمر الله في امر جسيم
 ﴿وقال﴾ بعضهم سمعت الحسين بن منصور وهو على الخشبة يقول *

طلبت المستقر بكل ارض * فلم ار الى بارض مستقرا
اطعت مطامعي فاستعبدني * فلواني قنعت لكنت حرا
قلت * وله كلام فائق وشعر رائق فيها الكثير من الناس في مسائلك المواخذة
ومضائق وايراد كل ذلك في هذا المختصر غير لائق وحاصل الامر انه افتى
اكثر علماء عصره باباحة دمه *

ويقال * ان ابا العباس بن سريج كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خفي عليه
حاله وما اقول فيه شيئا قلت هكذا قيل مع ابن سريج توفي قبل قتل
الحلاج بثلاثين سنين ويحتمل ان يكون قتل ذلك في حياته لما سئل
عنه قبل ان يقتل بمدة طويلة (وكذلك) ما قيل ان الجنيد وابن داود الظاهري من
جملة من افتى بقتله لا يصح لان الجنيد توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين قبل
قتل الحلاج باحدى عشرة سنة ومحمد بن داود توفي قبل قصة الحلاج باثني
عشرة سنة *

ورجعنا الى ذكر الحلاج قالوا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن
العباس وزير المقتدر بمحضرة القاضي ابي عمرو وفاقي بحل دمه وكتب خطه
بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء وقال لهم الحلاج ظهري حمي
ودي حرام وما يحل لكم ان تناووا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام ومذهبي
السنن وتفضيل الائمة الاربعة والخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة
ولي كتب في السنة موجودة في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يردد هذا
القول وهم يكتبون خطوطهم الى ان استكملوا ما احتاجوا اليه وانقضوا من
المجلس وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى في
المجلس وسير الفتوى فماد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا قد افتوا بقتله

فليسلم الى صاحب الشرطة وليتقدم فليضربه الف سوط فان مات والا ضربه
الف سوط اخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الى الشرطي وقال له مارسم به
المقتدر وقال له ان لم يتلف بالضرب فيه قطع يده ثم رجله ثم بجر رقبته ويحرق جثته
وان خدعك وقال لك انا اجري لك الفرات ودجلة ذهباً وفضة فلا تقبل ذلك
منه ولا ترفع العقوبة عنه فسلمه الشرطي ليلاً واصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين من
ذي الحجة من السنة المذكورة فاخرجه الى عند باب الطلاق وهو يتبخر في
قيوده واجتمع من العامة خاق لا يحصى عددهم وضربه الجلاذ الف سوط
ولم يتأوه بل قال للشرطي لما بلغ الست مائة ادع لي عندك فانك عندي نصيحة
تمدك فتح القسطنطينية فقال له قد قيل لي عنك انك تقول هذا واكثر منه وليس
الى رفع الضرب عنك سبيل ولما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم جز رأسه
ثم احرقت جثته ولما صار رماداً القاه في الدجلة ونصب الرأس بهنداد على الجسر
(وقيل) ان اصحابه جملوا يدون انفسهم رجوعه بمدار بين يومين واتفق
ان دجلة زاد تلك السنة زيادة وافرة فادعى اصحابه ان ذلك سبب القاء رماده
فيها وادعى بعض اصحابه انه لم يقتل ولكن القى شبهه على عدو من اعداء الله
وشرح هذه القصة بطول وفيما ذكرناه كفاية وعبرة لاولي العقول

(قلت) وقد اقتصرنا مع ما ذكرت عن المشايخ في هذه القضية على نقل ابن
خلكان وهو اهون وكلامه في الصوفية اقرب وانسب لما ذكرناه من تاويل
اكابر المشايخ عنه على الحامل التي تقدم ذكرها *

(واما) ما نقل الذهبي فذكر فيه اشياء عظيمة وكثر التشنيع عليه وبالغ مبالغته
لا يناسب ما قدمنا عن المشايخ بل يناسب اعتقاد الطاعنين عليه في شطحيات
الصوفية وما يصدرونهم من الاحوال مشتبها بمضمون العقيدة التفاسية

وما يناسبها من عقائد الحشوية في السادات من اولى الاحوال السيئة *
 وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير المارف بالله الشهير ابو المباس
 ابن عطاء وكان من اجلاء المشائخ الاكابر الجامعين بين علمي الباطن والظاهر *
 سنة عشر وثلاث مائة

وفيها ببغداد توفي الخبر البحر الامام احد العلماء الاعلام صاحب التفسير
 الكبير والتاريخ الشهير والمصنفات العديدة والاوصاف الحميدة ابو جعفر
 محمد بن جرير الطبري كان مجتهدا لا يقاها احدا *

وقال امام الائمة المعروف بابن خزيمة ما علم علي وجه الارض افضل من
 محمد بن جرير ولقد ظلمته الحنابلة *

وقال الفقيه الامام مفتي الانام ابو حامد الاسفرائيني لو سافر رجل الى
 الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيرا * وقالت وناهيك بهذا
 الثناء العظيم والمدح الكريم من هذين الامامين الجليلين البارعين النيلين
 مولده بطبرستان سنة اربع وعشرين ومائتين وكان ذاهدا وقناعة (توفي)
 في او اخر شوال من السنة المذكورة * وكان اماما في فنون كثيرة منها
 التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك * وله مصنفات مليحة في فنون
 عديدة يدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان ثقة في نقله وتاريخه قيل تاريخه
 اصح التواريخ وانبتها * وذكره الشيخ ابو اسحاق في طبقات الفقهاء من جملة
 المجتهدين *

وفيها توفي التي قبلها توفي الفقيه الكبير الامام الشهير محمد بن ابراهيم بن
 المنذر النيسابوري كان فقيها عالما مطالعا ذكره الشيخ ابو اسحاق في طبقات
 الفقهاء وقال صنف في اختلاف العلماء كتابا يصنف احد مثلها واحتاج الى كتبه

سنة عشر وثلاث مائة
 وفاة ابن عطاء

محمد بن ابراهيم النيسابوري
 وفاة

الموافق والمخالف ومن كتبه المشهورة في اختلاف العلماء (كتاب الاشراف)
وهو كتاب كبير يدل على كثرة وقوفه على مذاهب الائمة وهو من احسن
الكتب وانفعها

﴿ وفيها ﴾ وقيل في احدى عشرة وقيل في ست عشرة وثلاث مائة (توفي)
ابو اسحاق الزجاج ابراهيم بن محمد النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين
المتين وله من التصانيف في معاني القرآن وعلوم الادب والعربية والنواادر وغير
ذلك بضع عشرة مصنفها اخذ الادب عن المبرد وطلب وكان يخرط الزجاج
ثم تركه واشتغل بالادب ونسب اليه وعنه اخذ ابو علي الفارسي النحوي واليه
ينسب ابو القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي محمد بن العباس الزيدي كان اماما في النحو
والادب ونقل النواادر وكلام العرب

﴿ ومما ﴾ رواه ان اغرابيا هوى اعرابية فاهدى اليها اثلاثين شاة وزقا من
نخمر مع عبده اسود فاخذ العبد شاة في الطريق فشد بحمارها كل منها وشرب
بعض الزق فلما جاءها بالباقي عرفت انه خاف في الهدية فلما عزم على الانصراف
سألها هل لك حاجة فارادت اعلام سيده بما فله فقالت له اقرأ عليه السلام
وقل له ان المرثوم كان عندنا محقا وان شحيم اراعى غنما جاء مرثوم فسلم بدر
العبد ما ارادت بهذه الكتابة فلما بلغ سيده ذلك فطن لما ارادت فدعاه بالهراوة
وقال لتصدقني والاضربك بهذه ضربا فخير من الخير فمفاعة وهذه من لطيف
الكنايات وظريف الاشارات (والمرثوم) بفتح الميم وسكون الراء وضم المثناة
الملطخ بالدم وهو في الزق مستعمل على وجه الاستعارة (والحاق) بكسر الميم
ثلاث ليال من آخر الشهر

وفاته ابي اسحاق الزجاج

وفاته محمد بن العباس الزيدي

﴿ وفيها ﴾ توفي الطبيب الماهر ابو بكر محمد بن زكريا الرازي المشهور الف في الطب كتبها كثيرة وكان امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر متقنا لهذه الصناعة يشد اليه الرحال في اخذها عنه *

﴿ ومن تصانيفه ﴾ (كتاب الحاوي) وهو من الكتب النافعة (وكتاب الاقطاب) (وكتاب المنصور) وهو على صغر حجمه نافع جمع فيه بين العلم والعمل وغير ذلك من التصانيف المحتاج اليه *

﴿ ومن كلامه ﴾ مهما قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بمركب *

﴿ ومن كلامه اذا كان الطبيب عالما والمريض مطيعا فما اقل لبث العلة (ومن) كلامه عالج في اول العلة بما لا يسقط القوة *

﴿ وحكي ﴾ ان غلاما من بغداد قدم الري وكان ينفث الدم وكان قد لحقه ذلك في طريقه فاستدعى ابا بكر الرازي الطبيب واراة ما ينفث ووصف له ما يجد فاخذ الرازي بحجة ورأي قارورة واستوصف حاله فنظر فيه ابو بكر الرازي فافكر فلم يظهر له دليل على علته فاستنظره لقيام دليل يظهر فقامت على العليل القيامة ويشس من الحياة فولد الفكر للرازي سؤاله عن المياه التي شربها في طريقه فاخبره انه شرب من مستنقعات وصباح ريج فقام في نفس الرازي بحجة حذقه وجودة فطنته ان علة علته به من شرب بمض تلك المياه وان ذلك الدم بسببها وقال له اذا جئت غدايتك عاجتك بما يكون سببا لبرئك بشرط ان تامر غلمانك بطاعةي قال نعم فانصرف الرازي وجمع له مركبين من طحلب واحضرهما من الغد معه وقال له ابلع فامتنع فامر غلامه ان يجمعوه فالتقوه على قفاه وفتحوا فيه فجعل الرازي يدس الطحلب في خلقه ويكبسه كبسا

شديدا ويطالبه بيلعه ويهدده بالضرب الى ان باع ما في احد المر كنين ثم قذف
ما ابتلعه وتامل الرازي فاذا بالملقة في الطحلب الذي قذفه فنهض الطيل معافا
فلم يزل رئيس هذا الشاة وكان اشتغاله به بعد الاربعين من عمره *
(سنة احدى عشرة وثلاث مائة)

(فيها) دخل ابو طاهر القرمطي البصرة في الليل في الف وسبع مائة فارس
نصب السلايم على السور ووزلوا فوضوا السيف في البلد واحرقوا الباطع
وهرب خلق الى الماء فقرقوا وسبوا الحرم قاتل الله تعالى كل شيطان رجيم *
(وفيها) توفي الحافظ الزاهد المجاب الدعوة ابو جعفر احمد بن حمدان بن علي
ابن سنان النيسابوري مصنف الصحيح على شرط مسلم والفقيه الخبر ابو بكر
الخلال البغدادي ونحوي المراق ابو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج *
وامام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري الحافظ صاحب التصانيف
رحل الى الحجاز والشام والعراق ومصر وثقة على المزي وغيره قال ابو علي
الحافظ كان ابن خزيمة يحفظ الفقهيات من حديثه كما يحفظ القاري السورة
وقال ابن حبان لم ار مثله ابن خزيمة في حفظ الاسناد والاثن وقال الدارقطني
كان امانا ممدوم النظير *

(سنة اثني عشرة وثلاث مائة)

(فيها) غارت ابطاها القرمطي ركب العراق ومعه الف فارس والف
راجل فوضوا السيف واشتباحوا الحبيص وساقوا الجمال بالاموال والحريم
وهلك الناس جوعا وعطشا ونجسا من نجاسه وخال ووقع النوح والبكاء
بيخداد وغيره فامتنع الناس من الصلوات في المساجد ورحم الناس الوزير
ابن الفرات فاصابوا عليه انت القرمطي الكبير فاشار على المقتدر ان يكتب

مونس الخادم وهو على الرقة قد سعى ابن الفرات في عادته اليها خوفا منه فقدم
مونس الخادم فركب الى دار ابن الفرات للسلام عليه ولم يتم مثل هذا من وزير
او قال الوزير فاسرع مونس الى باب داره وقبل يده وخضع وكان في حبس
الحسن ولد الوزير جماعة في المصادرة تخاف العزل وان يظهر عليه ما اخذ منهم
فسم علي بن عيسى وذبح مونس اخادم حامد بن العباس وعبد الوهاب ابن
ما شاء الله فكثير الضجيج من المقتولين على بابه ثم قبض المقتدر على ابن الفرات
وسلمه الى مونس فمات به مونس وتذلل هو له فقال له مونس الساعة تخاطبني
بالاسناد واس تبعني الى الرقة واختفى الحسن ثم ظفربه في زى امرأة قد
خضبت يديها بالخناء فمذب واخذ خطه بثلاثة آلاف دينار وولى الوزارة
عبد الله بن محمد الخاقاني فمذب ابن الفرات واصطفى اموالهم فيقال اخذ
منهم الف دينار ثم اخلى مونس ونصر الخادم وهارون ابن خال المقتدر على المقتدر
حتى اذن في قتل ابن الفرات وولده الحسن فذبحا *

﴿عاش﴾ ابن الفرات احدى وسبعين سنة و كان جبارا فاكسا انسا كريما
متمولا يقدر على عشرة آلاف دينار وقد ورد له مقتدر ثلاث مرات وقتل وكان
يدخل عليه من املاكه في العام الف الف دينار فكان القرمطي قداسر طائفة
من الحجاج منهم الامير ابو الهيجاء عبد الله بن حمدان فاطلقه وارسل معه
يطالب من المقتدر بالبصرة والا هو ازف ذكر ابو الهيجاء ان القرمطي قتل من
الحجاج القى رجل ومائتين ومن النساء ثلاث مائة وفي الاسر مثاهم بهجر (١) *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة ذبح ابن الفرات وولده المذكوران ويقال عنه انه كانت
الف الف (١) قال في القاموس هجر بضمتين مائة لبنى عجل
بين الكوفة والبصرة ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالى الحيدرابادى

الاعراب بلسوا بغداد ولما ولي الوزارة في سنة أربع وثلاث مائة خلع عليه سبع خلع وكان يوم مشهودا بحيث أنه سقي من داره في ذلك اليوم واليلة اوبين الف رطل تلج *

وفيهما توفي سلمة بن عاصم الضبي الفقيه صاحب ابن سريج أحد الأذكياء صنف الكتب وهو صاحب وجه وكان يرى تكفير تارك الصلاة وابوه وجده من أئمة العربية *

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

وفيهما سار الركب العراقي ومعه ألف فارس فاعتزضهم القرمطي بزباله وناوشهم القتال فزال الناس ولم يحجوا ونزل القرمطي على الكوفة فقاتلوه فغاب على البلد ونهبه فندب المقتدر ونساوا فلق في الجيش ألف ألف دينار *

وفيهما توفي الإمام اللغوي العلامة أبو القاسم ثابت بن حزم السرقسطي قال ابن الفرضي كان مفتيا بصيرا بالحديث والنحو واللغة والقريب والشعر عاش خمسا وتسعين سنة *

وفيهما توفي عبد الله بن زيدان قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ لم تر عيني مثله كان أكثر كلامه في مجاسه يامقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك وروي أنه مكث نحو ستين سنة لم يضع جنبه على مضربه *

وفيهما توفي الحافظ أبو العباس محمد بن إسحاق الشافعي مولا هم السراج صاحب التصانيف قال أبو إسحاق المزكي سمعته يقول ختمت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتي عشرة ألف ختمة وصحيت عنه اثنتي عشرة ألف اضحية قال محمد بن أحمد الدقاق رأيت السراج يضعي كل اسبوع او اسبوعين اضحية ثم يجمع اصحاب الحديث عليها ولقد ألف السراج مستخرجا على صحيح

وفاته سلمة الضبي

سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

وفاته محمد بن إسحاق السراج

وفاته عبد الله بن زيدان

مسلم وكان امارا بالمرو ف ونها عن المنكر عاش سبعا وتسعين سنة *

سنة اربع عشرة وثلاث مائة *

لم يحج فيها * احد من العراق خوفا من القرامطة ونزع اهل مكة عنها خوفا منهم (وفيهما توفي) ابو الليث نصر بن القاسم البغدادي الفراءى وكان ثقة *

سنة خمس عشرة وثلاث مائة *

فيها * نازات القرامطة الكوفة فسار يوسف ابن ابي الساج فالتقاهم فاسر يوسف وانهزم عسكره وقتل منهم عدة وسار القرمطي الى ان نزل غربي الانبار فقطع المسلمون الجسر فاخذت بحيل في العبور ثم عبر وخرج نصر الحاجب ومونس فمسكروا ابواب الانبار وخرج ابو الهيجان بن حمدان واخوته ثم رده القرامطة فناصر المسكر عليهم ووقع عليهم الخذلان وما كانت القرامطة سوى الف وسبع مائة من فارس وراجل والمسكر كانوا اربعين الف فارس ثم ان القرمطي قتل ابن ابي الساج وجماعة معه و اشار الى هيت فبارز المسكر ودخل الوزير علي بن عيسى على المقتدر وقال قد تمكنت هيبه هذا الكافر من القلوب فخاطب السيدة في مال تنفقه في الجيش والافالك الا اقصى خراسان فاخبر امه بذلك فاخرجت خمس مائة الف دينار واخرج المقتدر ثلاث مائة الف دينار ومرض ابن عيسى في استخدام المساكر ووجدت علي بغداد بخنادق وعدمت هيبه المقتدر من القلوب وشتته الجند *

وفيهما * توفي الحافظ صاحب التصانيف احمد بن علي بن الحسين الرازي النيسابوري *

وفيهما * توفي ابو الحسن الاخفش الصغير علي بن سليمان البغدادي النحوي * اخذ عن ثعلب والمبردة وروى عنه المرزباني وابو الفرج الماعاني وغيرهما وكان

سنة اربع عشرة وثلاث مائة *

وفاته احمد الرازي
وفاته الاخفش الصغير *

ثقة قال المرزباني لم يكن بالمتسع في الرواية للاخبار والعلم بالنحو وما علمته صنف شيئا البتة ولا قال شعرا وكان اذا سئل عن مسألة في النحو ضجر وانهر من يسأله *

وقال ابو الحسن بن سنان كان يواصل المقام عند ابني علي بن مقلة وابو علي يراعيه ويديره فشكا في بعض الايام ما هو فيه من شدة الفاقة فسأله ان يعلم الوزير علي بن عيسى حاله ويسأله اقرار رزق في جملة من يرتزق من امثاله فمر به الوزير ابو علي اختلال حاله وتعدرا الوقوف عليه في اكثر ايامه وسأله ان يجري عليه رزقا فانههره الوزير انهرا شديدا في مجلس حافل فشق علي ان مقلة ذلك وقام من مجلسه وضار الى منزله لا يما نفسه ووقف الاخفش على الصورة المذكورة فاعتم بها وانتهت به الى الحال التي اكل الشحم التي فليل انه قبض على فواده فمات فجاء في التاريخ المذكور سال الله الكريم العفو والمافية والالطف الجميل واليسر الحصين في الدين والدينا والآخرة وقد تقدم ذكر الاخفش الاكبر والاوسط في سنة خمس عشرة ومائتين *

سنة ست عشرة وثلاث مائة

فيها دخل القرمطي الزوحية بالسيف واستباحها ثم نازل الرقة وقتل جماعة وتحول الى هيت فرمزه بالحجارة وقتلوا صاحبه ابا الدرداء فصار الى الكوفة ثم انصرف وبنى دارا سماها دار الهجرة ودعا الى المهدي وسار اليه كل مرتب ولم يحج احد في هذه السنة واستغنى ابن عيسى من الوزارة وولى بعده علي بن مقلة وهو كاتب (قلت) وهذا مشكل وقد تقدم في سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة ان علي بن عيسى سم ولكن يحتمل انه سم ولم يمت بذلك السم * وفيها توفي الشيخ الكبير الولي الشهير ابو الحسن بن الحمال زيل مصر

سنة ست عشرة وثلاث مائة

وفاته بن الحمال

وشيعها كان ذامزلة جلية واحوال جميلة وكرامات عديدة صاحب الجنيد
وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة (توفي) في رمضان وخرج في
جنازتهما كثر اهل مصر *

ومن كراماته انه جاءه انسان وذكر انه ضاع له قرطاس فيه تنزيل له
صورة من المال وسأله ان يدعوله بحفظه فقال له انا رجل كبير واشتهى
الحلواء اشترى كذا وكذا منها فذهب واشترى له منها الذي طالب فلما جاءه
به اتناول منها شيئا يسيرا ثم قال اذهب واطعمها صبييا لك فلما ذهب به الى
بيته في قرطاس وجد ذلك القرطاس هو الذي ضاع له *

ومنها انه القاه بعض الخلق بين يدي الاسد في حال غضبه عليه فصار
الاسد يشبهه ولم ينله بسوء فتبل له كيف كنت في وقت شم الاسد ذلك
فقال كنت افكر في اختلاف العلماء في طهارة لباب السباع *

ومنها انه انبسط الى اخوانه في شري جارية فقالوا اقدم النفر فاذا قدم
اشتريناه جارية تصالح له فلما قدم النفر اجمع رأيهم على جارية انها تصالح له فكلما
صاحبها في يومهم اياها فامتنع فالحوا عليه فقال انها ليست للبيع انها اهدتها
امراة من سمرقند للشيخ بنان الحمل فحملت اليه *

وفيهما توفي الحافظ عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني *
وفيهما توفي الحافظ ابو عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني صاحب
المسند الصحيح رحل الى الشام والحجاز واليمن ومصر والجزيرة والعراق
وفارس واصبهان * روى عن يونس بن عبد الاعلى وهب بن حرب ومحمد بن
يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج والمزني والريبع والحسن الزعفراني وغيرهم
من طبقتهم وعلى قبره مشهد باسفرائين وكان مع حفظه فقيها شافيا

ابن سفيان بن عيينة بن ابي داود السجستاني * وفاة ابي عوانة الاسفرائيني *

اماماه روى عنه جماعة منهم ابو بكر الاسماعيلي وحجج خمس حجج وقال كتب
الي اخي محمد بن اسحاق شعر * ﴿ شعر ﴾

فان نحن التقينا قبل موت * سقين النفس من غصص العناب
وان سبقت بنا ايدي المنايا * فكمن غائب تحت التراب
﴿ وقال ﴾ ابو عبيد الله الحاكم ابو عوانة من علماء الحديث واثباتهم ومن الرجال
في اقطار الارض *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن السري النحوي المعروف بابن السراج كان احده
الائمة المشاهير مجتمعا على فضله وجلالة قدره في النحو والادب اخذ الادب عن
ابي العباس المبرد وغيره واخذ عنه جماعة من الاعيان منهم السيرافي والرماني
وغيرهما *

وفاته ان السراج

﴿ ونقل ﴾ عنه الجوهري في الصحاح في مواضع عديدة وله التصانيف
المشهورة في النحو ومنها (كتاب الاصول) وهو من اجود الكتب المصنفة
في هذا الشأن واليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه (و شرح كتاب
سيويه) (و كتاب الشعر والشعراء) و كتاب الرياح والهواء والنار مع كتب
اخرى ومن الشعر المنسوب اليه * ﴿ شعر ﴾

ميزت بين جمالها وفعلها * فاذا الملاحاة بالخيانة لا تنفي
حلفت لنا ان لا تخون عهدا * و كأنما حلفت لنا ان لا تنفي
﴿ قلت ﴾ وهذا ان اليتان يحسن استعارتهما لوصف الدنيا وقيل انها لابن
المعز وقيل لمبيد الله بن عبد الله بن طاهر معها بيت ثالث وهو *

والله لا كلمتها ولو انما * كالبدراو كالشمس او كالمكنفى
فانشدها وزير المكنفى له فقال لمن هي قال لمبيد الله بن عبد الله بن طاهر فامر له

بأنف دينار فوصل اليه فقال ابن الزنجي ما اعجب هذه القصة يعمل ابن السراج
ايلتانا يكون سبيل الوصول الرزق لابن طاهر *

﴿سنة سبع عشرة وثلاث مائة﴾

﴿سنة سبع عشرة وثلاث مائة﴾

﴿ فيها ﴾ هجم مونس الخادم واكثر الجيش على دار الخلافة واخرج المقتدر
وامه وخاله وحرره الى دار مونس واحضروا محمد بن المعتضد بن الحبس
وبايهم ولقبوه بالقاهر بالله وقلدوا لابن مقله وزارته ووقع النهب في دار الخلافة
بغداد واشهد المقتدر على نفسه بالخلع وجلس القاهر من الغد وصار نازوك
حاجبه فجاءت الجند ودخلوا وطلبوا رزق البيعة ورزق سنة وعظم الصياح
ثم وثب جماعة على نازوك فقتلوه وقتلوا خادمه ثم صاحوا المقتدر يا منصور
فهرب الوزير والحجاب والقاهر وساروا ووصلوا الى مونس ليرد المقتدر
وسدت المسالك على القاهر واتي الهيجا ثم جاشت نفسه قال يا آل ثواب فرمى
بسهم فيما بين ثديه واخرى في نحره ثم جزر رأسه واحضروا المقتدر والقي بين
يديه الرأس ثم أسر القاهر واتي به الى المقتدر فاستدناه وقبل جبينه وقال انت
لا ذنب لك يا اخي وهو يقول الله الله يا امير المؤمنين في نفسي بقال والله
لا ينالك مني سوء فطيف برأس نازوك ورأس ابي الهيجا ثم اتي مونس والقضاة
وبعدوا البيعة للمقتدر فبذل في الجند اموالا عظيمة وباع في بعض اضياء وامتعة
وماتت القهر مائة التي كانت تجاس للناس بدار العدل وحبج بالناس منصور
الديلمي فدخلوا مكة سالين فوافاهم يوم التروية غدوا الله تعالى ابو طاهر
القرمطي فقتل الحاج قتلا ذريعا في المسجد وفي فجاج مكة وقتل امير مكة ابن
محارب بقم باب الكعبة واقتلع الحجر الاسود فاخذاه الى هجر ولم يرد الا في
سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة كما سيأتي وكان معه تسع مائة انفس فقتلوا في

المسجد النفا وسبع مائة تسعة وقيل ثلاثة عشر ألفا وصعد على باب البيت وصاح
 انا با لله و يا لله انا * انا اخاق الخلق و افنيهم انا
 وقيل ان الذ بن قتلوا بفجاء مكة فظاهاها ثلاثون الفا وسبي من النساء
 والصبيان نحو ذلك واقام بمكة ستة ايام ولم يجمع احد *
 وقال محمد بن محمود الا صبراني دخل القرمطي وهو سكران فصر لفرسه فسأل
 عند البيت وقتل جماعة ثم ضرب الحجر الاسود بدبوش فكسر منه ثم قلعه وبقي
 الحجر الاسود بهجر ينفاء وعشرين سنة ولما قطع الحجر الاسود قال شعر ايدل على
 عظيم زندقته حيث يقول *
 (شعر)

فلو كان هذا البيت لله ربنا * لصب علينا النار من فوقنا صبا
 لا نا حججنا حجة جاهلية * محملة لم تبق شرقا ولا غربا
 وانا ركنائين زمزم والصفا * جبار لا بقى سوى ربها ربا
 وشعر هذا الزنديق مشهور في التواريخ (قلت) وقد اوضحت في كتاب المرهم
 ظهوره ولا القرامة الزنادقة في اى السنين وفي اى البلاد ومدة ظهورهم
 وامامهم ودعائه وكانت فتنتهم قد عمت كثير من الآفاق منها اليمن والشام
 والعراق وكانت من دعائهم في اليمن الشيطان الزنديق على بن فضال مازال
 يدعو الى مذهبهم سرا مظهر المذهب الرافض وفي قلبه الكفر المحض ويزعم
 انه يدعو الى مذهب اهل البيت وجبرهم الى ان افسد خلقا كثيرا وملك حصون
 اليمن شيئا فشيئا ثم ملك مدنها منها عدن وزيد وصنعاء فطره الناصر بن الهادي
 امام الزيدية من صعد واستولى على جبال اليمن وتهامة وقتل خلائق
 لا يحصون من اهلها فلما تم له الملك وتمكن في الارض اظهر الزندقة والكفر
 المحض وامر جواربه ان يتنقوا بالدفر فعمل منبر الجند بشمره الذي

تزدق فيه والحدوانكر دين الاسلام وجهه وهو * (شعر)
 خذ الدف يا هذه واضربي * وغني هزار بك ثم اطربي
 تو في نبي بنى هاشم * وهذا نبي بنى يعرب
 فقد حط عن افروض الصلوة * وحط الزكوة ولم يمتب
 اذا الناس صلوا فلا تنرضي * وان صوموا فكل واشربي
 ولا تطايبي السمي عند الصفا * ولا زورة القبر في يثرب
 وشعر طويل * وكله في اباحة محارم الله تعالى والتحليل * وجهه الفروض
 التي جاء بها محكم التنزيل * محرض الامين على نبذ دين الاسلام والتضليل *
 ثم قتل اللعين الشيطان الرجيم * وذهب لا رده الله الا الى النار الجحيم * قتله
 بعض قبائل اليمن *

وكان * ظهوره في ابتداء في جبل (منصور) بكسر الميم وسكون
 السين الممثلة وفتح الواو وفي آخره راء جبل في حراز في بلاد اليمن مشهور
 وهو اليه الاسما علية الا ان متمسكون بمذهب الضلال والغرور * ويشغلون
 نار الحرب والشرور * ويشغلون للقرامة في البلدان ذكره يطول ولم يزلوا
 متظاهرين بمذهب الزندقة والضلال * الى ان ذهب مذهبهم الخبيث
 وزال * وبقيت الاسما علية الباطنية باعتماد مذهبهم الخبيث *
 يتظاهرون هديانا بالتمسك بالحكام الشرع وعلى تطيلها في الباطن واستباحة
 ما حرم الله تعالى يصرون وكان ظهور مذهب القرامة احدى فتنين عظيمتين
 في اليمن *

والفتنة الثانية * ان الشريف الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب

رضى الله تعالى عنهم لما قام في صعيدهم ومخالف صنعا مدعا للناس الى التشيع عند استقراره في صنعا وهذه الفتنة اهون من الاولى وكل اهل اليمن صنفين اما مفتون بهم واما مخالف لهم متمسك باحكام الشريعة *

وفي السنة هـ المذكورة قتل بمكة الامام احمد بن الحسين شيخ الحنفية ببغداد وقد ناظره مرة داود الظاهري فقطع داود لكنه استزلى الاعتقاد هـ
وفيها هـ توفي الحافظ الشهيد ابو الفضل محمد بن ابي الحسين الهروي قتل باب الكعبة هـ

وفيها هـ توفي المنجم المشهور الحاسب صاحب الزيج والاعمال المجيبة والارصاد الممتنة محمد بن جابر الرقي البتاني (١) بفتح الموحدة وتشديد المنة من فوق وقبل ياء النسبة نون واحد عصره في وقته (توفي) في موضع يقال له الحضر بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة وبعدها راء وهي مدينة بالقرب من الموصل وكان صاحبها الساطرون (٢) بالسين والطاء والراء المهملات فحاصرها اردشير اول ملوك الفرس واخذ البلد وقتله وقيل ان الذي قتله سابور بالسين المهملة والباء الموحدة ذوالاكتاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا والا اول اصبح وكان اقامة اردشير على حصاره اربع سنين ولم يقدر حتى فتحت له ابنة الملك الساطرون بكر الطاء وسبب ذلك انها كانت عادتهم اذا حاضت المرأة انزلوها الى الربض وحاضت ابنة الملك المذكور وكانت في غاية الجمال فانزلوها الى الربض فاشرفت ذات يوم فابصرت اردشير من اجل الرجال فموتته

(١) في المشبه البتاني محمد بن جابر بن سنان الحرابي العصامي وبتان من قرى حران ١٢ (٢) في القاموس الساطرون ملك من ملوك المعجم قتله سابور

ذوالاكتاف ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدري ابادي وارسلت

وفاته احمد بن الحسين هـ
وفاته محمد بن جابر الرقي هـ

وارسلت اليه ان يزوجهما وتفتح له الحصن واشترطت عليه فالزم لها ما طلبت *
 ﴿ ثم اختلعا ﴾ في السبب الذي دلت عليه حتى فتح الحصن فالذي قاله الطبري
 انها دلت على طاسم في الحصن وكان في علمهم انه لا يفتح حتى يوخذ حمامة زرقاء
 ثم يرسل الحمامة فتزل على سور الحصن فيقع الطاسم فيفتح الحصن فعمل
 اردشير ذلك واستباح الحصن حيثئذ وخر به واباد اهلها وسار بيت الملك
 وتزوجها فينا هي نائمة على فراشه اليلاذ جعلت تملل لا ياخذها النوم
 فقال لها زوجها اراك لا تنامين قالت ما عمت على فراش احسن من هذا
 الفراش وانا احس شيئا يوذني فامر بالفراش فابدل فلم تنم ايضا حتى اصبغت
 وهي تشتكي جنبها فنظر اليها فاذا ورة آس قد اصبغت ببعض عكتها وقد عذبت
 فمجب من ذلك وقال اهذا الذي اسهرك قالت نعم قال فما كان ابوك يصنع
 لك قالت كانت يفرش لي الديباج ويلبسنني الحرير ويطعمني المنخ والزبد
 والشهد من ابكار النحل ويسقيني الخمر الصافي قال فكان جزاء ابيك ما صنعت
 به انت الي بذلك اسرع ثم امر بها فشدت ذوائبها الي فرسين جاحين ثم ارسلها
 فقطماها قال بعض المؤرخين وانما ذكرت هذه الحكاية لكونها غريبة *

﴿ وفيها ﴾ توفي مضر بن احمد الخيزارزي كان اميا وكان يخبز خبزا الارز
 وينشد الاشعار المقصودة على العزل والناس يزدحمون عليه ويتظرفون باستماع
 شعره ويتعجبون من حاله وامره * وذكره جماعة من كبار المؤرخين واوردوا
 له عدة مقاطيع من شعره فمن ذلك قوله *
 ﴿ شعر ﴾

خالي هل ابصرنا او سمعنا * باكرم من مولى يمشى الى عبد
 اتى زائرا من غير وعد وقال لي * احلك عن تعليق قلبك بالوعد
 فما زال نجم الوصل بيني وبينه * تدور بافلاك السعادة والسعد

﴿وحيكى﴾ الخالد بان الشاعر ابن المشهور ان في كتاب الهدايا والتحف
ان الخبزارزي المذكور اهدى الى والي البصرة فصا وكتبه معه *

﴿شعر﴾

اهديت مالوان اضما فيه * مطرح عندك ما بانا
كمثل بليس التي لم بين * اهداهوها عند سليمان
هذا امتحان لك ان ترضه * بان لنا انك ترضانا

﴿والشيء﴾ بالشيء يذكره (وفي الكتاب) المذكور نادرة لطيفة ظريفة وفي
ذكرها انجاف واظراف لسانها وهي ان الياضي الشاعر خرج من
بعض مدن آذربيجان يريد اخرى وتحت مهر له راتع وكانت الحنة مجدية
فضمه الطريق وغلاما حسدا على حمار له قال فحدثته فرأيت اديارا وية للشعر
خفيف الروح حاضر الجواب جيد الحجة فسرنا بقية يومنا فامسينا الى خان
على ظهر الطريق وطلبت من صاحبه شيئا ناكله فامتنع ان يكون عنده شيء
فرقت به الى ان جاءني برغيفين فاخذت واحدا ودفعت الى ذلك الغلام الاخر
وكان غمي على المهر ان يبيت بغير علف اعظم من غمي على نفسي فسألت
صاحب الخان عن الشعر فقال ما اقدر منه على حبة واحدة فقلت فاطلب
وجعلت له جملا على ذلك فمضى وجاءني بعد زمن طويل وقال وجدت
مكوكين عند رجل وحلف بالطلاق انه لا ينقصهما عن مائة درهم فقلت
ما بعد بين الطلاق كلام فدفعت اليه خمسين درهما فجاءني بمكوك فمأنته على دابتي
وجعلت احادث الفتى وحماره واقف بغير علف فاطرق مايا ثم قال اسمع
ايك الله اياتنا حضرت الساعة فقلت هاها فانشده

﴿شعر﴾

يا سيدي شمرى نفاية شمر كا * فلذا لك نظمي لا يقوم بنثر كا

وقد أنبسط إليك في انشادها * هوفي الحقيقة قطرة من بحر
 أنستى وبردتنى وقرتني * وجملت امرى من مقدم امركا
 وأريد اذكر حاجة ان تقضها * لك عند مدحك ما حيت وشكركا
 انا في ضيافتك المشية هاهنا * فاجمل حمارى في ضيافة مهركا
 فضحككت واعتذرت اليه من اغفال امر حماره وابتمت المكوك الاخر
 بخمسين درهما ودفعته اليه *

﴿ سنة ثمان عشرة وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الحجة محمد بن يحيى بن صاعد البندادى مولى بنى هاشم
 قال ابو على النيسابورى لم يكن بالعراق في اقران ابن صاعد احد اجل
 في الفهم والحفظ من ابن صاعد وهو فوق ابى بكر بن داود فهما *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالله بن محمد بن مسلم الاسفرائينى المصنف *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو عروبة الحسن بن ابى معشر محمد بن مودود السلمى
 الحرانى وهو في عشر المائة *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في التلىها توفي الحسن بن على بن عوف بن الملاف النهروانى
 الشاعر المشهور * حدث عن ابى عمرو الدورى المقرئ وحيد بن مسعدة
 المصرى ونصر بن على الجهمى وغيرهم * وروى عنه جماعة منهم ابو سنفص
 ابن شامين وغيره وكان ينادى الامام المتضد بالله وحكى قال بت ليلة في دار
 المتضد مع جماعة من ندمائه فاتانا خادما للافقال امير المؤمنين يقول ارقب الله
 بعد انصرفكم فقلت * ﴿ شعر ﴾

ولما اتينا لالخيل الذى سرى * اذ الدار قفر والمزار بعيد
 قد ارتج على تمامه فن اجازهما يوافق غرضى امرت له الجائزة قال فارتج

وفاته الحسن بن على النهروانى
 وفاته محمد بن صاعد وعبدالله الاسفرائينى وابى عروبة الحرانى

﴿سنة تسع عشرة وثلاث مائة﴾

﴿توفي الشيخ أبو القاسم البلخي ومحمد بن الفضل البلخي﴾

﴿وفاة الزبير بن أحمد الزبيری﴾

على الجماعة وكلهم شاعر فاضل فابتدرت وقلت *

فقلت لعيني عاودي النوم واهجى * لعل خيالا طارقا سيعود
فرجع الخادم ثم عاد فقال امير المؤمنين بقول قذا حسنت وامراك بجائزة *
﴿سنة تسع عشرة وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ استوحش مونس من المقتدر والوزير وجعل يفت على المقتدر ويتحكم
عليه في ابعاد الناس وتقريب غيرهم ثم خرج باصحابه الى الموصل معارضنا
فاستولى الوزير على حواصله وفرح المقتدر بالوزير وكتب اسمه على السكة
وكان مونس في ثمان مائة غارب جيش الموصل وكانوا ثلاثين الفا فزهمهم
وملك الموصل في سنة عشرين ولم ينجح احد من بغداد واخذ الديلمي الدينور
فقتل باهلاما وصل الى بغداد من الهزم ورفضوا المصاحف على القضيبي
واستغاثوا وسبوا المقتدر وغلقت الاسواق وخافوا من هجوم القرامطة *
﴿وفيها﴾ توفي الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن القرشي محدث
دمشق * ﴿وفيها﴾ توفي الكعبي شيخ المعتزلة ابو القاسم البلخي *
﴿وفيها﴾ توفي السيد الجليل محمد بن الفضل البلخي الواعظ قيل مات في مجامع
اربعة انفس *

﴿وفيها﴾ اوتقيا توفي ابو عبد الله الزبير بن احمد الزبيرى الفقيه الشافعي المازني
والزبيرى نسبة الى الزبير بن العوام كان امام اهل البصرة في عصره ومدرسا
حافظ المذهب مع حظ من الادب قدم بغداد وحدث بها عن جماعة وروى عنه
النقاش صاحب التفسير وآخرون وكان ثقة صحيح الرواية وله مصنفات كثيرة
منها (الكافي) في الفقه (وكتاب رياضة المتعلم) (وكتاب النية) (وكتاب الهداية)
وغير ذلك من الكتب وله في المذهب وجوه كثيرة *

﴿ سنة عشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تجهز مونس والعساكر الى بغداد فاشار الامراء على المقتدر بالاتفاق على العساكر فخرج على التوجه الى واسط في الماء ليستخدم منها ومن البصرة والاهواز فقال له محمد بن ياقوت اتق الله ولا تسلم بغداد بلا حرب فلما أصبحوا ركب في موكبه وعليه البردة ويده البضيب والقراء والمصداخف حوله والوزير خلفه فسبق بغداد الى الشامية واقبل مونس في جيشه وشرع القتال فوقفت المقتدر على تل ثم جاء اليه ابن ياقوت وابو العلاء بن حمدان فقال له تقدم وهم يستدربون حتى ضار في وسط المصاف في طائفة قليلة فانكشف اصحابه واسر منهم جماعة وابلى ابن ياقوت وهارون بن غريب بلاء حسنا وكان معظم جيش مونس خادما البريد فنفط جماعة من البريد على المقتدر فضر به رجل من خلفه ضربة فسقط الى الارض وقيل رماه بحربة وجز راسه بالسيف ورفع على رمح ثم سلب ما عليه وبقي مهتوك العورة حتى ستر بالحشيش ثم حفر له حفرة فضمته وعفى اثره وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة الا بضعة عشر يوماً وكان مسرفاً مبدراً انقص الرأي بمحق الذخائر حتى انه اعطي بعض جواربه الدرة اليتيمة وزنها ثلاثة مثاقيل يقال انه ضيع من الذهب ثمانين الف دينار ﴿ وفي ﴾ ايامه اضممحت دولة الخلافة العباسية وضممت قالوا وكان جيد العقل والرأي لكنه يوتر الالب والشهوات غير ناهض باعباء الخلافة وكانت امه وخالته والقهر مائة يد خلن في الامور الكبار والولايات والحل والعقد

﴿ ولما ﴾ حمل رأس المقتدر الى مونس بكى وندم وقال قتله موه والله لنقتلن كلنا فاظهروا ان قتله كان عن غير قصد ثم بايوا القاهر بالله الذي قد بايوه في سنة سبع عشرة فمسا در بعض اصحاب المقتدر وعذبا به وهي مريضة ثم ماتت

وهي معلة مجبل وبالغ في الظلم فمته القلوب وكان ابن مقلة قد تقي الى الاهواز
فاستحضره واستوزره *

وفيها توفي الحافظ محدث الشام ابو الحسن محمد بن عمر *

وفيها توفي ابو عبد الله توفى القاضي الحافظ محمد بن يحيى العدي قاضي عدن
زبل مكة كان من جملة الحفاظ واکابر العلماء سمع منه الامامان الحافظان مسلم بن
الحجاج النيسابوري وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اخذ عن
سفيان بن عيينة الهلالى وعبد العزيز الدراوردي وكيع بن الجراح وابي معاوية
وغيرهم وروى عنه الترمذي انه قال حجبت ستين حجة ماشيا على قدمي *

وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر القزويني صاحب البخاري
(وفيها) توفي قاضي القضاة محمد يوسف الازدي مولا هم وكان من خيار القضاة
علماء وعقلاء وصلافة وذكاء واصابة *

وفيها توفي الفقيه الامام الكبير الشان المشهور بابي علي بن خيران الشافعي
المذهب غرض عليه القضاة ببغداد في خلافة المقتدر فاستمع وختم على يده وضيق
عليه مدة ايام ليقبل فلم يقبل وكان يعاتب ابن شريح على توليته ويقول هذا الامر
لم يكن فينا وانما كان في اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله تعالى وعوالب الوزير علي بن
عيسى على تضيقه فقال انما قصدت ذلك ليقال كان في زماننا من وكل بداره
لتقليد القضاة فلم يقبل *

وفيها توفي امير المؤمنين المقتدر بالله ابو الفضل جعفر بن المعتض بالله بن
الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي كما تقدم ذكر قتله وكان عمره ثمانيا
وثلاثين سنة *

وفيها توفي احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي على

وفاته محمد بن عمر بن محمد بن عيسى بن سورة الترمذي اخذ عن سفيان بن عيينة الهلالى وعبد العزيز الدراوردي وكيع بن الجراح وابي معاوية وغيرهم وروى عنه الترمذي انه قال حجبت ستين حجة ماشيا على قدمي

وفاته الخليفة المعتض بالله بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي

خلاف فيه يأتي مع بعض اوصافه في سنة اربع وعشرين *
 (سنة احدى وعشرين وثلاث مائة)

(فيها) بدت من القاهر شهامة واقدام فتجيل حتى قبض على مونس الخادم
 وجماعة ثم امر بذبحهم ثم طيف برؤسهم ببغداد فاستقامت له بغداد واطلقت
 ارزاق الجند وعظمت هبة القاهر في النفوس ثم امر بتعريم القينات والخمر
 وقبض على المغنين وتقى الخشيش وكسر آلات الطرب الا انه قيل كان لا يكاد
 يصبر من السكر ويسمع القينات *

(وفيها) توفي ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الازدي الفقيه الحنفي
 المصري برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة قال الشيخ
 ابواسحاق انتهت اليه رئاسة الحنفية بمصر وقال غيره كان شافعي المذهب يقرأ
 على المزي فقال له يوما والله لا جاء منك شيء فغضب ابو جعفر من ذلك وانتقل
 الى جعفر بن مهران الحنفي واشتغل عليه فلما صنف مختصرة قال رحم الله
 ابا ابراهيم يعني المزي لو كان حيا لكفر عن يمينه *

(وذكر) ابو علي الخليلي في كتاب الارشاد في ترجمة المزي ان الطحاوي
 المذكور كان ابن اخت المزي وان محمد بن احمد الشروطي قال قلت للطحاوي
 لم مخالفت خالك واخترت مذهب ابي حنيفة فقال لاني كنت اري خالي
 يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف كتب مفيدة منها
 (احكام القرآن) و (اختلاف العلماء) و (معاني الآثار) (الشروط) وله (تاريخ)
 كبير وغير ذلك ونسبته الى طحاوي قرية بصعيد مصر والى الازد وهي قبيلة
 كبيرة مشهورة من قبائل اليمن *

(وفيها) توفي ابو هاشم الجبائي شيخ المعتزلة وابن شيخهم وكان له ولد عامي

سنة احدى وعشرين وثلاث مائة وفاة ابي جعفر الطحاوي

لا يعرف شيئاً فدخل يومئذ على صاحب بن عباد فظنه عالماً فأكرمه ورفع مرتبته
ثم سأله عن مسألة فقال لا أدري نصف العلم فقال صاحب صدقت يا ولدي لأن
أباك تقدم بالنصف الآخر (والجبانى) يضم الجيم وتشديد الموحدة نسبة إلى
جباقرية من قرى البصرة وقيل كورة ذات قراء

﴿وفيه﴾ توفي الإمام الحافظ اللغوى العلامة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدى البصرى صاحب التصانيف عاش ثمانياً وتسعين سنة ﴿وقال﴾ بعضهم
مارأيت أحفظ من ابن دريد ما رأيت قرى عليه ديوان الا وهو يسابق في قراءته
وقال الدار قطنى تكلموا فيه وتصانيفه بضع عشرة منها (كتاب الجهرة)
وهو من الكتب المعتبرة فى اللغة و(كتاب غريب القرآن) ولم يكمله (وكتاب
الوشاح) صغير مفيد وله نظم رائق جداً وقد قال بعضهم ابن دريد اعلم بالشعر
وأشعر العلماء ومن ملىح شعره قوله

﴿شعر﴾

عن الوجات الخدور شعاعها * للشمس عند طلوعها المشرق
غصن على دعص تاود فوقه * قر تالف تحت ليل مطبق
لوقيل للحسن احتكم لبيدها * او قيل خاطب غيرها لم ينطق
فكانا من فرعا في مغرب * وكانا من وجهها في مشرق
تبدو فتفت باليون ضياؤها * الويل حل بمقلة لم تطبق
﴿أخذ عن﴾ أبى حاتم السجستاني والرياشى وعبد الرحمن بن عبد الله بن
أخى الأصمى وأبى عثمان سعيد بن هارون وغيرهم وتنقل في البلدان فسكن
البصرة وعمان ونواحي فارس وصحب أبى ميكائيل وكان يومئذ على عمالة فارس
وعمل لهما (كتاب الجهرة) وقلداه ديوان فارس وكانت تصدر كتب فارس

عن رأيه ولا ينفذ الامر الا بعد توقيعه فاذا منها اموالا عظيمة *
 (وكان) مبيد الابسك درهما شحاو كرها ومدحها بقصيده المقصورة -
 فوصلاه بعشرة آلاف درهم هكذا قال ابن خلكان ابني ميكائيل *
 (وقال) في موضع آخر من تاريخه في مدح عبد الله بن محمد بن ميكائيل وولده *
 ويقال انه احاط فيها باكثر المقصورة ارلها *

اما ترى رأسي جاكى لونه * طرة صبح تحت اذيال الدجى
 واشتعل الميض في مسودة * مثل اشتعال النار في جنل الفضاء
 (ثم) انتقل ابن دريد من فارس الى بغداد سنة ثمان وثلاث مائة بعد عزل ابني
 ميكائيل وانفصا لهما الى خراسان فامر المقتدر ان يجرى عليه كل شهر خمسون
 دينار ولم تزل جارية عليه الى حين وفاته وكان واسع الرواية وعرض له في رأس
 تسعين من عمره فالج سقى له الترياق فبري وصبح ورجع الى اسبغ تلامذته
 ثم عاوده الفالج فبطلت حركته وكان اذا دخل عليه الداخل ضج وآلم قال
 تلميذه ان القالى فكنت اقول في نفسى عاقبه الله تعالى لقوله في متصورته *

(شعر)

مارست من لوهوت الافلاك * من جوانب الحق عليه ماشكا
 (وما كان) يصيح صياح من ينشى اويسل بالمائل والداخل بعيدته وهو
 مع ذلك ثابت الذهن كامل العقل يرد فيما يسئل عنه ردا صحيحا وعاش بمد ذلك
 عامين * وكان كثير اما يتأمل *

(شعر)

فوا حزني ان لا حياة لذينة * ولا عمل يرضى به الله صالح
 (وتوفي) يوم توفي فيه ابو هاشم الجبائي المنزلي فقال الناس مات اليوم
 علم اللغة والكلام (ودريد) تضرع درود وهو الذي ليس فيه سن كسويد في

تصغير اسود و كان قد قام مقام الخليل بن احمد و اورد اشياء و كان يذهب بالشعر
كل مذهب (و شرح مة صورته) خلق من المتقدمين والمتأخرين و من اجود
شروحه اشرح الفقيه محمد بن احمد اللخمي السبتي و عارضه جماعة و رثاه بعضهم
فقال ۞ ﴿شعر﴾

فقدت بان دريد كل فائدة ۞ لما عد انات الاحجار والتراب
و كنت ابكى لفقد الجود منفردا ۞ فصرت ابكى لفقد الجود و الادب
﴿ وفيها ﴾ توفي مونس الخادم الملقب بالمظفر و عمره نحو تسعين سنة و كان
امير امم ظما شجاعا منصورا و قد تقدم ذكر قتله و لم يبلغ احد من الخدام منزله
الا كافورا الا خشيدي صاحب مصر و سياني ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى
قلت يبنون في ولايات الدنيا و رفتهم اغداها ۞

﴿سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة﴾

﴿ فيها ﴾ قبض المماليك القاهر حجمعوا عليه و هو سيكران نائم فقام مرعوبا
و هرب فقبوه الى السطح و بيده سيف ففوق واحد منهم و هما و قال ازل
والا قتلتك فنزل فقبضوا عليه بمدان قال ازل فنحن عبيدك و اخرجوا محمد بن
المقتدر و لقبوه الراضى بالله و كل القاهر و وزرا بن مة قال الصولى كان
القاهر اوج سفا كالا دماء قبيح السيرة مدمن الخمر كان له حربة يحملها
فلا يشبهها حتى يقتل انسانا و لولا جوده حاجبه سلامة لاهلك الحرث و النسل
(وفيها) اشتهر امر محمد بن على الشافعي بالشين و النين المعجمتين و قبل ياء النسبة
نون موضع ببغداد و شاع انه يدعى الالهية و انه يحيى الموتى و كثرا اتباعه و احضره
ابن مة عند الراضى و سمع كلامه فانكر الالهية و قال ان لم ينزل العقوبة بعد ثلاثة
واكثره سبعة ايام و الا فدمى حلال و كان قد اظهر الرفض ثم قال بالتسليخ

و الحلول

﴿سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة﴾

والحلول ونحرق على الجبال وضل به طائفة واظهر شانه الحسين بن روح زعيم
الرافضة فلما طالب هرب الى الموصل وغاب ستين ثم عاد وادعي الالهية فقبمه
فيما قيل جماعة منهم ابراهيم بن عون فقبض عليه ابن مقله وكبس بيته فوجد
فيه رقاعا وكتبا فيما قيل يخاطبونه في الرقاع بالايحاطب به البشر واحضر فاصر
على الانكار فضمه ابن عبدوس واما ابن ابي عون فقال الهى وسيدى ورازي
فقال الراضى للشافعي انت زعمت انك لا تدعي الربوبية فما هذا فقال وما علي
من قول ابن ابي عون ثم احضره غير مرة وجرت لهم فصول واحضرت
الفقهاء والقضاة ثم افتي الائمة باباحة دمه فاحرق ثم ضربت رقبة ابن ابي عون
ثم احرق وكان فاضلا مشهورا صاحب تصانيف اديبة من روءاء الكتاب اعني
ابن ابي عون وشافعي من اعمال واسطه ولم يحج احد الى سنة سبع وعشرين
خوف من القرامطة *

وفيها توفي حافظ الاندلس احمد بن خالد قال القاضي عياض كان اماما في
وقته في مذهب مالك وفي الحديث لا ينزع *

وفيها توفي السيد الكبير الولي الشهير القدوة العارف بحر المعارف
ابو الحسين خير النساج البغدادي وكانت له حلقة يتكلم فيها وعمره اقل انه
لقى سر السقطى وله احوال كبيرة وكرامات شهيرة *

وفيها توفي المهدي عبيد الله والداخل في الباطنية العبيدية المقبرى المدعي
انه من ولد جعفر الصادق وكان بسلمة من بلاد الشام فبعث دعائه الى اليمن
والغرب وحاصل الامر انه استولى على مملكة المغرب وامتدت دولته بضما
وعشرين سنة * ومات بالمهدي التي بناها وكان يظهر الرفض ويطن الزندقة *
وقال ابو الحسن القاسمي صاحب (المخلص) الذي قتله عبيد الله بنوهم بعده اربعة

وفاته احمد بن خالد
وفاته ابن الحسين
خير النساج

آلاف رجل في دار النحر في العذاب ما بين عالم وعابد ليردهم عن الترضي
عن الصعابة فاختاروا الموت ومن ذلك قول بعضهم في قصيدة *
واجل دار البحر في اعلاله * من كان ذات قوى وذا صلوات
﴿قلت﴾ ولم يزل الباطنية منهم في بعض جبال اليمن وقد جرت لهم هناك امور
وزندقة وبخور اوضعت ذلك في كتاب المرهم وقدمت الاشارة في سنة سبع
عشرة وثلاث مائة من هذا الكتاب الى شئ من ذلك *

﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي الشيخ العارف ابو بكر محمد بن علي الكتاني شيخ
الصوفية نزيل مكة اخذ عن ابي سعيد الخزاز وغيره وهو مشهور *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو علي الرودباري البغدادي
نزيل مصر من شيوخه في زمانه صاحب الجند وجماعة وكان اماما محققا روى
عنه انه قال استادي في التصوف الجند وفي الحديث ابراهيم الحاربي وفي
الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب (قلت) وناهيك بفضائل هؤلاء الاربعة
المذكورين *

﴿سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة﴾

﴿وفيه﴾ محنة ابن شنبوذ كان يقرأ في المحراب بالشواذ فطلبه الوزير ابن مقلة
واحضر القاضي والقراء وفيهم ابن مجاهد فظروهم فاغلاظ للحماسين في
الخطاب ونسبهم الى الجهل فامر الوزير بضربه لكي يرجع فضر ب سبع درر
وهو يدعو على الوزير فبو ثوه غضبا وكثروا عليه محضرا وكان مما انكر عليه
فامضوا الى ذكر الله وذروا البيع وكان اماهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
وهذا الانموذج مما روى ولم يترار *

﴿وفيه﴾ توفي قتيبة شيخ الحنابلة البرنهارى بالباه الموحدة والراء المكررتين

﴿سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة﴾

﴿وفاته قتيبة البرنهارى﴾

فردى ابن لا يجمع أنان من أصحابه وحبس منهم جماعة واختفى هو *
 (وفيها) اخذ القرطى أبو طاهر الركب المراق وأنهم الامير لؤلؤ وبه
 ضربات وقتل خلق من الوفدوسيت الحريم وهاك محمد بن ياقوت في الحبس
 بعد ما طالب الجندار زاتهم واغلاظوا له وقبض الراضي بالله عليه وعظم شان
 الوزير ابن مقلة وتفر دبالا مور *

(وفيها) توفي الحافظ أبو بشر احمد بن محمد الكندي الروزى * روى عن محمود
 ابن آدم وطائفة وهو أحد الوضاعين الكذابين مع كونه محدثا اماما في السنة
 والرد على المبتدعة *

(وفيها) توفي نطوية النحوى أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الواسطى
 صاحب التصانيف الحسان في الآداب وكان عالما بارعا فصيحا في الخطاب
 ولا يكاد تخلو ذو فضل من أن يطعن فيه ويماب ولهذا هجاه بعض الناس بيوتين
 الثاني منها * (شعر)

أحرقه الله بنصف اسمه * وصبر الثاني صرا حاء عليه
 وعجز الأول فليجته دان لا يرى نطويه وصدره كرهت ذكره فخذته روى
 عن شعيب بن أبي أيوب وطبقته *

(وفيها) توفي الحافظ الجوال الفقيه أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني * سمع
 علي بن حرب وعمر بن شبة وطبقتهما قال الحاكم كان من أئمة المسلمين وقال أبو علي
 النيسابورى ما رأيت بخراسان بعد ابن خزيمة مثل أبي نعيم كان يحفظ المرفوعات
 والمراسيل كما نحن نحفظ المسانيد عمر احدى وثمانين سنة *

(وفيها) توفي أبو عبيد المحاملى القاسم بن اسمعيل أخو القاضي حسين *

وفاته أبي بشر الكندي (وفاته نطويه النحوى)

وفاته أبي نعيم الجرجاني (وفاته الجرجاني)

﴿ سنة اربع وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض على الوزير ابن مقلة واحرقته داره وضرب واخذ خطه بالف
الف دينار وجرت عظام من الضرب والتعليق وغير ذلك وجرت امور
طويلة يخالف فيها اهل الدولة وبطلت الوزارة والدواوين وضمف امر
الخلافة وبقي الراضي بالله صورة

﴿ وفيها ﴾ توفي مفتي العراق ابو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد
وكان بصيرا بالقراءة وعلمها ورجالها عديم النظير

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي
المعروف بحفظه بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الظاء المدجمة وبعدها
هاء على خلاف فيه تقدم كان صاحب فنون واخبار ونجوم وتوادر
ومنادمة وقد جمع المرزباني اخباره واسماره وكان من ظرفاء عصره وله اشعار
رائقة منها قوله

﴿ شعر ﴾

ايا بني اناس مول الناس جودهم * فاصبحوا حديثا ثانوا للمشهد
فلم يخل من احسانهم لفظ مخبر * لم يخل من تقرضهم دفن دفتر
وكان مشوه الخلق ﴿ وفي ﴾ ذلك يقول ابن الرومي مشيرا الى قبج صورته
وحسن مناديته

يا رحمة مناديته تحملوا * علم الميوت للذة الاذان

التقريض مدح الانسان وهو حي والتابن مدحه ميتا

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الشافعي الحافظ صاحب التصانيف والرحلة الواسعة
عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري * سمع محمد بن يحيى الذهلي ويونس بن
عبد الأعلى قال الحاكم كان امام عصره للشافعية بالعراق ومن احفظ الناس

للفقيها واختلاف الصحابة وقال الشيخ ابواسحاق كان زاهدا يقتى الناس
اربين سنة لم ينم الليل صلى الصبح بوضوء العشاء وجمع بين الفقه والحديث
﴿سنة خمس وعشرين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ دخل القرمطي الكوفة فمات فيها ﴿وفيها﴾ توفي الحافظ البار
المصنف احمد بن احمد بن محمد بن الحسن تلميذ مسلم
﴿سنة ست وعشرين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ قبض الراضى بالله على ابن مقلة وقطع يده حين اخذني كتاب في بعض
امور السلطنة والمضاهاة لبعض اهل الدولة ثم بعد ايام قطع ابن واثق اسنانه
لكونه كاتب بعض الامراء فاقبل بجيوشه من واسط ودخل بغداد فاكرمه
الراضى ولقبه امير الامراء وولاه الحضرة وضمف عن قتاله ابن واثق فاختمى
﴿وفيها﴾ توفي عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن الحجاج الناصخ المصري
﴿وفيها﴾ توفي محمد بن القاسم المحاربي

﴿سنة سبع وعشرين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ العالم عبدالرحمن ابن الحافظ الجامع محمد بن ادريس بن
المنذر التميمي الرازي بالراء وقد قارب التسعين وقال ابو يمان الخليلي اخذ علم
ابيه وابي زرعة وكان تخرافي العلوم ومعرفة الرجال صنف في الفقه واختلاف
الصحابة والتابعين وعلماء الامصار قال وكان زاهدا ايمن من الابدال
﴿وفيها﴾ توفي محمد بن جعفر الخرايطي مصنف مكارم الاخلاق ومساوئها
وقد رذالك

﴿وفيها﴾ توفي مبرمان النحوي شرح سيبويه ومائمه وهو محمد بن علي
المسكري اخذ من المبردة

ان رائق

﴿سنة خمس وعشرين وثلاثمائة﴾ وفاة احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن جعفر
﴿سنة سبع وعشرين وثلاثمائة﴾ وفاة عبد الرحمن بن محمد بن جعفر

سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة

فيها توفي سيف الدولة ابن حمدان الدمشقي قاله الله فجزاه
وفيها توفي الامام العلامة ابو سعيد الاصطخري الحسن بن احمد شيخ
الشافعية بالعراق روى عن سعدان بن نصر وطبقته وصنف التصانيف وعاش
تقريباً ثمانين سنة وكان موصوفاً بالزهد والقناعة وله وجه في المذهب تولى
حسبة بغداد واستقضاها المقتدر على سجستان فصار اليها ونظر في مناسكهم
فوجد منظمها على غير اعتبار الولي فانكرها وابطاها عن آخرها وكانت ورعا
وهو من نظراء ابي العباس ابن سريج واقران على بن ابي هبيرة
وفيها توفي الفقيه الواعظ احد الائمة ابو علي الثقفى محمد بن عبد الوهاب
النيسابوري عاش اربعمائة وثمانين سنة سمع في كبره من موسى بن نصر الرازي
واحمد بن ملاعب وطبقتهما وكان له جنازة لم يمد مثلاً وهو من ذرية الحجاج قال
الفقيه ابو الوليد دخلت على ابن سريج وسألتني عن من درست الفقه قلت على
ابي علي الثقفى قال لما كنت في الحجاجي الا زبرق قلت نعم قال ما جاءنا من
خراسان افقه منه وقال ابو بكر الضبي ما عرفنا الجدل والنظر حتى ورد علينا
ابو علي الثقفى من العراق وذكره السلمي في طبقات الصوفية

وفيها توفي ابو الحسن محمد بن احمد بن شنبود المقرئ البغدادي احد
الائمة من مشاهير القراء واعيانهم وكان ديناً وقيل كان فيه سلامة صدر
وحق منفردا بقراءة من الشواذ وكان يقرأ بها في المحراب فانكر عليه ذلك
وبلغ علمه ابا علي ابن مقلة الوزير فاستحضره واعتقله في داره اياماً ثم استحضر
القاضي ابا الحسين عمر بن محمد والمقرئ ابا بكر احمد المعروف بابن مجاهد
وجاءه من اهل القران واحضر ابن شنبود المذکور ونظر في حضرة الوزير

سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة

وفاته ابي علي النيسابوري

وفاته ابن شنبود المقرئ

وفاته ابي سعيد الاصطخري

فاغاط في الحديث للوزير وللقاضي وللمقري ابن مجاهد ونسبهم الى قلة المعرفة وغيرهم بانهم ماسافروا في طلب العلم كما سافر واستشار القاضي ابا الحسين المذكور فامر الوزير ابن مقلة بضربه فاقيم وضرب سبع درر فدعا وهو يضرب على الوزير ابن مقلة بان يقطع الله تعالى يده ويشتت شمله وكان الامر كذلك كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى وانكر ما كان ينكر عليه من الحروف التي كان يقرأ بها نماما وشنيع وقال فيما سوى ذلك فراه قوم فاستتابوه فقال انه قد رجع عما كان يقرأ وانه لا يقرأ الا بمصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكتب على الوزير محض ايقاله وكتب بخطه ما يدل على توبته (ومما حكى) انه كان يقرأ فامضوا الى ذكر الله وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا وليكن منكم فئة يدعون الى الخير وغير ذلك *

استجابة دعاء ان شينو ذن

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير ابو علي محمد بن طلي بن الحسن ابن مقلة الكاتب المشهور كان في اول امره يتولى بعض اعمال فارس ويحبي خراجها وينقلب احواله الى ان استوزره الامام المقتدر فخلع عليه فبقي في الوزارة سنتين وستين سنة وشهرين ثم نفاه الى بلاد فارس بمدان صادره ثم استوزره الامام القاهر بالله فاسل اليه الى فارس رسولاً يحبي به ورتب له نائبا فوصل يوم الاضحي من سنة عشرين وثلاث مائة ولم يزل وزيره الى ان اتممه بالمماضدة على الفتك به وبلغ ابن مقلة الخبر فاستتر *

وفاته ان مقلة

﴿ ولما ﴾ ولي الراضي بالله سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة فاستوزره ايضا وكان المظفر بن ياقوت مستعوذا على امور الراضي وكان بينه وبين ابن مقلة وحشة وقرر ابن ياقوت مع الغلمان انه اذا جاء قبضوا عليه وان الخليفة لا يخافه في ذلك ورجع امره فلما حصل ابن مقلة في دهليز دار الخلافة وثب الغلمان عليه ومعه

ابن ياقوت وقبضوا عليه واسلموه الى الراضى يبرفونه صورة الحال وعدوا له
ذنوبا واسبابا تقتضى ذلك فرددوا بهم وهو يستصوب ما فعلوا واتفق رأيهم
على توزير عبد الرحمن بن عيسى بن داود الجراح وقلده الراضى الوزارة وسلم اليه
ابن مقلة فضربه بالمازح وجرى عليه من المكارة بالملق وغيره من العقوبة شي
كثير واخذ خطه بالف الف دينار ثم خلاص وجلس بطالاف داره *

ثم ان ابن رائق استولى على الخلافة وخرج عن طاعتها فاستماله الراضى
وفوض اليه تدبير المملكة وجعله امير الامراء وامر ان يخطب له على جميع المنابر
وتوى امره وعظم شأنه وتصرف برائه واحاط على املاك ابن مقلة وضواعه
واملاك ولده ابي الحسن فاخذ ابن مقلة في السعي بابن رائق وكتب الى الراضى
يشير عليه بما سلكه وضمن له متى فعل ذلك وقلده الوزارة فاستخرج له ثلاث مائة
الف دينار وكانت مكاتبه على يد ابن هارون المنجم النديم فاطمه الا
الراضى بالا جابة الى ما - آل فلما استوثق ابن مقلة من الراضى ركب من داره
وقد بقى من رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع لان القمر يكون تحت
الشراع وهو يصلح للامور المستورة فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنه من الوصول
اليه ووجه الى ابن رائق واخبره بما جرى وانه احتال على ابن مقلة حتى حصله
في اسره ثم اظهر الراضى امرا ابن مقلة واخرجه من الاعتقال وحضر صاحب
ابن رائق وجماعة من القواد وتقابلا فالتمس ابن رائق قطع يده التي كتب به
المطالبة فقطعت يده اليمنى ورد الى مجلسه ثم ندم الراضى على ذلك وامر
الاطباء بمداوانه فد اوره حتى بري وكان ذلك نتيجة دعاء ابن شنيود المقرئ
بقطع يده كما تقدم *

وقال ابو الحسن ثابت بن سنان الطبيب كنت اذا دخلت اليه في تلك الحال

سألتني عن احوال ولده فاعرفه استتاره ونسب لأمته فيطيب نفسه ثم يتوجه
على يده ويقول كتبتم القرآن الكريم مرتين تقطع كما تقطع المصوص فإليه
(واقول) هذا اتم المكر وه فينشدني *

اذا مامات بمحك قاتلا بعضا * فان البعض من بعض قريب
﴿ثم﴾ عاد وارسل الراضى من بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة
وقال ان قطع اليد ليس بعد قطع اليد وليس مما يمنع الوزارة وكان يشد القلم على
ساعده ويكتب ثم امر بعض التمين الى ابن رائق بقطع لسانه ايضا فقطع فقام
في الحبس مدة طويلة ولم يكن له من يخدمه وكان يستقي الماء لنفسه من البير
فيجذب يده اليسرى جذبة ونعمه الاخرى وله اشعار في شرح حاله من ذلك
قوله *

ما سميت الحياة لكن لو ثقت * يا بما هم فز الت يميني
وليس بعد التمين لذة عيش * يا حياتي بانت يميني فييني
ومنه ايضا *

لست ذا ذلة اذا عصى الدهر * ولا شائخا اذا اواناني
﴿ومن﴾ ذلك *

واذا رأيت فتى باعلى رتبة * في شامخ من عزة المترفع
قالت له النفس العروف بتدريها * ما كان اولاني بهذا الموضع
ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه ودفن في مكان ثم نبش بعد زمان
وسلم الى اهله وهو اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه
الصورة هو واخوه على خلاف فيه * وله الفاظ منقولة مستعملة من ذلك قوله
اذا احببت تها لكت واذا انتظت اهلكت فاذا رضيت ابرت واذا غضبت ابرت *

﴿ومن﴾ كلامه يعجبني من يقول الشعر نادباً لا تكسباه ويتماطى الغناء تطرباً
لا تطالباه قيل وله كل معنى مليح في النظم والنثر وكان ابن الرومي الشاعر
يمدحه فمن مماثلة المقولة فيه قوله ﴿شعر﴾

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت * له الرقاب ودانت خوفه الامم
كذا قضى للاقلام مذبذبات * ان السيوف لها مذارهفت خدم
وكل صاحب سيف دائم ابدا * ما زال يتبع ما يجري به القلم
﴿وكان﴾ اخوه الحسن بن علي بن مقلة كاتباً اديباً بارعاً قيل والصحيح انه
صاحب الخط وفي عزل ابن مقلة من الوزارة قال بعض الشعراء *

يقال العزل الاحرار حويض * نجاة الله من امر بغويض
ولكن الوزير ابا علي * من اللائي يثنى من الهويض

﴿وفيها﴾ توفي الملامه امام اللغة صاحب المصنفات ابو بكر محمد بن الانباري
النعوي اللغوي عمر سبعة وخمسين سنة سمي في صغره من الكندي بضم
الكاف واسم ميل القاضي واخذ عن ابيه وتعلم وطائفة *

﴿وقال﴾ ابو علي القالي كان شيخنا ابو بكر يحفظ فيما قيل ثلاث مائة الف بيت
شاهد في القرآن وقال محمد بن جعفر التميمي ما رأيت احفظ من ابن الانباري
ولا اغزر بحراسته ﴿وروي﴾ عنه انه قال احفظ ثلاثة عشر صندوقاً *

﴿وقال﴾ وحدث انه كان يحفظ مائة وعشرين تفسير القرآن العظيم باسانيد هاه
وقيل انه املا غريب الحديث في خمسة واربعين الف ورقة وكان علامة وقته
في الاداب واكثر الناس حفظ لهما وكان صدوقاً ثقة ديناً خيراً من اهل السنة
وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل وكان يملئ في
ناحية من المسجد وابوه في ناحية اخرى *

﴿وفاته ابن الانباري﴾

﴿وفيها﴾

وفاته ابي الحسن الزين رحمه الله

وفيه توفي الاستاذ ابو الحسن المزين العارف بالله الولى الكبير شيخ الصوفية صاحب الجنيد وسهرل بن عبد الله وجاور بمكة وله مناقب كثيرة ومحاسن شهيرة (ومما حكى عنه) انه قال كنت بمكة فوقع لى ارادة السفر الى المدينة فلما بلغت يرميمون وجدت شابا يجود بنفسه فقلت له قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الى وقال

شعر

انا ان مت فالهوى حشو قلبي • وبداء الهوى يموت الكرام
ثم خرجت روحه ففسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته فسكن ما كان في
نفسى من خاطر السفر فرجعت الى مكة وكان بعد ذلك يوبخ نفسه
ويقول حججكم يا قري اولياء الله الشهادة واشوقاه وقوله (يرميمون) يبنى ابا
البر المسماة اليوم بالنوارية والله اعلم بالصواب وبعض الناس يسميها يرميمونة
وهى قرية من قريها

وفاته ابي محمد الزين رحمه الله

وفيه توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو محمد المرتمش عبد الله ابن محمد النيسابورى احد مشايخ العراق صاحب الجنيد وغيره • ومن كلامه
الارادة حبس النفس عن مراداتها والاقبال على اوامر الله تعالى والرضوان
بوارد القضاء • وقيل له ان فلانا يمشى على الماء فقال عندى من مكنه الله
تعالى من مخالفة الهوى هو اعظم من المشى في الهواء • وكان يقال له اشارات
الشبلى ونكت المرتمش وحكايات الخزيمى •

وفاته ابي محمد المرتمشى

وفيه توفي احمد بن محمد بن عبد ربه القرطبى صاحب المقادير الاموى مولاهم كان رأس العلماء الكثيرين والاطلاع على اخبار الناس حوى كتابه
من كل شىء وله ديوان شعر جيد ومن شعره

شعر

ان الغواني لو رأيتك طاريا • برد الشباب طوين عنك وصالا

واذا دعوك فمعه فانه * نسبت يزيدك عند من خيالا
و(القرطبي) نسبة الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار
مملكتها *

﴿سنة تسع وعشرين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ استخلف المتقي لله وتوفي الرازي بالله ابو اسحاق محمد وقيل
احمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله العباسي وكانت امه جارية رومية
وهو آخر خليفة له شمر مدون وآخر خليفة انفراد بتدبير الجيوش وآخر
خليفة خطب يوم الجمعة الى خلافة الحاكم العباسي فانه خطب ايضا مرتين * وآخر
خليفة جالس الندماء ولكنه كان مقهورا مع امرته وكان سمعا كريما محبا
للامناء والادباء * سماع الحديث من البغوي وعمره احدى وثلاثون سنة *

﴿وفيها﴾ توفي يوسف بن يعقوب بن اسحاق التنوخي الانباري الازرق
الكاتب وله ينف وتسعون سنة وابو نصر محمد بن محمدويه المروزي *

﴿سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ حدث الفلاء المفرط والوباء ببغداد وبلغ الكر مائتين وعشرة دنانير
اكلوا الجيف * (وفيها) وصلت الروم فاعارت على اعمال حلب وبدوها
وسبوا عشرة الاف نسمة * (وفيها) اقبل ابو الحسين علي بن محمد بن الزبيدي
بالجيوش فالتقاء المتقي وابن رائق الى الموصل واختفى وزيره ابو اسحاق
القرارطي ووقع النهب في بغداد واشتد القحط حتى بلغ الكر ثلاث مائة
وستة عشر دينارا وهذا شيء لم يهدد بالعراق ثم عم البلاء بزيادة دجلة
فبلغت عشرين ذراعا فغرق الخلق *

﴿واما﴾ ناصر الدولة ابن حمدان فانه جاءه محمد بن رائق فوضع رجله

سوائق

في الركاب

﴿سنة تسع وعشرين وثلاث مائة﴾

﴿سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

في الر كات اذ وثب به الفرس فوق فصاح ابن حمدان لا يفوتكم فقتلوه ثم دفن
وعفى قبره * وجاء ابن حمدان الى المتقى فقلده المتقى مكان ابن رائق ولقبه
ناصر الدولة ولقب اخاه عليا سيف الدولة وعاد وهما معه وهرب اليزيدي
من بغداد وكان مدة استيلائه عليها ثلاثا عشر وعشرين يوما ثم هرب اليزيدي
وعاد فالتقاء سيف الدولة بقرب المدائن ودام القتال يومين وكانت الهزيمة
على ابن حمدان والأتراك ثم كانت على اليزيدي * وقتل جماعة من امراء الديلم
واسر آخرون وهرب اليزيدي الى واسط بأسوء حال وساق وراءه
سيف الدولة ففر الى البصرة *

توفي رجب من السنة المذكورة توفي الفقيه الكبير الامام الشهير ابو بكر
الصيرفي الشافعي صاحب المصنفات في المذهب وصاحب وجه فيه كان من
جلة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحدق في النظر
والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق اليه قال ابو بكر القفال
كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا
للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل احسان (والصيرفي)
نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدراهم *

وفيها توفي الشيخ الكبير ابو يعقوب النهرجوري شيخ الصوفية صاحب
الجنيد وغيره وجاور مكة وكان من كبار المارفين رحمه الله تعالى *

وفيها توفي الامام الكبير القاضي ابو عبد الله الحاملي الشهير الحسين بن
اسماعيل الضبي البغدادي عاش خمسا وتسعين سنة قال ابو بكر الداودي كان يحضر
تجلس الحاملي عشرة آلاف رجل *

وفيها توفي الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الملك القرطبي الف كتابا على

وفاته في رجب من السنة المذكورة توفي الفقيه الكبير الامام الشهير ابو بكر
الصيرفي الشافعي صاحب المصنفات في المذهب وصاحب وجه فيه كان من
جلة الفقهاء اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج واشتهر بالحدق في النظر
والقياس وعلم الاصول وله في اصول الفقه كتاب لم يسبق اليه قال ابو بكر القفال
كان اعلم الناس بالاصول بعد الشافعي وهو اول من انتدب من اصحابنا
للشروع في علم الشروط وصنف فيه كتابا احسن فيه كل احسان (والصيرفي)
نسبة مشهورة لمن يصرف الدنانير والدرهم *

سنن أبي داود وكان بصيرا بذهب مالك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي من أعيان الشافعية

والراجلين في طلب الحديث عاش مائة سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الزاهد المأبد صاحب المسجد المشهور بظاهر باب شرق يقال

اسمه مفلح وكان من الصوفية المارفين *

﴿ وفيها ﴾ وقيل بعدها على ما حكاه ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري

توفي ببغداد وقيل بل في سنة أربع وعشرين وثلاث مائة الشيخ الإمام ناصر

السنة وناصح الأمة إمام أئمة الحق ومدحض حجج المبسدين المارقين حامل

راية منهج الحق ذي النور الساطع والبرهان القاطع أبو الحسن علي بن اسمعيل بن

أبي بشر إسحاق بن سلام بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن

أبي بردة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري الصحابي رضي الله عنه *

قلت هذا ذكر اسمه ونسبه (وذكر) الإمام السهماني الأشعري نسبة إلى أشعر

أحد أجداده وهو ثبت بن داود بن يشجب قال وأما قيل لأشعر لأن أمه

ولدت له والشعر على يديه انتهى *

﴿ قلت ﴾ نسبته المرووفة المتفق عليها إلى أبي موسى الأشعري الصحابي وهو من

الأشاعر قبيلة من اليمن ونسلم إلى الآن باق وهم عرب يسكنون قريبا من

زيد مشهورون بالنسب المذكور *

﴿ وما ذكر ﴾ مناقبه وما ورد في السنة من الأحاديث الدالة على شرف أصله

وكبر مجلسه وما أمر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منامه من النظر في

سنته وأتباعها ونصرت له لذهب الحق وما شهد به العلماء من الفضيلة والسيرة

الجميلة وما عرف به من العلم والعمل والعبادة والتقليل من الدنيا والزهادة

وعقوبة

﴿ وفاة أبي عبد الله الهروي ﴾

﴿ وفاة مفلح الصوفي ﴾

﴿ مناقب الإمام أبي الحسن الأشعري ﴾

وعقوبة من اساء الظن به واعتقد بطلان مذهبه وفساده وبيان صحة اعتقاده واعتداله وسداده وما رثي له في المنام مما يدل على انه لمذهب الحق والهدى امام وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم باتباعه واتباع اصحابه للمساائل الذي سأل في منامه وما ورد عليه من الاجر باقتدائهم في جوابه وما مدحه به العلماء الاحبار من الفضائل بالثر والاشعاره وغير ذلك مما لا يدخل تحت قيد الانحصار فانه يحتاج في تدوين الجملة الى تصانيف مفردة مستقلة كباره وقد صنف في ذلك كتابا تقيسا الامام الحافظ المحقق المسند الماهر صاحب تاريخ الشام في ثمانين مجلدا و ابو القاسم المعروف بابن عساكر صنفه في مجلد وقد اختصرته في كتاب سميته الشاش المعلم شاووش كتاب المرهم المعلم بشرف المفاخر الملية في مناقب الائمة الاشعرية ذكرت فيه نبذة من مناقب الجالية ومحاسنهم الجلية وسيرهم الحميدة وعقائدهم السديدة التي وافقوا فيها عقيدة امام الائمة ابي الحسن الاشعري المذكور ناصر الحق البارع القامع للبدع المشكورة وحذفت ما ذكر ان الساكر من الروايات والاسانيد في تاليفه وجمعه رغبا في الاختصار وهربا من المال في الاكثر انجاء كتابي من كتابه قدر ربه (قلت) ومما يدل على جلالة قدره وارتفاعه وكثرة مصنفاته فقد روى الحافظ ابو القاسم بسنده انها عدت تراجمهم قفاقت على ثلاث مائة وثمانين مصنفا منها (كتاب الفضول) في الرد على المحدثين والخارجيين عن الملة كالغلاة والسفلة والتابعين والدهريين واهل التشبيه والقائلين بقدوم الدهر على اختلاف مقالاتهم وانواع مذاهبهم ورد فيه على البراهمة واليهود والنصارى والمجوس وهو كتاب مشتمل على اثني عشر كتابا *

مناقب الشيخ الاشعري في ثمانين مجلدا

وكذلك (كتاب الموجز) مشتمل على اثني عشر كتابا على حسب تنوع مقالات

المخالفين من الخارجين عن الملة كالفسفة والداخلين ورد على سائر أنواع
الابتداع في كتبه تبييناً وتخصيصاً *

و بما يدل على ذلك ايضاً خطبة كتابه الذي صنفه في تفسير القرآن
والرد على من خالف البيات من اهل الافك والبهتان قال اما بعد فان اهل
الزيغ والبدع والتضليل تناولوا القرآن على رأيهم وفسروه على اهلوانهم تفسيراً
لم يزل الله تعالى به سلطاناً ولا اوضح به برهاناً ولا روه عن رسول رب العالمين
ولا عن اهل بيته الطيبين ولا عن السلف المتقدمين من الصحابة والتابعين
اقتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ثم قال في انشاء كلامه وشيخهم الذين
قلدوهم فاضلوهم وما هدوهم قال ورأيت الجبائي قد دلف كتاباً في تفسير
القرآن اوله على خلاف ما نزل به الله عز وجل لانه اهل قرية المروفة يجبا وليس
من اهل اللسان الذي نزل به القرآن وما روي في كتابه حرفاً واحداً عن
المفسرين *

و انما اعتمد على ما وسوس به صدره وشيطانه واولا انه استغوى بكتابه
كثيراً من الدوام واستزل به عن الحق كثيراً من النظام لم يكن للشاغل به وجه
ثم ذكر المواضع التي اخطأ فيها الجبائي في تفسيره وبين ما اخطأ فيه من تاويله
القرآن بعون الله تعالى وتيسيره وكل ذلك بما يدل على جهله وكثرة علمه
وظهور فضله جزاه الله تعالى عن جهاده في دينه بالسانه الحسن وحله
بالحسانه في مستقر جنانه المحل الاسني واسم كتابه الذي الفه في تفسير
القرآن المتحنون *

وقال الامام الماهر في الفقه محمد بن موسى بن عمار فيما روى عنه الثقات
الاخبار والعلماء الاجبار ذكر لي بعض اصحابنا انه رأى من تفسيره المذكور

طرفا و كان بلغ فيه سورة الكهف وقد انتهى مائة كتاب ولم يترك آية يتماق
بها يدعي الا بطل تعلقه بها و جعل حاججة لاهل السنة وبين الجمل و شرح
المشكل او قال المستشكل قال ومن وقف على تواليقه رأى ان الله تعالى قد امدده
بامداد تو فيقه واقامه لنصرة الحق والذب عن طريقه وكل من تماق اليوم
بمذهب السنة وثقه في معرفة اصول من بهائر المذاهب نسب الى ابني الحسن
الاشعري لكثرة تواليقه وكثرة قراءة الناس لها ولم يكن اول متكلم بلسان اهل
السنة انما يجري على سنن غيره وعلى نصرة مذهب معروف فزاد المذهب
حجة و بياناً ولم يتدع مقالة اخترعها ولا مذهباً انفرده *

والا ترى ان مذهب اهل المدينة نسب الى مالك بن انس رضي الله تعالى
عنه ومن كان على مذهب اهل المدينة يقال له مالكي ومالك انما جرى على
سنن من كان قبله وكان كثير الاتباع الا انه زاد المذهب بياناً وبسطاً
وحجة و شرحاً والف كتابه الوطأ وامام اخذ عنه من الاسيعة والفتاوي
فنسب اليه لكثرة بسطه وكلامه فيه وكذلك الامام ابو الحسن الاشعري
لا فرق فليس له في المذهب اكثر من بسطه و شرحه وتواليقه في نصرته فنجب
في تلاميذه خلق كثير من المشرق وكانت شوكة الممتزلة بالعراق شديدة
وباعظم ما كانت المحنة زمن المأمون والمتصم فتورع عن محادتهم احمد بن
حنبل فوهوا بذلك على الملوك وقالوا انهم يعينون اهل السنة يفرون من
المناظر فلما يملجون من ضيقهم على نصرة الباطل وانه لا حجة بايديهم وشنعوا
بذلك عليهم حتى امتحن في زمانهم احمد بن حنبل وغيره حتى اخذ الناس
حينئذ باقول بخناق القرآن حتى ما كان تقبل شهادة شاهد ولا يستعضي قاض
ولا يفتي مفت لا يقول بخناق القرآن *

وقال **و**كان في ذلك الوقت جماعة من المتكلمين كمبد المزير المكي
والخارث المحاسبى وعبد الله بن كلاب وجماعة غيرهم وكانوا اولى زهد
لم يروا احد منهم ان يطأ لاهل البدع بساطولا ان يداخلهم وكانوا
يردون عليهم ويولفون الكتب في ادخالهم حججهم الى ان انشأ بعدهم
وعاصر بعضهم ابن ابي بشر الاشعري يعنى الشيخ ابا الحسن المذكور
فصنف في هذا العلم لاهل السنة التصانيف والفلهم التوايف حتى
ادحض الله تعالى حجج المعتزلة وكسر شركتهم وكان يقصدهم بنفسه
وينظرهم فكلم في ذلك وقيل له كيف تخالط اهل البدع وتقصدهم بنفسك
وقد امرت بهجرهم فقال لهم اهل رياسة منهم الوالى والقاضى ولما راي منهم
لا ينزلون الى فاذا كانوا لا ينزلون الي ولا اسير انا اليهم فكيف
يظهر الحق ويعلمون ان السنة باصرا بالحجة *

وقال : وكان أكثر مناظراته مع الجبائي المتزلي وله ممه في الظهور وعليه مجالس كثيرة فلما كثرت تواليقه ونصر مذهب أهل السنة وبسطه تماق بهم أهل السنة من المالكية والشافعية وبعض الحنفية فأهل السنة بالمشرق والمغرب بإسمائه يتكلمون وبحجته محتجون .

* واما اتباعه فقد ذكر الامام الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في كتابه من
 اعيانهم قريبا من ثمانين اماما ثم اردتهم من جملة الائمة ماصارا للامة تماما فمن اقتدى
 به وتبمه في الاعتقاد من المحققين النظار النقاد ممن جمع بين العلم والدين و اقام
 فواطع الحجج والبراهين * كالا امام ابي بكر الباقلاني * والاستاذ ابي اسحاق
 الاسفرايني * والامام ابن فورك * والشيخ الامام ابي اسحاق الشيرازي *
 وابي المصالي امام الحرمين الجويني * والامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي *

والامام

والامام نضر الدين الرازي ٥ والامام عز الدين بن عبد السلام ٥ والشيخ الامام
محيي الدين النواوي ٥ والامام تقي الدين بن دقيق العيد وغير هؤلاء العشرة
من ذوى المناقب الشريفة ٥

٥ وكذلك ٥ جماعة من اكابر المشايخ الجلة العارفين السالكين الربانيين المربين ٥
كالشيخ ابي عبد الله القرشي ٥ والاستاذ ابي القاسم القشيري ٥ والشيخ
شهاب الدين السهروردي ٥ والشيخ ابي الحسن الشاذلي وغيرهم من منافع
الاسرار وطلايع الانوار وكان حامل راية من ماله من المناقب وناصر
مذهبه دون المذاهب الامام المحقق الحبر البارع ذوالبرهان الفاطمي والعلم
الواسع البحر الطامي القاضي ابوبكر الباقلاني ٥ والذي رجح غير واحد من
العلماء انه هو الذي كان على رأس المائة الرابعة لاحتياج الناس في قمع المبتدعين
الى علم اصول الدين ٥

٥ قالوا ٥ وكان على رأس (المائة الاولى) من الذين اشار صلى الله عليه وآله وسلم
في الحديث ان الله يحدث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد لها
امر دينها عمر بن عبدالعزيز ٥ وعلى رأس (المائة الثانية) محمد بن ادريس الشافعي ٥
وعلى رأس (المائة الثالثة) ابو الحسن الاشعري ٥ وعلى رأس (المائة الرابعة)
القاضي ابوبكر الباقلاني ٥ وعلى رأس (المائة الخامسة) ابو حامد الغزالي كل
هؤلاء المذكورين نص عليهم الامام الحافظ ابن عساكر وغيره من الائمة
ونص على الاولين الامام احمد بن حنبل ولم ينص على المائتين الاخيرين لانه
لم يدركها ٥ وقد قيل انه كان على رأس (المائة السادسة) نضر الدين الرازي ٥
وعلى رأس (المائة السابعة) تقي الدين بن دقيق العيد والله اعلم ٥
٥ وكان ٥ الشيخ ابو الحسن المذكور شافعيًا يجلس في ايام الجمع في بدايته في

خليفة الفقيه الامام ابي اسحاق المروزي الشافعي في جامع المنصوره
 ﴿ قال ﴾ الخافظ ابو نعيم اخبرنا الاستاذ الامام ابو منصور عبد القاهر البغدادي
 وقال سمعت عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول رأيت ابا الحسن
 الاشعري في مسجد البصرة وقد انتهت المنزلة في المناظرة فقال له بعض
 الحاضرين قد عرفنا تبهرك في علم الاصول واريد ان اسألك عن مسألة
 في الفقه قال اسأل عما شئت فقال له ما تقول في الصلوة بغير الفاتحة قال حدثنا
 زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان قال حدثني الزهري
 عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ۞

﴿ وحدثنا ﴾ زكريا قال حدثنا بن دار قال حدثني يحيى بن سعيد بن جعفر بن
 ميمون قال حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان انا ادي بالمدينة انه لا صلوة الا بفاتحة الكتاب قال فسكت
 القائل ولم يقل شيئا ۞

﴿ قال ﴾ الامام الخافظ ابو القاسم بن عساكر وفي هذه الحكاية دلالة
 ظاهرة على ان ابا الحسن كان يذهب بمذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه
 قال وكذلك ذكر ابو بكر بن فورك يعني الامام المشهور في كتاب طبقات
 المتكلمين وذكر غيره عن ائمتنا وشيوخنا الماضين ۞

﴿ وروى ﴾ الامام الخافظ ابو القاسم بن عساكر المذکور بسنده الى الامام
 الاستاذ ابي اسحاق الاسفرايني قال كنت في جنب الشيخ ابي الحسن الباهلي
 كقطرة في البحر وسمعت الشيخ ابا الحسن الباهلي يقول كنت في جنب الشيخ
 ابي الحسن الاشعري كقطرة في البحر ۞

قلت ۞ يبنى بالباهلي المذكور شيخه وشيخ الامام ابن فورك وتلميذ الشيخ
ابي الحسن الاشعري كما روى الحافظ ابو القاسم بن عساكر بسنده الى القاضي
ابي بصير الباقلائي قال كنت انا والاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني والاستاذ
ابن فورك معا في درس الشيخ ابي الحسن الباهلي تلميذ الشيخ ابي الحسن
الاشعري قال وكان من شدة اشتغاله بالله تعالى مثل واله او يحزنون
وكان يدرس لنا في كل جمعة مرة واحدة وكان منافي حجاب يرخي الستر بيننا
وبينه كي لا نراه انتهى ۞ قلت ۞ وانما لم اترجم لهذا السيد المذكور يبنى
ابا الحسن الباهلي لاني لم اقف على تاريخ موته ۞

وفي ۞ مثل ما ذكر عنه في تدريسه في الجمعة مرة سمعت من بعض اهل الخير
والصلاح انه كان يقيم في جبل عدن رجل مشتغل بالله تعالى وله معرفة
بالغة في النحو وكان ينزل الى عدن يوما في الجمعة يشتغل الناس عليه
في النحو ۞

۞ والمشتغلون ۞ بالله والعلم على ثلاثة اقسام (منهم) من لا يشتغل بالخلق بالكلية
لا يعلم ولا يعمل و(منهم) من يشتغل بالعلم والعمل معا دائما (ومنهم) من
يشتغل بهما او باحدهما في نادر من الاوقات كهذين السيدين المذكورين ۞
۞ ومن القسم الاول ۞ الفقيه الامام احد الاولياء الكرام العالي المقام صاحب
الكرامات المظالم الشيخ سفيان اليميني الحضرمي ترك الاشتغال لمساويله اذا
اردنا فترك القولين والوجهين ۞

۞ ومن القسم الثاني ۞ الفقيهان الامامان الكبيران السيدان الوليان الشهيران
اصحاب المقامات العلية والكرامات الرضية والمنساقب الفديدة والمحاسن
الحميدة زين الزمان وبركة اليمن ابو الذبيح اسمعيل بن محمد الحضرمي وابو العباس

بيان ثلاثة اقسام المشتغلين بالله ۞

أحمد بن موسى المعروف بابن عجيل رضي الله عنهما .

﴿رجعنا﴾ إلى ما كنا نحن بصددہ قال امام المحدثين عمدة المسندين الحافظ الكبير السيد الشهير قدوة الائمة الاكابر ابو القاسم بن عساكر رحمه الله فكفى ابالحسن فضلا ان يشهد فضله مثل هؤلاء الائمة وحسبه فخرا ان يشي عليه الامثال من علماء الامة ولا يضر قدح من قدح فبه لقصور الفهم ودناءة الهمة ولم يبرهن على ما يدعيه في حقه الا بنس الدعوى وبجرد التهمة .

﴿وقال﴾ الامام الحافظ الخبير المحقق الماهر والبحر الخضم الطامى الزاخر المشتمل على نفيس الدرر وعوالي الجواهر الجاسم بين المعقول والمنقول والفروع والاصول الصافي من سائر البدع النقي احمد بن الحسين المكنى بابي بكر البيهقي في اثناء رسالته (الحسنة البالغة الرضية في مكاتبة العميد واستمطافه لنصرة الاشعرية) ثم انه اعز الله تعالى نصرة صرف كلمته العالية الى نصرة دين الله تعالى وقمع اعداء الله عز وجل بعدما تقرر للكافة حسن اعتقاده بتقرير خطباء اهل مملكته على لمن من استوجب الامن من اهل البدع بدعته فالتقوا في سمومه ما فيه مساءة اهل السنة والجماعة كافة ومصيبتهم عامة من الخفية والمالكية والشافعية الذين لا يفتهمون في التمهيل مذهب المنزلة ولا يسلكون في التشبيه طرف المجسمة من مشارق الارض ومغاربها يتسلوه بالاسوة بهم في هذه المسألة ايسر وهم من الامن والقمع في هذه الدولة المنصورة بشيها الله تعالى ان شاء ونحن نرجو عثوره عن قريب على ما قصد وادق وعنه على ما ارادوا ليستدرك بتوفيق الله عز وجل ما يدر منه فيما اتى اليه ويامر بيزل من زور عليه وقبح صورة الائمة بين يديه وكأنه يخفي عليه ادام الله تعالى غزه حال شيخنا ابي الحسن الاشعري رحمه الله تعالى ورضوانه وما يرجع اليه من شرف

الاصل وكبر المحل في العلم والفضل وكثرة الاصحاب من الخنفية والمالكية والشافعية الذين رغبوا في علم الاصول واحبوا معرفة او ايل المقول وفضائل الشيخ ابى الحسن الاشعري ومناقبه اكثر من ان يمكن حصرها في هذه الرسالة لما في الاطالة من خشية الملالة

قلت ﴿فهذا ما اقتصرت على ذكره من رسالته المليحة البالغة في الذب والنصرة والنصيحة﴾ وكذلك الرسالة الاخرى في ذلك البسالة في البلاغة والملاحاة والبيان والفصاحة للامام الاستاذ العارف بالله السالك بحر العلوم وعلم العلماء الاعلام شيخ الشيوخ ادلاء الطريقة وجمال الشريعة والحقيقة زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قدس الله روحه وبلى راءه ماء الرحمة ونور ضريحه (ومن جملة كلامه) فيها قوله ظهر ببلديسا بور من قضايا التقدير في مفتح سنة خمس واربعين واربع مائة من الهجرة مادعا اهل الدين الى شق طراذيرهم وكشف قناع سرهم بل طلب الملة الخنفيه يشكو عليها ويبدى عويلها ويتصب اعرابي رحمة الله عليه على من يسمع شكواها ويصغى ملائكة السماء حين تبتد شجوها ذلك مما حدث من لن امام الدين وسراح ذي اليقين وعي السنة وقامع البدعة وناصر الحق وناصر الحق وناصح الخلق الزكي الرضى ابى الحسن الاشعري قدس الله روحه وسقي ماء الرحمة ضريحه وهو الذي ذنب عن الدين باوضح حجج وسلك في قمع البدعة وسائر انواع المبتدعة ابين حجج واستبذل وسعه في التوضيح عن الحق واورث المسلمين بعمد وفاته كتيبه الشاهدة بالصديق

قلت ﴿وهذا ما اقتصرت على ما ذكره ايضا من رسالة الاستاذ المذكور في الذب عن الشيخ ابى الحسن الامام المشكور ونصرة مذهبه الظاهر الزاهر

بالشرف والعز المنصور الذي قلت في ممالى شرفه المشهور *
 له منهج من نوره الكون باهيج * مضى لهدى الاشعية مشعر
 له بيض رايات العلى مع اية * عزيز بحمد الله مازال يتنصر
 عقيمة حق قد ذهب بجهالهما * عن السنة الفراء والحق يسفر
 ومن كلام الاستاذ المذكور في الذب عن الامام شيخ السنة الناصر ما ذكر
 الامام الحافظ ابو القاسم بن عساكر قال دفع الي عبد الواحد بن عبد الاحد بن
 عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري الصوفي النيسابوري بدمشق
 مكتوب بخط جده الامام ابى القاسم القشيري واما عرف الخط فوجدت فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم اتفق اصحاب الحديث ان ابا الحسن علي بن اسمعيل
 الاشعري كان اماما من ائمة اصحاب الحديث مذهبهم ومذهب اصحاب الحديث
 تكلم في اصول الديانات وعلى طريقة اهل السنة ورد على المخالفين من اهل الزيغ
 والبدعة وكان على المعزلة والروافض والمبتدعين من اهل القبلة والخارجيين
 عن الملة مسيئا مساولا ومن طعن فيه او قدح فيه اولعنه اوسبه فقد بسط لسان
 السوء في جميع اهل السنة بذلنا خطوطنا طائمين بذلك في هذا الكتاب من ذي
 القعدة سنة ست وثلاثين واربع مائة والامر على هذه الجملة المذكورة في
 هذا الذكر وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيري (وفيه) خط ابى عبد الله
 الخبازي المقرئ (١) كذلك يعرف محمد بن علي الخبازي وهذا خطه وبخط الامام
 ابى محمد الجوابي الامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه عبد الله بن يوسف
 (١) قال في المشتهر ان الخبازي عمجمة وبمجموعة ثقيلة وزاي منهم ابو عبد الله
 محمد بن علي بن محمد بن الحسن الخبازي النيسابوري المقرئ الكبير روى الصحيح
 عن الكشميين ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدر آبادي كان الله له

ونخط ابى الفتح الشاشى الامر على الجملة التى ذكرت وكتبه بضرب محمد
ابن الشاشى *

وقالت و ذكر جماعة من الاثمة قريبا من عشرين (منهم) ابو الفتح الهروى
وابو عثمان الصابونى والشريف البكرى و (منهم) الشيخ الامام ابو اسحاق
الشيروازى. وهذا الفظه فيما نقله الامام الحافظ ابن عساكر (الجواب) وبالله
التوفيق ان الاثمة هم اعيان اهل السنة وانصار الشريعة اتصبوا للرذيل
المتبعة من القدريه والرافضيه وغيرهم فمن طعن فيهم فقد طعن عن اهل السنة
واذا رفع امر من يفعل ذلك الى الناظر في امر المسلمين وجب عليه نأديه بما
يرتدع به كل احد *

وكتب و ابراهيم بن على النير وزابادى وكذلك الامام قاضى القضاة
الدائماني والامام ابوبكر محمد بن احمد الشاشى وغيرهم وقال الامام
ابو القاسم المذكور بهدان ذكر خطوط الجميع هذه الخطوط على من ذلك
الدرج ونقلاها غيرى من الفقهاء (قلت) فهذا ما اردت الاقتصار عليه في ترجمته
وهو قليل بالنسبة الى جلالته وانما اريدت العنان في ذلك ارخاء لكونى رأيت
بعض المؤرخين قد اعرض عن التعرض لذكره وبعضهم ذكره باوصاف يسيرة
لا يليق بقدره مع رضاعن ذكر فضائله ومرتبة العلية لكونه رضى الله تعالى عنه
منابيا مذهب الجوامع بين المقول والمنقول الحشوية الواقفين مع ظواهر
المنقول وان كان مستحيلا في المقول ومجانبا للعكس اعنى مذهب المتدعة
القائلين بالمقول دون المنقول متوسطا بين الطرفين المذمومين سالكا للنهج
الاولى المحمود ومنبعه في كل صدور وورود رضى الله تعالى عنه وارضاه
وهو فضله الكريم في دار النعيم جازاه *

سيف الدولة على المتقى و اشار بان يصعد الى الموصل فتالم المتقى وقال ما على هذا
عاهدتموني فتقال اصحابه وبقي في طائفة وجاء توزون فاستمد للحرب ببغداد
بجمع ناصر الدولة جيشا من الاعراب والاكراد وسار الى تكريت ثم وقع القتال
اياما فانهزم الخليفة والحمدانية الى الموصل ثم عملوا مصافا اخرى فانهزم سيف
الدولة فتبعه توزون فانهزم بنو حمدان والمتقى الى نصيبين واستولى توزون
على الموصل واخذ من اهلها مائة الف دينار مصادرة فراسل الخليفة توزون
في الصالح فاعتذر بانه ما خرج من بغداد الا لما قيل انك اتفقت - انت واليزيدي
على والان قد اشرت رضاي فصالح ابني حمدان وانا ارجع الى دارى فاجاب الى
الصالح ولم يحجج الركب لموت القرطبي الطاغية ابني طاهر بهجر من جند رى
اهلكه واراح الله تعالى منه العباد والبلاد واقام بمده ابو القاسم القرطبي
وفيهما توفي الحافظ ابو العباس احمد بن محمد الكوفي الشيعي احدثا كان
الحديث كان آية من آيات الله تعالى في الحفظ حتى قال الدارقطني اجمع اهل بغداد
انه لم يرد بالكوفة من زمن ابن مسعود رضى الله عنه الى زمن ابن
عمدة الحفظ منه قال وقد سمعته يقول انا اجيب في ثلاث مائة الف حديث من
حديث اهل البيت وبنى هاشم

وروى عن ابن عقدة انه قال احفظ مائة الف حديث باسناد هيبا واذا كر
ثلاث مائة الف حديث وقال ابو سعيد المالىني تحول ابن عقدة مرة وكانت كتبه
ست مائة جل وقال بعض الحديث قد ضاعوه وانهم بعضهم بالكذب
وقال بعضهم كان يملى علي مثالب اصحابه فتركه

(وفيهما) توفي الامام ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التيمي المصري صنف
(كتاب الانتصار) لسيويه على المبرد وكان شيخ الديار المصرية في العربية مع

أبي جعفر النعمان

﴿سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ حالف توزون إيماناً صلبة للمتقى فسار من الرقة وأثقا بإيمانه فلما قرب من الأنبار جاء توزون وثلثاه وقبل الأرض وأزله في مخيم ضرب له ثم قبض على الوزير أبي الحسن بن علي بن مقلة وكحل المتقى فصاح المسلمون فصرخ النساء فأمر توزون بضرب الرباب حول المخيم وأدخل بغداد، وسولا مخلوعاً وبيع عبدالله بن المصطفى ولقب بالمحتكى بالله فلم يحل الحول على توزون

﴿وفيها﴾ تملك سيف الدولة بن حمدان حلب وأعمالها وهرب متولياً إلى مصر فجهاز الأخشيد بكسر الهمزة وبالحاء والشين والذال المجهات والياء المشناة من تحت بدالشين ومعناه في لسان الترك ملك الملوكة جيشاً فالتقاهم سيف الدولة فبرزهم وأسروا منهم ألف نفس ثم سار إلى دمشق فملكها وسار الأخشيد ونزل على ظبرية فخامر خلق من عسكر سيف الدولة إلى الأخشيد فأنكسر سيف الدولة وجمعه فقصد الأخشيد فالتقاه فأهزم سيف الدولة ودخل الأخشيد حباب وأصاب بغداد فحط لم ير مثله وهرب الخلق وكان النساء يخرجن عشرين عشرين وعشرة عشرة تمسك بهن بعض بصرى الجوع ثم يسقط الواحدة بعد الواحدة ميتة

﴿وفيها﴾ توفي أبو علي اللؤلؤي محمد بن أحمد البصري راوي السنن عن أبي داود

﴿سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ دثرت (١) بغداد وتداعت إلى الخراب من شدة القحط والفتن والجور

﴿وفيها﴾

(١) الدار الحالكة والغافل ٩٢

﴿سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة﴾
﴿وفاة أبي علي اللؤلؤي﴾

وفيها اصطلاح سيف الدولة والاخشيد وصاهره وتقرر لسيف الدولة حلب وحصر وانطاكية وقصد معز الدولة بغداد فاخفى الخليفة وتسالت الاتراك الى الموصل واقامت الديلم ببغداد ونزل معز الدولة بباب الشامية وقدم له الخليفة التقاديم والتحف ثم دخل الى خدمة الخليفة وبايعه فلقبه يومئذ بمعز الدولة ولقب اخويه عليا عماد الدولة والحسن ركن الدولة وضربت لهم السكة واستوثقت المملكة لمعز الدولة فلما تمكن كحل المستكفي بالله وخلاه من الخلافة لكونه علم القهر مائة كانت تامر وتنهى فعملت دعوة عظيمة حضرها خرشيد مقدم الديلم وعدة امراء تخاف معز الدولة من غائلتها ولان بعض الشيعة كان يشير الفتن فاذاه الخليفة وكان معز الدولة متشبه انما كان في جمادى الآخرة ودخل الامراء الى الخليفة ودخل معز الدولة فتقدم اثنان وطلباه من المستكفي رزقهما فدلها يده ليقبلاها فجنباها الى الارض وسجدا فوقعت الصيحة فنهبت دور الخلافة وقبضوا على علم وخواص الخليفة وساقوا الخليفة ماشيا وكانت خلافة سنة واربعة اشهر وصار ثلاثة خلفاء مكحولين هو والذي قبله والقاهر ثم احضره معز الدولة ابا القاسم الفضل بن المقتدر فبايعه ولقيه المطيع لله وقرره معز الدولة كل يوم مائة دينار للنفقة وانحط رتبة الخلافة الى هذه المنزلة *

قلت ثم ما صار للخليفة من الخزان وما يدخل من جميع الدنيا اجراء هذه القدر للنفقة مع شدة الغلاء فانهم في هذه السنة في شعبان منها كانوا ببغداد ياكلون الميتات والادميين ومات الناس على الطرق وبيع المقنن بالرخيغان واشتروا بالمطيع كردقيق بمشرة آلاف درهم *

قلت والكر على ما قيل ستة آلاف رطل بغدادى فعلى هذا يكون

قيمة كل رطل درهمين الاثنت درهم وهذا الغلاء وان كان شديدا فقد وقع
 بمكة ما هو اشد منه بلغ من الرطل الدقيق نحو درهمين في سنة ست وسبع مائة
 بلغ في الزمن القديم على ما اخبرني من ائمة من شيوخ المجاورين فوق اربعة
 دراهم وقع ذلك في زمانه وبلغ في تهامة اليمن نحو هذا المبلغ قبيل التاريخ
 المذكور وقبل ابتداء انشاء تاريخي هذا سنة ٥

وفيها توفي الاخشيذ محمد بن طنجي ملك مصر والشام ودمشق والحجاز
 وغيرها التركي الفرغاني صاحب سرير الذهب واصله من اولاد ملوك فرغانة
 ولده المقتدر دمشق فسار اليها ولم يزل بها الى ان ولده القاهر بالله مصر في شهر
 رمضان سنة احدى وثلاث مائة ثم ضم اليه الراضى بالله الجزيرة والحرمين
 وغير ذلك من البلاد المذكورة ثم ضم اليه المتقى لله الشام والحجاز وغير ذلك
 مع ما تقدم والاخشيذ لقب لقب به الراضى وهو لقب ملوك فرغانة وتفسيره
 ملك الملوك كما تقدم وكل من ملك ملك الناحية لقبوه بهذا اللقب كما لقبوا
 كل من ملك بلاد فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك الروم هرقل
 وملك الشام قيصرو وملك اليمن تبع وملك مصر فرعون وملك الحبشة النجاشي
 وغير ذلك ٥

﴿وقيصر كلمة﴾ فرنجية تفسيرها بالعربية شق عنه وسببه ان امه ماتت عنه من
 الخاض وشق بطنها واخرج فسمي قيصرو كان يفتخر على غيره من الملوك
 بذلك ودعى له الاخشيذ على المنابر بهذا اللقب واشتهر به وصار كالعلم عليه
 وكان ملكا حازما كثير التيقظ في حروبه ومصالح دولته وحسن التدبير مكرارا
 لا جند شديد القوى ٥

﴿وذكر﴾ بعضهم ان جيشه كان يحتوي على اربع مائة الف رجل وله ثمانية

آلاف مملوك و بحرسه في كل ليلة الفان منهم وتوكل بجانب خيمة الخدم
 وإذا سافر ثم لم يثق مع ذلك حتى يعضى إلى خيم الفراسي ينام فيها ولم يزل على
 مملكته إلى أن توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذى الحجة في
 السنة المذكورة بدمشق وحمل تابوته إلى بيت المقدس ودفن فيه وكانت
 ولادته يوم الاثنين متصفر حجب من سنة ثمان وستين ومائتين بغداد وهو
 استاد كافور الأخشيدي المشهور فأنك المجنوت ثم قام كافور المذكور
 بتربية ابني مخدومه أحسن قيام وهما أبو القاسم وأبو الحسن وسياني ولاية
 كافور وما يتعلق به وأقام الجند بعد كافور أبا الفوارس أحمد بن علي بن
 الأخشيدي وجعل خليفته في تدبير أموره الحسن بن عبد الله وهو ابن عم أبيه
 وفيه يقول المتنبي *

إذا صلت لم تترك مصالحتك • وإن قلت لم تترك مقالعك
 والآنحاشي القوافي وعافني • عن ابن عبيد الله ضف الغزاليم
 في قصيدة طويلة يقول فيها • ﴿شعر﴾

أرى دون ما بين الفرات و برقة • سر أبالمشي الخيل فوق الجماجم
 وطعن عصا ريف كلز الكرم • عرفن الردينيات قبل العواصم
 أهدم يحسنون الكر في حومة الوغا • وأحسن منه كرمهم في المكارم
 وهم يحسنون العفو عن كل مذب • ويحملون القرم عن كل غارم
 حبيسون إلا أنهم في نزالهم • أقل حياء من شفاء الصوارم
 ولولا احتقار الأسد شبهتهم • ولكنها معدودة في البهايم
 ﴿وكان﴾ امتداده له في ولايته الرملة وانقراض دولة الأخشيدي في سنة
 ثمان وخمسين وثلاث مائة ودخل إلى مصر رايات المغاربة الواصلين بحجة القائد

جوهر وسيا تي ذكره *

﴿وفيه﴾ توفي قاضي القضاة والحسن أحمد بن عبد الله الحزقي *

﴿وفيه﴾ توفي الوزير العدل علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي الكاتب و زمرات للمقتدر ثم للظاهر وكان محدثا عالما دينا خيرا عاليا استاذ روى عن أحمد بن بديل والحسن الزعفراني وطائفة قليل وكان في الوزراء كعمر ابن عبد العزيز في الخلفاء *

﴿قال القاضي﴾ أحمد بن كامل سمعت الوزير علي بن عيسى يقول كسبت سبع مائة ألف دينار أخرجت منها في وجوه البرست مائة ألف دينار وثمانين ألف دينار وأخر من روى عنه ابنه عيسى في أماليه *

﴿قات﴾ ومما يدل على فضله وما خصته به العناية قضيتان ذكرتهما في كتابي روض الرياحين (أحدهما) أن بعض المضطربين من أهل الخير المشغولين رأي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم في وقت ضرورة وهو يقول له إذا أصبحت اذهب إلى الوزير علي بن عيسى وقل له بامرة ما صلى علي عند قبري كذا وكذا من مرة يدفع إليك كذا وكذا وعين شيئا كثيرا من الصلوة عليه ومن المال فلما أصبح ذهب إلى الوزير المذكور ومعه المقرئ بن مجاهد المشهور فقال الوزير لابن مجاهد ما حاجتك يا أبا بكر فقال يذني الوزير هذا الشيخ ويسمع كلامه فسأل ذلك الشيخ عن قصته فاعلمه بضروره وما قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد رفعت عيننا على بن عيسى وقال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقتم أيها الشيخ هذا شيء لم يكن اطاع عليه إلا الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ثم استدعى بالكيس فبدله القاسم عددا لآخر وقال هذا شكر ما ذكرت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وفاته القاضي ابن الحسن والوزير علي بن عيسى

وسلم واشك في الف ثالث دفعه اليه بشاره *

﴿و اما القضية﴾ الثانية فما ذكر وا انه ركب علي بن عيسى الوزير يوماني موكبه فصار الغرباء يقولون من هذا من هذا فقالت امرأة الى كم تقولون من هذا من هذا هذا عبد سطة من عين الله فابتلاه عاترون قسمه على بن عيسى فرجع الى منزله واستغنى من الوزارة و ذهب الى مكة جاور بها *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الاخشيذ التركي الفرغاني ملك مصر والشام و دمشق وغيرها *

﴿وفيها﴾ توفي القائم بامر الله ابو القاسم نزار بن المهدي عبيد الله الداعي الباطني صاحب المغرب و قد سار مرتين الى مصر لملكها فاقدر له دخول الاسكندرية في المرتين معا و ملكها *

﴿وفي الثانية﴾ جاء بهسكر عظيم وبلغ الخيرة فوردت الاخبار بذلك الى بغداد فجز المتقدر مونس الخادم الى محاربة بالرجال والاموال فجد في السير فلما وصل الى مصر التقيا و جرت بين المسكر بن حروب لا توصف و وقع في عسكر القائم الوباء و الغلاء و الاحوال فمات الناس و الخيل فرجع الى افرقية و معه عسكر مصر و كان و محوله الى المهدي في رجب سنة سبع و ثلاث مائة و في ايامه خرج ابو يزيد بن كندار الخارجي و جرت له امور بطول شرحها و مات في المهدي *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير صاحب المعارف السنية و الاحوال القوية ابو بكر شبلي دلف بن جعفر اشتغل في اول امره بالفقه و برع في مذهب مالك ثم سلك و صاحب الجنيد و غيره من مشايخ عصره و كان نسيج و جده حالا و طرفا و علما و قبل باب في ابتداء امره في مجلس خير

نزار بن المهدي

وفاته الاخشيذ التركي و القائم بامر الله

وفاته الشيخ الكبير

النساح ومجاهداته في أول أمره فوق الحد ويقال أنه اكتمل بكذا وكذا من
الملح ليعتاد السهر وكان يبلغ في تعليم الشرع وإذا دخل رمضان جدد
في الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربى عز وجل فانا أولى بمظيئه *

﴿وودخل﴾ يوماً على شيخه الجنيد فوقف بين يديه وصدق بيديه وانشد *
عود ونى الوصال والوصل عذب * ورموني بالضد والضد أصعب
زعموا حين ما تبوا أن ذنبى * فرطجى لهم وما ذاك أذنب
الا وحق الخضوع عند التلاقي * مما جزاء من يحب الأجب
﴿وقال﴾ الجنيد نعم يا أبا بكر وكانت امرأة الجنيد عنده حاضرة فارادت أن
تشتري منه فقال لها الجنيد لا عليك وهو غائب لا براك ثم بكى بعد أن شاهده فقال
الجنيد اشتري عنه الآن فقد حضر *

وقال بعضهم دخلت على الشبلي يوماً في داره وهو يصيح ويقول على بعدك
لا يصبر من عادته القرب ولا يتقوى على هجرته من يمه الحب فاز لم يرك
العين فقد أبصر ك القلب *

﴿وقال الشبلي رأيت﴾ ممتوها عند جامع الرصافة يقول أنا مجنون أنا مجنون
فقلت له لم لا تصلي فانشأ يقول *

يقولون زرباً واقض واجب حقنا * وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى
إذا هم رأوا حالى فلم يأنفوا * ولم يأنفوا منها انفت لهم منى

﴿وقال﴾ بعضهم دخلت على الشبلي غراً به يتف شمر حاجيه بالملقاط فقلت له
يا سيدي أملك تعلم هذا والله يودالى فقال ظهرت لى الحقيقة فلم استطع حماها
فإذا دخل على نفسى الألم لى يستتر عنى فلا وجدت الألم ولا هى استترت
عنى ولا أنا طيق حملها وكان أبوه من عجب الدولة رله مقالات وحكايات

وعجيبات ذكرت شيئاً منها في غير هذا الكتاب *

وقد سألته بعض الفقهاء عن مسألة في الحيض امتحاناً فأجابته وذكر فيها ثمانية عشر قولاً للعلماء وكان مقداراً نتجيلة واطهار جهوله في مجلسه بين الخلق لكون خافتهم بطأت باجتماع الناس على الشبلي ولم يكن عند ذلك الفقيه من الاقوال المذكورة سوى ثلاثة *

(سنة خمس و ثلاثين وثلاث مائة)

فيها تملك سيف الدولة دمشق بعد موت الاخشيد فخار به جيوش مصر فدفعته الى الرقة بعد حروب وامور واصطاح معز الدولة بن بويه وناصر الدولة ابن حمدان *

وفيها توفي الفقيه الامام ابو العباس ابن القاضي الطبري الشافعي وله مصنفات مشهورة تفقه على الامام ابي العباس بن سريج *

وفيها توفي العلامة الاخباري الاديب صاحب التصانيف محمد بن يحيى البغدادي الصولي الشطرنجي * قال ابن خلكان كان احد الادباء الفضلاء المشاهير روى عن ابي داود السجستاني وابي العباس ثعلب والمبرد وغيرهم (وروى) عنه الامام الحافظ ابو الحسن الدارقطني والامام ابو عبد الله المرزباني وغيرهما ونادم المكتفي ثم المقتدر ثم الراضي وكان اغلب فتونه اخبار الناس وله رواية واسعة ومحفوظات كثيرة وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول وكان اوحده وقته في لعب الشطرنجي لم يكن في عصره مثله في معرفته والناس بالان يضربون به المثل فيقولون ان بالقرن في حسن لعبه فلان يارب الشطرنجي مثل الصولي *

وقال ابن خلكان ورأيت خلقاً كثيراً يثقدون ان الصولي هو الذي

(سنة خمس و ثلاثين وثلاث مائة)

وفاته ابي العباس القاضي الطبري
وفاته محمد بن يحيى الصولي

وضع الشطرنج وهو غلط فان الذي وضعه (صصه) بالصاد المهمة المكررة
بكسر الالو لي منها وفتح الثانية وتشديد هـ او سكون الهاء في آخره
ابن داهر الهندي وضعه للملك (شيرام) بكسر الشين المعجمة وسكون
الياء المثناة من تحتها والراء المكررة بعد الياء والميم وكان (اردشير) بفتح
الهمزة والداو وسكون الراء بينهما وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة
من تحت وفي آخره راء ابن بابك اول ملوك الفرس الاخيرة قد وضع (النرد)
ولذلك قيل له (النرد) نسبة الى واضعه المذكور وجعله مثالا للديا واهلها
فرتب الرقعة اثني عشر بعدد شهور السنة وجعل القطع ثلاثين قطعة بعدد ايام
كل الشهر وجعل القصور مثل القدر ويقبله اهل الدنيا فالكلام في هذا
يطول ويخرج عما نحن بصدده فافتخرت الفرس بوضع النرد على ملك
الهند وكان ملك الهند يومئذ بلهيت بفتح الواو وسكون اللام وفتح الهاء
وسكون المثناة من تحت وبعدها مثناة من فوق على ما ضبطه بعض النسخين
والله اعلم بفضحة ذلك *

وقالت * واسم الملك المذكور مخالف لما تقدم من ان اسم الملك الذي
وضع له شيرام ويحتمل ان يكون احدا للفظين اسمائه والاخر لقباً فلما وضع
الشطرنج المذكور قضيت حكماء ذلك العصر بترجيحه على النرد ويقال
ان صصه لما وضعه وعرضه على الملك المذكور اعجبه وفرح به كثير او امر
ان يكون في بيت الديانات وراها افضل ما عمل لانها آلة الحرب وعزالدين
والديا واساس لكل عندل واطهر الشكر والسرور على ما انعم عليه في ملكه
به او قال للصصه اقترح على ماتشهي فقال اقترحت ان تضع حبة بر في البيت
الاول ولا تزال تضعها في كل بيت حتى تنتهي الى اخرها فها بلغ تطبني

فاستصغر الملك ذلك و انكر عليه كونه قابله بالبر واليسير القافه الحقيق
وقد كان اضمر له شيئا كثيرا فقال ما اريد الا وهذا واصر على ذلك فاجابه
الى مطالوبه وتقدم له به فلما قيل لارياب الديوان احسبوه قالوا ما عندنا حب
بني هذا ولا بما يقاربها فلما قيل للملك ذلك استنكر هذه المقالة واحضر ارياب
الديوان وسألهم فقالوا لو جمع كل حب من البر في الدنيا ما يبلغ هذا القدر فتعجب
من مقالهم وطالبهم باقامة البرهان على ذلك فقدموا وحسبوه وظهر له صدق
قولهم فقال الملك لاصمه انت في اقتراحك ما اقترحت احبب حالا من
وضمنك الشطرنج *

وقال ابن خلدان وطريق هذا التضييف ان يضع الخاضع في البيت الاول
حبة وفي الثاني حبتين وفي الثالث اربع حبات وفي الرابع ثمانى حبات
وهكذا الى آخره فكلما انتقل الى بيت اضاعف ما قبله واثبت فيه قال ولقد كان
في نفسى شئ من هذه المبالغة حتى اجتمع لى بعض حساب الاسكندرية
وذكر لى طريقا يتبين صحة ما ذكره واحضر لى ورقة بصورة ذلك وهو انه
ضاعف الاعداد الى البيت السادس عشر واثبت فيه اثنتين وثلاثين الفا وسبع
مائة وثمانى وستين حبة وقال يجعل هذه الجملة مقدار قدح قال فقيرناها فكانت
كذلك والمهدة عليه في هذا النقل ثم ضاعف القدح في البيت السابع عشر وهكذا
حتى بلغ وبته في البيت العشرين ثم انتقل الى الويسات ومنها الى الازادب
ولم يزل يضاعفها حتى انتهت في الاربعين الى مائة الف ارباب واربعة وسبعين
الف ارباب وسبع مائة واثنين وستين اربابا وثلاثين اربابا وقال يجعل هذه الجملة
في شؤنة فقال يجعل هذه مدينة فان المدينة لا يكون فيها اكثر من هذه الشؤن
واي مدينة يكون فيها هذه الجملة من الشؤن ثم ضاعف المدن حتى انتهت

الى بيت الرابع والستين وهو آخر ايات دفعه الشطرنج الى ستة عشر الف مدينة وثلاث مائة واربع وثمانين مدينة وقال نعلم ان ايس في الدنيا مدن اكثر من هذا المدد فان دور كرة الارض معلوم بطريق الهندسة وهو ثمانية آلاف فرسخ بحيث لو وضعنا طرف جبل على اى موضع كان من الارض وادركنا الجبل على كرة الارض حتى انتهينا بطرف الآخر الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرف الجبل فاذا مسحنا ذلك الجبل كان طوله اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ قال وذلك قطعى لا شك فيه

﴿وقد اراد المأمون ان يقف على حقيقة ذلك وكان معروفا بعلوم الاوائل وتحققة ما رأى فيها ان دور كرة الارض عشرون الف ميل فسأل بنى موسى ابن شاكر وكانوا قد اجتهدوا في معرفة علم الهندسة وغيرها من علم الاوائل فقالوا نعم هذا قطعى فقال اريد منكم ان تلموا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى يبصر هل ينجر ذلك ام لا فسألوا عن الاراضى المتساوى البلاد فقبل لهم صحراء مستجار في غاية الاستواء وكذلك وطأة الكوفة فاخذوا معهم جماعة ممن يثق المأمون الى اقوالهم ويركن الى معرفتهم بهذه الصناعة وخرجوا الى صحراء مستجار فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالى ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتدا وربطوا فيه حبلا طويلا ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستواء من غير انحراف الى يمين او شمال بحسب الامكان فلما فرغ الحبل نصبوا في الارض وتدا آخروا فيه حبلا آخروا مشوا الى جهة الشمال ايضا كعلمهم الاول ولم يزل دابهم ذلك كلما فرغ الحبل ضربوا وتدا وربطوا فيه طرف ذلك الجبل الذي فرغ وطرف جبل آخر ومشوا الى جهة الشمال حتى اتوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوا

قد زاد عن الارتفاع الاول درجة فمضوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثمئيل *
 ﴿ ومن ﴾ المعلوم ان عدد درج الفلك ثلاث مائة وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر برجاً كل برج ثلاثون درجة فضربوا عدد درج الفلك الثلاث مائة والستين في ستة وستين ميلا وثلاثين التي هي حصة كل درجة فكانت الجملة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية آلاف فرسخ وهذا يحقق لاشك فيه فلما عاد بنو موسى الى المامون واخبروه بما صنعوا وكانت موافقا لما راه في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع اخر ايضا فصيرهم الى ارض الكوفة فقبلوا فيها كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فلم المامون صحة ما حرره القدماء في ذلك انتهى كلام ابن خلكان في ذكر مساحة دو ركرة الارض *

﴿ قلت ﴾ فلي هذا يكون دو ركرة الارض مسيرة الف مرحلة وذلك مسيرة ثلاث سنين الاثنتين يوماني مسير النهار دون الليل او الليل دون النهار لان المرحلة ثمانى فراسخ والفرسخ ثلاثة اميال كما هو معلوم في حساب مسافة القصر الشرعية ولكن هذا يناقض ما قد استهر ان الارض مسيرة خمس مائة سنة مع ان طول الشئ اقل من دوره وتعلم من ذلك ايضا ان في كل ثلاث مراحل الاخمسة اميال وثلث في السير الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض البلد الذي انتهى اليه ازايدا بدرجة على عرض التي ابتدأ بالسير منها بالثلاث المراحل المذكورة اذ كانت المرحلة اربعا وعشرين ميلا كما قدروها في مسافة القصر *

﴿ ومما ﴾ يدل على صحة هذا ان عرض المدينة المشرفة تزيد على عرض

مكة المظنة بثلاث درج والله اعلم وهذا المعنى يخالف ما قيل في الاثر وورد في الخبر ان الارض مسيرة خمس مائة عام والله سبحانه العلام

﴿رجعنا﴾ الى كلام ابن خلكان وقال يعلم ما في الارض من المعمور وهو قدر ربع الكرة بطريق التقريب وقد انتشر الكلام وخرجنا عن المقصود ولكنه ما حلا عن فائدة احببت اتيهم اليقف عليهم امن يستنكر ما قالوه في تضييف الخبر المذكور في رقعة الشطرنج يعني انه يبلغ قدره الى ما ذكر وان كان ذلك بما يستنكر

﴿ثم قال﴾ ولنرجع الى حديث الصولي (حكى) المسعودي في كتاب مروج الذهب قال وقد ذكر ان الصولي في بدء دخوله على الامام المكتفي لعب مع الماوردي بالشطرنج وكان الماوردي متقدما عند المكتفي متمكنا من قبله مبيجا به للعب فلما لعبا جميعا بحضور المكتفي حمد المكتفي حسن رأيه في الماوردي وتقدم الحرمة والالفة على نصرته وتشجيعه وتثنيته حتى ادهش ذلك الصولي في اول وهلة فلما اتصل اللب بينهما وجمع له الصولي همه رقعه بكليته غلبه غلبة لا يكاد يرد عليه شيئا وتبين حسن لعب الصولي للمكتفي فمدل عن هواه ونصرته للماوردي وقال له عاد ما وردك بولا

﴿قال﴾ ابن خلكان واخبار الصولي وما جرى له اكثر من ان نحصى ومع فضائله والاتفاق على تهنته في العلوم وخلاعه وظرافته ما خلا من متتص هجاء هجو الطيفاء هو ابو سعيد المقيلي بضم الميم المرحلة وفتح القاف فانه رأى له بيتا حملوا كتباً قد صنفها وجلودها مختلفة الالوان وكان يقول هذه كلام سماعي واذا احتاج الى معاودة شئ منها قال يا غلام هات الكتاب الفلاني فقال ابو سعيد المذكور هذه الايات

اعلم الصولي شيخ اعلم الناس خزانه * ان سألنا بلم طلبنا منه ابانه

قال يا غلمان ها توارثتم العلم فلا تله

﴿توفي﴾ رحمه الله سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلاث مائة بالبصرة
مستقرا لا يروى خبرا في حق علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فطلبه
الخاصة والعامة ليقتلوه فلم يقدروا عليه وكان قد خرج من بعد الميماينة لحفته
﴿وفي﴾ السنة المذكورة وفي الحافظ أبو سعيد الشياشي صاحب الميسر
حدث ما وراء النهر

﴿سنة ست وثلاثين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الحافظ أبو الحسين بن المنادي صنف وجمع وسبع من جده
وخلق كثير

﴿وفيها﴾ توفي أبو طاهر محمد أبادي ومحمد بن الحسن النيسابوري أحد أئمة
اللبان كان امام الأئمة ابن خزيمة إذا شك في نفسه أسأله عنها

﴿وفيها﴾ توفي أبو العباس الأثرم محمد بن أحمد المقرئ البغدادي

﴿سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة﴾

﴿فيها﴾ كان الفرق ببغداد بلغت دجلتها إحدى وعشرين ذراعا وهاك خلق
كثير تحت الهدم وفيها قوى معز الدولة على صاحب الموصل ابن حمدان وقصده
فقر ابن حمدان إلى نصيبين ثم صالحه على ثمانية آلاف الف في السنة (وفيها)
خرجت الروم وهم بواصف الدولة عن مرعش وملكوها وهي باليمن
والشين المعجمتين كذا ضبطها بعضهم

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ العارف بالله أبو اسعدان شيبان القرميسيني صاحب أبا
عبد الله المقرئ والخوامن وغيرهما (ومن كلامه) قوله علم الفناء والبقاء يدور على
إخلاص الوجدانية وصحة العبودية وما كان غير هذا فهو المغالط والزندقة

﴿سنة ست وثلاثين وثلاثمائة﴾

﴿سنة ست وثلاثين وثلاثمائة﴾ وفاته ابن طاهر ومحمد بن الحسن ومحمد بن أحمد المقرئ
﴿سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة﴾ وفاته شيبان القرميسيني

﴿ سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تندر خروج ركب المراق للحج وفيها (توفي) المستكني بالله عبدالله
ابن المكني بالله علي بن المنتض بالله احمد﴿ وفيها ﴾ توفي عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه الديلمي بضم الموحدة وفتح
الواو وسكون المثناة من تحت والهاء كان ابو صياد ليست معيشته الا من صيد
السمك وكان ثلاثة اخوة عماد الدولة وركن الدولة ومزالدولة والجميع
ملكو او كان عماد الدولة وهو اكبرهم سبب سعادتهم وانتشار صيتهم واستولى
على البلاد وملوك العراقيين والاهواز وفارس وساسوا امور الرعية احسن
سياسة ثم لما ملك عضد الدولة بن ركن الدولة اتسمت مملكته وزادت على
ما كانت لاسلافه﴿ وذكر ﴾ هارون بن العباس المأمون في تاريخه ان عماد الدولة المذكور
اتفقت له اسباب عجيبة كانت سياطات مملكته منها انه اجتمع اصحابه
في اول ملكه وطلبوه بالا موال ولم يكن معه ما يرزئهم واشرف على
الانحلال فاعتم لذلك فينا هو ينكر قد استلقى على ظهره في مجامع اذ رأى
حية خرجت من موضع من سقف من ذلك المجلس ودخلت في موضع
آخر منه تخاف ان يسقط عليه فدعا القراشيين وامرهم باحضار سلم وان
تخرج الحية فلما صعدوا ونحشوا عن الحية وجدوا ذلك السقف يفضي الى
غرفة بين سقفين فمر فوه ذلك فامرهم بفتحها ففتحت فوجد فيها عدة صنابير
من المال والصياغات قدر خمس مائة الف دينار فحمل المال الى بين يديه
فسر به فانقذه في رجاله وثبت امره بمدان كأن قد اشفى على الانغرام ثم انه
قطع ثيابا وسأل عن غياط حاذق فوصف له كان لصاحب البلاد فامر باحضاره

سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة

﴿ وفاة المستكني بالله وعلي بن بويه ﴾

وكان اطر وساد فوق له انه قد سعى به اليه وفي وديعة كانت عنده لصاحب
البلد وانه طلبة لهذا السبب فلما خاطبه حلف انه ليس عنده الا اثني عشر
صندوقا لا يدري ما فيه فمجب عماد الدولة من جوانه ووجهه منه من حملها
فوجدوا فيها امرالا ولبيا بحملة عظيمة وكانت هذه من الاسباب الدالة على
قوة سعاده ثم تمكنت حاله واستقرت فيها قواعده

وفيها توفي ابو حنيفة النحاس احمد بن محمد النحوي المصري ناظر بان
الاعراب ونظويه وله تصانيف كثيرة مفيدة منها (تفسير القرآن الكريم) و
(كتاب اعراب القرآن) و(كتاب النسخ والنسوخ) و(التفاحة) في النحو و
(كتاب في الاشتقاق) و(تفسير ايات سيويه) ولم يسبق الي مثله وفسر عشرة
دواوين واسلاها و(كتاب في شرح المملكات السبع) و(كتاب طبقات الشراء)
وغير ذلك وهي بضعة عشر مصنفات مما يتعلق بالنحو والادب ونحو ذلك
مما يرجع الى العربية

وفيها توفي الامام الحافظ علي بن حماد بالشين والذال المجمعين وبينهما
الف وفي اوله حاء مائلة مكسورة وميم مكسورة مشددة النيسابوري رحل
وطوف وصنف وله مسند كبير وتفسير (توفي) بقاء في الحمام قال احمد بن
اسحاق الضبي صحبت علي بن حماد في الحضر والسفر فاعلم ان الملائكة
كتبت عليه خطيئة

وفيها توفي الفقيه الصالح محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري قال
الحاكم كان يصوم النهار ويقوم الليل ويصبر على الفقر ما رأيت في مشايخنا
لاصحاب الرأي اعبدته

وفيها توفي الحسن اخو الوزير علي بن مقله

وفاته ابو حنيفة النحاس

وفاته محمد بن عبد الله النيسابوري

(سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة)

(فيها) دخل سيف الدولة بن حمدان بلاد الروم في ثلاثين الفا ففتح
خصوا وسي وغنم فاخذت الروم عليه الدروب واستولوا على عسكره قتلوا
واسرا ونجاها في عدد قليل وتوصل من سلم بأسوء حال

(وفيها) اعادت القرامطة الحجر الاسود الى مكانه وكان بعض الاسراء
قد دفع فيه لهم خمسين الف دينار فابوا

(وفيها) توفي الحافظ ابو محمد احمد بن محمد الطوسي قال الحاكم كان ارحم
عصره في الحفظ والوعظ وخرج صحيحا على وضع مسلم

(وفيها) توفي ابو عبد الله محمد بن عبد الله الاصمعي في صف في الزند وثيره
وصحب العباد وكان من اكبر الخطط حديثا قال الحاكم هو محض عصره
نجاب الدعوة لم يرفع رأسه الى السماء فيما باقنا بقا واربعين سنة

(وفيها) توفي القاهر بالله ابو منصور محمد بن المتضد الباس

(وفيها) توفي ابو نصر محمد بن محمد التركي الفارابي الحكيم المشهور صاحب
التصانيف في المنطق والموسيقى وغيرهما من العلوم قيل هو اكبر فلاسفة
المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرئيس ابو علي بن سينا بكتبه
تخرج وبكلامه انفع في تصانيفه (خرج) اللسان ابو نصر المذكور من والده
ولم زل ينتقل به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف اللسان التركي
وعدة لغات غير العربي فشرع في لسان العربي فتعلمه واتقنه غاية الاتقان
ثم اشتغل بعلم الحكمه ولما دخل بغداد كان فيهم ابو بشر مستان بن يونس
الحكيم المشهور وهو شيخ كبير يعلم الناس فن المنطق وله اذ لك صيت
عظيم وشهرة وافية وبجتمع في حلقه كل يوم خلق كثير وهو يقرى كتاب

ارسطاطاليس

وفاته محمد بن عبد الله الاصمعي

وفاته محمد بن عبد الله الاصمعي

وفاته محمد بن عبد الله الاصمعي

ارسطاطاليس في المنطق وعلى على تلا مذهبه شرحه فكتب عنه وفي شرحه
سبعون سفرا ولم يكن في ذلك الوقت احده مثله في فقهه
وكان في تواليه حسن العبارة لطيف الاشارة وكان يستعمل في تضائفه
البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما ارى ابانصر الفارابي اخذ
طريق تفهيم المعاني الجزلة بالا لفاظ السهلة الا من ابى بشرى شيوخه المندكور
وكان ابانصر يحضر مجلسه من جملة تلامذته فقام بذلك برهة ثم ارتحل الى
مدينة خزان *

وفيها توفي ابن خيلان بالحاء المعجمة والياء المشددة من تحت الحكيم
النصراني فاخذ عنه طرفا من المنطق ايضا ثم نقل راجعا الى بغداد وقرأ بها علوم
الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتعمر في استخراج معانيها والوقوف
على اغراضه فيها ويقال انه وجد (كتاب النفس) لارسطاطاليس عليه مكتوب
بخط ابانصر الفارابي قرأت هذا الكتاب مائتي مرة *

ونقل عنه انه كان يقول قرأت (السماع الطبيعي) لارسطاطاليس اربعين
مرة وارى اني محتاج الى مداودة قراءته (وروى) عنه انه سئل من اعلم بهذا
الشارح انت ام ارسطاطاليس فقال لو ادر كنهه لكنت اكبر تلامذته ذكره
ابو العباس ابن خلكان حاكيا له عن ابى القاسم بن صاعد القرطبي في كتاب
(طبقات الحكماء) *

وحكي عنه انه قال اني في التحقيق على جميع علماء الفلاسفة الاسلاميين
وشرح غامضها وكشف سرها وقرب مآولها وجميع ما يحتاج اليه منها على
ما علقه البكندی وغيره من صناعة التاليم واوضح الفقل فيها من عواد
المنطق الخمسة وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في

توفي ابن خيلان النصراني

كل مادة وجاءت كتبه في الناية الكاملة والنهاية الفاضلة *
﴿قلت﴾ قوله الغفل هو بضم الغين المعجمة وسكون الفاء يقال ارض
غفل لا علم بها ولا اتر عماره * ودابة غفل لاسمة عليها ورجل غفل لم يجرب
الامور ذكره الجوهرى ثم له بعد ذلك كتاب شريف لم يسبق اليه في احضار
العلوم والتعريف باغراضها ولا ذهب احد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم
كلها عن الاهتداء به انتهى كلام ابن صاعد *

﴿قال﴾ ابن خلكان ولم يزل ابو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم
والتحصيل له الى ان برزا وقال برع فيه وفاق اهل زمانه قال ورأيت في بعض
المجاميع ان ابانصر لما ورد عليه سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع
المعارف فادخل عليه وهو بزي الاتراك وكان ذلك دابة دائما فوق فقال له
سيف الدولة اقمه فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب
الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحه فيه حتى اخرجه عنه * وكان على
رأس سيف الدولة بماليك وله معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد
فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب وانى سائله في اشياء ان
لم يعرف بها فاحرقوا به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الامير اصبر فان
الامور بهوا قبيها فتعجب سيف الدولة وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال نعم
احسن باكثر من سبعين لسانا فنظم عنده ثم اخذ يتكلم مع العلماء الحاضرين في
المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يماو وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي
يتكلم وحده ثم اخذوا يكتبون ما يقول وصر فهم سيف الدولة وخلا به فقال
هل لك ان تاكل قال لا قال فهل تشرب قال لا قال فهل تسمع قال نعم فامر
سيف الدولة باحضار القياد فحضر كل من هو من اهل هذه الصناعة بانواع

الملاهي فلم يحرك احد منهم آله الا وعابه ابو نصر وقال له اخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصنعة شيئا قال نعم ثم اخرج من وسطه خريطة وفتحها واخرج منها عيدان افر كبهاتم ضرب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا آخر وضرب بها فنام من في المجلس حتى البواب فتركهم نياما وخرج *

ويقال ان الاله المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان منفر دابته لا يجالس الناس كانوا زاهدا في الدنيا لا يحتمل بامر مكسب ولا مكف ولم يزد سيف الدولة على اربعة دراهم في كل يوم لقناعته *

سنة أربعين وثلاث مائة

فيها جمع سيف الدولة جيشا عظيما ودخل في بلاد الروم فغنم وسبى سبيا كثيرا وعاد سالما وذلت القرامطة فامن الوقت وحبج الركب *

وفيها توفي ابن لاعي ابي المحدث الصوفي القدوة ابو سعيد احمد بن محمد ابن زياد البصري نزيل مكة روى عن اسحاق الزعفراني وخلق كثير وجمع وصنف ورحل اليه *

وفيها توفي الفقيه الامام الكبير ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي امام عصره في الفتوي والتدريس اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن شريع وصنف كتبا كثيرة و(شرح مختصر المزي) واقام ببغداد من مناطق بلاد يدرس ويفتي ونجب من اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزي ببغداد ثم ارتحل الى مصر في آخر عمره فادركه اجله وفيها ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي *

وفيها توفي العلامة شيخ الحنفية بماوراء النهر ابو محمد عبد الله بن محمد البخاري

توفي جميع اهل مجلس سيف الدولة باسره وخرج الفارابي

توفي جميع اهل مجلس سيف الدولة باسره وخرج الفارابي

توفي ابراهيم المروزي

توفي البخاري

وكان محدثاً رأساً في الفقه صنف التصانيف وقال الحاكم هو صاحب عجائب
عن الثقات وقال أبو زرعة هو ضعيف *

﴿وفيه﴾ توفي أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي
صاحب التصانيف اخذ عن يزيد بن واين دريد وابن الأنباري وصحب
أبا اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج واليه سب وبه عرف وسكن دمشق
وانتفع به الناس وانتفع بكتابه خلق لا يحصون *

﴿ف قيل﴾ انه جاور مكة مدة وكان اذا قرع الباب طاف اسبوعاً ودعا
بالمغفرة وان ينتفع بكتابه قارئه (قلت) واخبرني بعض فضلاء المغاربة ان
عندهم لكتاب مائة وعشرين شرحاً * قال ابن خلكان وهو كتاب
نافع لولا طوله بكثرة الامثلة *

﴿وقلت﴾ ولعمري ان كتابين قد عظم النفع بهما مع وضوح عبارتهما
وكثرة امثلتهما هما (جمل الزجاجي) المذكور و (الكافي في الفرائض) للصروفي
من اهل اليمن رضي الله تعالى عنه هما كتابان مباركان ما اشتغل احدهما
الا انتفع خصوصاً اهل اليمن بكتاب الكافي المذكور وبالجمل في بلاد
الاسلام على العموم وما ذكر عن مصنفه من الطواف والدعاء قد ذكر
عن غير واحد من المصنفين *

﴿ومنهم﴾ الامام الشيخ شهاب الدين السهروردي في تصنيف عقيدته
وبعضهم جعل الصلوة عوضاً عن الطواف بعد كل مسألة على ما قيل *

﴿ومنهم﴾ الامام الشيخ ابواسحاق الشيرازي في كتابه (التبيه) والله اعلم
بصحة ذلك عنهم ولعمري ان صحيح ذلك وهو من الهمم المالية في الاهتمام
بصلاح الدين والنفع العام للمسلمين والتوفيق الخاص من رب العالمين *

﴿ توفي ﴾ الزجاجي رحمه الله في شهر رمضان وقيل في رجب في طبرية وقيل في دمشق في السنة المذكورة وقيل في سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة والله اعلم *

﴿ وفي ﴾ السنة المذكورة وفي الحافظ الامام محمد بن اندلس ابو محمد قاسم بن اصبح القرطبي صنف كتابا على وضع سنن ابي داود وكان اماما في العربية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الكرخي (١) شيخ الحنفية بالعراق وانتهت اليه رياة المذهب وخزج له اصحاب ائمة وكان اماما قائما متفعا عابدا صواما قواما كثير القدر *

﴿ سنة احدى واربعين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ظهر رجل وامرأة من التناسخية بزعم الرجل ان روح على رضى الله عنه انتقلت اليه وزعم المرأة ان روح فاطمة رضى الله تعالى عنها انتقلت اليها واخر يدعي انه جبريل فضربهم الوزير المهمل فتزذوا بالانتباء الى اهل البيت وكان بعض الولاة اذ ذاك شيعيا فامر باطلاقهم وفيها اخذت الروم مدينة سروج *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو طاهر المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي العيبدي الباطني صاحب المغرب حارب مجلد الابارضى الذي قد قمع ابي عبيدوا ستولى على مما لك به فاسره وسأله بعد موته وحشى جلده وكان المنصور المذكور بطلا شجاعا فصيحاً فمؤهرا يرتجل الخطب وكان سبب موته انه اصابهم مطر زل فيه برد كبير وهبت ريح شديدة فاوهن ذلك جسمه واشتد عليه البرد ومات اكثر من مائة فاراد ان يدخل الحمام فنهأه طبيبه اسحاق بن سليمان الاسرائيلي

(١) اسمه عبيد الله بن الحسين ١٢ القماضي محمد شريف الدين البالى عفي عنه

﴿ وفاة قاسم بن اصبح القرطبي ﴾ (سنة احدى واربعين وثلاث مائة) ﴿ وفاة ابي الحسن الكرخي ﴾

فلما يقبل منه ودخل الحمام فقنيت الحرارة الفريزية منه ولازمه السهر فاقبل اسحاق بعاجله والسهر باق على حاله فاشتد ذلك عليه فقال لبعض الخدم اما بالقيروان طيب بخلصني من هذا فقال هنا شاب قد نشأ يقال له ابراهيم فامر باحضاره فحضر فمر به وشكا ما به فجمع له اشياء منوية وجعلت في قنية على النار وكلفه شها فلما ادمن شها نام وخرج ابراهيم مسرورا فافعل وبجاء اسحاق ليدخل عليه فقال هو وناثم فقال اذا كان قد صنع له شيئا ينام به فقدمت فدخلوا عليه فوجدوه قد مات فارادوا قتل ابراهيم فقال اسحاق ماله ذنب انما داواه بما ذكره الاطباء غير انه جهل اصل المرض وما عرفتموه ذلك اني كنت اعاجله وانظر في تقوية الحرارة الفريزية وبها يكون النوم فلما عولج بما يطفئها علمت انه قد مات ثم دفن بالمجدية *

سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة *

(وفيها) توفي العلامة ابو بكر احمد بن اسحاق بن ايوب شيخ الشافعية نيسابور سسمع نخراسان والمراق والحجاز والجلال فاكثرو برع في الحديث وافق نيفا وخمسين سنة وصنف الكتب الكبار في الفقه والحديث قال محمد بن حمدون صحبه عدة سنين فمات في قيام الليل وقال الحاكم كان يضرب المثل به قله ورأيه وما رأيت في جميع مشايخنا احسن صلوة منه وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه *

(وفيها) توفي الشيخ الكبير ابراهيم بن احمد الرقي الواعظ شيخ الصوفية اخذ عن الجماعة وجنيده *

(وفيها) توفي ابو القاسم علي بن محمد التنوخي القاضي الحنفي وكان من اذكياه العالم راوية الاشعار عارفا بالكلام والنحو وله ديوان شعر ويقال انه حفظت

سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة

وفاته ابراهيم بن احمد الرقي

مائة بيت في يوم وليلة *

(وفيها) توفي النارشي الأصغر علي بن عبد الله بن وصيف الشاعر المشهور كان متكلماً بارعاً وهو من كبار الشيعة وله تصانيف عديدة وأشعار حميدة منها قوله *

﴿ شعر ﴾

أني ليهجرني الصديق تجنيا * فار به أن لهجره أسبابا
واخاف أن عاتبه اغريته * فأرى له ترك العتاب عتابا
وإذا بليت بجاهل متغافل * يدعو الحال من الأمور صوابا
أوليته مني السكوت وربما * كان السكوت عن الجواب جوابا
* وقوله *

إذا أنا عاتبت المراك فأنما * أخطباً قلام على الماء حرقا
وهب، أروعى بمد العتاب لم تكن * مودته طبعاً فصار تكلفاً
(وكان) المتنبى وهو صبي يحضر مجلسه في الكوفة وكتب من أملائه من قصيدة له *

﴿ شعر ﴾

كان سنان ذابله ضمير * فليس عن القلوب له ذهاب
وصار منه كبيته لحم * مقاصدها من الخلق الرقاب
﴿ فنظم ﴾ المتنبى هذا وقال *

كان الهام في الهيجا عيون * وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغف الاسنة من هموم * فباخطرن إلا في فراد

﴿ سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ﴾

(وفيها) توفي شيخ الكوفة أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني قال ابن حماد الحافظ كان شيخاً مصر والمظفر إليه ومختاراً السلطان والقضاة صاحب

وفاته علي بن عبد الله الشاعر

سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة
وفاته علي بن محمد الشيباني

جماعة وفقه وتلاوة *

سنة اربع واربعين وثلاث مائة *

وفيهما توفي العلامة ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع *

وفيهما توفي الامام العلامة ابوبكر محمد بن احمد المعروف بابن الحداد شيخ الشافعية صاحب التصانيف الحسنة المفيدة ولد يوم وفاة المزي وسمع من النسائي وكان صاحب وجه في المذهب متبحرا في الفقه متفنا في العلوم معظما في النفوس وعاش ثمانين سنة وكان يصوم صوم داود ويختتم في اليوم واليلة وكان حدادا صنف (كتاب الفروع) في المذهب وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة تصدى جماعة من الائمة الكبار لشرحه كالقفال المروزي والقاضي ابي الطيب الطبري والشيخ ابي علي السجزي قيل وشرحه احسن الشروح اخذ ابن الحداد الفقه عن ابي اسحاق المروزي و كان فقيها محققا غواصا على المعاني تولى القضاء بمصر والتدريس والفتاوى وكانت الرعايا تعظمه وتكرمه وكان يقال في زمنه عجائب الدنيا ثلاثة غضب الجلاد ولطافة ابن السهاد والرذعلى ابن الحداد *

وفيهما توفي ابو النضر محمد بن محمد الطوسي الشافعي مفتي خراسان كان احدا من ائمة الحديث ورحل فيه وصنف كتابا على وضع مسلم وكان قد جزء الليل ثلثا للتصنيف ثلثا للتلاوة وثلثا للنوم قال الحاكم كان اماما بارعا في الادب ما رأيت احسن صلوة منه كان يصوم النهار ويقوم بالليل ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتصدق بما فضل عن قوته *

وفيهما توفي الحافظ ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني محدث نيسابور

سنة اربع واربعين وثلاث مائة
وفاته ابي الفضل القشيري
وفاته ابن الحداد

وفاته محمد بن يعقوب الشيباني
وفاته محمد بن محمد الطوسي

صنف المصنف الكبير وصنف على المصنفين ومع براعته في الحديث والعلل
والرجال لم يرحل من نيسابور *
وفيها توفي الحافظ الاديب المقر ابو زكريا يحيى بن محمد الغنبري
النيسابوري *

(سنة خمس واربعين وثلاث مائة)

(فيها) غلبت الروم على طرسوس وقتلوا وسبوا واحرقوا اقرانها *
(وفيها) توفي الفقيه الامام شيخ الشافعية في عصره ابو علي الحسن بن
الحسين بن ابي هريرة الفقيه الشافعي اخذ عن ابي العباس بن سريج وابي
اسحاق المروزي وشرح مختصر المزني وعلق عنه الشرح ابو علي الطبري
وله مسائل في الفروع ووجه في المذهب درس ببغداد ونخرج عليه خاق كثير
وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفي
في رجب من السنة المذكورة *

(وفيها) توفي الحافظ العلامة ابو الحسن القزويني القطان سرد الصوم
ثلاثين سنة وكان يفطر على الخبز والمالح ورحل الى العراق واليمن * وروى
عن ابي حاتم الرازي وطبقته *

(وفيها) توفي الامام اللغوي الزاهد صاحب ثواب ابو عمرو محمد بن
عبد الواحد البغدادي المروفي بالطرز قيل انه املأ ثلاثين الف ورقة في
اللغة من حفظه وكان آية في الحفظ والذكاء استدرك على كتاب الفصيح كتاب
شيخه ثواب جزأ لطيفا سماه (فايت الفصيح) وشرحه ايضا في جزء آخر وله
(كتاب اليواقيت) و(كتاب النوادر) و(كتاب التفاحة) و(كتاب فايت العين)
و(كتاب فايت الجهرة) و(كتاب تفسير اسماء الشعراء) و(كتاب القبائل)

وفاته ابي زكريا الغنبري
سنة خمس وثلاث مائة

وفاته الحسن بن الحسين الشافعي
سنة خمس وثلاث مائة

وفاته ابي عمرو المروفي
سنة خمس وثلاث مائة

وكتب أخرى تنيف الجميع على عشرين كتاباً وكان لسمه روايته وغيرة
حفظه يكذبه ادباء زمانه في أكثر نقل اللغة ويقولون لو طار طائر لقال حدثنا
ثعلب عن ابن الأعرابي ويذكر في معنى ذلك شيئاً وأما روايته الحديث فإن
المحدثين يصدقونه ويوثقونه وكان أكثر ما عليه من التصانيف يلقنه بإسمه
من غير صحيفة براجهما وكان يسئل عن شيء قد تواطأت الجماعة على وضه
فيجيب عنه ثم يترك سنة ويسئل عنه فيجيب بذلك الجواب بعينه *
ومما جرى له في ذلك أنهم سألوها البيطرة عند العرب فقال كذا وكذا
فقتلها وكذا وكذا وتركوها شهراً ثم امرها شخصاً سألها عن اللفظة بعينها فقال
ليس سئلت عن هذه المسئلة مدة كذا وكذا واجبت عنها بكذا وكذا فتمت جوبوا
من فطته واستحضاره للمسئلة والوقت *

وكان له لمز الدولة غلام اسمه خواجا وكان المطرز المذكور قد بلغ من
املاه (كتاب اليواقيت) الى ذكر الخبر فقال اكتبوا يا قوته وخواجا الخواجا في
اصل لغة العرب الجوع ثم فرغ على هذا باباً واملاه فعد الناس ذلك كذباً عظيماً
ثم تبنوه في كتب اللغة فوجدوا عن ثعلب عن ابن الأعرابي الخواجا الجوع
وكان له المطرز المذكور يودب ولد القاضي محمد بن يوسف فاملاه
يوماء على الغلام مسائل في اللغة وذكر غريبها وختمها بيستين من الشعر
وحضر ابن دريد وابن الأنباري وابن مقسم عند القاضي المذكور فعرض
عليهم تلك المسائل فما عرفوا شيئاً وانكروا الشعر فقال لهم القاضي ما تقولون
فيها فقال ابن الأنباري أنا مشغول بتصنيف مشكل القرآن ولست أقول
شيئاً وقال ابن مقسم مثل ذلك واحتجوا بشغاله بالقراءات وقال ابن دريد
هذه المسائل من موضوعات المطرز لا أصل لشيء منها في اللغة ثم انصرفوا

فبلغ المطر ذلك فاجتمع بالقاضي وسأله احضار دواوين جماعة من
قدماء الشمراء عنهم ففتح القاضي خزائنه واخرج له تلك الدواوين
فلم يزل المطر يعمد الى كل مسألة ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين
ويعرضه على القاضي حتى استوفي جميعها ثم قال وهذان البيتان انشدناهما ثاب
محضر القاضي وكتبهما القاضي بخطه على ظهر الكتاب الفلاني فاحضر القاضي
الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطه كما ذكر بالفظه *

وقال رئيس الرءوساء وقد رأيت اشياء كثيرة منها النكر عليه ونسب فيه الى
الكذب فوجدتها مدونة في كتب اهل اللغة وخاصة في غريب ابي عبيد وقال
عبد الواحد بن علي بن برهان الاسدي لم يتكلم في علم اللغة احدا من الاولين
والآخرين احسن من كلام ابي عمر والزاهد يعني المطرز وله (كتاب غريب
الحديث) صنفه على مسند الامام احمد بن حنبل وكان ابن برهان المذكور
يستحسنه جدا وله شعر رائق *

وفيهما توفي الوزير محمد بن علي البغدادي الكاتب وكان من الصالحاء واليه
المنتهى في المروءة قيل انه اعتق في عمره الف رقبة وانفق في حجة حجرا
مائة الف دينار وبلغ ارتفاع مداخله بمصر من املاكه في العام اربع مائة الف
ديناره وفيهما توفي السمودي المورخ *

سنة ست واربعين وثلاث مائة *

فيها قل المطر ونقص البحر نحو امن ثمانين ذراعا فظهر فيه جبال
وجزائر واشياء لم تهمدو كان بالري زلازل عظيمة وخسف يابا الطالقات
في ذى الحجة ولم يقات من اهلها الا نحو من ثلاثين رجلا وخسف خمسين
ومائة قرية من قرى الري فيما قل بعض المورخين قال وعاشت قرية بين السماء

وفاته محمد بن علي الكاتب
وفاته السمودي المورخ

سنة ست واربعين وثلاث مائة *

والارض ونحن فيها نصف يوم ثم خسف بها *
 (وفيهما) توفي يوم عاشوراء ابو القاسم ابراهيم بن عثمان القيرواني شيخ المغرب
 في النحو واللغة حفظ كتاب سيبويه والمصنف الغريب وكتاب العين
 واصلاح المنطق وغير ذلك *

(وفيهما) توفي الحافظ الكبير ابو يعلى عبدالمومن بن خاف السيفي رحل
 وطوف ووصل الى اليمن ولقي ابا حام الرازي وخليفته وكان مفتيا ظاهريا ثريا
 وفيه زهد واتباع *

(وفيهما) توفي ابو العباس الهجوي محمد بن احمد بن محبوب المروزي محدث
 مرو وشيخها ورئيسها *

(وفيهما) توفي مسند الاندلس الفقيه الامام المالكي وهب بن ميسرة النخعي
 كان محققا في الفقه بصيرا بالحديث وعظما مع زهد وورع *
 سنة سبع واربعين وثلاثمائة *

(فيها) فتكت الروم خذلهم الله تعالى ببلاد الاسلام وقتلوا اخلاقا واخذ
 عدة حصون بنواحي آمد وفارقين ثم وصلوا الى قنسرين فالتقاهم
 سيف الدولة بن حمدان فمجزعهم وقتلوا معظم رجاله واسروا عدله ونجاها في
 عدد يسير (وفيها) سار مع الدولة واستولى على اقليم الجزيرة وفريقين يديه
 صاحبها ناصر الدولة فقدم على اخيه سيف الدولة بحلب وجرت امور طويلة
 ثم انت سيف الدولة راسل مع الدولة يستمطقه فمقدله على الموصل وكان
 ناصر الدولة قد نكث بمعز الدولة مرات ومنه الحمل والخراج *

(وفيهما) توفي الحافظ البارع ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس بن
 مبدال اعلی صاحب تاريخ مصر وتاريخ كبير للبصريين وتاريخ صغير يختص

توفي ابراهيم القيرواني

توفي ابي يعلى السيفي

سنة سبع واربعين وثلاثمائة

توفي محمد بن احمد الهجوي

توفي ميسرة النخعي

بالقرباء الوارد بن فيها وذيلها أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنو
عليهما * وأبو سعيد المذكور حفيد يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي
والناقل لأقواله الجديدة كان خيرا بأحوال الناس ومظلة على تواريتهم
ولما توفي رآه عبد الرحمن بن إسماعيل الخولاني الحساب المصري النحوي
المروضي بقوله *

﴿ شعر ﴾

ثبت علمك تصنيفا وأقربيا * وعدت بمد الزيد لعيس مندوبا
أبا سعيد وما مالوك أن تشرب * عنك الدواوين تصديقاً وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه * حتى رأيتك في التاريخ مكنوبا
مع أبيات أخرى حذفها اختصارا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي والد
الحافظ تمام *

﴿ وفيها ﴾ توفي الأمير تميم المعز الحيمري رفعوا نسبه إلى سيان يشجب بن
يعرب بن قحطان بن عابر قالوا وهو هو وعليه السلام بن شالح بن أرغشدين
سام بن نوح عليه السلام هكذا ذكره الهادي في الجزيرة وتميم المذكور ملك
أفريقية وما ولاها بعد أبيه المعز وكانت حسن السيرة محمودة الأمان بحبال السلماء
معظم الأرباب الفضائل حتى قصده الشراء من الأفاق وجده المثنى بن المسور
أول من دخل منهم إلى أفريقية وقال أبو الحسن بن رشيق القيرواني في الأمير
تميم المذكور *

﴿ شعر ﴾

أصبح وأوعى ما سمعته في النداء * من الخبر المأثور منذ قدم
أحاديث بروم السنون عن الحيا * عن البحر عن كف الأمير تميم
ولتميم المذكور أشرار كثيرة حسنة منها *

وفاته محمد بن عبد الله الرازي

وفاته تميم المعز الحيمري

سل المطر العام الذي عم ارضكم • اجاء بمقدار الذي قاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا • فمن ان لي صبرا فاجعله طبعي
﴿سنة ثمان واربعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ عمل الخطيب عبد الرحيم بن نباتة نطبة الجهادي بحر ض المسلمين على
غزو الروم و كانوا قد خلفوا سرية فاسروها واسروا الميرها محمد بن
ناصر الدولة ابن حمدان ثم اغاروا على الرها و حراز وقتلوا وسبوا و كروا على
ديار بكر •

﴿وفيها﴾ توفي الفقيه الحافظ صاحب التصانيف شيخ الحنابلة السجاد احمد بن
سليمان وكان له حلقتان حلقة للفتوى وحلقة للاملاء وكان آسا في الققه و راسا
في الحديث قيل كان يصوم الدهر ويفطر على رغيغ ويترك منه لقة فاذا كان
ليلة الجمعة اكل تلك اللقم وتصدق بالرغيغ قلت ومثل هذا من الفقيه عزيز
كثير ومثله مذكور عن بعض اهل الرياضة من الفقهاء الهريدي الذي هو
في حقهم قابل حقير •

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير ابو محمد جعفر بن محمد بن نصر شيخ الصوفية
و محمد سمع من ابي اسامة وعلي بن عبد العزيز البغوي وطبة تهم وصحاب
الجنيد و ابا الحسن النوري و ابا العباس ابن مسروق وكانت اليه المرجع
في عالم القوم وتصانيفهم وحكاياتهم و حج ستا و خمسين حجة وعاش خمسا
و اربعين سنة •

﴿سنة تسع واربعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ اوقع غلام سيف الدولة بالروم قتل واسر وفرح المؤمنون •
﴿وفيها﴾ وقعت وقعة هائلة بتدبير اهل السنة والرافضة وقويت الرافضة

﴿سنة ثمان واربعين وثلاث مائة﴾

﴿وفاة احمد بن سليمان السجاد﴾

﴿سنة تسع واربعين وثلاث مائة﴾ و وفاة جعفر بن محمد

بني هاشم ومعز الدولة وعظمت الصلوات في الجوامع ثم رأى المعز الدولة
المصلحة في القبض على جماعة من الهاشميين فسكنت الفتنة.

وفيها حسد سيف الدولة ودخل بلاد الروم فاغار وقتك وسبى ورجعت
اليه جيوش الروم فعجز عن لقاءهم فوفي ثلاث مائة وذهبت خزائنه
وقتل جماعة من امرائه وفيها كانت اسلام الترك قال ابن الجوزي اسلم من
الترك مائتا الف.

وفيها توفي ابو الفوارس الصابوني احمد بن محمد السندي الفقيه المعمر مسند
ديار مصر عن يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار.

وفيها توفي الفقيه العلامة ابو الوليد حسان بن محمد القرشي الاموي
النيسابوري شيخ الشافعية بخراسان وصاحب شرح صاحب التصانيف
وكان بصيرا بالحديث وعظه وخرج كتابا على صحيح مسلم وهو صاحب
وجه في المذهب قال الحاكم هو امام اهل الحديث بخراسان وازهد من رأيت
من العلماء واعيد هم.

وفيها توفي الحافظ احمد بن ابراهيم بن علي بن يزيد
النيسابوري قال الحاكم هو اوحد عصره في الحفظ والاتقان والورع والمذاكرة
والتصنيف.

وفيها توفي الحافظ ابو احمد التتائي محمد بن احمد قاضي اصفهان قال الحافظ
ابو نسيم كان من كبار الحفاظ.

سنة خمسين وثلاث مائة

وقالوا فيها بني معز الدولة ببغداد دار السلطنة في غاية الحسن والكبر عزم
عليها ثلاثة عشر الف الف درهم وقد درست آثارها في حدود الست مائة

وفاته في النوارس الصابوني والي الرويد الاموي

وفاته في علي النيسابوري والي احمد التتائي القاضي
سنة خمسين وثلاث مائة

وبقي مكانها تاوى اليه الوحوش وبعض اساسها موجود فانه حفر لها
في الاساسات نيفا وثلاثين ذراعا

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو شعاع فالتك الكبير المعروف بالمجنون كان روميا اخذ
صغيرا هو واخ له واخت لهما من بلاد الروم فتعلم بفلسطين وهو
من اخذه الاخشيد من سيده بالرملة كرها بلا عن قاعة صاحبه وكان
مهم حرا في عدة الممالك وكانت كريم النفس بعيدا الهمة شجاعا كثير الاقدام
ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمته الاخشيد فلما مات
مخدومه وتبرز كافور في رتبة ابن الاخشيد انتف فالتك من الاقامة بمصري
لا يكون كافور اعلى رتبة منه وبحاج الى ان يركب في خدمته وكانت القيوم
واعمالها اقطاعا فانتقل واتخذها سكنا له وهي بلاد دوية كبيرة الوخم فلم يصح
به الجسم وكان كافور يكرمه ويخافه فزعامة وفي نفسه منه ما فيها واستحكمت
المنة في جسم فالتك واخوته فاحتاج الى دخول مصر للمداواة فدخاها

﴿ وبها ﴾ دخل المتنبى ضيفا للاستاذ كافور وكان يسمع فالتك كثرة سخائه
غير انه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفالتك يسأل عنه
ويراسله السلام ثم التقيا في الصحراء مصادفة من غير مياد وجري بينهما
مداونات فلما رجع فالتك الى داره حمل للمتنبى في ساعته هدية قيمتها الف دينار
ثم تبعها بهدايا بعد ما فاستاذن المتنبى كافورا في مدحه فاذن له فمدحه بقصيدة
من غرر القصائد اولها

﴿ شعر ﴾

لا بخل عندك هديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال
وما احسن القول فيها *

كفالتك ودسول الكاف منقصة * كالشمس قلت وما للشمس امثال

﴿ لما توفي ﴾ ربه المتنبى وكان قد خرج من مصر بقصيدة اولها
الحزن يعلق والتحمل يردع * والدمع بينهما عصي طبع
وما رق قوله *

انى لا حين من فراق احبتي * وتمن نفسي بالحمام فاسجم
وبزيدني غضب الا عادى قسوة * ويلم بي عيب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل * صما مضى منها وما يتوقع
وان يخالط في الحقائق نفسه * ويسومها طلب المحال فتطسع
﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه ابو علي الحسن بن القاسم الطبري الفقيه الشافعي باخذ
عن ابي علي بن ابي هريرة وسكن بغداد ودرس بها بعد شيخه ابي علي بن
ابي هريرة وصنف التصانيف (كالهر في النظر) وهو اول كتاب صنف في
الخلاف و(المجرد في الخلاف) و(الايضاح) و(المدة) كلاهما في الفقه
وصنف كتابا في اصول الفقه (والطبري) نسبة الى طبرستان والنسبة الى طبرية
طبراني وهو صاحب وجه في المذهب *

﴿ وفيها ﴾ توفي خليفة الاندلس الناصر لدين الله ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد
الاموي وكانت دولته خمسين سنة وقام بعده ولده المستنصر بالله وكان
كبير القدر كثير المحاسن انشأ (مدينة الزهراء) وهي عديمة الحسن في النظر
نعم اهلها من الاموال مالا يحصى ولما بلغه ضعف احوال الخلافة بالعراق
ورأى انه امكن منهم والى تلقب باللقب المذكور *

﴿ وفيها ﴾ توفي فاتك ابو شجاع الرومي الاخشيدي رفيق الامتاد كافور
واحدا من اهل الدولة وكان كافور بخافة وقد مدحه المتنبى فوصله فاتك
بالف دينار *

وفاته الحسن بن القاسم الطبري

سنة احدى وخمسين وثلاث مائة

فيها نازل طاغية الروم مدينة عين زربة بضم الزاي وسكون الراء
 وفتح الواو حدة في مائة الف وستين الفا فخذها وقتل خلقا لا يحصون
 واحرقها ومات اهلها في الطرقات جوعا وعطشا الا من نجى بأسوء حال وهدم
 حرلها نحو من خمسين حصنا اخذ بعضها بالامان ورجع فجاء سيف الدولة على
 عين زربة واخذ بتلاني الاخر ويلم نضها واعتقدان بعضها بالامان الطاغية
 لا يعود قد همة الملمون ونازل حلب بجيوشه فلم يقاومه سيف الدولة ونجاني نجر
 يسير وكانت داره بظاهر حلب فدخلها الملمون ونزل بها واتوى على ما فيها
 من الخزائن وحاصر اهل حلب الى ان اهدمت ثلثة من السور فدخلت الروم
 منها فدفنهم المسلمون عنها وبنوها في الليل ونزلت اعوان الوالى الى بيوت
 الموام فذهبوا فوق الصائغ في الاسوار الحتموا منازلكم فنزلت الناس حتى خلت
 الاسوار فبادرت الروم فتسلقوا وملكو البلد ووضعوا السيف في المسلمين
 حتى كلوا وملوا واستباحوا حلب ولم ينج الا من صعد الى القلعة واما بغداد
 فرفعت المنافع ونروسها وقامت دولة الزا فضة وكتبوا على ابواب المتاجدين
 معاوية ولعن من غصب فاطمة حجة اولين من تقى اباذر فجاه اهل السنة بالليل
 فامرهم من الدولة باعادته فاشار اليه الوزير المهلبى ان يكتب الالمنة الله على الظالمين
 لآل محمد ولعن معاوية فقط وانزله الروم من مبيع الامير ابا فراس بن سعيد
 ابن احمدان وبقي في اسرهم سنين *

وفيها توفي قاضى الحرمين وشيخ الحنفية في عصره ابو الحسين احمد بن
 محمد النيسابورى ولي قضاء الحجاز مدة وكان ثقة على ابي الحسين الكرخي
 وبرع في الفقه *

وفيها

سنة احدى وخمسين وثلاث مائة

وفاته احمد بن محمد النيسابورى

﴿ وفيها ﴾ توفي المهلبى الوزير فى قول *

﴿ وفيها ﴾ توفي دعلج ابو محمد السجزي قال الحاكم اخذ عن ابي خزيمه مصنفاته
وكان يفتى بمذهبه وقال الدارقطنى لم ارفى مشايخنا ثبت من دعلج وقال الحاكم
لم يكن فى الدنيا ايسر منه اشترى بمكة دار العباس ثلاثين الف دينار * وقيل كان
الذهب فى داره بالقفاف وكان كثير المعروف والصلوة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مرزوق مصنف
التصانيف *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابوبكر النقاش محمد بن الحسن الوصلى ثم البغدادى المقرئ
المفسر صاحب التصانيف فى التفسير والقراءات *

﴿ سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ يوم عاشوراء الزم معز الدولة اهل بغداد النوح والماتم وامر بفلق
الابواب وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من عمل الاطعمة وخرجت
نساء الرافضة منشرات الشعر مسمعات الوجوه يطمئن ويفتن الناس قيل
وهذا اول ما نبيح عليه *

﴿ وفيها ﴾ يوم ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضة عبدالقدير غدير خم بضم
الحاء الموحدة ودقت الكوسات وصالوا بالصراة مبلرة العيد *

﴿ وفيها ﴾ ارفى التى قبلها توفي الوزير المهلبى الحسن بن محمد على الخلاف المتقدم
وكان وزير معز الدولة بن بويه بضم الموحدة وفتح الواو وسكون المنة من
نحمت وفى آخره هاء الديلمى وكان من ارتفاع القدر واتساع الصدر وعلو الهمة
وفىض الكف على ما هو مشهور به وكان فى غايه الادب والمحبة لاهله وكان قيل
اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظيمة من الضرورة ولقى فى سفره مشقة صعبة

وفىها دعلج

سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة

وفىها ابوبكر النقاش

اشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا • ﴿شعر﴾

الاموت ببا ع فاشتر به • فهذا العيش مالا خير فيه

الاموت لذيد الطعم ياتي • يخلصني من الموت الكربة

اذا ابصرت قبر امين بعيد • فودي اننى مما يليه

الارحم المهين نفس حر • تصدق بانو فاء على اخيه

﴿وكان﴾ بمصر له رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي وقيل ابو الحسن العمقلائي

فلما سمع الايات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه ونفارقا وينقلب بالمهلبى

الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمز الدولة وضاعت الاحوال رفيقه في السفر

الذى اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبى فقصدته وكتب اليه • ﴿شعر﴾

الاقل للوزير فديت نفسى • مقالة مذكور ما قد نسيه

اتذكر اذ قول اضيق عيش • الاموت يباع فاشتره

﴿ثالثا﴾ وقف عليها تذكره وهونه ارمحة الكرم فامر له في الحال يسبع مائة درهم

ورقع في ورقته مثل الدين (ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت من سبع

سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء) ثم دعا به وخلع عليه وقلده

عمالا رتفق به ومن النسب الى الوزير المذكور في وقت الاضافة من الشعر

ما كتبه الى بعض الرؤساء قوله وقيل انه لابي نواس • ﴿شعر﴾

ولو انى استزدنك فوق ما بي • من البلوى لا عوزك المزيدي

ولو عرضت على المولى حيوة • يعيش مثل عيش لم يزيدوا

﴿وقال﴾ ابو إسحاق الصابي صاحب الرسايل كنت يوما عند الوزير المهلبى

فاخذ ورقة وكتب فقلت •

يديها يد برعت جو دابنا لها • ومنطق درة في الطرس يثتر

نخاتم

نخاتم كامن في بطن راحته * وفي انا ملها سحبا ن مستتر
وكان من رجال الدهر عزماء وحرما وسوددا وعقلا وشهامة ورايا
(وفيها) توفي علي بن اسحاق البغدادي الزاهي الشاعر المشهور كان
وصافا محسنا كثير الملح حسن الشعر في التشبيهات وغيرها
(ومن) قوله في تشبيه النفسج *

ولا زور دية تزهو بزرقها * بين الرياض على جمر اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها * اوائل النار في اطراف كبريت
(ويروى) فوق طاقات ومن محاسن شعره

ويبيض بالحاظ الميون كأنما * هز زن سيوفا و سلن خناجرا
تصدن لي يوما بمنرج الالوي * فقا در ن قلبي بالتصبر غا درا
سفر ن بدور او انتقن اهله * ومن غصونا والتقن جاذرا
واطلعن في الاخبار بالدرانجما * جعلن لحيات القلوب صراثرا
(وهذا) تقسيم ظريف قد استعمل جماعة من الشعراء لكنهم قصرت بهم
القرينة عن بلوغ هذه الصنعة ونحوه قول المتنبي *

بدت قمر او مالت خطوط بان * وفاحت عنبر اورثت عذرا لا
(قلت) واست ادرى ايها سلك طريق الآخر تابعا له في هذه الماخذوها
متما صران * (توفي) المتنبي بعده في سنة اربع *

(ومن) التقسيم الحسن ايضا قول بعض الشعراء

وسائلة تسائل غنك قلنا * لمان في وصفك المعجب المعجبا

زناظيا وغني عندليا * ولاح شقايقا ومشى قضيا

(واما نسبة) الزاهي فقال السمعاني واست ادرى نسبة الزاهي المذكور

وفاته على بن اسحاق الشاعر

وفاته المتنبي الشاعر

الى اى شئ لكن جماعة نسبوا هذه النسبة الى قرية من قرى نيسابور
 وفيه توفى ابن المنجم علي بن عبد الله الشاعر المشهور ذو نسب عريق في
 ظرفاء الادباء وندماء الخلفاء يفضون اليه باسرارهم ويامنونه على اخبارهم وله
 اشعار حسان منها

بني وبين الدهر فيك عجب * سيطول ان لم يحبه اعقاب
 يا غائبا لو صاله و كتابه * هل يرتجى من غيتك اياك
 لولا التعلل بالرجاء لتقطعت * نفس عليك شمارها الاوصاب
 لا بأس من روح الاله فرجا * يصل القطيع ويحضر الغياب
 وفيها توفى الحافظ اصدار كان الحديث بالاندلس ابو القاسم خالد بن
 سعد صنف التمهيد و كان عجبا في معرفة الرجال والملل وقيل كان يحفظ
 الشئ من فرد مرة وورد ان المستنصر بالله قال اذا فاخرنا بهل المشرق
 يحيى بن معين نحن فاخرناهم بخالد بن سعد

سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة

وفيها تحارب معز الدولة وناصر الدولة امير الموصل فانهزم اولا ناصر الدولة
 ثم انتصر واخذ حواصل معز الدولة وتقله واسر عدة من الاتراك
 وفيه توفى الحافظ البارع ابو سعيد احمد بن محمد والسيد الجليل الشيخ
 ابى عثمان سعيد بن اسمعيل الخبرى النيسابورى شهيدا بطرسوس صنف
 التفسير الكبير والصحيح على رسم مسلم وغير ذلك
 وفيها توفى الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة باصبهان في رمضان
 وهر في عشر الثمانين قال ابو نعيم لم ير بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله
 جمع الشيوخ والمسند

وفيها

وفاته ابن المنجم الشاعر

وفاته خالد بن سعد

وفاته احمد بن محمد وسعيد بن اسمعيل

وفاته خالد بن سعد

وفاته ابراهيم بن محمد

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفوارس وشجاع بن جعفر الواعظ بغداد وقد قارب المائة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو علي محمد بن هارون بن شبيب الانصاري الدمشقي
 ﴿ سنة اربع وخمسين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي المتنبي الشاعر العصر الملقب بابي الطيب احمد بن الحسين بن الحسن
 الجعفي نسبا الكوفي ثم الكندي منزلا قدم الشام في صباه وجال في اقطاره
 واشتغل بعلوم الادب ومهر فيها وكان من الكثيرين في نقل اللغة
 والمطلعين على غريبها ووحشها فلا يسئل عن شيء الا ويستشهد فيه بكلام
 العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح
 والتكملة قال له كم انا من الجموع على وزن (فعلى) بكسر الفاء وسكون العين
 وفتح اللام فقال المتنبي في الحال (حجلى) و (ظربى) قال ابو علي فطالمت كتب
 اللغة ثلاث ليال على ان اجد لمدين الجمين نالسا فلم اجد

﴿ قلت ﴾ ونا هيك به معرفة في حق من يقول الامام الجليل في العربية له
 هذه المقالة ويشهد له بهذه الشهادة السنية قال بعضهم (وحجلى) جمع
 حجلة وهو الطائر المسنى القبيح بفتح القاف وسكون الواو وحدة وبالجميم
 (والظربى) بكسر الظاء المعجمة وسكون الراء وبمددها موحدة جمع ظربان
 على وزن قطران وهي دويبة منتنة الرائحة * ﴿ واما ﴾ شعر المتنبي فكثرة
 شعره تغنى عن مدحته *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان والناس في شعره على طبقات (فمنهم) من يرجعونه على
 شعر ابي تمام ومن بعده (ومنهم) من يرجع ابا تمام عليه * قال واعتنى العلماء
 بدوانه فشرحوه وذكروا ان احدهم شايخه الذين اخذ عنهم قال وثقت له
 على اكثر من اربعين شرحا بين مطولات ومختصرات ولم ار هذا بدوي

وفاته ابي الفوارس وشجاع الواعظ محمد الدمشقي
 وفاته المتنبي الشاعر

غيره قال ولا شك أنه رزق من شعره السمادة النامة انتهى *

وقالت (و) ولا هل الفضل من المتقدمين والمتأخرين خلاف كثير في تفضيل جماعة من الشعراء بعضهم على بعض وقد اوضحنا ذلك في آخر الجزء الثاني من كتابي الموسوم بمنهل المفهوم في شرح السنة العلوم *

(و) وعن (و) أبي عمرو بن الملاء أنه قال اتفقوا على أن أشعر الشعراء امرئ القيس والناطقة وزهير (قلت) يعني بذلك من الشعراء المقدماء ومعلوم أن كثير من الشعراء البارعين حذقوا بعد أبي عمرو وكافي عام والبختری والمتنبى قال وكان يشبه ثلاثة من شعراء الاسلام بثلاثة من شعراء الجاهلية الفرزدق بزهير وجربالاعشى والاختل بالناطقة فامرئ القيس من اليمن والناطقة وزهير إذا رعب وامرء القيس إذا ركب والاعشى إذا طرب أو قال فضب وسئل الشريف الرضي عن هؤلاء الثلاثة فقال أما أبو تمام فخطيب منبر وأما أبو العباد فواصف جود وأما المتنبى فمقاتل عسكرا وقال منذر عسكرا *

(و) وقال (و) بعض المتأخرين ليس في العلم أشعر منه وأما مثله فقايل وقال أبو عمرو قلت لجربال ما تقول في الفرزدق قال أهجأنا وامدحنا قلت فما تقول في ذي الرمة قال نقط عروس وإبار ظباء قلت فلا خطل قال اثني للقمر والخمر قلت فما تقول فيك قال أنا مدينة الشعر الذي أقول *

غیضن من عبر آمن وقلن لی * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
(و) وقال أبو حاتم السجستاني قيل لابن هرمة بسكونت الراية من أشعر الناس قال من إذا لعب لعب وإذا جدد جدد مثل جربال يقول *

غیضن من عبر آمن وقلن لی * ماذا لقيت من الهوى ولقينا
(و) ثم جاء فقال

ان الذي حرم الخلافة تفلها * جعل النبوة والخلافة فينا
مضرا بي وابو الملوك فهل لكم * يا حرز قلب من اب كائنا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقيم الى قطينا
﴿ قلت ﴾ وقد تقدم في تاريخ موت جرير نحو من هذا مع زيادة في سنة عشر
ومائة وتقدم هناك تفسير الحرز والقطين *
﴿ وذكر ﴾ بعض ائمة النعمان اهل البصرة كانوا يقدمون امرئ القيس
وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى * وان اهل الحجاز والبادية كانوا
يقدّمون زهيراً *
﴿ وقال ﴾ النابغة مائها جيا شاعر ان قط في جاهلية ولا اسلام الا و غاب
احدهما صاحبه غير الفرزدق وجرير فانها جيا نحو ثلاثين سنة ولم يغلب واحد
منهما الا آخر * وقال الاصمعي قيل لحسان من اشعر الناس قال اشعرهم رجلا
او قبيلة قالوا بل قبيلة قال هذيل * قال الاصمعي فيهم اربعة شاعر سلفا وكلم
يمسد وعلى رجليه ليس فيهم فارس * وقال ابو حاتم سألت الاصمعي من اشعرهم
قال النابغة الذبياني وما قال الشعر الا قليلا (والنابغة الجعدي) قال الشعر
ثلاثين سنة ثم نبغ فالشعر الاول من قوله جيد بالغ والآخرة كأنه مسروق *
وقال تسعة اعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابر * واما جرير فله ثلاث مائة
قصيدة وما علمت سرق شيئا قط الا نصف بيت ولا ادري لعله وافق
شيئا شيئا * ﴿ قلت ﴾ يعني اشاروا اليه في قولهم قد يقع الحافر على الحافر *
﴿ رجعت ﴾ الى ذكر المتنبى ذكره وانه مدح عدة ملوك وقيل انه وصل
اليه من ابن العميد ثلاثون الف دينار ومن عضد الدولة صاحب شيراز مثارا
واما تلقبه بالمتنبى فذكره وانه ادعى النبوة في بادية السماوة ونبهه خاق

كثير في تلك الناحية من كلب وغيرهم فعند ظهور هذه الدعوى العظيمة التي
تكذبها الآية الكريمة والاحاديث الصحيحة واجماع الامة بالا قوال الصريحة
خرج اليه لؤي امير حمص نائب الاخشيد فاسره وتفرق اصحابه وحبس
طويلا ثم استنابه واطلقه وقيل غير ذلك قالوا وادعاء النبوة اصبح ثم التحق
بالامير سيف الدولة بن حمدان في سبع وثلاثين وثلاث مائة ثم فارقه ودخل
مصر سنة ست واربعين وثلاث مائة فمدح كافورا الاخشيدني وكان يقف بين
يديه وهو محتمل بسيف ومنطقة وبركبح حاجبين من مماليكهما بالسيوف
والمناطق ولما لم يرضه هجاه وفارقه ايلة عيد النحر سنة خمسين وثلاث مائة
ووجه كافور في طلبه راحل الى جهات شتى فلم يلقه وكان كافور قد ولاه
ولاية بعض اعماله فلما رأى تماطيه في شمره السموي نفسه خافه وعوتب فيه
فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم اما يدعي المملكة
مع كافورا الاخشيدني فسيبكم

﴿ قال ﴾ ابو الفتح بن جنى كنت اقرا ديوان ابي الطيب عليه فقرأت عليه
قوله في كافور القصيدة التي اولها شمر

الايته شمرى هل اقول قصيدة * ولا اشتكي فيها ولا اتعب
وفيها يدور الشعر عني اقله * ولكن قلبي يا به القوم قاب
﴿ قال ﴾ فقلت له تنزعني كيف يكون هذه الشعر في ممدوح غير سيف
الدولة فقال حذرنا به وانذرنا به فما نفع * الست القائل فيه

اخا الجود اعط الناس ما انت مالك * ولا تطين الناس ما انت قائل
﴿ فهذا ﴾ الذي اعطاني كافور بسوء تدبيره وقلة تميزه وكان لسيف الدولة
مجالس محضرة الملماء كل ليلة يتكلمون بحضورته فوقع بين المنسبي وابن خالويه

النحوى كلام فوثب ابن خالو به على المتنبي فضرب وجهه بفتح كان بيده
فشجه فخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وامتدح
كافور اثم رحل عنه و قصد بلاد فارس و مدح عضد الدولة الديلمي فاجزل
جائزته ولما رجع من عنده قاصدا الى بغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان
خلون منه عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدى في عدة من اصحابه وكان مع
المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوه فقتل المتنبي وابنه محمد بضم الميم وفتح
الحاء والسين المشددة بين المهملتين و غلامه مفلح بالقرب من النعمانية في
موضع يقال له الصافية وقيل خيال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد
عند دير الماعول بينهما مسافة ميلين *

﴿ و ذكر ﴾ ابن رشيق في (كتاب العمدة (١)) في باب منافع الشعر ومضاره أن
ابا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار
ابدا وانت القاتل *

الخليل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والشرب والقرطاس والقلم
فكر را حبا حتى قل (وكان) سيب قتله هذا البيت وذلك يوم الاربعاء لست
بقين وقيل لليلتين بقينا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلاث مائة وقيل يوم
الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين ومولده سنة ثلاث وثلاث مائة
بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو من كندة التى هى قبيلة بل
هو جمعنى القبيلة بضم الجيم وسكون الميم المهمله وبعدها فاء ولما قتل المتنبي
رثاه القاسم بن المظفر بقوله *

﴿ شعر ﴾

(١) في كشف الظنون (عمدة) في صناعة الشعر لابن رشيق ابي على الحسن
القيروانى المتوفى سنة (٤٥٦) - القاضي محمد شريف الدين البالى الحيدر ابادى

لا وعى الله شرب هذا الزمان * اذ دهانا في مثل ذلك اللسان
 ما رأى الناس ثانی المتنبی * ای ثان یرى انکر الزمان
 كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كرابدى سلطان
 لو يكن جاء من الشعر انبى * ظهرت معجزاته في الماني
 ﴿قلت﴾ وهذا البيت الاخير غير الفاظ مصراعه الاول الى هذه الالفاظ
 المذكورة عدولا عن بشاعة لفظه وما يتضمن ظاهره من الكفر الموافق لما ادعاه
 المتنبى فانه قال في المصراع المذكور *

وهو في شعره نبى ولكن * ظهرت معجزاته في الماني
 ﴿وبحكى﴾ ان المتمدن بن عباد اللخمى صاحب قرطبة واشبيلية انشديوما
 بيت المتنبى وهو من جملة قصيدته المشهورة * ﴿شعر﴾
 اذا ظفرت منك العيون بنظرة * اناب بها معنى المطي ورازمه
 ﴿ونجمل﴾ برده استعسانا له وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهيون
 الاندلسى فانشد ارجالا *

لن جا دشمر ابن الحسين فانما * يجيد العطا يا دالهي تفتح الاهی
 تنبأ عجباً للقريض ولودرى * بانك تدرى شعره لالها
 ﴿قلت﴾ يعنى بالبيت الثاني ان المتنبى انما نبأ اى ادعى النبوة اعجاباً منه بشعره
 ولودرى انك ستدرى شعره ونستحسنه لانه اى ادعى الالهية *

﴿وقوله﴾ في البيت الاول (واللهي) تفتح الاهی الاولی بضم اللام جمع لهوة
 بالضم وهو ما يجمل في الرحن من الحب (والثانية) بفتح اللام جمع لهاة وهي
 الهيئة المطبقة في اقصى سقف الفهم واستمرار بذلك استمارة حسنة يعنى انما
 تفتح تلك الله الاجل ما يوضع في فمه من الماكل طيبة والمراد انما يجيد شعره

ما يأخذ من أموال السلاطين والولاة وذلك الذي حمّاه على تجويد شعره
وافدا بدع عبد الجليل المذكور في هذين البيتين من ثلاثة أوجه (الاول)
الارتحال و (الثاني) ما تضمننا من المعاني الحسنة المطابقة للحال (والثالث)
ما ضمنه من الجنس الحسن *

(وقيل) المتنبي انشد سيف الدولة في الميدان قصيدة (لكل امرئ من دهره
ما تودا) فلما عاد سيف الدولة الى داره استماده اياها فانشدها قاعدا فقال بعض
الحاضرين ممن يريدان يكيد ابا الطيب لو انشدها قائما لاسمع فكثر الناس
لاسمعون فقال ابو الطيب اما سمعت اولها (لكل امرئ من دهره ما تودا)
وهذا من مستحسن الاجوبة ومحمود اخباره ومستحسن آثاره نموت فيها
نحو الاختصار فلم اذكر شيئا مما له من المدايح والاشعار استقنا بما فيها من
الاشتهار *

(وفي السنة) المذكورة توفي العلامة الحبر الحافظ صاحب التصانيف ابو حاتم
محمد بن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة التميمي البستي (١) وكان
من اوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب
والنجوم والكلام ولي قضاء سمرقند ثم قضا دنسا وغاب دهر اعرن وطنه
ثم رد الى بستان وتوفي بها *

(وفيها) توفي المحدث محمد بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي الشافعي قال
الخطيب كان ثقة ثباتا حسن التصانيف قال ولما منعت الديلم الناس من ذكر
فضائل الصحابة كتبوا السب على ابواب الباعدين وكان يعتمد املاء احاديث

(١) قال الذهبي في المشتبه البستي نسبة الى لكبير من بلاد النور طرّف

خراسان ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي المصحيح

هو وفاة محمد بن عبد الله البغدادي في حوزة فاهاني حاتم محمد بن حبان

وفاته ابن علي النحوي رحمه الله وفاته صاحب كتاب الاغانى

وفيهما توفي ابو علي ابن اسمعيل بن القاسم البغدادي النحوي الاخبارى صاحب التصانيف وزيل الاندلس بقرطبة في ربيع الآخر اخذ الادب عن ابن كبريت وابن الانبارى وسمع من ابى يعلى الموصلى والبغوى وطبقة هما والف (كتاب البارع) في اللغة في خمسة آلاف ورقة لكن لم يتمه *

وفيهما توفي صاحب (كتاب الاغانى) ابو الفرج علي بن الحسين القرشى الاموى المروانى الاصبهاني الاصل البغدادي المنشأ الكاتب الاخبارى كان اديبا نسابا علامة شاعرا كثير التصانيف قال بعض المؤرخين ومن المجائب انه مروانى شيعى وكان عالما بايام الناس والانساب والسير روى عن كثير من العلماء *

قال التنوخي كان يحفظ من الشعر والاغانى والاخبار والآثار والاحاديث المسندة ما لم يرقط من يحفظ مثله ويحفظ دون ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير والمغازى ومن آلة المناداة شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة والطب والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شهر يجمع اتقان العلماء واحسان الظرفاء الشراء وله المصنفات المستملحة منها (كتاب الاغانى) الذى وقع الاتفاق عليه انه لم يعمل في باب مثله يقال انه جمعه في خمسين سنة وجمعه الى سيف الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار واعتذر اليه *

وحكى عن صاحب بن عباد انه كان يستصحب في اسفاره تنقيلاته حمل ثلاثين حملا من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن بعده يستصحب سواه مستغنيا به عنها ومنها (كتاب القيان) و (كتاب الاماء الشواعر) و (كتاب الدرايات) و (كتاب دعوة التجار) و (كتاب مجرد الاغانى) و (كتاب اللحنات وادب الغرباء) و كتب صنفها لبنى امية ملوك

اندلس وسيرها اليهم سرايمتها (كتاب نسب بني عبد شمس) وكتاب
ايام العرب (الف وسبع مائة يرم) وكتاب التمديل و الانتصاف (في
ماثر العرب ومثالبها و) كتاب جمهرة النسب (وكتاب نسب بني شيبان)
و (كتاب نسب المالكية) و (كتاب نسب بني تظب ونسب بني كلاب) (وكتاب
المغنين الفلماني) وغير ذلك وكان منقطعا الى الوزير الهلبي وله فيه مدائح
من ذلك قوله ﴿

شعر﴾

ولما انتجنا لا ندين بظلة * امان وما منا ومن وما منا
وردنا عليه ممترين فر اشنا * وردنا نداءه مجد بين فاخصبنا
﴿وله﴾ فيه من قصيدة يهني فيها بمولود جاءه من سرية رومية *
اسعد بمولود اناك مباركا * كالبدرا شرق جنح ليل قمر
سعد لوقت سمادة جاءت به * ام حصان من بنات الا صفر
متبجح في ذرولي شرف الوري * بين المهاب متماه و قيصر
شمس الضحى قرنت الى بدر الدجى * حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري
واشعاره كثيرة ومحاسنه شهيرة وكانت ولادته سنة اربع وثمانين ومائتين *
﴿وفيها﴾ توفي سيف الدولة الامير الجليل الشان علي بن عبدالله بن حمدان
التغابي الجزري صاحب الشام توفي بحلب وعمره بضع وخمسون سنة
وكان بطلا شجاعا اديبا شاعرا جوادا ممدحا وقال ابو منصور الثعالبي في
كتابه (يتيمة الدهر) كان بنو حمدان ملوكا وجههم للصباحة والسهم للفساحة
وايديهم للشجاعة وعقولهم للراحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم وواسطة
فلادتهم حضراته متعبد الوفود ومطلق الجرد وقبلة الامال ومحل الرحال
وموسم الادباء وحلية السمراء قيل انه لم يجتمع ياب احد من الملوك

وفاته علي بن عبدالله التغلبي

بعد الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعر ونجوم الدهر وأما السلطان
سوق يجلب اليها ما ينفق لديها وكانت اديبا شاعرا مجيدا محبا لجيد الشعر
شديدا لا هزاز له وكانت كل من ابي محمد وعبد الله بن محمد الفياض الكاتب
وابي الحسن علي بن محمد الشمساطي قد اختار من مدائح الشعر لسيف الدولة
عشرة آلاف بيت *

(ومن) محاسن شعر سيف الدولة في وصف قوس قزح الايات الاتيات
وقد ابدع فيه كل الابداع وقيل انها لابي الصقر القيسري والقول الاول ذكره
الثعالب في كتاب التيسية * (شعر)

وساق صبيح للضبوح دعوة * فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات المقار كأنجم * فن بين منفض علينا ومنفض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا * على الجود كنار الحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر * على احمر في اخضر تحت مبيض
كاذيال خودا قبلت في غلاثل * مصيفة والبعض اقصر من بعض
(وقال) ابن خلكان وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحضر مثلها
للسوقية والبيت الاحير اخذ منه ابو علي الفرج ابن محمد المؤدب البغدادي
فقال في فرس ادم محجل لبس الصبيح والدجنة بردين فارخي بردا وقلص بردا *
وقيل انها لعبد الصمد بن المعدل وكانت له جارية من بنات ملوك الروم في غاية
الجمال فحسدها بقية الخطايا لقربها منه ومحامها من قلبه وعزم على ايقاع مكروه
فيها من سسم او غيره فبلغه الخبر وخاف عليها فنقلها الى بعض الحصون احتياطا
وقال *

(شعر)

راقبتني العيون فيك فاشفت * ولم اخل قط من اشفاق

ورأيت المدد يحسدني فيك * محد ايا انفس الاغلاق
 فتمنيت ان تكوني بعيدا * والذي بيننا من الود باق
 رب هجر يكون من خوف هجر * وفراق يكون من خوف فراق
 ﴿قال﴾ ان خلكت ان رأيت هذه الايات بعينها في ديوان عبد المحسن النصوري
 والله تعالى اعلم لمن هي منها ومن شعره ايضا * ﴿شعر﴾
 اقبله على جزع * اكثر بالطائر الفزع
 راى ما فاطمه * وخاف عواقب الطمع
 وصادف خلعة فذني * ولم يلتذ بالجزع
 ﴿ويحكى﴾ ان ابن عمه ابافارس كان يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال
 سيف الدولة ايكم يجيز قولي وليس له الا سيدي يبنى ابافارس *
 لك جسمي بعة * فدمي لم تحمله
 فارتحل ابوفارس وقال

ان كنت مالكا * فلي الامر كله
 فاستحسنه واعطاه ضيعة باعمال منحه المدينة المرووفة تغل الفى دينار كل سنة
 ومن شعر سيف الدولة ايضا *

تجنني على الذنب والذنب ذنبه * وعائني ظلاما وفي شقة العنب
 اذا برم المولى بخدمة عبده * تنجني له ذنبا وان لم يكن ذنب
 واعرض لما صار قلبي بكفه * فملا جفاني حين كان لي القاب
 ﴿وذكر﴾ الثعالبي في اليتيمة ان سيف الدولة كتب الى اخيه ناصر الدولة
 رضيت لك العليا وان كنت امارا * وقلت لهم بيني وبين اخي فرق
 ولم يك لي عنها نكول وانما * تمنيت عن حقي فتم لك الحق

ولا بد لي من ان اكون مصليا

اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

﴿ويحكى﴾ ان سيف الدولة كان يوما يجلسه والشعراء ينشدونه فتقدم انسان
رث الهيئة وهو بمدينة حلب فانشده *

انت على هذه حلب * قد نفذ الزاد وانتهى الطلب

بهذه هجر البلاد وبالا مير * تز هو على الوري العرب

وعبدك الدهر قد اضربه * اليك من جود عبدك الهرب

﴿فقال﴾ سيف الدولة احسنت والله وامر له بما تاتي دينار وقال ابو القاسم

عنان بن محمد قاضي عين زربة بالزاي ثم الراي ثم الموحدة حضرت مجلس الامير

سيف الدولة بحلب وقد وافاه القاضي ابو نصر محمد بن محمد النيسابوري وقد

طرح في كه كيهما فارغا ودر جافيه شعر استاذن في انشاده فاذن له فانشد

قصيدة اولها * ﴿شعر﴾

جنابك معتاد وامرك نافذ * وعبدك محتاج الى الف درهم

﴿فلما﴾ فرغ من شعره ضحكك سيف الدولة ضحكا شديدا وامر له بالف

درهم فجاءت في الكيس الفارغ الذي كان معه وكان ابو بكر محمد و ابو عمان سعيد

ابنا هاشم المعروف بالخالد من الشعراء المشهورين ابو بكر اكبرهما وقد وصلوا

الى حضرة سيف الدولة ومدحاه فانزلها وقام بواجب حقها وبعث لها مرة

وصيفا ووصيفة ومع كل واحد منهما بادرة وتحت ثياب من عمل مصر فقال

احدهما من قصيدة طويالة * ﴿شعر﴾

لم يعد شكرك في الخلايق مطلقا * الا ومالك في النوال حبيس

حولتنا شمس او بدر اشرق * بها الدنيا الظلمة الخديس

رسالة أنا وهو حسناء يوسف * وغزاة هي بهجة بلقيس
 وهذا ولم تقنع بذا وبهذه * حتى بشت المال وهو نفيس
 ات الو صيفة وهي تحمل بدرة * واتى على ظهر الو صيف الكيس
 وجبو ثامما احادت حوله * معروز ادت حسنة بئس
 فقد النامى جو ذلك الماكول * والمشر وب والمنكوح والملبوس
 (وقال) سيف الدولة احسنت الا في لفظة المنكوح فليس مما يخاطب
 الملوك بها *

(ومن) اشمار سيف الدولة وقد جرت بينه وبين اخيه وحشة فكتب اليه
 سيف الدولة *

لست اجفوا وان جفيت ولا * اترك حقا على فى كل حالى
 انما انت والد والاب * الجافى مجازي الصبر والاحتمال
 (وكتب) اليه مرة اخرى ما تقدم من قوله قريبا * (رضيت لك المليا وان
 كنت امارا) * وكان الذى لقبهما ناصر الدولة وسيف الدولة الخليفة المتقى لله
 وعظم شأنهما وكان الخليفة المكتفى بالله قدولى اباهما عبد الرحمن بن حمدان
 والموصل واعماله وناصر الدولة اكبر سنهما من سيف الدولة فملك الموصل بعد
 ابيه وكان اقدم منزلة عند الخلفاء *

(فلما) توفي سيف الدولة تغيرت احواله كما هيأتى في ترجمته واخبار
 سيف الدولة كثيرة مع الشعراء خصوصا مع المتنبى والسرى الرقا واليامي
 واليسا ولوا ذلك الطبقة في تسادهم طول (وكانت) ولادته يوم الاحد
 سابع عتردى الجمعة ثلاث وثلاث مائة وقيل سنة احدى وثلاث مائة
 و(توفي) يوم الجمعة ثالث ساعة وقبل رابع ساعة خمس بقين من صفر السنة

المذكورة بحاج وقد نقل الى طرقي ودفن في ترته *
 ﴿ وكان ﴾ قد جمع له من بعض النصار الذي يجتمع عليه في غزواته شيا وعمله
 بقدر الكف واوصى ان يوضع خده عليها في لحد ففعلت وصيته في ذلك وكان
 بمكة بحاج في سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة انزعها من يد احمد بن سعيد
 الكلابي صاحب الاخشيد *

﴿ قلت ﴾ وامله المراد بقول الشاعر *
 ما زلت اسمع والرب كيان يخبرني * عن احمد بن سعيد اطيب الخبر
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت * اذني باحسن مما قد رأى بصري
 ﴿ علي ﴾ ما ذكر بعض اهل المعاني والبيان انه احمد بن سعيد والذي
 ذكره ابن خلكان وغيره انه جعفر بن فلاح وان قائلها ابن هاني الاندلسي
 وغلط من قال خلاف هذا والبيتان المذكوران في ترجمة جعفر المذكور في
 سنة ستين وثلاث مائة *

﴿ وملك ﴾ بعد سيف الدولة ولده سعد الدولة ابو المعالي شريف بن سيف
 الدولة وطالت مدته ايضا في المملكة ثم عرض له قوائم اشرف منه على التالف
 وفي يوم الثالث من عافيته واقع جاريته فلما فرغ منها سقط عنها وقد جف شقه
 الايمن فدخل عليه طبيبه فامر ان يسحق عنده الند (١) والعنبر فافاق قليلا فقال
 الطيب له اربي محبك فنا وله يده اليسرى فقال اريد اليمنى فقال ماتر كت
 اليمنى يمينا وكان قد حلف وغدر *

﴿ وتر في ﴾ ليلة الاحد لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاث
 مائة وعمره اربعون سنة وستة اشهر وعشرة ايام وتولى بعده ولده ابو الفضل
 (١) في القاموس الند الطيب ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي

وفاته الكافور الحبشي

سمد ولم يذكر تاريخ وفاته وموته انقرض ملك بني سيف الدولة *
 وفي السنة المذكورة وقيل في العام الاتي ابو المسك كافور الحبشي الاسود
 الخادم الاخشيدى صاحب الديار المصرية اشتراه الاخشيد صاحب مصر
 والحجاز والشام فتقدم عنده حتى صار من اكبر قواده لعله ورأيه وشجاعته ثم
 صار اتابك ولده الاكبر ابي القاسم بعده وكان صبيافتي الاسم لابني القاسم
 ولدا لكافور فاحسن سياسة الامور الى ان مات ابو القاسم سنة تسع
 واربعين وثلاث مائة واقام كافور في الملك بعده وتولى بعده اخوه ابو الحسن
 على فاستمر كافور على نيابته وحسن سيرته الى ان توفي على المذكور سنة خمس
 وخمسين ثلاث مائة وقيل بل اربع وخمسين *

ثم استقل كافور بالملكة من هذا التاريخ وكان وزيره ابو الفضل جعفر
 ابن القرات وكان يرغب في اهل الخير ويعظمهم وكان شديد للسواد اشتراه
 الاخشيد ثمانية عشر دينارا على ما قيل *

وكان ابو الطيب المتنبى قد فارق سيف الدولة بن حمدان ماضيا كما تقدم
 وقصد مصر وامتدح كافورا بمدائح حسان فن ذلك قوله في اول قصيدة
 وقد وصف الخيل * شعر *

قوا صد كافور تدارك غيره * ومن قصد البحر استقل السواقيا
 فجاءت بنا انسان عين زمانه * فلت يا ضا خلفها و ما قيا
 فاحسن في هذا احسانا بالغ النيات القصوى قلت ولدي انه لو قال
 (يومين بحرا تاركين سواقيا) ومن قصد البحر الى آخره كان احسن وان شدة
 ايضا القصيدة التي يقول فيها * شعر *

واخلاق كافور اذا ثبت مدحه * وان لم اشأ على علي فاكتب

اذا ترك الانسان اهلا وراة * وعم كافو رافها يتغرب
ومن مجلتها * ﴿شعر﴾

ويصلحك في ذي العبد كل حبيبة * خلاني فابكي من احب وانذب
احس الى اهل واهوى لقاءهم * وابن من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا ابو المذك اوهم * فانك احلى في فوادي واعذب
وكل امرئ يوتى الجميل بحبه * وكل مكان ينبت العز طيب
ومن قصيدة هي آخر شيء انشده *

ارى لي تقربي منك عينا قريرة * وان كان مر با بالبعاد محباب
وهل بانى ان يرفع الحبيب بيننا * ودون الذى املت منك حجاب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتي يان عنها وخطاب
وما انا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هو ي يتي عليه ثواب
وما شئت الا ان ادل عواذلى * على ان رأيت في هواك صواب
واعلم قوما مخالفوني فشر قوا * وغربت ابي قد ظفرت وخابوا
بجري الخلف الا فيك انك واحد * واذك ليث والملوك ذباب
وان مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب
اذا نلت منك الود فالمال هين * وكل الذى فوق التراب تراب
وما كنت لولا انت الامه اجرا * له كل يوم بلدة وصحاب
ولكنك الدنيا اليك حبيبة * لما عنك لي الا اليك ذهاب

﴿واقام المتنبي﴾ بعد انشاد هذه القصيدة بمصر سنة لا يلقى كافورا غضبا
عليه بركب في خدمته خوفا منه ولا يجتمع به واستمد للرحل في الباطن وجهز
بجميع ما يحتاج اليه وقال في يوم عرفة سنة خمسين وثلاث مائة قبل مفارقتها

مصر يوم واحد قصيدته الدالية التي هجا كافرانيها وفي آخرها •
 من علم الاسود المخصى تكرمة • امامه البيض ام اباؤه الصيد
 وله فيه من المهجو كثير تضمنه ديوانه ثم فارقه وبعد ذلك دخل الى عضد الدولة
 ﴿وذكر﴾ بمضهم قال حضرت مجاس كافر الا خشيدى فدخل رجل ودعاه
 فقال في دعائه ادام الله تعالى ايام مسولا نابكسر اليم من ايام فتكلم جماعة من
 الحاضرين في ذلك وعابوه فقال رجل من اوتنا طالنا من وانشد مرثيلا •
 ﴿شعر﴾

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا • اوغض من دهش بالريق اوهر
 فتلك هيبة حالت جلالها • بين الا ديب وبين القول بالحصر
 وان يكن خفض الايام من غلط • في موضع النصب لا عن قلة النظر
 فقد تهاثلت من هذا السيدنا • والقال مأثورة عن سيد البشر
 بان ايامه خفض بلا نصب • وان اوقاته صفو بلا كدر
 ﴿قوله﴾ بالحصر بفتح الحاء والصاد المهماتين الفى وهو ايضا ضيق الصدر •
 ﴿واخبار﴾ كافر كثيرة ولم يزل مستقلا بلا امر بعد امور يطول شرحها
 الى ان توفي يوم الثلاثاء بمشربتين من جمدي الاولى من السنة المذكورة بمصر
 على القول الصحيح ودفن بالقرافة وقبته هناك مشهورة ولم تطل مدته
 في الاستقلال على ما ظهر من تاريخ موت علي بن الاخشيدى الى هذا التاريخ
 وكانت بلاد الشام في مملكتيه ايضا مع مصر وكانت يدعى له على المنابر
 ملكه والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية
 وطرسوس ومصيصة وغير ذلك وعاش ثيفا وستين سنة •

﴿سنة سبع وخمسين وثلاث مائة﴾

﴿لم ينجح الركب فيها﴾ لفساد الوقت وموت السلاطين في الشهور الماضية
﴿وفيه﴾ توفي الحافظ صاحب التصانيف أبو سعيد النخعي البصري *
﴿وفيه﴾ توفي المتقي لله أحمد بن الموفق العباسي المخولع المسمول العييني توفي
في السجن وكانت خلافته أربع سنين وكان فيه صلاح وكثرة صلوة وصيام
ولم يكن يشرب وفي خلافته أنهدمت القبة الخضراء المنصورية التي كانت نخر
بني العباس *

﴿وفيه﴾ توفي الحافظ المحدث عمر بن جعفر البصري رحمه الله *

﴿وفيه﴾ توفي أبو فراس الخارث بن أبي الملاء سديد بن حمدان ابن عم
سيف الدولة قال الثعالب في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره أدبا وفضلا
وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشمه مشهور سائر بين
الحسن والجودة والسهولة والجزالة والمذوبة والفخامة والحلاوة ومعه ذوالطبع
وسمة الطرف وعزة الملك ولم يجتمع هذه الخلال قبله الا في شهر عبدالله بن
المنز وأبو فراس يعد أشهر منه عند أهل الصنعة ونسبة الكلام وكان ابن
عباد يقول بدى الشعر ملك وختم بملك يعني امرئ القيس وأبا فراس وكان
المتنبى يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه ولا يعتري لماراته ولا يجتري
لمجازاته وأعماله مدحه ومدح من دونه من آل حمدان أعظامه واجلاله لا اغفالا
واخلاقا وكان سيف الدولة يجب جدا بحسن ابن فراس ويميزه بالأكرام
على سائر قومه ويستصعبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وكانت الروم
قد أسرته في بعض وقائمه وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه
واقام في الأسر أربع سنين في قسطنطينية وأسرت الروم مرة قبلها وذهبوا

﴿سنة سبع وخمسين وثلاث مائة﴾ وفاة أبي سعيد النخعي وأحمد بن الموفق وعمر بن جعفر البصري وأبي فراس

الى قلعة بحري الفرات تحتها ويقال انه ركب فرسه وركض برجله فاهوى
به من اعلى الحصن الى الفرات

وقيل انه لما مات سيف الدولة عزم على التغلب على حمص فاتصل خبره
بابي المعالي بن سيف الدولة و غلام لا به فافذاليه من قاتله فاخذ وقد ضرب
ضربات فمات في الطريق وقيل بل مات من حرب بينه وبين موالى اسرته وقال
بعضهم كان ابو فراس خال ابي المعالي فقلعت ام ابي المعالي عينها لما بلغه وفاته وقيل
بل لطمت وجهها فقلعت عينها وقيل بل قتله غلام سيف الدولة ولم يعلم ابو المعالي
فلما بلغه الخبر شق عليه والله تعالى اعلم اى ذلك كان

وله ديوان شعر من جملة قوله

قد كنت عسى فى التي اسطوقها * ويذى اذا اشتد الزمان وساعدى
فرميت منك بضد ماملته * والمرء يشرب بالزلزال الباردة
وله

اساء فزادته الاساءة خطوة * حبيب على ما كان منه حبيب
يعد دنى الواشون منه ذنوبه * ومن اين للوجه المليح ذنوب
وله

ونحن اناس لا توسط بيتنا * لنا الصدر دون العالمين او القبر
يموز علينا فى المعالى نفوسنا * ومن غطب الحسناء لم يغارها مهر
وله

كانت مودة سلمان له نسبيا * ولم يكن بين نوح وابنه رحم
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة

وفىها كانت خروج الروم من الثغور فاغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا

الى حمص وعظم المصائب وجاءت المغاربة مع القائد جوهر المغربي واخذوا ديار مصر واقام الدعوة لابي عبيد الرافضة مع ان الدعوة بالمرأى في هذه المدة رافضية وشعارهم قائم يوم عاشوراء ويوم الغدير وسياتي قصة القائد جوهر المذكور ان شاء الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي ناصر الدولة الحسن بن ابي الهيجا عبد الله بن حمدان الثملي صاحب الموصل وكان اخوه سيف الدولة يتادب معه لسنة وميزاته عند الخلفاء وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة فلما توفي حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت احواله وضمف عتله فبادره ولده ابو ثعلب الغضنفر عمدة الدولة فحبسه في حصن السلامة ومنعه من التصرف وقام بالملأكة ولم يزل ناصر الدولة مستقلا الى ان مات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم زيد بن علي البجل المجاني الكوفي شيخ الاقرام بغداد ﴿ وفيها ﴾ توفي محدث دمشق محمد بن ابراهيم القرشي الدمشقي وكان ثقة مامونا جوادا مفضلا خرج له الحافظ ابن مندة ثلاثين جزءا *

﴿ سنة تسع وخمسين وثلاثين ومائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام الشافعي احمد بن محمد المروفي بان القطان اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحاق المروزي واخذ عنه العلماء وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه انتهت اليه الرياسة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه مسند اصفهان احمد بن بندار السفاري واحمد بن يوسف بن خلاد النصيبيني *

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الحجة ابو علي بن الصراف البغدادي قال الدارقطني مارأت عيناى مثله ومثل آخر بمصر *

﴿ وفاة الحسن بن ابي الهيجا ﴾

﴿ وفاة زيد بن علي البجل ومحمد بن ابراهيم ﴾

﴿ وفاة بن القطان واحمد بن بندار وابن الصراف ﴾

﴿ سنة تسع وخمسين وثلاثين ومائة ﴾

سنة ستين وثلاث مائة

فيها) لحق المطيع فالج ابطال نصفه وثقل لسانه واقامت الشيعة عاشورا
باللطم والمويل والاناواح وعيد الغدير بالكوسات والاهو والافراح *
وفيها) توفي جعفر بن الكشائي بضم الكاف وبعدها مثلثة الذي ولي دمشق
للباطنية وهو اول نائب وليها بنى عبيد وكان احد قواد الامز البيدي وكان
قد سار الى الشام فاخذ الرملة ثم دمشق بعد ان حاصر اهله اياما ثم قدم لحربه
الحسن بن احمد القرمطي الذي تغلب قباه على دمشق وكان جعفر مريضا
فاسره القرمطي وقتله وكان رئيسا جليل القدر ممدوحا وفيه يقول ابو القاسم
محمد بن هاني الاندلسي الشاعر المشهور *

كانت مسألة الركب ان تخبرني * عن جعفر بن فلاح طيب الخبر
حتى التقيا فلا والله ما سمعت * اذني باحسن مما قد راى بصري
وقلت) وبعضهم يرويه باطيب وبعضهم يقول عن احمد بن سعيد اعني
الممدوح والناس يقولون هملاني تمام *

وقال) ابن خلكان هو غلط بل همل احمد بن هاني المذكور وقال يرويهما
عن احمد بن سعيد وداود وليس كذلك بل عن جعفر بن فلاح انتهى *
وفيها) توفي الحافظ العليم مسند العصر ابو القاسم ساجان بن احمد بن ايوب
اللخمي الطبراني في ذي القعدة باصبعان وله مائة سنة وعشرة اشهر وكان ثقة
صدوقا واسع الحفظ بصيرا بالمال والرجال والابواب كثير التصانيف
واول سماعته بطبرية ثم رحل الى القدس ثم الى حمص وجبله ومدائن الشام
وحج ودخل اليمن ورد الى مصر ثم رحل الى العراق واصفهان وفارس وروى
عن ابي زرعة الدمشقي وغيره من تلك الطبقة *

وفيها

سنة ستين وثلاث مائة

وفاته ساجان بن احمد الطبراني

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو عمرو بن مطر النيسابوري وكان متعقفا قانعا باليسير
يحیی الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجتهد في متابعة السنة *
﴿ وفيها ﴾ توفي الأجرى محمد بن الحسين البغدادي الفقيه المحدث كان صالحا
عابدا * روى عن جماعة منهم أبو شبيب الحراني وأحمد بن يحيى الخلواني
الفضل بن محمد الجندی بفتح الجيم والنون وخلق كثير وصنف في
الحديث والفقه كثيرا * وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو نعيم الأصفهاني
صاحب كتاب حلية الأولياء جاور بمكة وتوفي بها وقيل أنه لما دخلها العجبة
فقال اللهم ارزقني الإقامة بها سنة وسمعها نقول له بل ثلاثين سنة فعاش
بها ثلاثين سنة ثم توفي رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو القاسم بن أبي بعل الهاشمي الشريف لما أخذ العبيديون
دمشق ثم قام هذا الشريف وقام معه أهل الغوطة والسبات واستفحل أمره
في ذي الحجة سنة تسع وخمسين وطرده عن دمشق متوليها ولبس السواد وأعاد
الخطبة لبني العباس فلم يلبث إلا أياما حتى جاءه عسكر المغاربة وحاربوا أهل
دمشق وقتل بين الفريقين جماعة ثم هرب الشريف في الليل وصالح أهل البلد
العسكر وأسر الشريف عند تدمر أسره جعفر بن فلاح على جبل وبعث به
إلى مصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العارف أبو الحسن بن سالم البصري وكان له أحوال
ومجاهدات وعنه أخذ الأستاذ الشيخ العارف أبو طالب الملكي صاحب القوت
وأبو الحسن المذكور آخر أصحاب شيخ الشيوخ العارفين سهل بن عبد الله
التستري وفاة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير أبو الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد كان

وفاته أبي عمرو بن مطر النيسابوري
وفاته محمد بن الحسين الأجرى

وفاته أبي القاسم بن أبي بعل

وفاته أبي الحسن بن سالم البصري
وفاته ابن العميد

وزير ركن الدولة ابن بويه وكان متوسعا في علوم الفلسفة والنجوم وامام
الادب والترسل فلم يقارب فيه احد في زمانه وكان كامل الرياسة جليل المقدر
ومن بعض اتباعه الصاحب بن عباد ولا جل صحبته قيل له الصاحب وكانت له
في الرياسة اليد البيضاء وفي براعته في الكتابة قيل بدأت الكتابة بعبد الحميد
وختمت بابن العميد وقصده جماعة من مشاهير الشعراء بالمدايح منهم
المتنبى مدحه بقصيدته التي اولها * (شعر)

يا ذهو الك صبرت اولا تصبرا * وبكاك ان لم يجرد معك او جرى
(وقلت) وفي اعراب قافية هذا البيت وقع بحث وحاصله ان الالف هنا
منقابة عن نون التاكيد الخفية فاعطاه ثلاثة آلاف دينار ولامات ابن العميد رتب
ركن الدولة مكانه ابنا ذا الكتابين ابا الفتح عليا وكان جليلا نبيلاً سر ياتم بعض
عليه ركن الدولة في آخر الامر وصا دره حتى بانته عتاب العذاب نسأل الله
تعالى العافية من غرور الدنيا وما فتنت به كل مصاب *

(وفيها) توفي الخا فظ ابو محمد الرازي واهل منزري والجارى عبد الله بن جعفر
الموصلي *

(وفيها) توفي ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر المروزي الجوهري
محدث مرو *

(وفيها) توفي ابو جعفر الدراوردي محمد بن عبد الله بن بردة حدث
بمداين *

سنة احدى وستين وثلاث مائة

(وفيها) اخذ ركب العراق اعترضته بنو هلال وقتلوا اخلاقا وبطل الحج
الاطاثة بخت ومضيت مع امير الركب الشريف ابى احمد الموسوي ولد

الشريف

سنة احدى وستين وثلاث مائة (وفيها) توفي محمد بن محمد الرازي

الشریف المرتضى *

وفيهما توفي الحافظ ابو عبدالله محمد بن الحارث بن اسد الخشني القيرواني مصنف (كتاب الاختلاف والافتراق) في مذهب مالك و (كتاب الفتيا) و (كتاب تاريخ الاندلس) و (كتاب تاريخ افرقية) و (كتاب النسيب) *

سنة اثنين وستين وثلاث مائة *

وفيهما توفي عالم البصرة الامام الكبير ابو حامد المرزى احمد بن عامر الشافعي صاحب التصانيف وصاحب ابني اسحاق المرزى تفتحه به اهل البصرة *

وفيهما توفي ابو اسحاق المزكي النيسابوري قال الحاكم هو شيخ نيسابور في عصره وكان من الابدال المجتهدين الحاجين المنفقين على العلماء والفقراء وكان شريفاً لا يهتم ولا يفتخر بنيسابور *

وفيهما توفي الامير الاديب الممدوح بمقصورة ابن حريد اسمعيل بن عبدالله بن محمد بن ميكائيل *

وفيهما توفي ابو جعفر الباهلي الهندواني الذي كان من براعته في الفقه يقال له ابو حنيفة الصغير توفي ببخارى وكان شيخ تلك الديار في زمانه *

وفيهما توفي ابن فضالة المحدث الاموي مولاهم الدمشقي *

وفيهما توفي حامل لواء الشعر بالاندلس ابو الحسن محمد بن هاني الازدي لاندلسي الشاعر المشهور قبل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهاب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح وكان ابو هاني من قرية من قرى المهديّة بافرقية وكان شاعراً ادبياً فانتقل الى الاندلس فولد بها محمد المذكور بمدينة اشيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر

وفيهما توفي محمد بن الحارث الخشني وفاته ابن حامد المرزى وفاته ابن جعفر الباهلي الهندواني

من الادب وعمل الشعر فمهر فيه وكان حافظا لاشعار العرب واخبارهم
واتصل بصاحب اشيلية وحظي عنده وكان منتهكا للحرمان ومنهم كما في
الاذات متها بالقائد الفاسقيات ولما اشتهر عنه ذلك نغم عليه اهل اشيلية
وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا فاشار الملك عليه بالمغربة
عن البلد مدة ينسى فيها خبره فاتصل عنها وعمره يومئذ سبعة وعشرون
عاما وحديثه طويل وخلاصته انه خرج فلقى جوهر القائد مولى المنصور
فامتدحه ولم يزل يرحل ويعتدح ولالة الامر الى ان تنسى خبره الى الامز
ابي عيم معد بن المنصور البيدي فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه
الى الديار المصرية كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى فشيعة ابن هاني
المذكور ورجع الى المغرب لا خذعيا له والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل
الى برقة اضافته شخص من اهلها فاقامه عنده اياما في مجلس الانس فيقال انهم
عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام في الطريق
واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في سانية من سواني برقة
مخوقا بمكة سروا له وكان ذلك في بكرة يوم الاربعاء لسبع ليال بقين من
رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنان
واربعون سنة رحمه الله هكذا قيده صاحب كتاب اخبار القيروان وأشار الى انه
كان في صحبة الامز وهو مخالف لما ذكرته اولا من تشييعه للامز ورجوعه لاخذ
عياله ولما بلغ الامز وفاته بمصر اسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنانة جودان
تفاخر به شمراء الشرق فلم يقدر لنا ذلك وله في معز عزير المدايح وتحت
الشمر فن ذلك قصيدته النونية التي اولها *

شعر *

هل من اعتمة عاجل يرين * ام منها بقر الحدوج العين

ولن

ولمن ليا لى باذ مناعدها * مذ كر الا انهن شجون
 والمشرقات كانهن كواكب * والناجمات كانهن غصون
 اومى لها المجان صفحة خده * وبكى عليها اللؤلؤ المكنون
 (قلت) قوله (الحدوج) المراد بالحدوج هنا جمع حدج وهو مركب من
 سراكب النساء مثل الخفة *
 (قال) ابن خلكان ودبوانه كبير ولولا ما فيه من الغلو في المدح والا فراط
 المفضى الى الكفر لكان من احسن الدواوين وليس للمغاربة من هو في طبقة لا
 من متقدميهم ولا متأخريهم بل هو اشهرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتبي
 عند المشارة وكانا متعاصرين وان كان في المتنبي مع ابي تمام من الاختلاف ما فيه
 قال ويقال ان ابا الملاء المرمى كان اذ سمع شعره يقول ما شبهه الا برحى يطحن
 قرونا لا جبل القمعة في الفاظه وترعم انه لا طائل تحت تلك الالفاظ قال
 ولسمى ما انصفه في هذا المقال وما حمله على هذا الا فرط تصبه للمتنبى قال
 وبالجمله فما كان الا من المحسنين في النظم والله اعلم انتهى وقال في اول ترجمته ابو
 نواس الاندلسى فكناه بكنية ابي نواس الحسن بن هانى الحكيم المراقى وهذا
 محمد بن هانى الازدى الاندلسى فقد اتفقا في اسم الابوين وهو هانى وقديتوهم
 من لا يدري التاريخ والنسب انهما اخوان كما ذكر ذلك لى بعض الناس فيما مضى
 متوها لا تفارق اسم الابوين او مقلد امتوها ولو اطالع على التاريخ لعلم بطلان
 ذلك فان هذا المغربى توفي في سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وذلك المشرقى
 توفي في سنة ست وتسعين ومائة فيبينها مائة وست وستون سنة والاخوان
 لا يتباعد ما بينهما هذا التباعد في مثل زمانها هذا من حيث التاريخ *
 (واما) من حيث النسب فلما ذكر وان المغربى ازدى والمشرقى حكيم ولعل

ابن هاني المغربي المذكور هو الذي وقع بينه وبين المتنبى ما يحكى من القصة العجيبة
عند وصوله الى (قابس) لمدح صاحب الافريقية وقد ذكرتهما في آخر علم البدع
من (كتاب منزل المفهوم في شرح السنة الملوحة) فان الشاعر الذي ذكرناه رد
المتنبى عن ملاقة صاحب الاندلس ومدحه بالجيلة التي ذكرها اداهية
في المكر فانه حكى ان المتنبى لما نعيم بازاء قصره في زى امير في الحشمة والظمان
والخدم والخليل والاتباع والحشم فزع صاحب قابس من ذلك وبسال عنه فلما
قيل له انه شاعر انى ليمدحك كرم ذلك وقال اى شئ يرضى صاحب هذه
الهيئة ويقنعه من الجائزة فقال شاعرنا ان اردته عنك وغالب ظنى انهم قالوا انه
ابن هاني فقال له باي وجه ترده عني فقال بوجه جميل فقال افعل فاخذ شاة ردية
ولبس لباس بدوى وجعل يقول الشاة متوجها الى جهة منزل المتنبى وهو في نعيم
كانه نعيم امير فلما قرب منه قال طر قوا الى الامير فصاروا يضحكون عليه
ويتعجبون منه فلما وصل اليه وهو يقول الشاة في تلك الهيئة التي اتصف هو
وشاته بها ضحك منه هو ومن حوله وقال له ما هذه الشاة قال هذه جائزتي
من الملك قال جائزة قال نعم قال جائزة علام ذا قال على مدحى له فتعجب
من ذلك وقال عسى ان يكون جائزته على قدر مدحه ثم قال له اسمعني مدحك له
كيف قلت فيه قال قلت *

ضحك الزمان وكان قد ما عايسا * لما فتحت جعد عزمك قايسا
انكحتها عذراء وما امر بها * الا فتى وصوار ما وفوارسا
من كان بالسر العو الى خاطبا * جلبت له بيض الحصون عن اينسا
﴿فتعير﴾ المتنبى عند سماع شعره وقال انما اقدر اقول مثل هذا الذي
اجازه عليه بهذه الشاة فارتحل واجامت حيث جاء هكذا حكى لي بعض

اهل الخير ممن له انعام ومعرفة ببعض الشعراء من جهة المغرب
او ما يقرب منها بهذا اللفظ او ما يقرب منه معناه ولكن ما رأيت احدا من
المؤرخين ذكر للمتنبى دخولا الى بلاد المغرب والله اعلم *

سنة ثلاث وستين وثلاث مائة

وفيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج فثقل لسانه فدعا حاجب السلطان
عز الدولة الى خلعه نفسه وتسليم الخلافة لولده الطائع لله ففعل ذلك وأبى
خلعه على قاضي القضاة *

وفيها اقيمت الدعوة بالحرمين للمعز العبيدي وقطعت خطبة بني العباس
ولم يحج ركب العراق لانهم وصلوا الى بعض الطريق فرأوا هلال ذي الحجة
واعلموا ان الماء معدوم قدامهم فمدلوا الى مدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فزاروا ثم رجعوا *

وفيها توفي الخافض ابو الحسين الشهيد محمد بن احمد بن سهل الرمي ساجده
صاحب مصر المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة اسهم لرميت الروم بسهم
ورميت بني عبيد بتسعة فبلغت القائد جوهر افلما ظفربه قرره فاعترف
واغلظ لهم فقتلوه وكان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق *

وفيها توفي الخافض محمد بن الشام ابو العباس محمد بن موسى
السمسار الدمشقي *

وفيها توفي صاحب المذاهب العبيدي وقاضيه النعمان بن محمد المكنى بابي حنيفة
كان من اوعية العلم والفقه والدين والنقل على ما لا مزيد عليه كذا ذكر بعض
المؤرخين وغير ذلك وذكر بعض المؤرخين انه كان في غاية الفضل من
اهل القرآن والعلم بما فيه وعالم بوجوده الفقه وعلم اختلاف الفقهاء واللغة

سنة ثلاث وستين وثلاث مائة

وفاته النعمان بن محمد المكنى بابي حنيفة

وفاته محمد بن موسى السمسار

والشمر والمعرفة بأيام الناس مع عقل وانصاف والف لاهل البيت من الكتب
آلاف اوراق باحسن تاليف واملح اسجع وعمل في المناقب والمثاب كتابا
حسنا وله ردود على المخالفين لابي حنيفة ومالك والشافعي وابن شريح وكتاب
اختلاف الفقهاء يتصرف فيه لاهل البيت وقصيدة فقهية وكان ملازما صحبة
المزور وصل معه الى الديار المصرية اول دخوله اليها من افرقية ولما مات
صلى عليه الممزنه

﴿سنة أربع وستين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ او بعد ما ظهرت الميرون والاصوص ببغداد واستفحل شرم حتى
ركبوا الخيل وتلقوا بالقواد واخذوا الضريبة من الاسواق والدروب
وعم البلاء (وفيها) قطعت خطبة الطابع لله ببغداد خمسين يوما فلم يخطب لاحد
لاجل شتم وقع بينه وبين عضد الدولة عند قدومه العراق فان عضد الدولة
قدم من شيراز فاعجبته مملكة العراق فاستمال الامراء وجرت امور بطول
ذكرها

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ ابو بكر بن السني الدينوري صاحب (كتاب عمل اليوم
والليلة) رحل وكتب الكثير وروى عن النسائي وابي حنيفة وطبقتهما وبينما
هو يكتب وضع القام ورفع يديه يدعو الله تعالى فمات

﴿وفيها﴾ توفي المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي والامير
جعفر بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي كان شيخا كثير المطامير اثر
لاهل العلم وفيه يقول الشاعر محمد بن هاني الاندلسي * ﴿شعر﴾

المدنات من البرية كلها * جسمي و طرف بابلي اجور

والشرقات النيرات ثلاثة * الشمس والقمر المنير جعفر

﴿قلت﴾

﴿سنة أربع وستين وثلاث مائة﴾

﴿وفاته الفضل بن المقتدر جعفر﴾
﴿وفاته ابي بكر بن السني الدينوري﴾

وقالت في قوله هذا استقى من منهل الشاعر ويستدل بتجوم نظمه الزواهر
في قوله

هو في آفاق الاسهار سائر • ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها
شمس الضحى وابو اسحاق والقمر

سنة خمس وستين وثلاث مائة

وفيها توفي الشيخ الكبير اسمعيل بن نجيد الامام النيسابوري شيخ
الصوفية بخراسان انفق امواله على الزهاد والعلماء وصحب الجنيد وابا على عثمان
الخيرى وسمع ابراهيم بن محمد البوشنجى وابا مسلم الكجى وطبقتهما وكان
صاحب احوال ومناقب

وفيها توفي الحافظ احدى اركان الحديث ابو على الماسرجسى رحل
الى العراق ومصر والشام قال الحاكم هو سيفينة عصره في كثير الكتاب صنف
المسند الكبير مذهباً مملأ جمع حديث الزهرى جميعاً لم يسبق اليه وكان يحفظ
مثل الماء وصنف كتاباً على البخارى وآخر على مسلم

وفيها توفي الحافظ الكبير ابو احمد عبدالله بن محمد بن القطان الجرجاني
مصنف الكامل في الجرح

وفيها توفي الحاكم ابو عبدالله وفي ست وستين عند السجستاني وفي ست
وثلاثين عند الشيخ ابى اسحاق الشيرازى

وفيها توفي الامام النحرير الفاضل الشهير المعروف بالفتال الكبير
الشاسى الفقيه الشافعى امام عصره بلا منازع وفريد دهره بلا مدافع صاحب
المصنفات النفيسة والطريقة الجميدة كان فقيهاً محدثاً اصولياً نقولياً شاعراً
لم يكن بما وراء النهر لشافعين مثله في وقته رحل الى خراسان والعراق

سنة خمس وستين وثلاث مائة

وفاته اسمعيل بن نجيد الامام

وفاته عبد الله بن القطان الجرجاني

وفاته الفتال الكبير الشافعى

والحجاز والشام والثغور واخذ الفقه عن ابن سريج وهو اول من
صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله (كتاب في اصول الفقه) وله شرح الرسالة
وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده وروى عن اكابر من العلماء منهم الامامان
الكبيران محمد بن جرير الطبري وامام الاثمة محمد بن خزيمة واقراهما وروى عنه
جماعة من الكبار منهم الحاكم وابو عبد الله بن منذر وابو عبد الرحمن الساجي
وغیرهم *

قلت * وهذا القفال الشاشي المذكور قد يشبه على بعض الناس بقفال
وشاشي آخرين وها انا اذا اوضح ذلك ايضا بالتمام اوضحت ذلك في نظيره
في الثلاثة النحويين المسمين بالاخفش (اعلم) انهم ثلاثة قفال شاشي وهو هذا
وقد ذكرنا عن من اخذوه من اخذ عنه وهو والد القاسم صاحب كتاب
(التقريب) وقيل انه صاحب (كتاب التقريب) لا ولده وللشك في ذلك يقال
قال صاحب التقريب وابو حامد الغزالي قال في كتاب الرهن لما ذكر صاحب
التقريب قال ابو القاسم فقاطره في ذلك وقالوا ضوا به القاسم والتقريب
المذكور قليل الوجود في ايدي الناس وهناك تقريب آخر يكثر وجوده في
ايدي الناس وهو لسليم وبه تخرج فقهاء خراسان والشاشي بشينين معجمتين
بينهما الف نسبة الى الشاش مدينة وراء النهر سيحون - خرج منها جماعة من
العلماء *

(واذا علم ان القفال هو الشاشي فاعلم ان هناك قفال آخر شاشي وشاشيا غير
قفال وثلاثتهم يكونون بابي بكر ويشترك اثنان منهم في اسمها دون اسم ابيها
واثنان في اسم ابيها فالقفال غير الشاشي هو القفال المروزي وهو عبد الله بن
احمد وعنه اخذ القاضي حسين والشيخ ابو محمد الجويني وولده امام الحرمين

وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في سنة سبع عشرة واربع مائة *
 ﴿و الشاشي﴾ غير القفال هو نخر الاسلام محمد بن احمد مصنف المستظري
 شيخ الشافعية في زمانه تفقه على محمد بن بنان الكازروني ثم لزم الشيخ
 اباسحاق وابن الصباغ ببغداد وصنف وافق وولي تدريس النظامية
 ودفن عند الشيخ اباسحاق وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى في سنة سبع
 وخمس مائة التي توفي فيها فهذا الكلام فيهم قد اوضحته جدا حتى عن حد البيان
 تعدى * والقفال الشاشي المذكور في سنة خمس وستين وثلاث مائة المذكور
 صاحب وجه في المذهب وممن نبه على الخلاف في ان كتاب التقريب له
 اولاده الامام المجلي وشرح مشكلات الوجيز والوسيط ذكر ذلك في
 (كتاب التيمم) *

﴿قلت﴾ وانما بسطت الكلام في هذا وخرجت الى الاسهاب الخارج عن
 مة صود الكتاب لاحتمال انه اتفق عليه من يحتاج اليه من الفقهاء ونسأل الله
 تعالى التوفيق وسلوك الطريق الصواب *

﴿وقال﴾ الحلبي كان شيخنا القفال اعلم من لقيته من علماء عصره وفي وفاته
 اختلاف *

﴿وفيها﴾ توفي المعز لدين الله ابو تميم سعد بن منصور اسمعيل بن القائم
 ابن المهدي العبيدي صاحب المغرب والديار المصرية ولما افتتح مولاه جوهر
 سلجاسية مع فاس وسمعه الى البحر المحيط وخطب له في بلاد المغرب
 وبلغه موت كافور الاخشيني صاحب مصر جهز جوهر المذكور بالجيوش
 والاموال قيل خمس مائة الف دينار نفقة على جميع قبائل المغرب حتى البربر
 فاخذ الديار المصرية وبنى مدينة القاهرة المغربية وكان مستظير التشيع معظما

لحرمة الاسلام حايما كريما وقورا حاز ماسر يارب جمع الى انصاف مجرى الامور
على احسن احكامها ولما كان منتصف شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلاث
مائة وصلت البشارة بفتح الديار المصرية ودخول عساكره اليها وانتظام الحال
بمصر والشام والحباز واقامة الدعوة لهذه المواضع فسر بذلك سرورا
عظيما واستخلف على افريقية وخرج متوجها الى ديار مصر باموال جليلة
المقدار ورجاء عظيمة الاخطار فدخل الاسكندرية استيقين من شعبان من
سنة اثنتين وستين وثلاث مائة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه قاضي
مصر ابو طاهر واعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس لهم عند المنارة
وخاطبهم بخطاب طويل يخبرهم انه لم يرد فيه بدخول مصر لزيادة مملكته
وللمال وانما اراد اقامة الحج والجهاد وان يختتم عمره بالاعمال الصالحة ويعمل
على امره به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم حتى بكى بعض الحاضرين
وخلع على القاضي وبعض الجماعة وحماتهم ودعوه وانصرفوا ورحل منه في
اواخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة اثنتين وستين
وثلاث مائة على جزيرة ساحل مصر فخرج اليه القائد جوهر ورحل عند
لقاؤه وقبل الارض بين يديه واقام هناك ثلاثة ايام ثم رحل ودخل القاهرة
ولم يدخل مصر وكانت قد زينت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة
لم يستعدوا لاقائه لظنهم انه يدخل مصر او لا يدخلها ولما دخل القاهرة دخل
القصر ثم دخل مجلسا منه وخر فيه ساجدا لله عز وجل ثم صلى فيه ركعتين
وانصرف الناس عنه وفي يوم الجمعة ثالث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة
اربع وستين وثلاث مائة عزل المنز القائد جوهر عن دواوين مصر
وجباية اهلها ونما ينسب الى المنز من الشهر

لله ما صنعت بناتلك المهاجر * امضى واقضى في النفوس من الخاجر -
 ولقد تمعت بينكم تعب المهاجر في المهاجر
 (وكانت) ولادته بالمهديّة يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة تسع
 عشرة وثلاث مائة وتوفي يوم الجمعة لحادى عشر شهر من ربيع الآخر
 من السنة المذكورة بالقاهرة المشهورة *

(سنة ست وستين وثلاث مائة)

(فيها) حجت جميلة بنت الملك ناصر الدولة بن حمدان وصار حجة يضرب
 به المثل فانها اغت المجاورين وقيل كان معها اربع مائة كجاوة لا يدري في ايها
 هي اكونهن كلهن في الحسن والزينة يشتهن ونثرت على الكعبة لما دخلتها
 عشرة آلاف دينار *

(وفيها) مات ملك القرامطة الحسن بن احمد بن ابي سعيد القرمطي
 الذي استولى على اكثر الشام وهزم جيش المعز وقتل قائدهم جعفر بن فلاح
 وذهب الى مصر وحاصرها شهرا قبل مجي المعز وكان يظهر الطاعة للطائع
 للدولة شمر وفضيلة ولد بالا حسا (١) ومات بالرملة *

(وفيها) توفي ابن المرزبان ابو الحسن علي بن احمد البغدادي الفقيه
 الشافعي كان فقيها ورعا من جملة العلماء اخذ الفقه عن ابي الحسن بن القطان
 وعنه اخذ الشيخ ابو حامد الاسفرائيني اول قدومه بغداد *

(وحكي) عنه انه قال ما علم ان لاخذ علي مظلمة ومفرومه انه لم يقتب احدا
 اذ الفية من جملة المظالم درس ببغداد وله وجه في المذهب الشافعي وممن
 (المرزبان) بكسر الراء وضم الزاي صاحب الجدة وهو لفظ فارسي في الاصل
 (١) في القاموس (الاحساء) بلد بجزاء هجر وهو احساء القرامطة ١٢

وفاته على بن عبد العزيز الجرجاني

وفاته عبد الرحمن بن محمد الاموي

اسم من كان دون الملك *

وفيها * توفي المستنصر بالله ابو مروان صاحب الاندلس عبد الرحمن بن محمد الاموي المرواني وكان مشغولاً بجمع الكتب والنظر فيها بحيث انه جمع منها ما لم يجمعه احد قبله ولا بعده حتى ضاقت خزائنه *

وفيها * توفي القاضي الفقيه الفاضل ابو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً ذكره الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في كتاب (طبقات الفقهاء) وقال له ديوان شعر وهو القائل * (شعر)

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلاً عن موقف الذل احبها
من قصيدة له طويلة وذكره الثعالبي في كتاب يثيمة الدهر فقال هو فرد
الزمان ونادرة الفلك وانسان حسدة العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر
الشرع مجمع خط ابن مقلة الى نثر الجاحظ ونظم البحتري وقد كان في صباه
اقتبس من العلوم والادب ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً ومن شعره
وقال توصل بالخضوع الى الغنا * وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين الحال شبان حرماً * على النني نفسي الالية والفقر
اذا قيل هذا اليسر ابصرت دونه * موافق خير من وقوفي بهما الضرر

(وله في صاحب ابن عباد)

ولا ذنب الافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تستفع باحتشادها
سبقت بافراد المعاني والفت * خواطر كالاظفار بعد شرادها
فان نحن حاولنا الاختراع بديمة * حصلنا على مسر وقها ومعادها
(وله فيه يهنيه بالماوية)

وفي كل يوم لك كاره روعة * لها في قلوب المكرمات وجيب

تقسمت المياه جسمك كله * فن ابن للاستقام فيك نصيب
إذا امت نفس الوزير تأملت * لها النفس تحييها وقلوب
* وله *

ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم * فما ابتغى سواه أيضا
أما الذل في مخالطة الناس * فدعهم وعش عزيزا رئيسا
﴿قال﴾ ابن خلكان وشعره كثير وطريقه سهل وله (كتاب الوسايط) بين
المتنبي وخصومه أبان فيه من فضل عزيز واطلاع كثير ومادة متوقرة *
﴿وفيه﴾ توفي الرجل الصالح المقرئ أبو الحسن محمد النيسابوري السراج
قال الحاكم قل من رأيت أكثر اجتهادا وعبادة منه توفي يوم عاشوراء رحمه الله *
﴿سنة سبع وستين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير أبو القاسم النصر آبادي شيخ
الصوفية والمحدثين في خراسان صاحب الشبلي وأبا علي الروذباري وسمع ابن
خزيمة وابن صاعد وكان صاحب فنون من الفقه والحديث والتاريخ وعلم
سلوك الصوفية وحج وجاور بمكة ستين ومات بها قال الشيخ أبو عبد الرحمن
السلمي سمعت أبا القاسم النصر آبادي يقول إذا بدا لك شيء من بوادي الحق
فلا تلتفت معه إلى جنة ولا إلى نار فاذا رجعت عن تلك الحال فمظم ما عظمه الله
تمالي *

﴿وقيل﴾ أن بعض الناس يجالس النسوان ويقول أنا معصوم في روتين فقال
ماذا مت الاشباح باقية فالامر والنهي باق أو قال باقيان والتحليل والتحريم
مخاطبه *

وفاته أبي القاسم النصر آبادي رحمه الله
وفاته أبي القاسم النصر آبادي رحمه الله

﴿وقال﴾ التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدع وتحريم
حرمان المشايخ وروية اعداء الخلق والمداومة على الاوراد وترك ارتكاب
الزخوص والتاويلات *

﴿وفيها﴾ توفي معز الدولة الديلمي والفضنفر عمدة الدولة ابن الملك ناصر الدولة
ابن حمدان *

﴿وفيها﴾ توفي القاضي محمد بن عبد الرحمن المروفي بابن قرية بضم القاف
وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها عين مهملة البغدادى
قاضي السندية بكسر السين والداال المهملتين وسكون النون بينهما وتشديد الياء
المثناة من تحت وبعدها هاء وهي قرية بين بغداد والانباء وينسب
اليها سند وانى ليحصل الفرق بين هذه النسبة والنسبة الى بلاد السند المجاورة
لبلا د الهند *

﴿وقال﴾ ابن خلكان وكان من احدث عجائب الدنيا في سرعة البداهة بالجواب
في جميع ما يسئل عنه في اصح لفظ واملح سجع وله مسائل واجوبة مدونة
في كتاب مشهور بأيدي الناس وكانت رؤساء ذلك العصر وفضلاؤه
يلعبونه ويكتبون اليه بالمسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير
توقف ولا تلبث مطابقة المسألة وكان الوزير ابو محمد المهلبى يغري به جماعة
يضمون له من الاسئلة الهزلية على معان شتى من النواذر الظرفية ليحجب
عنها تلك الاجوبة *

﴿فمن﴾ ذلك ما كتبه اليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي
وفقه الله تعالى في يهودى زنى نصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه
للبق وقد قبض عليها فميرى القاضي فيها فكتب جوابه بديها هذا من اعدل

الشهود على الملاعين اليهود بانهم اشربوا حب العجل في صدد ورم حتى خرج
من ابورهم وارى انه يناط برأس اليهود رأس العجل ويصاب على
عنق النصرانية الساق مع الرجل ويسجبا على الارض وينسادي عليها ظلمات
بعضها فوق بعض والسلام ٥

٥ ولما قدم الصاحب بن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير ابي محمد الماهي
وكان في المجلس القاضي ابوبكر المذكور فرأى من ظرفه وسرعة اجوبته
مع لطافتها ما عظم تهجبه فكتب الصاحب الى ابي الفضل بن العميد كتابا يقول
فيه وكان في المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضي ابن قريمة جاراني في
مسائل خفتها يمنع من ذكرها الا اني استظرفت من كلامه وقد آله كهل يطار
بمحضرة الوزير ابي محمد عن حد الفقاء فقال ما اشتمل عليه جربانك وما زحك
فيه اخوانك وادبك فيه سلطانك وباسطك فيه غلمانك فهذه حدود اربعة
وجميع مسائله على هذا الاسلوب وقوله جربانك هو لفظ فارسي بضم الجيم
والراء وتشديد الموحدة وبالنون بين الالف والكاف لينة الثوب وهي الخرفة
العريضة التي فوق القبة يستتر الققاء قال ابن خلكان ولولا خوف الاطالة
لذكرت جملة منها وقد سرد محمد بن شرف القيرواني الشاعر المشهور في كتابه
الذي سماه ابكار الافكار عدة مسائل وجواباتها من هذه المسائل ٥

٥ وفيها ٥ توفي ابن قوطية محمد بن عمر (١) لانداسي كان من اعلم زمانه باللغة
والعربية وكان مع ذلك حافظا للحديث والفقه والخبر والنوادر راويا للاشعار
والآثار لا يلحق شأوه ولا يشق غباره روى عنه الشيوخ والكهول وكان
(١) في كشف الظنون ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي المعروف بابن
القوطية النحوي ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي ٥

قد اتقى مشايخ عصره بحضرة الاندلس واخذ عنهم وصنف الكتب المفيدة
في اللغة منها كتاب (تصريف الافعال) وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده
ابن القطاع ولقد اعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفضائل من
العباد النسك وكان جيد الشعر صحيح الالفاظ واضح المعاني حسن المطالع
والمقالم الا انه ترك ذلك ورفضه *

﴿حكى﴾ الاديب الشاعر يحيى بن هذيل التميمي انه توجه يوم الى ضيعة
له بسفوح جبل قوطية وهي من بقاع الارض الطيبة الموثقة فصادف ابن القوطية
المذكور صادرا عنها وكانت له ايضا هناك ضيعة قال فلما رأيته خرج علي واستبشر
بلقائي فقلت له على البداة مداعباله * ﴿شعر﴾

من اين اقبلت يا من لا شبيه له * ومن هو الشمس والديال فاك
قال فتبسم واجاب بسرعة * ﴿شعر﴾

من منزل يعجب النساك خلوته * وفيه ستر على القتاك ان فتكوا
قال فاما لكت ان قبلت يدها اذ كان شيخا ومجده ودعوت له و(القوطية)
بضم القاف وسكون الواو وكسر الطاء المهملة وتشديد المثناة تحت
وبعد ها هاء جدة جده نسبة الى قوط بن حام بن نوح عليه السلام وقوط ابو
السودان والهند والسند وكانت القوطية المذكورة وفدت الى هشام بن
عبد الملك في الشام متظلمة من عمها فتزوجها عيسى بن مزاحم وبها الى
الاندلس *

﴿سنة ثمان وستين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ابو سعيد الحسين بن عبيد الله وقال بعضهم ابن عبد الله بن
المرزباني السيرافي النحوي كان من اعلم الناس بنحو البصريين وشرح كتاب

سبويه واجاد فيه وشرح مقصورة ابن دريد وله تصانيف اخرى وتصدر
لاقراء القراءات والنحو واللغة والفقه والفرائض والحساب والكلام والشعر
والعروض والقوافي وكان نرها عفيفا جميل السيرة حسن الاخلاق راسافي
النحو قرأ القراءات على ابن مجاهد واللغة على ابن دريد والنحو على ابن السراج
وكان ورعا يأكل من النسخ وينسخ الكرامس بعشرة دراهم لبراعة خطه
يذكر عنه الاعتزال ولم يظهر منه والله اعلم به وكان كثيرا ما ينشد في مجلسه *

﴿ شعر ﴾

اسكن الى سكن تسربه * ذهب الزمان وانت منفرد
ترجو غداً وغدا كحاملة * في الحى لا يدرون ماتلد
وكان بينه وبين ابى الفرج صاحب الاغانى ما جرت به العادة من التنافس بين
الفضلاء فعمل فيه ابى الفرج شعر اذكره ابن خلكان كرهت ذكره *
﴿ والسيرافى ﴾ بكسر السين للمهلة وسكون الياء الملتاة من تحت وبعد الراء
والالف فادنسية الى مدينة سيراف *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الزاهد المأبد ابو احمد محمد بن عيسى النيسابورى راوى
صحيح مسلم عن ابن سفيان قال الحاكم هو من كبار عباد الصوفية يعرف مذهب
سفيان ويتحلله *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن محمد بن محمد النيسابورى الحافظ المقرئ العبد
الصالح الصدوق سمع بمصر والشام والعراق وخراسان وصنف في المال
والشيوخ والابواب قال الحاكم صحبته نيفا وعشرين سنة فما علم ان المالك كتب
عليه خطيئة *

﴿ وفيها ﴾ وردت الدعوة العباسية على يد بعض اهل الدولة من المراقين

﴿ سنة ثمان وستين وثلاثمائة ﴾

﴿ وفاة محمد بن محمد النيسابورى ﴾

حارب المصريين والتقى هو وجوهر العبيدي فانكسر جوهر وذهب الى مصر وصادف العزيز صاحب مصر قد جاء في نجدة فرد معه فالتاهم عسكر الوراق فاخذوا مقدمه اسيرا ثم من عليه العزيز واطاقت

وفيه توفي ابو طاهر محمد بن محمد بن تقي وزير عز الدولة بن بويه وكان من جملة الرؤساء واكابر الوزراء واعيان الكرماء وكان قد حمل عز الدولة على محاربة ابن عمه عضد الدولة فالتقى على الاهواز وكسر عز الدولة فنسب ذلك الى رايه ومشورته وفي ذلك يقول ابو غسان الطيب بالبصرة

اقم على الاهواز خمسين ليلة * يدبر امر الملك حتى تدمرا
فدبر امرا كان اوله عمي * واوسطه بلوى واخره خسرا
ولما قبض عليه سمل عينيه فلزم بيته ثم انه طلبه بعد ذلك ورماه بين ارجل
الفيلة فات من ذلك فصلبه ولم يزل مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة فانزل
على الخشبة ودفن في موضعه فقال فيه ابو الحسن ابن الانباري

شعر

لم احقوا بك عارا اذا صلبت بلى * باؤ اعنك ثم استرجعوا ندما
وانفقوا انهم في فطهم غاطوا * وانهم نصبوا من سود دعلما
فاسترجعوك وواروا منك طودعلا * بدفته دفنوا الافضال والكرما
لئن بليت لما يبلى بذاك ولا * ينسى وكم هالك ينسى اذا قدما
تقاسم الناس حسن الذكرك فبك كما * مازال مالك بين الناس منقسما

سنة تسع وستين وثلاث مائة

وفيه توفي الشيخ الكبير ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذباري شيخ الصوفية
زبل صور شيخ الشام في وقته

هو فاته ابو عبد الله احمد بن عطاء الروذباري
سنة تسع وستين وثلاث مائة

وفاته أبي سهل الصملي

سنة سبعين وثلاث مائة

وفيه توفي الامام الكبير ابو سهل الصملي محمد بن سليمان النيسابوري
 الفقيه شيخ الشافعية بخراسان قال فيه الحاكم ابو سهل الصملي الشافعي
 اللغوي المفسر النحوي المتكلم المفتي الصوفي خير زمانه وبقية اقرانه (ولد) سنة
 تسعين ومائتين واختلف الى ابن خزيمة ثم الى ابي علي التقي وناظر وبرز
 وسمع من ابي العباس السراج وطبعته ولم يبق موافق ولا مخالف الا اقر
 بفعله وتقدمه وحضره الشايخ مرة بعد اخرى ودرس وافتى في نيسابور
 واصفهان وبلد شتى * وقال صاحب بن عباد ما راى ابو سهل مثل نفسه
 ولا رأيت مثله (قلت) لابي سهل مناقب كثيرة وفضائل شهيرة ذكرت شيئا منها
 في الشاش الملم شاوش كتاب المرمم *

وفيه السنة المذكورة توفي النقاش (١) المحدث الحافظ خير المقرئ *

سنة سبعين وثلاث مائة

وفيه رجع عضد الدولة من همدان فما قرب من بغداد بعث الى الخليفة الطائع
 لله ان يتلقاه فما وسمه التخلف اضعف الخلفاء حينئذ وقوة المملوك المتصرفين
 في البلدان وما جرت عادة بذلك قط اي بقاء الخلفاء لهم قال قبل دخوله من
 نكلم اودعي له قتل فناطق مخلوق (قلت) مكذا طاق بعضهم ولم يبين من هو
 القابل ذلك منها هل هي عضد الدولة ان يدعي للخليفة او هي الخليفة ان
 يدعي لعضد الدولة في ذلك احتمالا لان اخر ان (احدهما) ان يكون هي الخليفة
 عن الرعاء لنفسه خوفا ان يغار عضد الدولة ويظهر منه غيظ و غضب (والثاني)
 ان يكون الناهي هو عضد الدولة نهى ان يدعي له تواضعا للخليفة والله اعلم
 (١) في التقريب هو محمد بن عيسى النقاش ابو جعفر البغدادي نزيل دمشق
 والله اعلم هو الم غيرة ١٢٥ القاضي محمد شريف الدين البالي الخيدر آبادي المصحيح

بحقيقة ذلك ايها كان هو الناهي عن ان يدعى لنفسه فقد احسن في ذلك *
 توفي في السنة ١١٠٠ المذكورة توفي شيخ الحنفية ببغداد الفقيه احمد بن علي صاحب
 ابى الحسن الكرخى واليه انتهت رئاسة المذهب وكان مشهورا بالزهد والدين
 عرض عليه قضاء القضاة فامتنع وله عدة مصنفات * (وفيها) توفي محمد بن
 الحسن بن رشيق المصري *

وفاته احمد بن علي

وفاته ابن رشيق المصري

وفاته ابن خالويه النحوي

(وفيها) توفي النحوي القوي صاحب التصانيف وشيخ اهل الادب
 الحسين بن احمد الهمداني المعروف بابن خالويه دخل بغداد وادرك جملة من
 العلماء مثل ابن ابي عمير وابن مجاهد المقرئ وابي عمر والزهدي ابن دريد
 وقرأ على السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وصار بها احدا فراء
 الدهر في كل قسم من اقسام الادب وكانت الرحلة اليه من الاقاق وآل همدان
 يكرمونه ويدرسون عليه ويقتبسون منه (وهو القابل) دخلت يوما على
 سيف الدولة فلما ثلث بين يديه قال لي اقدمو لم يقبل اجلس فتبينت بذلك
 اعلاقه باهداب الادب واطلاعه على اسرار كلام العرب *

قال ابن خلكان واما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب
 ان يقال لا قائم اقدم ولا اتم والساجد اجلس وعاله بمضمر بان القوم وهو الانتقال
 من الملوك الى السفلى ولهذا قيل لمن اصاب برجله مقعدو الجلوس هو الانتقال
 من السفل الى السور ولهذا قيل لنجد جالسا لا ارتفاعها وقيل لمن اناه جالسا
 وقد جلس منه قول مروان من الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق
 شعر *

قر للفرزدق والسفاهة كاسهما * ان كنت تارك ما امرتك فاجلس
 اي انصد الجلسا وهي تخد وهذا البيت من جملة ابيات وهذا كله في غير موضعه

لكن الكلام شجون.

(ولان) خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه (كتاب ليس) وهو يدل على اطلاع عظيم فان معنى الكلام من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كدوله كتاب لطيف سماه (لال) وذكر في اوله ان الآل ينقسم الى خمسة وعشرين قسما وماقتصر فيه وذكر فيه الائمة لاثني عشر وتاريخ مواليدهم ووفاتهم وامهاتهم والذي دعاه الى ذكرهم انه قال في جملة اسام الال وال محمد صلى الله عليه وآله وسلم بنوهاشم وله (كتاب الاشتقاق) و (كتاب الجمل في النحو) و (كتاب القراءات) (كتاب اعراب ثلاثين سورة من الكتاب العزيز) و (كتاب المقصور والمدود) (كتاب المذكر والمؤنث) و (كتاب الالقاب) و (كتاب شرح قصيدة ابن دريد) و (كتاب الاسد) وغير ذلك. ولان خالويه المذكور مع ابي الطيب المتنبى المذكور مجالس ومباحث عند سيف الدولة وقد تقدم في ترجمة المتنبى بمض ما جرى بينه وبينه في سنة خمس واربعين وثلاث مائة حتى غضب المتنبى وارتحل الى كافور الاخشيدى صاحب مصر ولان خالويه شعر حسن ومنه على ما نقله الشماي في كتاب (اليتيمة) ﴿ شعر ﴾

اذا لم يكن صدر المجالس سيدا * فلا خير في صدرته المجالس
وكم فائل مالى رأيتك راجلا * فقلت له من اجل انك فارس
وفيها ﴿ توفي امام الملامسة صاحب المصنفات الكبار الجلييلة المقدار (كتهذيب اللغة) وغيره اللغوي النحوي الشافعي او منصور محمد بن احمد بن الازهر المروى الازهرى بقى في اسر القرامطة مدة طويلة وكان متفقا على فضله وثقته ودرايته وورعه. وروى عن ابي العباس ثعلب وغيره وادرك

وفاته محمد بن احمد المروى

ان دريد ولم روعه شيئا واحد عن تقطيره وعن ابن السراج السحوى وكان
قد رحل وطاف في ارض المغرب في طلب اللغة خالط قوما يتكلمون بطلاعهم
البدوية ولا يكاد يرجد في منطقتهم لحن او عطاء فاحش فاستفاد من محاورتهم
ومخاطبة بعضهم مضا الماظ ونوادير كثيرة وقع اكثره في (كتاب التهذيب)
وسبب مخالطته لهم انه كان قد اسرته القرامنة وكان القوم الذين وقع في سرحهم
عربا نشاوا في البادية ينقرن تماقظ الغيث ويرعون النسم ويمشون باليانها
وكان جامعا لثبات الثبات مطلعا على اسرارها ودقائقها وتهذيبه المذكور
اكثر من عشر مجلدات وله تصنيف في غريب الالفاظ الذي يستعملها
الفقهاء من اللغة المتعلقة بالفقه *

وفيها توفي الحافظ ابو بكر محمد بن جعفر البغدادي الملقب بسنذر بضم
العين المسجدة وسكون النون وفتح لدال الهمة في آخره راء المحدث المشهور
رجال جوال توفي باطراف خراسان غربيا سمع بالشام والعراق ومصر
والجزيرة *

وفيها توفي الامام المتكلم في الاصول صاحب التصانيف الكثيرة
ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن يقرب بن مجاهد الطائي صاحب الشيخ
الامام ابى الحسن الاشعري وليس باى مجاهد المقرئ * وعنه اخذ القاضي
ابوبكر الباقلاني وكان ديننا صينا خيرا داتاوى *

سنة احدى وسبعين وثلاثمائة *

وفيها توفي الامام الجامع الخبر النافع ذو النصايف الكبار في الفقه والاعخبار
ابوبكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الجرجاني الحافظ الفقيه الشافعي المعروف
بالجرجاني وكان حجة كثير العلم حسن الدين *

وفاته احدى وسبعين وثلاثمائة * وفاته احدى وسبعين وثلاثمائة * وفاته احدى وسبعين وثلاثمائة *

وفاته احدى وسبعين وثلاثمائة *

وفيها توفى شيخ الملكية بالمغرب ابو محمد عبد الله بن اسحاق القيرواني قال القاضي عياض ضربت اليه آباط الابل من الامصار وكان حافظا نصيبا بعيدا من التصنع والرياء

وفيها توفى الامام الكبير الفقيه الشهيد الزاهد ابو زيد محمد بن احمد المروزي الشافعي كان من الاثمة الاجلاء حسن النظر مشهورا بالزهد حافظا للمذهب وله فيه وجود غريبة روى الصحيح عن القريبري وحدث بالعراق ودمشق ومكة وسمع منها الحافظ ابو الحسن الدارقطني ومحمد بن احمد المحاملي قال ابو بكر البزار عماد الفقيه ابازيد من نيسابور الى مكه فها علم ان الملائكة كتبت عليه يبنى خطبته وكان في اول امره فقيرا ثم اقبلت عليه الدنيا في آخر عمره وقد تساقطت اسنانه وبطلت حاسة السمع فيقول مخاطبا لليلة لا باليه الله فيك ولا اهلا بك ولا سهلا اقبلت حيث لا باب ولا نصاب (ومات) عمرو في رجب وله تسعون سنة

وقال الحاكم كان من احفظ الناس لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي هو صاحب ابى اسحاق المروزي اخذ عنه ابو بكر القفال المروزي وفقهاء مرويه

وفيها توفى الشيخ الكبير العارف ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ اقليم فارس صاحب الاحوال والمقامات قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي هو اليوم شيخ المشايخ تاريخ الزمان لم يبق للقوم اقدم منه سنا ولا اتم حالا متمسك بالكتاب والسنة فتيبه على مذهب الشافعي كان من اولاد الامراء وتزهد (توفي) ثلث رمضان وله خمس وتسعون سنة وقيل عاش مائة واربع سنين

وفاته عبد الله بن اسحاق القيرواني

وفاته محمد بن خفيف الشيرازي

﴿سنة اثنين وسبعين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي عضد الدولة بن الملك ركن الدولة وهو اول من خوطب
بشاهنشاه في الاسلام واول من خطب له على المنابر بعد الخليفة
وكان اديبا فاضلا محبا للفضلاء مشارك في فنون من العلم وله تصنيف ابو على
الفارسي (الايضاح) والتمكئة في النحو وقصده الشراء من البلاد كالمثني
وابي الحسن السلمي ومدحوه بالمدايح الحسنة وكان شيعيا غاليا شهما
مطاعا حازما زكيا متيقظا مهيبا سفاكا للدماء له عيون كثيرة تاتي به باخبار البلاد
القاصية وليس في بني عمه مثله وكان قد طلب حساب ما يدخله في العام فاذا هو
ثلاث مائة الف الف وعشرون الف درهم وجدده كوسا ومظالم لما نزل به
الموت كان يقول ما اغني عني مالي هالك عني سطاويه وله اشعاره ﴿ومنها﴾
قوله في قصيدة هذه الايات التي لم يفلح بعدها *

ليس شرب الروح الا في المطر * وغناء من جوار في السحر
غانيات ساء لبات للنهي * ناعمات في تضاعيف الوتر
مير زات الكاس من مطلقها * ساقيات الروح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها * ملك الاملاك غلاب القدر

تعوذ بالله من غضب الله ومن مثل هذا القول *

﴿وممن﴾ حكى هذه الايات عنه ابو منصور الثعالبي في كتاب (بشيمة الدهر)
واليه يشعب المارستان المضدي ببغداد غرم عليه مالا عظيما قبل وليس في الدنيا
مثل تزيينه وهو الذي اظهر قبر علي رضي الله تعالى عنه بزعمه بالكوفة وبني
عليه المشهد ودفن فيه والناس في هذا القبر اختلاف كثير واصبح ما قيل فيه انه
مدفون بقصر الامارة بالكوفة كرم الله وجهه *

﴿ومما﴾ يمدح الشعراء عضد الدولة قول المتنبي في قصيدة له •
 ارواح وقد ختمت على قوادي • بحبك ان يحل به سواكا
 ﴿ومنها﴾
 فلواني استطعت غصفت طرفي • فلم انظر به حتى اراكا
 • وقول السلمي •
 وبشرت امالي بآك هو الوري • ودا رهي الدنيا وبوم هو الدهر
 وقد اخذ هذا المعنى القاضي الارجاني في قوله •
 لو زرت فرأيت الناس في رجل • والدهر في ساعة والارض في دار
 ﴿ولكن﴾ ابن الترياق كذلك هذا المعنى موجود في قول المتنبي
 هي الغرض الاقصى ورويتك المنى • ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
 لكنه ما استوفاه فانه ما ترضى الذكر اليوم الذي وجعله السلمي وهو الدهر
 ومع هذا فليس له طلاوة بيت السلمي الذي هو السحر الحلال •
 ﴿في السنة﴾ المذكورة وفي غيرها من عشر الثمانين توفي الامام الكبير الفقيه
 الشافعي الشريف امام صرو ومقدم الفقه الشافعية في زمانه ومكانه ابو عبد الله
 محمد بن احمد الفارسي المروزي الحضري بكسر الخاء وسكون الضاد المجمعين
 وبالراء وكان من اعيان تلامذة ابى بكر القفال المروزي اقام بر وناشرا فقه
 الشافعي وكان يضرب به المثل في قوة الحفظ وقلة النسيان وله في الذهب
 وجوه غريبة نقاها الخراسانيون عنه • وروى عن الشافعي رضي الله تعالى عنه
 صحيح لدلالة الصبي على القبلة وقال مناه ان يدل على قبلة تشهد في الجامع
 فاما وضع الاجتهاد فلا قبل •
 ﴿وذكر﴾ الامام ابو الفتح المعلى في كتاب شرح (مشكلات الوجيز

وفاته محمد بن احمد الحضري

والوسيط) ان الامام ابا عبد الله الخضرى المذكور سئل عن قلامة ظفر المرأة هل يجوز للرجل الاجنبى النظر اليها فاطرق طويلا ساكتا وكانت تحتها ابنة الشيخ ابى على (الشبوى) ففتح الشيخ المعجمة والموحدة فقالت له لم تهكر قد سمعت ابى يقول في جواب هذه المسئلة ان كانت من قلامة اظفار اليدين جاز النظر اليها وان كانت من اظفار الرجلين لم يجز لانها عورة ففرخ الخضرى وقال لو لم استقدم من اتصالى باهل العلم الا هذه المسئلة لكنت كافية انتهى كلام ابى الفتح المجلى *

وقال ابو العباس ابن خلكان هذا التفصيل بين اليدين والرجلين فيه نظر فان اصحابا قالوا اليدان ليستا بعورة في الصلوة فاما بالنسبة الى نظر الاجنبى فما نعرف بينهما فرقاته كلام ابن خلكان *

وقالت كلام ابن خلكان المذكور ليس بصواب من وجهين (احدهما) قوله قالوا اليدان ليستا بعورة ولم يقل الكفان (والثانى) قوله ما يعرف بينهما فرقاته وان كان لم يطلع على الفرق وما في ذلك من الخلاف فانه قال ذلك على وجه الاعتراض وكان حقا ان لا يقول مثل هذا الا بعد اطلاعه على كلام الاصحاب فالمسئلة منصوح عليها قال الامام الرافى النظر الى وجهه الاجنبية وكفها ان خاف الناظر فيه حرم وار لم يخف فوجها (قال اكثر الاصحاب) لا سيما المتقدمون لا يحرم يقول الله تعالى لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وهو مفسر بالوجه والكفين لكن يكره قال ذلك الشيخ ابو حامد وغيره (والثانى) يحرم قاله لا صطغرى وابو على الطبرى واختاره الشيخ ابو محمد والامام وبه قطع صاحب المذهب ووجه الرويان باتفاق المسلمين على منع النساء من الخروج سافرات وبات النظر مظنة الفتنة وهو محركة الشهرة فالالاتى محاسن

الشرع سد الباب والاعراض عن تفاصيل الاحوال كالخلوة بالاجنية انتهى كلام الامام الروياني (قلت) وقد علم من هذا ما حكته زوجة الخضرى عن ابيها صواب على الوجه الاول والله اعلم.

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة

(في) اولها ظهرت وفاة عضد الدولة وكانت قد اخفيت حتى احضروا ولده صمصام الدولة فجلس للعرزاء ولطموا عليه في الاسواق اياما وجاء الطائع الى صمصام الدولة فزادهم ولاية الملك وعقد له لوائين ولقبه شمس الدولة وبعد ايام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة اخي عضد الدولة ولد بجر جان وولى مملكته اخوه تغر الدولة لذي وزرله اسمعيل بن عباد.

(وفيها) القحط الشديد ببغداد وبلغ حساب الغرارة الشامية اربع مائة درهم (قلت) وقد بلغت الغرارة الحجازية بمكة الى هذه القيمة المذكورة وهي نحو من ثلث الشامية في سنة ست وستين وسبع مائة.

(وفيها) توفي الامير ابو الفتح الصنهاجي نائب الممزر البيدي على المغرب وكان محمود السيرة حسن السياسة ولى القيروان اثني عشرة سنة وكانت له اربع مائة سرية يقال انه ولد له في فرد يوم سبعة عشر ولدا وكان استخلاف الممزر له عندما توجه الى الديار المصرية في سنة احدى وستين وثلاث مائة واوصاه بامور كثيرة واكد عليه فيها ثم قال ان سيت ما اوصيتك به فلا تنس ثلاثة اشياء اياك ان ترفع الجتايا عن اهل البادية والسيف عن البربر ولا تقول احدا من اخوتك وبنى عمك فانهم يرون انهم احق بهذا الامر منك وافعل مع اهل الحاضرة خيرا وامر بالسمع والطاعة له.

(وفيها) توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو عثمان المغربي الصوفي سميد

سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة

وفاته ابي عثمان المغربي الصوفي

ابن سلم قال هكذا ابن سلم ذكر في بعض النسخ وفي بعضها ابن سلام بزيادة
الف بعد اللام نزيل يسابور قال الشيخ ابو عبد الرحمن السامى لم ير مثله في علو
الحال وصور الوقت وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري رحمه الله سمعت
الاستاذ ابا بكر بن فورك رحمه الله يقول كنت عند ابي عثمان المغربي حين
قرب اجله فلما تغير عليه الحال اشربا على علي بالهكوت ففتح الشيخ
ابو عثمان عينيه وقال لم لا يقول على شيء فقامت لبعض الحضر بن سلوه وقرأوا
علام بسمع المستمع فاني احتشمه في هذه الحالة فسألوه فقال انما يسمع من
حيث يسمع •

﴿ ومن كلامه ﴾ رضى الله تعالى عنه التقوى هي الوقوف على الحدود ولا يقصر
فيها ولا يتعداها وقال من آثر صحبة الاغنياء على مجاورة الفقراء ابتلاه الله تعالى
بموت القارب (قلت) وقد سمعت من اهل العلم والفضل بيتين في مدح سعيد
ابن سلم لا ادري اهو هذا المذكور او غيره وقد تضمننا لمدح عظيم بالغ وهما •

﴿ شعر ﴾

الاقل لسارى الليل لا تخش ضلة • سعيد بن سلم ضوء كل بلاد
لنا سيد اربي على كل سيد • جواد حتى في وجه كل جواد
﴿ قات ﴾ وقوله حتى في وجه كل جواد يحتمل معنيين (احدهما) وهو الاظهر
والله اعلم انه بمعنى حتى التراب في وجهه معناه حقاره و(الثاني) ان يكون
جاء على كل جواد وحتى في وجهه من المال ما يراد لما املت هذين الوجهين
ذكر بعض من حضرني من الاصحاب انه يحتمل معنى ثالثا وهو ان الجواد السابق
من الخيل اذا سبق حتى التراب بحافره في وجه المبعوق وهو معنى حسن
غريب يحتمل ان قائله مصيب •

وفيهما توفي الفضل بن جعفر لرجل الصالح اؤذن بدمشق
ابو القاسم التميمي

سنة اربع وسبعين وثلاث مائة

فيم اتوفي الامة ابو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن خشكا الحنفي الحاكم نيسابور
وفيهما توفي خطيب الخطباء ابو يحيى - عبدالرحيم بن محمد بن اسمعيل ابن
نباتة بضم النون وبالموحدة وفتح المثناة من فرق بعد الالف الفارقي الاخي
المسقلاني المولد المصري الدار مصنف الخطب المشهورة ولي خطابة حلب
اسيف الدولة كان اماما في علوم الادب ورزق السعادة في خطبه التي قم
الاجماع على انه ما عمل ثم اوفيه اذ لالة على غزارة علمه وجودة قريحته وذكروا
انه سمع على المتنبى بمض ديوانه في خدمة سيف الدولة وكان سيف الدولة كثير
الغزوات فلهذا اكثر من خطب الجهاد لبعض الناس ويحثهم على الجهاد كان
رجلا صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المقابر فاشار يده
الى القبور وقال كيف قلت يا خطيب كيف قلت يا خطيب لا يخبرون بما اليه
آلوا لو قدروا على المقال لقالوا قد شربوا من الموت كأسا مرة فلم يفتقدوا
من اعمالهم ذرة والى عليهم الدهر اليقيرة ان لا يجعل لهم الى دار الدنيا
كرمه كانهم لم يكونوا الا يوزن قرة ولم يهدوا في الاحياء مرة اسكتهم والله
الذي انطقهم وابادهم الذي خلقهم وسيجدهم كما خلقهم ويجمعهم كما فرقهم
ثم نقل صلى الله عليه وآله وسلم في فيه فاستيقظ من منامه وعلى وجهه
ان نور وبهجة لم يكن قبل وقصر رءوسه على الناس وقال سمع رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطيع طمأنا
ولا شرايا من اجل تلك الثقلة وبركتها وهذه الخطبة التي فيها هذه الكلمات

- ابو حي

وفاته الفضل بن جعفر المؤذن سنة اربع وسبعين وثلاث مائة وفاته عبدالرحمن بن خشكا الحنفي

تعرف بالمناسبة لهذه الواقعة، وذكر بعضهم أنه ولد في سنة خمس و ثلاث مائة (وتوفي) في السنة المذكورة اعني سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.
 ﴿وعن﴾ بعضهم أنه قال رأيت الخطيب ابن نباتة في المنام بعد موته وقالت له ما فعل الله تعالى بك فقال رفع لي ورقة وفيها سطران بالاحمر وهما قد كان امن لك من قبل ذا واليوم اضحى لك امانان، والصفح لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جان، قال فانتبهت من النوم وانا اكررها.

﴿وفيها﴾ توفي تميم بن معز بن منصور بن القاسم بن المهدي كان ابيه صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة وكانت تميم المذكور فاصلا شاعرا ماهرا لطيفا ظريفا ولم يزل للمملكة لان ولاية العهد كانت لا خيه العزيز توليها بعد ابيه وللعزيز ايضا اشعار جيدة ذكرها ابو منصور الثعلبي في اليتيمة ومن سمر تميم المذكور.

وفاته تميم بن معز بن القاسم بن المهدي

اما والذي لا يملك الامر غيره * وهو بالسر المكتوم اعلم
 لكن كان كتمان المصائب مولما * فاعدتها عندي اشر والم
 وفي كل ما تبكي العيون اقبله * وان كنت منه دانا اتبسم
 * ومنه *

وما ام خشف ظل يوما ليلة * يلةمة بيداه ظلمان صاديا
 تميم فلا تدري الى اين تنهي * مولمة حبرى تجوب القيايا
 اضربها حر الحجير فلم تجد * لفتها من بارد الاء - اقا
 فلما دنت من خشفها انطفت له * قالته ملهوف الجوائح طاريا
 فارجع مني يوم شدد سحرهم * ونادى مناد الحى ان لا تلاقيا
 ﴿ولما﴾ توفي غسله القاضي ابو محمد بن النعمان وكفنه في ستين ثوبا وحضر

احوه الامير الصلوة عليه (قلت) قد قدمت في سنة سبع واربعين ترجمة تميم
ابن المعز وليس هو هذا بل ذلك حميرى وافقه هذا في اسمه واسم ابيه وقد
تشبهان فلماذا اثبت عليه والمتقدم هو المدوح بالبيتين المتقدمين في ترجمته
اعني قول ابن رشيق في اهلها اصح وفي آخرهما عن كف الامير تميم

سنة خمس و سبعين و ثلاث مائة

وفيه توفى الخافظ ابو زرعة احمد بن الحسين الرازي الصغير رحل وطوف
وجمع وصنف

وفيه توفى ابو مسلم بن مهران الخافظ العابد الماروف عبدالرحمن بن محمد
ابن عبدالله بن مهران البغدادي رحل الى البلدان منها خراسان والشام
والجزائر ونخاري وصنف المسند ثم تزهد واقتبض عن الناس وجاور بمكة
وكان يجتهد ان لا يظهر للمحدثين ولا لغيرهم قال ابن ابى الفوارس صنف
انبياء كثيرة وكان ثقة زاهدا ماراينا مثله

وفيه توفى الامام الشهير الفقيه الكبير ابو القاسم عبد العزيز بن عبدالله
الداركي الشافعي نزل نيسابور ثم ببغداد انتهى اليه معرفة المذهب قال
ابو حامد الاسفرائني ما رأيت افقه منه وقال غيره كان صاحب وجه في المذهب
ثقة على ابى اسحاق المروزي وحدث عن جده لاهم الحسن بن محمد الداركي
ودارك من قرى اصفهان

وفيه توفى الابهرى القاضى ابو بكر التميمي صاحب التصانيف وشيخ
المالكية المراقبين سئل ان يلى قضاء القضاة فاستمع رحمه الله تعالى

سنة ست وسبعين و ثلاث مائة

وفيه وقع قتل بين الديلم وكانوا تسعة عشر الفا وبين الترك وكانوا ثلاثة

وفاته في سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

وفاته في سنة خمس وسبعين وثلاث مائة

وفاته في سنة ست وسبعين وثلاث مائة

وفاته في سنة ست وسبعين وثلاث مائة

آلاف فاهزمت الديلم وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف وكانوا مع صمصام الدولة وكانت الترك مع اخيه شرف الدولة يخفوا به وقدموا به بغداد فلما خلى الطائع طائفا به نيهتم حتى خبر صمصام الدولة فلم يعرف *

﴿وفيه﴾ توفي الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن احمد المستملي الباغي - مع الكثير وخرج لنفسه - وجاء حدث باله جميع البخاري عن الفريزي *
﴿وفيه﴾ توفي الواعظ ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان الصوفي الرازي *

﴿سنة سبع وسبعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيه﴾ رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة فمن ذلك انه رد على الشريف ابي الحسين محمد بن محمد بن جميع املاكه وكان مبلغه في العام الف وخمسمائة درهم وكان الغلاء ينددون الوصف *

﴿وفيه﴾ توفي الامام النحوي ابو علي الحسن بن احمد الفارسي اشغل ببغداد ودار البلاد واقام بحلب عند سيف الدولة ابن حمدان وكان امام وقته في علم النحو وجرت بينه وبين المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا غلام ابي عتي في النحو وصنف له (كتاب الايضاح والتكملة) في النحو وله تصانيف اخرى يزيد على عشرة *

﴿ويحكى﴾ انه كان يوما في ميدان شيراز يساثر عضد الدولة فقال له انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الازيدي فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال استثنى زيد فقال عضد الدولة هلا رفته وقررت الفعل استمع زيد فاقطع الشيخ وقال الجواب مسداني ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما

﴿وفاته ابراهيم بن احمد المستملي﴾
﴿وفاته ابراهيم بن احمد المستملي﴾
﴿سنة سبع وسبعين وثلاث مائة﴾
﴿وفاته ابراهيم بن احمد المستملي﴾

وجمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتوبه الا
 ﴿ وحكى ﴾ ابو القاسم بن احمد الاندلسي قال جرى ذكر الشمر بن حفصة ابي علي
 وانا حاضر فقال اني لا اغبطكم على قول الشمر فان خاطري لا يوافقني على قوله
 مع تحبتي العلوم التي هي من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه فقال ما علم
 اولى شمر الا ثلاثة ايات وذكرها في السبب ولم اذكرها اناني هذا الكتاب
 لانه ايدافه عيبا وذنبا وهو في الشرع نور ووقار كما ورد به في حديث النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم لم في قصة ابراهيم عليه افضل الصلوة والتسليم
 ﴿ وذكر ﴾ بعض المؤرخين انه ذكر له انسان في المنام ان لابي علي مع فضائله
 شمر احسنا وانشده في المنام منها هذا البيت

الناس في الخير لا يرضون عن احد • فكيف ظنك بسموا الشر او ساموا
 وقيل ان السبب في استشهاده في باب كان من كتاب الايضاح بيت ابي تمام
 من كان مرعى عزمه ومهمه • روض الاماني لم يزل مهزولا
 لان عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا وعدوا له من
 المصنفات عدة كتب وفضله اشهر من ان يذكر وكانت وفاته ببغداد وقبره
 في الشونيزية •

﴿ وفيها ﴾ توفيت امة الواحد ابنة القاضي ابي عبد الله الحسين بن اسمعيل
 المحاملي حفظت القرآن والفقه والنحو والفرائض وغيرها من العلوم وبرعت
 في مذهب الامام الشافعي وكانت تفتي مع ابي علي بن ابي هريرة •
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابن لؤي الوراق ابو الحسن علي بن محمد الثقفى البغدادى
 الشيعى وكان ثقة يحدث بالآخرة •

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الانطاكي علي بن محمد المقرئ الفقيه الشافعي دخل

توفيت امة الواحد
 ابو الحسن الانطاكي
 توفيت ابنة الوراق

الاندلس ونشر بها العلم وقال ابن الفرضي ادب لاندلس علما بها وكانت
رأسا في القراءات لم يتقدمه فيها احده

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ الفطري محمد بن احمد بن الحسين بن القاسم بن السري
ابن الفطري الجرجاني الرباطي

﴿سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير شيخ الصوفية وصاحب كتاب الملاح في التصوف
ابو نصر السراج عبدالله بن علي الطوسي

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ صاحب التصانيف واحدا ائمة الحديث ابو احمد الحاكم
محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق النيسابوري روى عن ابن خزيمة وعبدالله بن
زبدان محمد بن القيس الغساني وغيرهم واكثر التراجم وكتب ما شاء الله قال
الحاكم ابن البيع ابو احمد الحافظ امام عصره صنف على الصحيحين وعلى جامع
الترمذي واللف (كتاب الكافي) و (كتاب الملل) و (كتاب الشروط) و (المخرج
على المزني) وولى قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور وازم مسجده
واثبل على العبادة والتصنيف وكف بصره قبل موته بستين رحمة الله عليه

﴿سنة تسع وسبعين وثلاثمائة﴾

﴿وفيها﴾ وفي التي تليها اشتد البلاء وعظم الخطب ببغداد بامر العبادين صاروا
حزينين ووقعت بينهم حروب واثصل القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة
وقتل طائفة ونهبت اموال الناس وتواترت الفتن واحرق بعضهم
دروب بعض

﴿وفيها﴾ توفي شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الذي لم يكن
وكان فيه خير وقلة ظلم وكان موته بالاستسقاء وولي بعده اخوه ابو نصر

﴿وفيها﴾

﴿سنة ثمان وتسع وسبعين وثلاثمائة﴾ وفاة الفاضل في

﴿سنة ثمان وتسع وسبعين وثلاثمائة﴾

﴿سنة تسع وسبعين وثلاثمائة﴾

وفيه - توفي الامام العالم المتكلم احدائمة الاشعرية الكبار في وقته * وعنه
 اخذ ابو علي بن شاذان محمد بن احمد ابو جعفر الجوهرى البغدادى النقاش *
 وفيها - توفي ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشعيلي شيخ العربية
 بالاندلس وصاحب التصانيف وادب المؤيد بالله ولد المستنصر كان واحدا
 عصره في علم النحو وحفظ اللغة اخبر اهل زمانه بالاعراب والمماشي والواو
 الى علم السير والاخبار ولم يكن مثله في وقته وله كتب تدل على وفور علمه
 منها مختصر (كتاب العين) و (كتاب طبقات النحويين واللغويين) في المشرق
 والاندلس من زمن ابي الاسود الدؤلي الى زمنه وعدة كتب اخرى وتولى
 قضاء اشيلية وكان كثيرا ما ينشد *

شعر *

الفقر في اوطاننا غربة * والمسال في الغربة اوطان

والارض شئ كذا واحد * والناس اخوان وجيران

والزبيدي - بضم الزاي وفتح الموحدة وسكون المثناة من تحت وبعدها

دال مهملة نسبة الى زبيد واسمه منبه بن صعب بن سعد المشيرة بن مذحج

بفتح الميم وسكون الدال المعجمة وكسر الحاء المهملة وبعدها جيم وهو

في الاصل اسم اكنة هراة باليمن ولد عليه امالك بن ردفسمى باسمها ثم كثر ذلك

في تسمية العرب حتى صاروا يسمون بها ويحلو به علما على المسمى وقطعوا النظر

عن تلك الاكنة وزبيد قبيلة كبيرة باليمن وكذا مذحج *

سنة ثمانين وثلاث مائة

وفيها - توفي الحافظ المحدث الاندلسي ابو عبد الله محمد بن احمد الاموي

مولا هم القرطبي سمع وصنف ومن مصنفاته (فقه الحسن البصري) في سبع

مجلدات و (فقه الزهري) في اجزاء عديدة *

وفاته محمد بن الحسن الاشعيلي

سنة ثمانين وثلاث مائة

وفاته محمد بن احمد الاموي

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير ابو الفرح وزير صاحب مصر المز يز بالله وكان
يهوديا بغداديا عجميا في الدهاء والنطنة والمكر يتوكل للتجارة بالرملة
فانكسر وهرب الى مصر فاسلم بهم واتصل بالاستاذ كا فور ثم دخل الغرب
وانفق عند المز وتقدم ولم يزل في الارتقاء الى ان مات وكان عظيم الهبة
وافر الحشمة على الهمة وكان معلومه على مخدومه في السنة مائة الف دينار
وقيل انه خلف اربعة آلاف مملوك ويقال انه حسن اسلامه *

﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ امر الخليفة الطائع بحبس الحسين بن الملم وكانت من خواص
بهاء الدولة فظم عليه ذلك ثم دخل على الطائع فيه هبة دخلوا للخدمة
فلما قرب منه قبل الارض وجلس على الكرسي وتقدم اصحابه فجدوا الطائع
بهما تل سيفه من السرير ولفوه في كساء حتى اتوا به دار السلطنة واختبأت
بغداد وخن الاجناد ان القبض على بهاء الدولة من جهة الطائع فوقعوا من
الذهب ثم ان بهاء الدولة امر بالنداء بخلافة القادر بالله فآكره الطائع على حلع
نفسه وعمل بذلك سبيل ونفذ الى القادر وهو بالباطيع واخذ واجمع ما في
دار الخلافة حتى الرخام والابواب واستباح الرعاع قلع السبايك واقبل
القادر بالله احمد بن الامير اسحاق بن المقتدر بالله وله يومئذ اربع واربعون
سنة وكان كثير التمجيد والخير والبر صاحب سنة وجماعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي البسد الصالح المقرئ مصنف (كتاب الغاية) والشامل
في القراءات الاستاذ ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ثم
النيسابوري قال الحاكم كان امام عصره في التراءات واعبد من رأيناه من القراء
وكان محاب الدعوة *

﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفاة احمد بن الحسين الاصبهاني ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي القائد ابو الحسن جوهري بن عبد الله المروفي بالكاتب الروي كان من موالى الممزن المنصور بن القاسم بن المهدي صاحب الافريقية جهزه في جيش كثيف ليفتح ما استعصى من بلاد المغرب فدار الى فارس ثم الى ساجها ثم توجه الى البحر المحيط فاتح للبلاد وصاد من سمك البحر وجعله في قلال الماء وارسله الى الممزن ثم رجع ومعه صاحب فارس اسير في قفص حديد وقدمه الى البلاد وحكم علي اهل الزبغ والعناد من افريقية الى البحر المحيط من جهة المغرب وفي جهة المغرب من افريقية الى اعمال مصر ولم يبق بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دعوته وخطب له في جميعه جمية وجماعية الامدنة (سبعة) فانما بقيت لبني امية اصحاب الاندلس

﴿ ولما ﴾ وصل الخبر الى الممزن موت كافور الاخشيدى صاحب مصر بعث الممزن القائد جوهري المذكور الى جهة المغرب لاصلاح اموره وجميع قبائل العرب وجني القطايع التي كانت على البربر وكانت خمس مائة الف دينار وخرج الممزن بنفسه الى المهدي فخرج من قصور ابائه خمس مائة حمل دنابر وعاد الى قصره وعاد جوهري بالرجال والاموال فجهزه الى الديار المصرية لياخذها وسير معه الممزن في سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة فتسلم مصر وصعد المنبر خطيبا ودعا لولا الممزن ووصلت البشارة الى الممزن ياخذ البلاد واقام بها حتى وصل اليه الممزن وهو نافذ الامر واستمر على علو منزلته وارتفاع درجته متوليا الامور الى سابع عشر المحرم سنة اربع وستين فمزمه الممزن وكانت محسنا الى الناس ولما توفي لم يبق شاعر الارثاء وكان سبب اتمام مولا الممزن الى مصر ان كافور الاخشيدى كما تقدم بسكون الخاء وكسر الشين والذال المعجمات وسكون المثناة من تحت بين الشين والذال

الخدام المشهور لما توفي دجالا حمد بن علي الاخشيدني على المنابر بمصر واعمالها
والبلدان الشاميات والحرمين وبعده الحسن بن عبدالله فاضطرب الجنيد
لقلة الاموال وعدم الاتفاق فيهم وكان تدير الاموال الى الوزير ابي الفضل
جعفر بن القرات فكتب جماعة من وجوههم الى المزمز بافر يقية
ويطلبون انفاذ المساكر ليعاموا له مصر فامر القائد جوهر المذكور
بالتهيؤ الى الديار المصرية وجهز له ما يحتاج اليه من المال والراح والرجال
فبرز بالمساكر ومعه اكثر من مائة الف فارس واكثر من الف ومائتي صندوق
من المال وخرج المزمز لوداعه ثم قال لا ولاده انزلوا الوداع فزلوا عن خيولهم
وزل اهل الدولة لنزولهم والمزمز متكئ على فرسه وجوهه واقف بين يديه
ثم قبل جوهر يد المزمز وحافر فرسه فقال له اركب فركب وسار بالمساكر
ولما رجع المزمز الى مصر اغذاه الى جوهر ملبوسه وكلما كان عاياه سوى خاتمه
وسراويله وكتب المزمز الى عبده افلح صاحب برقة ان يرتحل للقائد جوهر
ويقبل يده عند لقائه فبذل افلح مائة الف دينار على ان يفي من ذلك فلم ينف
وفعل ما امر به عند لقائه ووصل الخبر الى مصر بوصوله مع المساكر
فاضطرب اهله واتفقوا مع الوزير بن القرات على المراسلة في الصلح وطلب
الامان وارسلوا بذلك ابا جعفر مسلم بن عبيد الله الحسني بعد ان التمسوا
منه ان يكون منهم فاجابهم وشرط ان يكون معه جماعة من اهل البلد
وكتب الوزير معهم كتابا بما يريد فتوجهوا نحو القائد جوهر وكان قد نزل في
قرية بالقرب من الاسكندرية فوصل اليه الشريف عن معه وادى اليه الرسالة
فاجابه الى ما التمسوه وكتب له جوهر عهدا بما طالبوه فاضطرب البلد
اضطرابا شديدا واحذت الاخشيدية والكافورية وجاعة المسكر الالهية

للقتال ورجعوا عن الصلح فبلغ ذلك جوهر افرحل اليهم قتيلاً والقتال وساروا
بالمساكر نحو الحيرة وزلوا بها وحفظوا الجسر ووصل القائد جوهر
وابتدا بالقتال واسرت رجال واخذت خيل ومضى جوهر الى مينة
الصيادين واخذ لمخضنة مينة سلقان واستامن الى جوهر جماعة من المسكر
في سراكب وجعل اهل مصر على المحاضنة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهر قال
لجفر بن فلاح لهذا اليوم ارادك المزعزعة عرياني سراويل وهو في مركب
ومعه الرجال خوفا حتى خرجوا اليهم ووقع القتال فقتل خلق كثير من
الاخشية واتباعهم وانهزموا في الليل ودخلوا مصر واخذوا من دورهم
ما قدروا عليه وخرجت حرمهم واشيات ودخلنا على الشريف ابي جعفر
في مكتبة القائد باعادة الامان فكتب اليه بهنيه بالفتح ويأله اعادة الامان
فقد الجواب باسمهم ثم ورد رسوله الى جعفر بان يجتمع به مع جماعة من
الاشراف والعلماء وجوه البلد فاجتمعوا به في الحيرة ونادى مناد ينزل
الاساس كلهم الا الوزير والشريف فنزلوا وسلموا عليه واحدا بعد واحد
والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدأوا بدخول
البلد فدخلوا وقت زوال الشمس وعاليهم السلاح والمدد ودخل جوهر
بمد المصريون وجنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج وتحتة فرس اصفر
وزل في موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما اصبح المصريون
حضروا عند القايد للهنية فوجدوه قد حفر اساس القصر في الليل وكان
فيه دورات جاءت غير مستدلة لم توجه تم قال حفر في ساعة سعيدة لا غيرها
واقام عسكره يدخل البلد سبعة ايام وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه
يشره بالفتح وانفذ اليه رؤس القتل في الوقمة وقطع خطبة بني العباس عن

منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم على السكة وجعل ذلك كله باسم مولاه
المز وزلل الشمار الاسود والبس الخطباء الثياب البيض وفي يوم الجمعة
اسرجوه بزيادة عقب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى المرتضى
وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين - بطل الرسول للذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهير اللهم صل على الائمة الطاهرين ابا امير المؤمنين
وعاد في الجمعة لاخرى واذن بحي على خير العمل ودعا لخطيب على المنبر للقائد
جوهير فانكر جوهير عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة
الجامع بالقاهرة *

وقال ابن خلكان واظن هذا الجامع هو المعروف بجامع الازهر فان
الجامع الآخر بالقاهرة مشهور بجامع الحاكم واقام جوهير مستقلا بتدبير
مملكته مصر قبل وصول مولاه المز اليها اربع سنين وعشرين يوما ولما وصل
المز الى القاهرة خرج جوهير من القصر الى القناطر ولم يخرج منه شيء
اليه سوى ما كان عليه من الثياب ثم لم يعد اليه وتزل في داره بالقاهرة
وساكن ايضا طرف من خبره وخبر سيده المز في ترجمته ان شاء الله تعالى
وقال ولد له الحسين قائد القوادل الحاكم صاحب مصر وكان قد خاب على نفسه
من الحاكم وولده وصهره القاضي عبدالعزيز زوج اخته فارسل الحاكم من
درهم وطيب قلوبهم وانسهم مدة مديدة ثم حضروا للخدمة فتقدم الحاكم
الى سيف النعمة واخذها - تصحب عشرة من الغلمان الا تراك وقتلوا الحسين
وصهره القاضي وحضروا راسيهما بين يدي الحاكم في القيامة يكون التحاكم
وفيها توفي سيد الدولة ابو المال شريف بن سيف الدولة بن حمدان
الثلي صاحب حلب وولي بعده ابنه سيد فلما مات ابنه سيد انقض ملك

وقال ابن خلكان

سيف الدولة من جهة ذريته *

وفيهما توفي الحافظ أبو بكر ابن المقرئ محمد بن ابراهيم الاصفهاني صاحب الرحلة الواسعة وقاضي الجماعة أبو بكر القرطبي المالكي صاحب التصانيف واحفظ اهل زمانه لمذهبه *

سنة اثنين وثمانين و ثلاث مائة

وفيهما منع ابراهيم بن الملم الكوكبي الرافضة من عمل المائيم يوم عاشوراء الذي كان يمسك من نحو ثلاثين سنة واسقط طائفة من كبار الشهود الذين ولوا بالشفاعات وقد كان استولى على امور السلطان بهاء الدولة كلها *

وفيهما شغبت الجند وعسكروا وبثوا يطلبون من بهاء الدولة ان يسلم اليهم ابن المعلم وصمموا على ذلك الى ان قال له رسولهم ايها الملك احتر بقاؤه او بقاءك فقبض حيثذ عليه وعلى اصحابه ما زالوا به حتى قتلوه زجه الله عليه *

وفيهما توفي ابو احمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري احد الائمة في الادب والحظ وهو صاحب اخبار ونوادير واتساع في الرواية وله التصانيف المفيدة كان صاحب بن عباد يرد الاجماع به ولا يجد اليه مبيلا قتال لخدمته صريد الدولة ان البلد الفلاني قد اختل حاله واحتاج الى كنف فاذن لي في ذلك فاذن فلما ان وصل ترقع ان يزوره ابو احمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه *

شعر

ولما ابتهم ان تزوروا وقتلتم * ضعيفا فلم يقدر على الوجدان
اتيناكم من بعد ارض زوركم * منزل بكر عندنا وعوان
وكتب مع ذلك شيئا من تر بحال ابو احمد بنثر وبالبيت المشهور
اهم باصر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين المير والنزوان *

وفاته محمد بن ابراهيم الاصفهاني

سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة

وفاته الحسن بن عبدالله العسكري

فمجبب صاحب من اتفاق هذا البيت له ذكر انه لو عرف انه يقع له هذا البيت لغير الروي والبيت المذكور لا خي الختساء صخر بن عمرو بن الشريد مع ابيلت اخرى وكانت قد حضر عاربة بني اسد فطنه ربيعة بن ثور الاسدي فادخل بمض حلقات الدرع في جنبه وبقي مدة حول في اشد ما يكون من المرض وامه وزوجته سلمى تمرضانه فزجرت زوجته منه فمرت بها امرأة فسالتها عن حاله فقالت لا هو حي فيرجى ولا هو ميت فينسى قسمها صخر فانشده ﴿شعر﴾

ارى ام صخر لا تملى عيادي * وملت سليمى مضجعى ومكاني
وما كنت اخشى ان اكون جنازة * عليك ومن يقترب بالحدان
لعمري لقد نبهت من كان رايا * واسمعت من كانت له اذان
واى امرى ساوى بام جائلة * فلا عاش الا فى شقى وهو ان
اهم بامر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين المير والنزوان
فللموت خير من حيوة كانها * ممرس يسوب برأس سنان
﴿سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي ابو محمد بن حزم ابن القرضى كان جليلا زاهدا شجاعا مجاهدا ولاه المستنصر القضاء فاستغاه وكان فقيها صلبا ورعا وكان يشبهونه بسفيان الثوري في زمانه.

﴿وفيها﴾ توفي الزاهد الواعظ شيخ الكرامية ورأسهم بنيسابور اسحاق بن محمد قال الحاكم كان من العباد المجتهدين يقال له لم على يديه اكثر من خمسة آلاف قال ولم ار بنيسابور جنازة اكثر جمعا من جنازته.

﴿وفيها﴾ توفي محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخت محمد بن

﴿وفاته ابن القرضى﴾ سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة

﴿وفاته ابن القرضى﴾

﴿وفاته محمد بن العباس الخوارزمي﴾

﴿وفاته محمد بن العباس الخوارزمي﴾

جرير الطبري العلامة المشكور كان اماما في اللغة والانساب والاشعار من
الشعراء المجيدين الكبار *

(يحكى) انه قصد حضرة الصاحب ابن عباد فلما وصل بابا قال لبعض حجابيه قل
لصاحب علي الباب احذر باب الادب وهو يستاذن في الدخول فدخل
الحاجب فاعلمه بما قد تكلمه فقال الصاحب قل له قد الزمت نفسي الا يدخل
علي من اولى الادب الا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر العرب فخرج
اليه الحاجب فاعلمه بما قال فقال ارجع اليه وقل له من شعر النساء ام من
شعر الرجال فدخل الحاجب واعاد عليه ذلك القول فاذن الصاحب له
حينئذ في الدخول فدخل عليه فمرقه وأبسط في الكلام معه وله ما حوى
من الفضائل ديوان شعر وديوان رسائل من نظمه المشتمل على المعاني الحسان
هذان البيتان *

رأيتك ان ايسرت خيمت عندنا * مقيما وان اعسرت زرت لما ما
فما انت الا البدر ان قل ضوءه * اغب وان زاد الضياء اقاما
(وله ملح) شهيرة ونوادير كثيرة وكان قد فارق الصاحب ابن عباد غير
راض عنه فقال في الانشاد *

لا يحمدن ابن عباد وان هطلت * يداه بالجو دحتي احجل الدنيا
فانها خطرات من وساوسه * يعطي ويمنع لا نجلا ولا كرما
(فبلغ) ذلك ابن عباد فلما بلغه خبر موته انشده *

اقول لركب من خراسان قافل * امان حويزز ميسلم قيل لي نعم
فقلنا اكتبوا بالحص من فوق قبره * الا لمن الرحمن من كفر النعم

﴿سنة أربع وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿ فيها ﴾ اشتد البلاء بالعباد ببغداد وقوا على الدولة وكانت رأسهم عزيزا
التفت عليهم خاق عظيم فغنم السلطان وتمرغ لهم فهربوا ولم يجمع أحد
الركب المصري *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ أبو الفضل الحمداني السمار الذي لماس على الخدب
باع طحو له بسبع مائة دينار وثرها على الحديث قيل كان كذا من أركان
الحديث دينا ورع لا يخاف في الله لومة لائم دوله عدة مصنفات والدعاء
عند قبره مستجاب *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن عمران الرزباني البغدادي المولود صاحب التصانيف
المشورة والمجاميع القرية كان راوية للأدب صاحب أخبار وتوالبغة كثيرة
وكانت في الحديث ملال إلى الشيخ في المذهب حدث عن عبد الله بن محمد
البنوي وأبي بكر بن داود السجستاني وآخرين وهو أول من جمع ديوان
يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وهو صنف الحجم يدخل في مقدار ثلاث
كراريس وجمعه جماعة من بعده وزادوا فيه أشياء ليست له وشعره مع قلته في
نهاية من الحسن ومن محاسن شعره الأبيات التي منها قوله *

أذا رمت من ليلى على البعد نظرة * لطفى جوى بين الحشا والاضلع
تقول نساء الحى تطمع ان ترى * محاسن ليلى مذبذبا لمطامع
وكيف ترى ليلى بين ترى بها * سواها وما طرتها بالمدامع
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى * حديث سواها في زوق السامع
اجل يا ليلى عن المين انما * اراك بقلب خاشع لك خاضع
(- زوق) بالغا ف هو المشهور عند الجمهور ورواه بعضهم بالناء اشاعة من فوق *

﴿ورجعنا﴾

﴿سنة أربع وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿وفاة أبي الفضل الحمداني﴾

﴿وفاة محمد بن عمران الرزباني﴾

وفاته - بن علي

(وحيثما) الى ذكر المرزبانى روى عن ديدوان لا يرى وروى عنه ابو عبدالله
الضميرى وابو القاسم التتوخى ابو محمد الجوهرى وغيرهم. المرزبانى لا يطلق
عنه الا جم الاعلى الرجل المقدم المظالم القدره تفسيره بالبريه حافظ الجده
وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد التتوخى الذى يقول فيه ابو عبدالله
الشاعر.

شعر

اذ ذكر القصاة وم شيوخ • تخبرت الشباب على الشيوخ
ومن لم ير ضلم اسفه الا • بحمرة سيدى القاضى التتوخى
وله (كتاب الفرج بعد الشدة) (كتاب انوار الهضرة) (كتاب المستبان
من هالات الاجراد) وديوان شعر اكبر من ديوان ابيه وسمع بالبصرة من
ابى العباس الأثرم وابى بكر الصولى والحسين بن محمد بن يحيى وطبقه
ونزل عنده اقام بها وحدثه الى بين فانه كان ادب شاعر اخباريا ولله
لاملم الطبع بانما مضاه مسكر المكرم. انذح مرهم من • فله عملا كثيرة
في واسي مخالفة ومن شعره في بعض المشايخ وقد خرج يستقى وكان
في السماء سحاب فلما دعا صحت السماء فقال التتوخى المذكور • شعر
خرجنا استقى بين دعائه • وقد كاد عذب القيم ان يلحق الارضا
فلما ابتدا يدعركتفت السماء • فاثم الا والقام قد اتقضى
ومن الشعر المنسوب اليه

قل للامايحة في الخمار المذهب • افسدت نسك اخي التقى المذهب
نورا الخمار ونور خدك تحته • عجا الوجوه كيف لم يتارب
وجعت بين المذهبين فلم يكن • للحسن عن ذهبيها من مذهب
واذا اتيت عن التشرق نظرة • قال الشعاع لها اذمى لا نذهب

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وقد اذكر تني هذه الايات في الخمار المذهب حكاية
وقفت عليها منذ زمان بالموصل وهي ابنت بعض التجار قدم مدينة الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم ومعه حمل من الخمر السود فلم يجد لها طالبا فكدت
عليه وضاق صدره فتبيل له ما ينفعها لك الا المسكين الدارمي وهو من مجيدي
الشراء الموصوفين بالطوف والخلاعة فقصدته فوجده قد نثر هـدواً قطع في
المسجد فأتاه وقص عليه القصة فقال وكيف تعمل وأنا قد تركت الشر وعكفت
على هذه الحالة فقال له التاجر ان ارجل غريب وليس بي بضاعة سوى هذا
الحمل وتضرع اليه فخرج من المسجد واخذ ابائسه الاول وعمل هذين البيتين
وشهرهما *

﴿ شعر ﴾

قل للمليحة في الخمار الاسود * ماذا اردت بناسك متعب
قد كان شمر للصلاة ازاره * حتى قدمت له باب المسجد
وشامع بين الناس ابن المسكين الدارمي قد رجع الى ما كان عليه واحب واحدة
ذات خمار اسود فلم يبق بالمدينة طريقة الا وطيب خمار السود فباع التاجر الحمل
الذي كان معه باضما فثمنه لكثرة رغبائهم فيه فلما فرغ منه عاد مسكين الى تعبده
وانقطاعه *

﴿ وللتوخي ﴾ المذكور ولد كان اديبا فاضلا وكان يصحب ابا الملاء المري
واخذ عنه كثير او كان يروي الشعر الكثير وهم اهل بيت كلهم فضلاء ادباء
ظرفاء (والحسن) بعضهم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المهملة المشددة
وبعد هاتون *

﴿ وفيها ﴾ توفي (الرماني) شيخ العربية ابو الحسن علي بن عيسى النهوي ببغداد
وله قريب من مائة مصنف اخذ عن ابن دريد وابن السراج وكان متفتنا في علوم

كبيرة

وفاته الرماني علي بن عيسى النهوي

كثيرة من القرآن والفقه والنحو والكلام على مذهب المنزلة والتفسير واللغة
﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو الحسن محمد بن العباس بن احمد بن القرات
البغدادى سمع من ابي عبد الله الحاملي وطبقته وجمع ما لم يجمعه احد في وقته قال
الخطيب بالغنى انه كان عنده عن علي بن محمد المصري وحده مائة جزءا له كتب
مائة تفسير ومائة تاريخ وهو حجة ثقة

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو الحسين الماسرجسي شيخ الشافعية بخراسان محمد بن
علي النيسابوري قال الحاكم كان اعرف الاصحاب بالمذهب وترتيبهم ونفقه
بخراسان والمراق والحجاز وصحب الامام اباسحاق الروزي مدة ونفقه عليه
وصار ببغداد مفيدا في علي بن ابي هريرة وهو صاحب وجه في المذهب وعليه
نفقه القاضي ابو الطيب الطبري وسمع من اصحاب المازني ويونس بن
عبد الاعلى والمومل بن الحسن وعقده مجلس الاملاء في دارالعلمة
﴿ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المروفي بان عباد وهو ابو القاسم اسمعيل
ابن ابي الحسن عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان نادرة الدهر وعجوبة
العصر في فضائله ومكارمه اخذ الادب من ابي الحسين احمد بن فارس اللغوي
صاحب كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال
ابو منصور الثعالبي في كتابه اليتيمة في حقته ليست بحضرة عباد ارضاءها
للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده
بالنديات في الحسن وجمه اشبات الفاخر لان همه قوتي بخفض عن بلوغ
ادنى فواضله ومعالیه وجهد وصفي يتجر عن ايسر فضائله ومساغيه ثم شرح
في شرح بعض محاسنه وطرف من احواله وقال ابو بكر الخوارزمي

﴿ وفاة محمد بن العباس بن القرات البغدادي ﴾
﴿ وفاة الحسين الماسرجسي ﴾
﴿ وفاة النيسابوري ﴾
﴿ وفاة المروفي ﴾
﴿ وفاة صاحب المروفي ﴾
﴿ وفاة النيسابوري ﴾
﴿ وفاة المروفي ﴾
﴿ وفاة صاحب المروفي ﴾

في حقه صاحب نسا من الوزارة في حبرها وادب ودرج من ذكرها وورضع
افريق درها وورثها عن آباءه كما قال أبو سعيد الرستحي في حقه •

﴿نصر﴾

ورث الوزارة كراعن كابر • موصولة الاسناد بالاسناد

روى عن العباد ابن عباد

﴿وقال﴾ بضم رأيت في اخباره انه لم يسد احد بعد وفاته كما كان في حياته
غير صاحب فانه لما توفي غلقت مدينة الري واجتمع الناس على باب قصره
يستظرون خروج جنازته وحضر مقدمه نحر الدولة وسائر القواد وقد
غيروا لباسهم •

﴿قلت﴾ اني لم يسد واحد بعد موته كما كان في حياته غيره من ارباب
ولايات الدنيا ما يفتخرون به من المناصب التي هي لم يسلم الله تعالى ساطب
وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن
العميد فليل له صاحب ابن العميد ثم طاق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة
وبقى علما عليه •

﴿وذكر﴾ الصابي في كتاب الناجي انه انما قيل له الصاحب لانه صاحب
مؤيد الدولة منذ الصبا وسماء الصاحب فاستمر هذا اللقب عليه واشتهر به ثم
سمي به كل من تولى الوزارة بعده وكان اول وزير مؤيد الدولة ابي منصور
(بويه) بضم الواو حدة وفتح الواو وسكون الهمزة من تحت وفي آخره هـ
صاكنة ابن ركن الدولة لذيلى تولى وزارته بعد ابي الفتح على بن ابي الفضل بن
العميد فلما توفي مؤيد الدولة في سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة استولى على
مملكته اخوه نحر الدولة ابو الحسن فاقر الصاحب على وزارته وكان يبعثه

منظما فاذ الامر وكان حسن القطعة كتب بمضمون اليه رقعة اغار فيها على
رضا له وهرق جملة من الفاظه فوق تحتها هذه بضاعتنا ردت اليانا وحس
بعض عياله في مكان ضيق بجوارهم ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فرآه
فناداه المهبوس باعلى صوته فاطلع فرآه في سواه الجحيم فقال الصاحب
اهـ وا فيها ولا تكلمون (قلت) معنى انك خاطبتنا بخطاب من هو معذب
فا بئس الجواب الذي يجاب به اهل النار

وله ﴿ نوادر واصناف كثيرة منها كتاب (لحيطة) في الازمنة وهو سبع
مجلدات (كتاب الكشف) عن مساوي شمر المتنبى و (كتاب اسما الله تعالى
وسمائه وكتب اخرى وله رسائل بديعة ونظام جيد من جملة قوله

﴿شعر﴾

رق لا بق الزجاج و رقت الخمر • فتنا بها فشا كل الامر
وكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر
﴿ت﴾ وهذان البيتان يمثلان في الامور المحتملة المذمومة ومن تش بها
شيخ عصره و امام دهره شهاب الدين السمروردي قدس الله روحه •
﴿و﴾ حكي ابو الحسين الفارسي النخوي انه ح بن منصور احمد ملوك بني
ساسان كتب اليه ورقة يستدعيه ليفوض اليه زوجه وتدير اهل ملكته فان
من جملة اعتذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه خاصة لربع مائة جل في القل
من يبق بها من العمل •

﴿وقال﴾ الامام لحاظ ابو القاسم بن عساكر حكي لي من ائمة ان الصاحب
ابن عباد كان اذا انتهى الى دار الباقلاشي وابن فورك والاسناد ابى اسحق
الاسفراييني وكانوا متناصرين من اصحاب الشيخ ابن الحسن الاشعري قال

الباقلاني بحر مغرق وابن فورك جبل مطرق والاسفرائيني نار محرق *
 ﴿وقال﴾ الحافظ أبو القاسم بن عساكر وكان روح القدس نبت في روعه حيث
 اخبر عن هؤلاء الثلاثة ما هو حقيقة الحال فيهم انتهى واخبار الصاحب ابن
 عباد كثيرة وفضائله بين اهل هذا الفن شهيرة اقتضت منها على هذه النبتة
 اليسيرة (وكانت وفاته) ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر من السنة المذكورة
 بالري ثم نقل الى اصبهان دفن بمحلة تعرف بباب دربه ولما خرج نعشه
 صاح الناس باجهم وقبيل الارض ومشى نحر الدولة امام الجنازة مع الناس
 وقد دوا لآزاء اياما *

﴿وقال﴾ ابو القاسم بن ابي الهلام الشاعر الاصبهاني رايت في المنام قائلا يقول
 لم لم ترث الصاحب مع فضلك وشمرك فقلت الجتنى كثرة محاسنه فلم ادر
 بما ابدى منها وخفت ان اقصر وقد ظن في الاستيفاء لما فقال احفظ
 واسمع ما اتوله فقلت قل قال *

ثوي الجود والكافي معانحت حفرة (فقلت) ليا نس كل منها باخيه
 ﴿فقال﴾

هما اصطحبا حين ثم تما تبا (فقلت) ضجعين في لحد باب درية
 ﴿فقال﴾

اذا ارتحل الثاؤون عن مستقرهم (فقلت) اقاما الى يوم القيامة فيه
 ﴿ومما﴾ رآه الشعراء قول ابي سعيد الرستمي *

ابدا ابن عباد بهش الى السرى * اخوا اهل ويستباح جواد
 ابى الله الا ان يموتوا بموته * فبالها حتى المعاد مما د
 ﴿وفي﴾ السنة المذكورة توفي الامام الحافظ المشهور صاحب التصانيف

الدارقطني ابو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني قال الحاكم صار اوجده عصره في الحفظ والتهم والورع واماما في النجاة صادفته فرق ما وصف لي وله مصنفات يطول ذكرها

وقال الخطيب كان فريده عصره وقريع دهره ونسبج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بمذاهب العلماء والادب والشريعة قيل انه يحفظ دواوين جماعة وقال ابو ذر الهروي قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف انا وقال البرقاني كان الدارقطني يملئ على الليل من حفظه وقال القاضي ابو الطيب الطبري الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقال غيره اخذ الفقه عن ابي سعيد الاسطخري الفقيه الشافعي (قلت) يعني الامام المشهور صاحب الوجوه في المذهب قيل بل اخذه عن صاحب لا يبي سميده واخذ القراءات عن رضا وسما عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن سميده القزاز ومحمد بن الحسين الطبري ومن في طبقتهم وسمن من ابن مجاهد وهو صغيره وروى عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وصنف كتاب السنن والمؤلف والمختلف وغيرها وخرج من بغداد الى مصر قاصدا ابا الفضل جعفر بن الفرات وزير كافور الاخشيدى فانه بلغه ان ابا الفضل عازم على تأليف مسند فضي اليه ليساعده عليه واقام عنده مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه وانفق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل له بسببه مال جزيل ولم يزل عنده حتي فرغ المسند وكان يجتمع هو والحافظ عبد النبي علي تخرج المسند وكتابه الى ان تبحره وقال الحافظ عبد النبي المذكور احسن كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة علي بن المديني في وقته وموسى بن

هارون في وقته والدارقطني في وقته او كما قال *

﴿وسأل﴾ الدارقطني يوما احدا مصعبا هل رأى الشيخ مثل نفسه فامتنع من جوابه وقال قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم فالح عليه فقال ان كان في فن واحد فقد رأيت من هو افضل مني وان كان من اجتمع فيه ما اجتمع في فلان كان متفنا في علوم كثيرة *

﴿وقت﴾ فهدا ما لمسته من اقوال العلماء في ترجمته وكل ذلك مدح في حقه الاسفراء الى مصر من اجل الوزير المذكور فانه وان كانت ظاهره كما قالوا لمساعدة له في تخريج السند المذكور فاستأرى مثل هذا الايقاع باهل العلم ولا باهل الدين نعم كان مثل هذا المساعدة بعض اهل العلم والدين لا يشوبه شر من امور الدنيا كان حسنا منه وفضلا وحرصا على نشر العلم والمساعدة في الخير وبيد ان تطاوع النفوس لمثل هذا الا اذا وفق الله وذلك نادر او معدوم وما على الفاضل المتدين من ارباب الولايات القوا ولم يالاهوا انهم لو ارسل اليه بعضهم وقال ارو عنى كتابي وكان فيه نفع للمسلمين فلا بأس فقد رويناه عن شيخنا رضي الله عن اربعين حديثا تخريج السلطان الملك نظام صاحب اليمن (وتوفى) الدارقطني رحمه الله وقد قرب الثمانين او كاد يبلغها واصل عليه الشيخ ابو حامد لا سفر اثنى *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة (توفى) الحافظ المقر الواعظ صاحب التصانيف ابو حفص ابن شاهين عمر بن احمد البغدادي قال الحسين بن المثنى باه قال ابن شاهين صنف ثلاث مائة وثلاثين مصنفاتها التفسير الكبير الف جزء (والسند) الف وثلاث مائة جزء و(لتاريخ) مائة وخمسون جزءا وقال ابن ابي الفوارس ابن شاهين ثقة مأمون جمع مصنف مالم يصنفه احده

﴿وفيها﴾

وفاته ابن شاهين عمر بن احمد

• وفيها • توفي أبو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة الأديب
المعاشي المباسي البغدادي الشاعر المشهور لاسمائه المزاح والمجون وكان هو
وابن نجاح - شبرا في وقتها مجرب والعززدق ويقال ان دبوان ابن سكرة زيد
على خمس الف بيت • قال الثعالبي وهو شاعر متبحر البارة في أنواع الاداع
فاق في قول الظرف واللمح • لي النحول والافراد حادي ميدان المجت
والسخر ما اراد قالوا هو من ولد علي بن المهدي بن ابي حمر المذكور
المنصور الخليفة المباسي ومن بديع تشبيهه ما غله و غلام راه في يده غصن
عليه زهر •

• شعر •

غصن بان بد اوفى اليد منه • غصن فيه اولو منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا • قمر طالع وي ذا نجوم
• ويقال • ان الماسي البغدادي الشاعر كتب لي ابن سكرة المعاشي •

• شعر •

يا صديقا افادني زمان • فيه ضمن مالا صدقاء واصح
بين شخصي وشخصك بعد • غير ان الخيال بالوصل سمع
انما اوجب التباعد منا • انني سكر - واليك اح
• فكتب اليه ابن سكرة •

• شعر •

هل يقول الخليل بوماخل • شاب منه محض المودة قدح
بيتنا سكر فلا تفدنه • ام يقول بنى وبينك • اصح
هكذا صوابه اعني ان الايات الاولى لابن سكرة والبيتين الاخيرين
للماسي خلاف ما رأيت في بعض التواريخ حيث عكس ذلك وهو غير

مناسب لمفهوم نظمها •

﴿ولابن سكرة ايضا في الشباب﴾

لقد بان الشباب و كان فصلا • له نور و اوراق تظلك

• كان البصر منك فأت فاعلم • متى مامات بهضك مات كلك

﴿وله﴾ ايضا من ايات له في مجاء بعض الروساء • ﴿شعر﴾

ولا تقل لبس في صيب • قد تذف الحرة النفية

والشمر نار بلا دخان • و لا توافي روى لطيفه

كم من ثقل الهل شام • هوت به احرف خفيفة

لو هجر المسك وهو اهل • لكل مدح لمار جينه

﴿وله﴾ قيل ما اعددت للبرد فقد جاء نشدة (قلت) دراعة عري تحتها حية رعدة

وله في الشتاء الكافات المشردة •

(وفي) اعراضها (قلت) • شير الى نصحتين الاولى لبني الدنيا الراغبين والثانية

ابن الدين الزاهد بن • ﴿شعر﴾

وهي كانون مصطلي قفصا • الشتاء يا صاح بالبرد مقبل

واوله في القبر سبع لنوكة • وشمس مجدى لذى شوى وتوكل

باول كانوا زين خامس عشرة • تكون فان كنت انصحت فقل

نخذ عشر كافات خلت من خلاعه • على الفسق تغري الفاسقين ونحمل

كل الكباش واكتس بالكفا في اريكه • لا تلازكت والكباش عندك يكمل

ولكن اولي النصيح ما فيه قلته • وان لم اكن ممن اذا قال يفعل

نمسن وكن في كن كهمك باسكا • وكل كمل يلقي اليك التوكل

ناس بمسكين وواس بممكن • وفكر بمن فوق المزايل ينزل

والنفس

والنفس كل هل من نعيم ورفعة * كمثل جنان هم بها منك افضل
 بخمس ما بين سابقون بخيرها * لهم في علاها فوق رأسك منزل
 وهذا اذا صادفت سمد عناية * وقرب بها باقون من تلك يدخل
 تصور وحوار لا تطق صفاتها * وكل نعيم ما له العقل يعقل
 الهى بجاء المصطفى لا حرمته * نعيمها يا نعم مولى مؤمل
 وصل على تاج الملى سيد الورى * رسول كريم لا يساويه مرسل
 (وفي) السنة المذكورة وفي الفقيه العلامة الزاهد الورع الخاشع البكاء المتواضع
 ابو بكر الاردني شيخ الشافعية بخاري * ومن غرائب وجوه في المذهب ان
 الربا حرام في كل شئ فلا يجوز بيع شئ بجنسه متفاضلا *

هو وفاة أبي بكر الاردني

هو وفاة السيرافي

وفيها توفي ابو محمد يوسف بن ابي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي
 النحوي اللغوي اخباري الفاضل ابن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه في سنة ثمان
 وستين مع ذكر شئ من فضائله وهو السيرافي المشهور بين النجاة وهذه لانه
 كان عالما بالنعو وتصدر في مجلس ابيه بعد موته وخافه على ما كان عليه واكمل
 كتاب ابيه الذي سماه (الاقتناع) وهو كتاب جليل نافع في باب فان اباه كان
 قد شرح كتاب سيوييه وظهر له بالاطلاع والبحث في حال التصنيف ما لم يظفر
 لغيره من المعاني ثم صنف الاقتناع وبكاه مرة استفادته حال البحث والتصنيف
 ومات قبل اكماله فكما ولد المذكور وليوسف عدة كتب منها شرح ايات
 كتاب سيوييه وهو في غاية من الجودة وشرح ايات كتاب اصلاح المنطق
 واجاد فيه ايضا وكذلك شرح ايات المجاز لابي عبيدة وايات معاني
 الزجاج وايات غريب ابي عبيد القاسم بن سلام وغير ذلك وكانت كتب الائمة
 تقرأ عليه مرة رواية ومرة دراية و (كتاب البارح) للفضل بن سلمة

في عدة مجلدات هذب (كتاب المير) في اللغة المنسوب الى الخليل واصاف
اليه من اللغة طرفا صالحا وعن عبد السلام البصري خازن دار العلم بفتح ادو قال
كنت في مجلس ابي سعيد السيرافي وبعض اصحابه يقرأ عليه اصلاح المنطق لابن
السكيت فحرىيت جهل.

ومطوية الأرباب امانهارها • فمكت واما ليها فذميل
﴿وقال﴾ ابو محمد يوسف • وطوية بالخضض صلح ثم التفت اليها وقال
هذه واوردت فقلت اطال الله بقاء القاضي انت قبله ما يدل على الرفع فقال
ما هو قلت •

اياك في الله الذي انزل الهدى • ونور و اسلام عليك دليل
﴿ومطوية﴾ الأرباب قال فمادو اصله وكان ابنه ابو محمد حاضر افتخيره وجهه
لذلك ونهض امامه الى دكانه فباه واشتغل بالعلم لي اذ برع فشرح كتاب
المنطق وحدث من وراعه بمل هذا الشرح وبين يديه اربع مائة ديوان
ولم يزل امره على سداد واشتغال واقادة الى ان توفي وكان دينه صالحا وعا
متشفار • الله •

﴿سنة ست وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي شيخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام ابو طاب المكي صاحب
قوت القلوب محمد بن علي برهطية الحارثي نشأ بكة وزهد ولقى الصوفية
وصنف ووعظ وكان في البداية صاحب رياضة ومجاهدة في النهاية صاحب
اسرار ومساعدة واستاذ الشيخ الكبير العارف بالله الشيرازي ابو الحسن بن سالم
البصري •

﴿وفيها﴾ توفي العزيز بالله ابو منصور زرار بن المزم بالله ممد بن المنصور

اسماعيل

في سنة ست وثمانين وثلاث مائة
﴿وقال﴾ ابو طاب المكي

في سنة ست وثمانين وثلاث مائة

اسم ميل بن القاسم بن محمد بن المهدي المييدي الباطني صاحب المنز و مصر
والشام ولي الاسر مدييه وكان شجاعا جوادا حليما قريبا من الناس لا يحب
سنة الدماله دب وشمرو وكان فرما بالصيد وقام بمده انده الحاكم
(وذ) بعض المؤرخين انه هو الذي احتط اساس الجامع بآة اهرة مما يلي باب
الفتوح وفي ايامه بنى قصر البصر بالاهرة الذي لم ين له شرق ولا غرب
وقصر الذهب وجامع القرافة وقيل كتب نزار المذكور الى المرواني صاحب
الامد لمن كتابا يسبه فيه وبمجهوه فكتب اليه انا بعد فالك قد عرفتنا فمجهونا
ولو عرفة لك ذجرة لك السلام فاشهد على نزار واقنع من الجواب وانثر
اهل الدلم بالانساب لا يسمعون نسب المييديين الى رول الله صلى الله
عليه وآله وسلم على ما حكاه به منهم

قلت وسباني ذكر الطين في نسبه في محضر فيه خطاط جماعة من الائمة
اشهرين في المراق وفي مبادي ولاية المزين المذكور محمد المبر يوم الاحد
فوجد هناك ورقة فيها مکتوب

انا سمننا نسبا منكرا • بتلى على النبر في الجامع
ان كنت فيما ترى صادقا • فادكر ما بعد الاب الرابع
وانت ترد نخفي ما قلته • فانسب لنا نفسك كالطامع

وفيها توفي ابو عداة محمد بن حسن الابر بادي - ثن بن بكر
الاسميلي وكان صاحب وجه في المذهب وله مصنفات وكان ادبيا بارعا
مفسرا مناظرا روى عن ابني نعيم عبد الملك بن عدي الجرجاني وعاش خمسا
وسبعين سنة وتوفي يوم غرة رجة الله تعالى

هو محمد بن حسن الابر بادي

سنة سبع وثمانين وثلاث مائة

فيها توفي الشيخ العارف المنطق بالحكم والمعارف والخبر الواعظ الامام السيد الجليل قدوة الامام سي الاحوال الذي على فضله الا فاضل محمودون عالى المقام ابو الحسين محمد بن احمد المعروف بابن شمعون ع قال ع الامام الحافظ ابو بكر بن اسمعيل ابو الحسين الواعظ المعروف بابن شمعون كان واحدا دهره وفريده عصره في الكلام على الخواطر والاشارات واسان الوعظ دون الناس حكمه وجمعوا كلامه قال وكان بمض شيوخنا اذا حدث عنه قال حدثنا الشيخ الجليل المنطق بالحكمة ابو الحسين بن شمعون ع

وقال ع الشيخ ابو عبد الرحمن السامى محمد بن احمد بن شمعون لسان الوقت والمرجوع اليه في آداب الظاهر يذهب الى اشد المذاهب وهو امام التكلم على هذا الشأن في الوقت والمبر عن الاحوال بالاطف بيان مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد وصحة الفقراء

وروى ع الحافظ ابو القاسم ابن عساكر بسنده الى ابي بكر الاصفهاني خادم الشيخ ابي بكر الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع يوم الجمعة فدخل ابو الحسين ابن شمعون وهو صبي على رأسه قلنسوة فجز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره وقال يا ابا بكر اتدري اي شيء لله تعالى في هذا التي من الذخائر

وبسند ع الحافظ ابي القاسم الى النجيب عبد المنار بن عبد الواحد الا لوي قال كان القاضي ابو بكر الاشعري وابو حامد يقبلان يدا بن شمعون يعني الامامين ناصر السنة وقامع البدعة شيخ الاكابر من ائمة الاصول الجهابذة الحذاق والامام الكبير السيد الشهير شيخ طريقة العراق قال وكان القاضي

سنة سبع وثمانين وثلاث مائة وفاة ابن شمعون ع

يعني الباقلاني بقول ربحا خفي علي من كلامه بعض شي لدقته
 وروى في الحافظ ابو القاسم ايضا بسنده انه كان في اول عمره بنسخ
 باجرة ويهول باجرة نهجه على نفسه وعلى امه وكان كثير البر لها يجلس يومين
 وهي جالسة تقربه فقال لها احب ان ابيع قالت يا ولدي كيف يمكنك الحج
 ومالك نفقة ولا لي بالنفقة انما عشتان من اجرة هذا النسخ وغاب عليها النوم
 فنامت وانتبهت بعد ساعة فقالت يا ولدي حج فقال لها نامت قبل النوم واذت
 بعد فقالت رأيت الساعة رسول الله صلى الله عليه وآله ولم وهو يقول دعيه
 فان الخيرة له في حجه في الآخرة والاولى قهرح وباع من دفاره ماله قيمة ودفع
 اليهم من ثمنها نفقة او خرج مع الحجج فاختار العرب الحاج واخذ في الجملة
 قال ابن شمعون فبقيت عريانا فوجدت مع رجل عبادة كانت على عدل فقلت
 له بلى هذه العبادة استر نفسي بها فقال خذها بجملة نصفها على وسطى
 ونصفها على كنفى وكان عليها مكتوب يا رب لم اغر رحمتك يا ارحم الراحمين
 وكنت اذا غلب علي الجوع ووجدت قوما ياكلون وقفت انظر اليهم فيه فون
 الي كربة فاقنع بهم اذ لك اليوم ووصلت الى مكة ففعلت العبادة واهرمتم بها
 وسألت احد بني شيبه ان يدهاني البيت وعرفته فترى فاداني بعد خروجه
 الناس وانفق الباب فقلت اللهم امك بعلمك غنى عن اعلامي بحالى اللهم
 ارزقني معيشة استغنى بها عن سوال الناس فسمعت قائلا يقول من ورائي اللهم
 انه ما يحسن ان يدعرك اللهم ارزقنا عيشا بلا معيشة ففعلت فلم ارا احدا
 فقلت هذا الخضر او احدا الا انك الكرام على الجميع السلام قال فاعدت القول
 فاعاد الدعاء فاعدت فاعدت ثلاث مرات وعدت الى بغداد وكان الخليفة قد حرم
 جارية من جواربه واراد اخراجها من الدار ففكر في ذلك اشفاقا عليها قال ابو محمد

ابن السني فقال الخليفة اطلبوا رجلا مستورا يصالح ان يزوج هذه الجارية
فقال بعض من حضر قد وصل ابن شمعون من الحج وهو يصالح لها فاستصوب
الجماعة قوله وتقدم باحضاره وباحضار الشهود فاحضر واوزوج بالجارية ونقل
معه امن المال والثياب والجواهر ما يحمل بالملك وكان ابن شمعون يجلس على
الكرسي لا وعظ فيقول ايها الناس خرجت حاجا وكان من حالي كذا وكذا
وشرح حاله جميعه وانا اليوم علي من الثياب ما روت ووطئت ما تعرفون
ولو وطئت على القبة تأملت من الدلال ونفسي تلك *

﴿وروى﴾ الحافظ والخطيب عنه انه خرج من مدينة النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قاصدا بيت المقدس وحمل في صحبته تمر اصيحانيا فلما وصل الى بيت المقدس
طالبتة نفسه باكل الرطب فاقبل عليها باللائمة وقال من اين لنا في هذا الموضع
رطب فلما كانت وقت الافطار عمد الى التمر ليأكل منه فوجد رطبا صيحانيا
فاكل منه شيئا ثم عاد اليه من الغد فوجد تمر اعلی حالته فاكل منه او كما قال *

﴿وكان﴾ له حسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة ادرك جماعة من
جدة المشايخ وروى عنه منهم الشيخ الكبير المارفي استاذ الطريقة واساتذ
الحقيقة وبحر المعارف ابو بكر الشبلي وروى عن ابي بكر بن داود وجماعة واملى
عدة مجازي وروى صاحب ابن عباد قال سمعت ابن شمعون يوما وهو على
الكرسي في مجلس وعظ يقول سبعان من انطق باللحم وبصر بالشحم واسمع
بالهضم اشارة الى اللسان واليهن والاذن وهذه من لطائف الاشارات *

﴿ومن﴾ كلامه ايضا رأيت المعاصي نزلت وتركتها مسرورة فاستحالت ديانة وله
كل معنى لطيف كان لاهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياه
عنى الحريري في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله في اوائها رأيت

ذات بكرة زمرة اسرار غرات وهم منتشر ونا تشار الجراد مستنون استنان
الجياد ومتوا صفوت واعظا يقصدونه ويحبونه ان شمعون دونه
وكان (مولده) سنة ثلاث مائة و (توفي) رحمه الله في نصف ذى القعدة يوم
الجمعة وقيل ذى الحجة من السنة المذكورة ولم يخلف بعد ابعده مثله رحمه الله
وفيها توفي ابو طاهر بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن غزوة السلمي
الفقيه الامام ابو عبد الله بن بطة الحنبلي

سنة انا وثمانين و ثلاث مائة

وفيها توفي الحافظ ابو بكر احمد بن عبدان الشيرازي الصيرفي كان
من كبار الحديثين

وفيها توفي الحافظ ابو عبد الله حسين بن احمد بن عبد الله بن بكير
البغدادي الصيرفي كان عجيا في حفظ الحديث وسرده

وفيها توفي الامام الكبير الخبير الشهير ابو سليمان الخطابي احمد بن محمد بن
ابراهيم بن الخطاب البستي الشافعي كان فقيها اديبا محدثا وله التصانيف
البدية منها (اعلام السنن) في شرح البخاري و (معالم السنن) في شرح سنن
ابي داود وغريب الحديث و (كتاب اصلاح غلط الحديثين) و (كتاب الشرح)
و (كتاب بيان الدعاء) وغير ذلك سمع بالمراق ابا علي الصفسار و ابا جعفر
الرزاز وغيرهما و (وروي) عنه الحماكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري
وعبد الله بن محمد القارسي و ابو القاسم عبد الوهاب بن ابي سهل الخطابي
وذكر صاحب تيممة الدهر وانشده

(شعر)

وما نعمة الانسان في شقة النوى ولكنما والله في عدم الشكلى
والى غريب بين بنت واهلها وان كان فيه اسرتي وبها اصلى

وفاة ابي طاهر بن الفضل

وفاة ابي سليمان الخطابي

وفاة احمد بن عبدان الصيرفي وفاة ابي عبد الله الصيرفي

﴿ قات ﴾ يمتنى بالشكلى المشاركة في اوصافه واسرة الرجل بالضم رهطه
واقفا بالضم الكربة وانشدله ايضا

فصح ولا يستوف حقه كله * وابق قلم يستوف قط كريم
ولا تغل في شئ من الامر واقتصد * كلا طر في قصد الامور ذميم

﴿ قات ﴾ هكذا يحفظ ذميم وفي الاصل الذى وقفت عليه من نقل ابن خلكان
سليم. معناه غير صحيح فان الطريقين اما افراط واما انحراف يط قالوا وكان يشبه
في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علما وادبا وزهدا وورعا تدريسا وتاييفا
و(البيتي) ضم الواحدة وكون السين المهملة والمثناة من فوق نسبة الى بيت
مدينة من بلاد كابل بين هرة وغرنة كثيرة الاشجار والانهار

﴿ قال ﴾ الحاكم وعبد الله سألت ابا القاسم المظفر بن طاهر عن اسم ابي سليمان
الخطابي احمد او محمد فقال سمعته يقول اسمى الذى سميت به محمد ولكن
الناس كتبوا احمد فتركته عليه

﴿ وقال ﴾ ابو القاسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه *

مادت حيا فدار الناس كلهم * فاعانت في دار المدارات
من يدردارى ومن لم يدرد سوف يرى * مما قليل ندى السد امات
﴿ قات ﴾ دارى قوله هذا ما حوذن القول السائر في السنة الناس متضمننا
للجنس دارهم مادامت في دراهم (قات) وهذا الاطلاق لذي اطلقه واجمله ارى
فيه تقييد او تفهيم لا وقد خطر لي وقت وقر في على هذين البيتين معارضتهما
ببيتين فقات *

ان كنت بالناس مشغولا فدارهم * او كنت بالله ذاتغلا وهيات

فلا تلاق سوى بالله ذاتقة * ان الميمن كافيك المهيات

﴿ وفيها ﴾

وفيهما توفي الحاتمي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي أحد
الاعلام المشاهير المطالبين الكثيرين ما أخذ الادب عن أبي عمر والزاهد المعروف
بالمطرز غلام ذاب هـ روى عنه وعن غيره ايضا واخذ عنه جماعة من النبلاء منهم
القاضي أبو القاسم التتري له الرسالة الحاتمية التي شرح فيها ما جرى بينه
وبين المتنبى من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعره واتقد ذات رسالته على
غرارة مادته وتوفر املائعه وسماها الموضحة وهي كثيرة في اثني عشرة
كراسة شهدت لبها حبه انا له فضل الباهر مع سرعة الاستحضار واقامة الشاهد
وله كتاب حلية المحضرة يدخل في مجلدين (الحاتمي) نسبة الى بعض اجداده
اسمه حاتم هـ

(حكى) في اول رسالته المذكورة السبب الحامل له على انشائها فقال
لما ورد احمد بن الحسين التتبي مدينة السلام منصرفا عن مصر ومتمر ضرا لوزير
ابي محمد المرلسي بالتخيم عليه والمقام لديه التعف ردا لما لكبر وارسل ذبول اليه
ونأى بحاجته استكبار اوثنى عطفه وازدراء هـ وكان لا يلاقى احدا
الا عرض عنه بها وزخرف عليه القول تمويها تخيل عجا اليه ان الادب
مقصود عليه وان الشعر بحر لم يرد به غيره وروض لم ير نواره هـ - واه *
فهو بجنى جناه وتطف قطوفه دون من تعاطه هـ وكل بحر في الخلا يستره
ولكل نبا مستقر فقير جاريا على هذه الوتيرة مديدة احزبه رسن البغى
فيها فظل يسوج في تيهه حتى اذ تخيل لاه السابق الذي لا يجارى في مضما
ولا يساوى عذاره بعدار وانه رب الكلام ومفضض عذارى الالفاظ
وما لك رق الفصاحة نثر او نظما وقريع دهره الذي لا يقارع فضلا وعلما
ونقلت وطائره على كثير ممن وسم نفسه بميسم الادب وانيط من مائه

اعذب مشرب فطاطاً بمض رأسه وخفض بمض جناحه وظاهر من
 اعلى السلام له طرفه وساء ممز الدولة احمد بن بويه وقد صورت حاله ان
 يرد حضرة وهي دار الخلافة ومستقر الزبيضة الملك رجل صدر عن
 حضرة سيف الدولة ابن حمدان وكان عدواً مياناً لمزالدولة فلا يلقى
 احداً ملكته تساويه في صناعته وهو ذو النفس الابية والمزبمة الكسروية
 والهمة التي لو همت بالدهر لما قصرت بالاحراز صروفه ولا دارت
 عليهم دوائره وجنوة وتخييل الوزير المهلبى رجلاً بالغيب ان احداً لا يستطيع
 مساواته ولا يرى نفسه كفواله ولا يصالح باعيانه فضلاً عن التماق بشئ من
 معانيه ولم يكن هناك من يميز ابو الطيب بهاتميز المهجين الجذع من
 ابناء الادب فضلاً عن العتيق القارح الا الشعر ولعمري ان افقائه كانت
 فيه رطوبة ومجانبة عذبة له مثيماً عواره مهلاً اظفاره ومذيماً
 اسراره وناشراً مطاوبه ومنقذاً من نظمه ما تسبح فيه ومثوخيها ان
 بجمنا دار يشار الى ربها فاجرى الالهو في مضمار ويعرف فيه السابق من
 للسبوق واللاحق من المقصر عن اللعوق وكنت اذ ذاك ذا سحاب
 مدرار وزندى كل فضيلة ودار وفظيع يناسب صفو المقار اذا وسبت بالحباب
 ووسبت به سرائر الاكواب والخليل تجري يوم الرهان باقبال اربابها
 الا بمرورها ونهايم اول كل امرئ حظ من مواعيد زمانه يقضى في ظله
 ارب وبذلك مطلب ويتوسع مراد ومذهب حتى اذا عدت عن اجتماعنا
 عوار من الامام قصدت مستقره وتحتى بقلة نفوا تنظر عن عيني باروت تشوف
 بمثل قادمى نسركانى كوكب وقادم من تحت عمامة يقتادها زمام الجنوب
 ومن بين يدي عديم الغلمان الورقة مما لك واحراريتها فتوت نهافت

فريد الدر عن اسلاكه ولم اذكر هذا تبجعا ولا تكبرا بل لان ابا الطيب شاهد
جميحه ولم يرعه روعته لولا استطافه زبرجه ولا زادته تلك الحالة الجميلة التي
ملأت طرفه وقلبه الا عجايب نفسه واعراض اعني بوجهه فالتيت هناك فتيه تاخذ
عنه شيئا من شمره فحين اوذن بحضوري واستوذن عليه لدخولي نهض عن
مجلسه مسرعا ووارى شخصه مستخفيا فاعجلته نازلا عن البقعة وهو يراني
ودحات فاعظمت الجماعة قد رى واجلستني في مجلسه واذا تحته احلاق
عناقد الحب عليهم الحوادث فهي رسوم دائرة واسلاك متناثرة فلم يكن الارث
ما جلست فنهضت ووفيته حق السلام غير مشاح له في القيام لانه انما اعتمد
هو ضنه عن الموضع لاني لا يتهمس الي والغرض في لقائه غير ذلك وحين
لقيه تمثلت بقول الشاعر •

• شمر •

وفي المشي اليك على عار • ولكن الهوى منع القرار

• شمر •

فتمثل بقول الآخر •

يسقي رجال ويسقي آخرون بهم • ويسعد الله اقواما باقوام
وليس رزق الفتى من فضل حليته • لكن جدود وارزاق باقسام
كذلك الصيد محرمة الراعي المجيد وقد • يرمي فيحرزه من ليس بالراس
واذا به لا بس سبعة اقية كل قباء منها لون وكنا في وعزة القبض وجرة الصيف
وفي يوم يكاد ودائع الهامات تسيل فيه فجلست مستوفزا وجلس محفرا
واعرض عني لاهيا واعرضت عنه ساهيا اونب نفسي في قصده واسخف
رأسها في تكلف ملاقاته بهز هيبته ثانيا عطفه لا يبرني طرفه واقبل على تلك
الرغبة التي بين يديه وكل يومى اليه ويرجى بلحظه ويشير الى مكانى ييمده
وبوقظه من سنته وجهله ويأتى الازدراء نفارا وعتوا واستكبارا ثم أي ان

يثنى بجانبه الي ويقبل بعض الاقبال علي فاقسمت بالوفاء والكرم فانها من محاسن
 لقسم انه لم يزد علي ان قال ايش خبيرك فقلت بخيرا اولا ما جنيت علي نفسي
 من قصدك ووسمت به قدري من ميسم القل زيارتك وتجشمت رأيي من
 السمي الي منك ممن لم يهذه نجربة ولا ادبته بصرة ثم تحدرت عليه تحدر
 السيل الي قوارة الوادي وقات له ابن لي مم يتهلك وخيلاؤك وحبك
 وكبر ياؤك وما الذي يوجب ما انت عليه من الذهاب بنفسك والرمي
 بهمتك الي حيث يقصر عنه باعك ولا بطول اليه ذراعك هل هاهنا نسب
 تنتسب الي المحدثه او شرف طاعت باذيله اوساطان تسلطت بهزه او علم يقع
 الاشارة اليك به اليك لو قدرت نفسك بقدرها او وزنتها بميزانها ولم يذهب
 بك البتة مذهبها لما عدت ان تكون شاعرا مكتسبا فانتقم لونه وعرض بريته
 وجعل يابن في الاعتذار ويرغب في الصنح والاعتذار وبكر الالجاب
 انه لم يتبين ولا اعتمد التقدير في فقلت يا ممددا ان قصدك شريف في نسبه
 لمجاهلت نسبه او عظيم في ادب صغرت ادبه او متقدم عند سلطان حافظت
 منزله فهل المجدرات الك دون غيرك كلا والله لك ذلك مددت للكبر ستر علي
 قصصك وضربته رواقا فلا دون مباحثك فماردا الاعتذار فقلت لا عذر لك مع
 الاصرار واخذت الجماعة في الرغبه اني في مباشرته وقبول عذره واستعمال
 الاناة الذي يستعملها الحرمة عند الحفيظة وانا علي شاة واحدة في تقريره
 وتوبيخه وذم خايقته وهو يؤكدا القسم انه لم يعرفني معرفة ينتهز معها الفرصة في
 قضاء حقي فاقول لم يستاذن عليك باسمي ونسبي انا في هذه الجماعة من
 كذا يعرفني لو كنت جراتي وهب ان ذلك كذلك الم رشاربي اما سمعت عطر
 نشري الم اني في نفسك عن غيري وهو في اناء ما الخاطب به رفد ملائمته

تأنيبا وتقيدا يقول خفف عليك الكفف عن عزتك اردد من صورتك فان
الاناءة من شيم مثلك فاصحب حيث شذ جانبى له يعنى انتقاد بعدصوبته ولان
عريكتى في يده واستحييت من تجاوز الغاية التى انتهيت اليها في معاتبه وذلك
بعد ان روضته رياضة الصعب من الابل واقبل علي مظلما وتوسع في تقييض
منعها واقسم انه ينازع منذ ورد المراق ملاقاتي ويعسد نفسه بالاجتماع معي
ويسومها التماق باسباب مودتي فحين استوفى القول في هذا المني استاذن
عليه فتى من الفتيان الطالبين الكوفيين فاذن له فاذا حدث مرهف الاعطاف
يمثل به نشوة الصبي فتكلم فاعرب عن نفسه واذا لفظ رخيما ولسان حلوا
واخلاق فكهة وجواب حاضر وثر باسم في اناءة الكهول ووفار المشايخ
فاعجبني ما شاهدته من شمائله وملكني ما تبينته من فضله فجازاه اياه انا ومن
هامنا كانت افتتاح الكلام بينهما في اظهار سرقاته ومما تب شره *

﴿وقالت﴾ هذا ما نقله ابن خلكان مع خال في الفاظ يسيرة من نقله قال وقد طال
الكلام لكنه لم يرضه بعضا فاما ممكن قطعه وهذه الرسالة تشتمل على
فوائد جمة فان كان كما ذكر انه ابان له جميعها في ذلك المجلس فما هذا الاطلاع
عظيم (فات) والامر على ما ذكر ابن خلكان اعني ان كان هذا الكلام صدر عنه في
مجلس واحد فقد ابدع ما صنع وجمع من الفوائد *

﴿سنة تسع وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام الكبير الشهيد ابو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني المالكي
شيخ المغرب واليه انتهت رئاسة المذهب قال القاضي عياض حاز رئاسة الدين
والدنيا رحل اليه من الاقطار ونجب اصحابه وكثر الآخذون عنه وهو
الذي لحض المذهب وملا البلاد من تواليغه وكان يسمى مالكا الا صغر *

وفاته عبد الله بن ابي زيد القيرواني
﴿سنة تسع وثمانين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي أبو الطيب بن غلبون الحلبي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات *

﴿وفيها﴾ توفي أبو الهيثم الكشميني محمد بن مكي المروزي راوية البخاري عن الفربري وله رسائل أئمة توفي يوم عرفة رحمه الله *

﴿سنة تسعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي ابن فارس اللغوي أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي كان إماماً في علوم شتى وخصوصاً اللغة فإنه اتقن ألف (كتاب الجمل) فيها جمع على اختصاره شيئاً كثيراً له (كتاب حلية الفقهاء) ورسائل أئمة ومسايل في اللغة يتعمق في الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطبية وهي مائة مسألة وكان مقياً بخدمات وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات المتقدمة على مقامات الحريري وله أشرار جيدة فمنها قوله ﴿شعر﴾

وقالوا كيف حالك قلت صبراً * يقضى حاجة وتفت حاج
إذا ازدهمت هموم الصدر قلنا * عسى يوماً يكون بها انقراج
﴿وله شعر﴾

وإن مررت بذاهية مجد * ولا تركة تنسى لتركي
تريق بطرف فائر فائن * أضغف من حجة نحوي
* وقوله *

إذا كنت في حاجة مرسل * وانت بها كلف مرم
فارسل حكيمها ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم
وغير ذلك من أشرار حذفها للاختصار *

﴿وفيها﴾

﴿وفاته أبو الطيب بن غلبون المقرئ والكشميني﴾
﴿وفاته ابن فارس اللغوي﴾

وفاته أمة الإسلام

وفاته أبي زرعة الكشي والمافى

﴿وفيه﴾ توفيت أمة الإسلام بنت القاضي أحمد بن كامل البغدادي كانت دينة حافظة فاضلة رحمها الله تعالى *

﴿وفيه﴾ توفي الحافظ أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف الجرجاني *

﴿وفيه﴾ توفي القاضي أبو الفرج النهرواني المافى بن زكريا الجريدي تفرقه على مذهب محمد بن جرير الطبري وسمع من البغوي وطبقته * قال الخطيب كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف الاداب وله شعر حسن ومنه ما روى القاضي أبو الطيب * ﴿شعر﴾

الاقل لمن كان لي حاسدا * اندرى هلى من اسات الادب

اسأت على الله في فله * لانك لم ترض لي ما وهب

فجازك عني بأنزادني * وشد عليك وجوه الطالب

﴿وذكره﴾ الشيخ أبو اسحاق الشيرازي في (كتاب طبقات الفقهاء) واثني عليه

ثم قال وانشدني قاضي بلدنا أبو علي الداودي قال انشدني أبو الفرج لنفسه *

اقتبس الضياء من الضباب * والتمس الشراب من السراب

اريد من الزمان النذل بدلا * واربا من جنى سابع وصاب

ارجي ان الاقي لا شتياقي * خيار الناس في زمن الكلاب

يعنى ما لا يرى العسل ومن شعره ايضا *

مالك العالمين ضامن رزقي * فلما ذا امالك الخلق رقي

قد قضى لي بما علي و مالي * خالق جل ذكره قبل خالق

صاحب البذل والندى في يساري * ورفيقي في عسرتي حين رفاقي

فكما لا يرد عجز رزقي * فكذالا يجر رزقي حذقي

وله عدة تصانيف ممتعة في الادب و (كتاب الجليس والانيس) تصنيفه * وروى

عن الفقيه عبد الباقي انه كان يقول اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت
العلوم كلها ولو اوصى رجل بشئ ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان يدفع اليه *
(سنة احدى وتسعين وثلاث مائة)

(وفيها) توفي الحسين المروفي بابن الججاج الشاعر له ديوان شعر في عشر
مجلدات تولى حسبة بغداد وقيل انه عزل بابي سعيد الا صطخري الامام
الشافعي ومن شعره * (شعر)

يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزدري على عقل الليب الا كيس
هذي المجرة والنجوم كلها * نهر تدفق في حديقة ترجم
(وفيها) توفي الفقيه امام اهل الظاهر في عصره ابو الحسين عبد العزيز بن
احمد الخوزي بالخاء المعجمة والزاي قال عبد الله الضميري ما رأيت فقيها انظر
منه ومن ابى حاشا مدالا سفر اثني الشافعي *

(وفيها) توفي حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع المقيلي صاحب الموصل
غلبه بدماء اخيه قتله غلام له ورثاه الشريف الرضي وابو القاسم بن احمد الشيباني *
(سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة)

(فيها) زاد امر الشطار واخذوا الناس ببغداد نهرا جوارا وقتلوا وبدعوا
واضلوا بعض ذلك ببعض وكثروا وصار فيهم هاشميون فسير بهم الدولة
وكان غائب عميد الجيوش الى العراق ليسوسمها فقتل وصاب ومنع السنة والشيعة
من اظهار مذهب وقامت الهيبة *

(وفيها) توفي الفقيه ابو محمد عبد الله بن ابراهيم المغربي وكان عالما
بالحديث رأسا في الفقه قال الدارقطني لم ار مثله *

(وفيها) توفي ابو عبد الرحمن بن ابي شريح عمدا الانصاري محدث هراة *

(وفيها)

(سنة احدى وتسعين وثلاث مائة)

(سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة)

(سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة)

(سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة)

وفاته عبد الله بن ابراهيم المغربي

وفاته ابي عبد الرحمن بن ابي شريح

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي كان اماماً في العربية صاحب تصانيف في النحو والعروض والقوافي وشرح ديوان المتنبي لازم ابا علي الفارسي وكان ابوه ممدو كاردوميا وسئل المتنبي عن قوله (صبرت ام لم تصبرا) في بيت الالف مع لم الجازمة فقال لو كان أبو الفتح هنا لاجابك يعني ابن جني (قلت) وهذا الالف بدل من نون التاكيد الخفيفة اصله ام لم تصبرت ومنه قول الاعشى ولله فاعبد اصله فاعبدن ولا بن جني تصانيف كثيرة مفيدة منها (التنبيه) و (المهذب) و (اللمع) و (التبصرة) ويقال ان ابا اسحاق اخذ تسمية كتبه منه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوليد بن ابي بكر الاندلسي الحافظ رحل وروى عن ابن رشيقي وعلي بن الخطيب وخلق قال ابن الفرضي كان اماماً في الفقه والحديث عالماً بالغة والعربية لقي في الرحلة ازيد من الف شيخ *
(سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة) ﴿

﴿ وفيها ﴾ توفي الحسن بن الضبي المعروف بابن وكيع الشاعر المشهور ذكره الشماخي وقال كان شاعراً بارعاً وعلماً اجماً قد برع على اهل زمانه فلم يتقدمه احد في اوانه وله كل بديعة يسخر الا وهام ويستبد الافهام وله ديوان شعر جيد وله كتاب بين فيه سرقات المتنبي سماه (المصنف) ومن شعره *

﴿ شعر ﴾

لقد قنعت همتي بالجنول * وصدت عن الرتب العالية
وما جهات طعم طيب الملا * واكبتها توثر العافية
(قال) بعض الفقهاء انشدت الشيخ ابا الفتح القضاعي المدرس بترية الشافعي في القراءة بيتي ابن وكيع المذكورين فانشدني لنفسه على البديهة *

وفاته عثمان بن جني

سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة

﴿ شعر ﴾

تقدر الصمود يكون المبوط * فإياك والرتب المالية
وكن في مكان اذا ما سقطت * تقوم رجلاك في عافيه
ولا بن وكيع ايضا *

سلا عن حبك القاب المشوق * فما يسبو اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عنك لنا عزاء * وقديسلي عن الولد العوق
وفيه توفي الامام ابو نصر صاحب الصحاح الجوهري اسمعيل بن
حماد اتركي اللغوي احد اركان اللغة قيل كان في جودة الخط في طبقة ابن
مقلة ومهمل اكثر الترحال ثم سكن نيسابور * وقيل كان مترديا من سطح
بيت نيسابور * وقيل انه تسود وعمل له شبه جناحين وقال اريد ان
اطير فطار فهاك رحمه الله تعالى *

وفيه توفي الطائع بالله عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر بن
المتضد احمد بن الموفق طاحنة بن المتوكل العباسي كانت دولته اربما وعشرين
سنة خلع من الخلافة في شعبان سنة احدى وثمانين بالقادر بالله الى ان مات ليلة
الغدير من سنة ثلاث وتسعين وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه القادر بالله
ولم يودوه بل بقي مكرما محترما في دار ابن عمه القادر بالله وشيعته من الاكابر
ورثاه الشريف الرضي *

وفيه توفي السلامي محمد بن عبد الله الخزومي الشاعر قال النعماني هو
من اشهر اهل العراق قولا بالاطلاق وشهادته بالاستحقاق ومن شعره قوله
في عضد الدولة *

﴿ شعر ﴾

إليك جلوى عرض البسيطة جاعل * قصارى المطايا ان يلوح لها القصر

فكنت

- ووجدك

وفاته أبي نصر الجوهري

وفاته محمد بن عبد الله الخزومي

فكنت فمرمي في الظلام و صارى * ثلاثة اشياء كما اجتمع النسر
ويشرب اياك ملك هو الوري * ودارهى الدنيا ويوم هو الدهر
﴿وقد اخذ﴾ القاضى ابو بكر الارجاني معنى البيت الاخير و سبكه في قوله
﴿شعر﴾

ياسا ثلى عنه لما ظلت امدحه * هذا هو الرجل العاري من العار
لوزرته لرأيت الناس في رجل * والدهر في ساءة والارض في دار
﴿وقد استعمل﴾ المتنبي ايضا هذا المعنى لكنه لم يكمله بل اتى ببعضه في النصف
الاخير من هذا البيت *

هي المرض الاقصى ورويك المنى * ومنزلك الدنيا وانت الخلاق
﴿ولما﴾ ذكر ابن خلكان ما بعد نظام السلمي قال وان كان في معنى ذلك لكن
ليس فيه رشاقته ولا عليه طلاوته و كان عضد الدولة يقول اذا رأيت السلمي
في مجلسي ظننت ان عطار قد نزل من الملك الي *

﴿سنة اربع وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي ابو عمر عبدالله بن عبد الوهاب السامي الاصبهاني المقرئ *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الفتح ابراهيم بن علي البغدادى *

﴿وفيها﴾ توفي ابو عبدالله محمد بن عبد الملك اللخمي القرطبي الحداد *

﴿سنة خمس وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الخافض ابو القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبي (وفيها) توفي

الخفاف ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر الزاهد النيسابورى *

﴿سنة ست وتسعين وثلاث مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الخافض العلم احمد بن عبدالله اللخمي الاشيبلي كان محفظ عدة

﴿سنة خمس وتسعين وثلاث مائة﴾ سنة اربع وتسعين وثلاث مائة
﴿سنة ست وتسعين وثلاث مائة﴾ سنة ست وتسعين وثلاث مائة
﴿سنة سبع وتسعين وثلاث مائة﴾ سنة سبع وتسعين وثلاث مائة

صفات وكان اماما في الاصول والفروع *

وفيهما توفي والامام ابو سعيد بن اسمعيل شيخ الشافعية بمرجان *
وفيهما توفي ابن شيخهم اسمعيل بن احمد كان صاحب فنون وتصانيف
توفي ليلة الجمعة وهو يقرأ في صلاة المغرب اياك نعبد و اياك نستعين
ففاضت نفسه وله ثلاث وستون سنة *

وفيهما توفي الحافظ ابو عمرو محمد بن احمد بن محمد بن جعفر النيسابوري
المزكي صاحب الاربعين المروية *

سنة سبع وتسعين وثلاث مائة *

وفيهما توفي الامام اصبح بن الفرج الاندلسي المالكي مفتي قرطبة *
وفيهما توفي ابو الحسن القصار البغدادي المالكي صاحب كتاب مسائل
الخلاف قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي لا عرف لهم كتابا في الخلاف احسن
منه وقال ابو ذر المروزي هو افقه من لقيت من المالكية *

وفيهما توفي من طبقة ابو الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر الرازي
الفقيه الشافعي كان مفتيا قريبا من ستين سنة وكان له من كل علم حظ وعاش
قريبا من مائة سنة *

سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة *

وفيهما ثارت فتنة هائلة ببغداد قصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ
المفيد واسمه ما يكره فثار تلازمته وقاموا واستنفروا الرافضة واتوا قاضي
القضاة ابو محمد الاكفاني والشيخ ابو حامد الاسفرائيني فسبواهما خفيت الفتنة ثم
ان اهل السنة اخذوا مصحفا قيل انه على قراءة ابن مسعود فيه خلاف كثير فامر
الشيخ ابو حامد والفقهاء بالتلافه فاتفق بمحضر منهم فقام ليلة النصف رافضي

وفاته ابى سعيد بن عمرو *

سنة سبع وتسعين وثلاث مائة *

وفاته اصبح بن الفرج وابى الحسن القصار *

سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة *

وشتم فاخذ وقتل فثارت الشيعة ووقع القتال بينهم وبين السنية واختفى ابو حامد واستوفرت الروافض وصاحوا الحاكم يامنصور فغضب القادر بالله وبعث خيالا لماونة السنية فانهزمت الروافضة واحرق بمض دورهم وذلو اوامر عميد الجيوش باخر اج ابن الملم من بغداد فاخرج وحبس جماعة ومنع القصاص مدة *

وفيها زلزلت (الدينور) فهلك تحت الردم اكثر من عشرة آلاف وزلزلت (سيراف) (السبت) وغرق عدة مراكب ووقع برد عظيم وبلغ وزن واحدة منه مائة وستة دراهم *

وفيها هدم الحاكم العبيدي الكنيسة المعروفة بالقمامة بالقدس لكونهم يبالغون في اظهار شعارهم ثم هدم الكنائس التي في مملكته ونادى من اسلم والا فايخرج من مملكتي او يلزم بما امر ثم امر بتعليق صليبان كبار على صدورهم وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق خشبة كبد المكمدة وزنها ستة ارطال في عنق اليهودي اشارة الى رأس العجل الذي عبده وفتحيل كانت الخشبة على تمثال رأس عجل وبقي هدامدة سنين ثم رخص لهم في الردة لكونهم مكرهين وقال تنزما مساجدا عن لانية له في الاسلام *

وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الحسين الهمداني الاديب العلامة بديع الزمان صاحب المقامات الفائقة التي هي بالاختراع سابقة وعلى منوالها نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى أثره واعترف في خطبته بفضله وأنه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج وال ذلك اشارة بقوله ﴿شعر﴾
فلو قبل مبكها بكيت صبا به * بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكيت قبل فهج لي البكا * يكاهما فقلت الفضل لامة قدم

وفاته بديع الزمان الهمداني

والبديع المذكور أحد الفضلاء الفصحاء وله رسائل بديعة والنظم المليح سكن
هجرة من بلاد خراسان (فن رسائله) الماء إذا طال سكته ظهر خبثه وإذا سكن
متنه تحرك نته فكذلك الضيف يسمع لقاءه إذا طال ثوابه ويثقل ظله إذا
انتهى محله والسلام (ومن) رسائله أيضا حضرة التي هي كعبة المحتاج لا كعبة
الحجاج ومشعر الكرام لا مشعر الحرام ومعنى الضيف لا معنى الخيف وقبلة الصلاة
لا قبلة الصلوة وله من تهذيب الموت خطب قد عظم حتى هان ومس خشن حتى
لان والدنيا قد تنكرت حتى صار الموت اخف خطوبها وجنت حتى صار اصغر
ذنوبها فانظر بمنة هل تربي الا محنة ثم انظر بسيرة هل ترى الاحسرة ومن شعره
من جملة قصيدة طويلة • • • شعر • • •

وكاد يحكيك صوب الغيث منسبكا • لو كان مطلق الهيا يطر الذهبا
والدهر لو لم تحن والشمس لو نهطت • والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا
وله كل معنى مليح حسن من نظم ونثر توفي رحمة الله مسموما بهجرا •
وقال • بعضهم سمعت الثقات يحكون انه مات من السكته وعجل دفنه فافاق
في قبره وسمع صوته بالليل ونش عنه فوجد قد قبض على لحية ومات من هول
القبر والله اعلم •

سنة تسع وتسعين وثلاث مائة

وفيها رجع الركب العراقي خوفا من ابن الجراح الطائي فدخلوا بغداد قبل
السيد واما ركب البصرة فاجازهم بنوزغب الملايون وقال ابن الجوزي اخذوا
لاركب ما قيمته الف الف دينار •

وفيها توفي احمد بن محمد الدارمي الشاعر المشهور كان من خول
شمراء عصره وخواص مداح سيف الدولة ابن حمدان وكان عنده تلو المتنبي

في المنزلة

وفاته الدارمي الشاعر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة

في المنزلة وله معه وقائع وممارضات في أناشيد ومن شعره في القاضي أبي طاهر
صالح بن جعفر الهاشمي *

أمير الملان المو الى كواسر * علاك وفي الدنيا وفي جنة الخلد
يمر عليك الحول سيفك في الطلي * وطرفك ما بين الشكيمة والورد
ويضي عليك الدهر فملك لالي * وقولك للفتوى وكفك لارفد
(وقات) هذا هو في الاصل المنقول منه وصوابه (علاك من الدنيا ومن جنة
الخلد) (والطلي) بضم الطاء المهملة وتشديد ها الاعناق وهو مراده في هذا
البيت وبكسر ها القطران وما طبع من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه والخمر
عند بعض العرب ويفتحها الولد من ذوات الظاف (والطلي) بكسر اللام المصغرة
من اولاد الغنم (والطرف) بكسر الطاء الكريم من الخيل *

(وفيها) توفي أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصديقي
بضم الصاد المنجم البصري صاحب الزيج بكسر الزاي وسكون المشاة
من تحت وفي آخره جيم الحساكي المشهور المعروف بزيج ابن يونس وهو
زيج كبير في اربع مجلدات بسط القول والممل فيه وما قصر في تحريره وذكر
ان الذي امره بعمله وابتدأه لا يزبن الحاكم صاحب مصر *

(وقال) بعضهم كان ابن يونس المذكور اباه مغفلا يهتم على طرطور طويل
ويجمل رداءه فوق المماة وكان طويلا اذ اركب ضحك منه الناس لشهرته
ورثانة لباسه وسوء حاله وكان له مع هذه الهيئة اصابة بديعة غريبة في النجامة
لا يشاركه فيها احد وكانت متفنتا في علوم كثيرة وقد افنى عمره في النجوم
والسير والتوليد ولا نظير له في ذلك وكان يضرب بالمود على جهة التأديب به
وله شعر حسن منه قوله *

(شعر)

وفاته عبد الرحمن بن يونس الصديقي صاحب الزيج

احل تسر الريح عند هبوبه * رسالة مشتاق لوجه حبيبته
 بنفسى من تحبى النفوس بقربه * ومن طابت الدنيا به وبطيبه
 لعمري لقد عطأت كاسى بعده * وغيتها عنى اطول مغيبه
 وجدد وعري طائف منه في الكرى * سرى موهنا في خفية من رقيبته
 ﴿ويحكى﴾ ان الحاكم العبيدى صاحب مصر قال وقد جرى في مجلسه ذكر
 ابن يونس وتغفله دخل الي عندي يوما ومداسه في يده فقبل الارض وجلس
 وترك المداس الى جانبه وانا اراه واراها وهو بالقرب منى فلما اراد ان يصرف
 قبل الارض وقدم المداس ولبسه وانصرف قيل ذكر هذا في معرض غفلة
 وقلة اكرانه وكانت وفاته فجأة *

﴿وفاته احمد الانطاكي﴾

﴿وفيها﴾ توفي القدوة ابو الفضل احمد بن ابي عمران نزيل مكة رحمه الله *
 ﴿وفيها﴾ توفي احمد بن محمد الانطاكي الشاعر * ومن شعره قوله في مدح
 وزير العزيز بن المزمع العبيدى *

قد سمعنا مقالة واعتذاره * واقلنا ذنبه وعشاره
 والمعا في لمن عفت ولكن * بك عرضت فاسمى يا چاره

﴿سنة اربع مائة﴾

﴿فيها﴾ اقبل الحاكم العبيدى على التاله والدين على مقتضى مذهبه وامر بانشاء
 دار العلم وعصر واحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع المعروف بجامع الحاكم
 في القاهرة وكثر الدعاء له فبقى كذلك ثلاث سنين ثم اخذ يقتل اهل العلم
 واغلق تلك الدار ومنع من فعل كثير من الخير *

﴿وفيها﴾ توفي ابو نعيم الاسفرائيني عبد الملك بن الحسن راوى المسند
 الصحيح عن الحافظ ابي عوانة وكان عبدا صالحا *

﴿وفاته ابي نعيم الاسفرائيني﴾

﴿وفيها﴾

وفاته على بن محمد البستي

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفتح علي بن محمد الكاتب البستي الشاعر المشهور صاحب
الطريقة الانية تقي التجنيس الانيس البديع التأسيس فن نثره البديع قوله
من اصاح فانه ارغم حاسده * ومن اطاع غضبه اضاع اديه * عادات السادات
سادات العادات * من سماء جددك وقوفك عند حدك * اجمل الناس من كان
للاخوان مدلاو على الساطان مدلا * الفهم شعاع العقل * المنية تضحك من
الامنية * حد الغفاف الرضي بالكفاف * بالخرق الرقيق رقيق يعني بالرقيع
الاحق * قلت ولو قال على الاحسان مدلا * وضاع عن قوله وعلى الساطان
كان اصاح وعند اهل الخير املاح لكنه ممن لهم رغبة في القرب من الساطان
فللهيبة ولهذا قال ايضا الرشوة رضاء الحاجات ما دخل نجاس النجاسات
في جواهر الجناسات ومن بديع نظمه قوله *

ان هز اقلامه يوما ليعلمها * انساك كل كمي هن هامله
وان امر على رق انامله * اقرب بالرق كتاب الانامله
* وقوله *

اذا تحدث في قوم لتو انهم * بما تحدث من ماض ومن ات
فلا تمد لحديث ان طبعهم * مؤكل بمادة العادات
* وقوله *

تحمل اخاك علي مابه * فاني استقامته مطمع
واني له خلق واحد * وفيه طبايه الا ربع
وكم قدر واه اشعار اشيرة تجنيسا وغيره *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الجليل الفقيه الفاضل الصالح العالم الملب الورع الزاهد
جعفر بن عبد الرحيم التيجي من حوالى الجند بفتح الجيم والنون سألته والى

الجند الاقامة في بعض تلك البلاد لنفع الخلق بالفتوى والتدريس ونشر العلم
فاجابه الى ذلك بشرطين (احدهما) اعفاؤه من الحكم (والثاني) ان لا ياكل من
طعام الوالي شيئاً فاقام على ذلك مدة ثم اتفق انه حضر يوماً معداً عند الوالي
فاحضر من الطعام ما جرت العادة باحضاره عند المقعد ثم خص الوالي الفقيه
المذكور بشيء من الموز وقال هذا اهداه لي فلان وذكر انساناً تطيب به
النفس فاكل منه موزتين ثم خرج فتقيأهما في دهايز الوالي ثم لما ملك البلاد
ابن الصايحي سأله ان يتولى القضاء فقال له لا اصاح لذلك فاعرض عنه ابن
الصايحي فتضايقه فخرج من عنده فافته قدومه فلم يجد له فاصر بعض من عنده من الجند
ان ياءه ووه ويبطشوا به فلحقه منهم في بعض الطريق خمسة عشر رجلاً
فضرروه بسيفهم فلم تقطع فيه شيئاً ثم كرروا الضرب حتى المتهم ايديهم
فلم يورفيه فرجموا واعاموا ماضي من ابن الصايحي فامرهم بكتمان ذلك *
﴿ وسئل ﴾ الفقيه المذكور عن حاله وقت الضرب فقال كنت اقر سورة يس
فلم اشعر بالضرب *

﴿ تم طبع ﴾ هذا الجلد الثاني من كتاب (مرآة الجنان) وسيتلوه الثالث

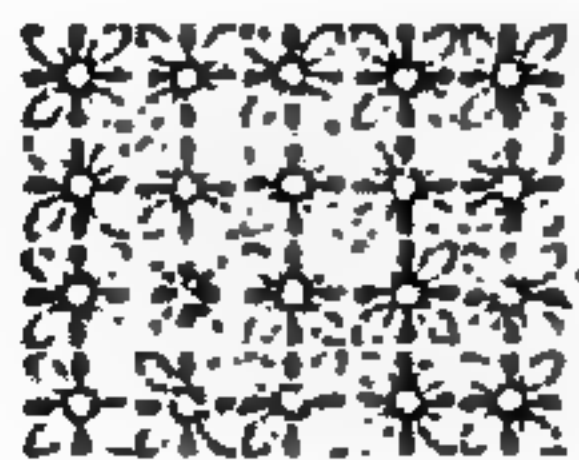
بمؤنة الله الملك المنان في اواخر شهر رجب من شهر سنة

الف وثلاث مائة وثمان وثلاثين هجرية و آخر دعوانا

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا

وشفيعنا محمد وآله وصحبه اجمعين وارحمنا

مهم برحمتك يا ارحم الراحمين



﴿ فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب مرآة الجنان ﴾

~~~~~

﴿ مضمون ﴾

٢٠٠

- ٢ ﴿ سنة احدى ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ ترك لبس السواد وابتداء لبس الخضراء ﴾  
 ايضا ﴿ ظهور بابك الحرمي ﴾  
 ٣ ﴿ وفاة حماد بن اسامة الكوفي الحافظ وابي الحسن الواسطي محدث  
 واسط نحضر مجلسه ثلاثون الفا ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ايتين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة يحيى بن المبارك البريدي المقرئ النحوي ﴾  
 ٥ ﴿ وفاة الفضل بن سهل وزير المأمون ﴾  
 ٦ ﴿ وفاة يعقوب بن الليث ﴾  
 ٨ ﴿ سنة ثلاث ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة حسين بن علي الجعفي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة زيد بن الحباب الحافظ ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن بشر الحافظ وابي احمد الزبيرى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي جعفر محمد بن جعفر الديباج ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة النضر بن شميل المازني الفقيه ﴾  
 ١٠ ﴿ وفاة يحيى بن ادم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ازهر بن سعدة الباهلي ﴾



﴿ مضمون ﴾

- ١١ ﴿ وفاة الامام علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهم ﴾
- ١٣ ﴿ سنة اربع ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه ومناقبه وفضاله ﴾
- ٢٨ ﴿ وفاة اشهب بن عبد العزيز العامري فقيه الديار المصرية ﴾
- ٢٩ ﴿ وفاة الامام ابي علي الحسن بن زياد اللؤلؤي رحمه الله قاضي الكوفة صاحب ابي حنيفة رضي الله عنهما ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابي داود الطيالسي سليمان بن داود الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شعاع بن الوليد السكوني وهشام بن محمد الكلبي النسلي ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة روح بن عبادة القيسي الحافظ والمارف بالله ابي سليمان الداراني ﴾
- ٣٠ ﴿ وفاة محمد بن عبيد الطنافسي الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة يعقوب بن اسحاق القرني النحوي ﴾
- ٣١ ﴿ سنة ست ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي علي النحوي المروفي بقطرب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العباس بن وهب البصري الحافظ ﴾
- ٣٢ ﴿ وفاة ابي خالد بن زيد بن هارون الحافظ الواسطي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الهيثم بن عدي الطائي ﴾

| رقم  | مضمون                                                                               |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| ٣٤   | ﴿سنة سبع ومائتين﴾                                                                   |
| ايضا | ﴿وفاة طهر بن الحسين الخزاعي﴾                                                        |
| ٣٦   | ﴿وفاة لواقدى ابى عبدالله محمد بن عمر الاسلمى المدنى قاضى بغداد﴾                     |
| ٣٧   | ﴿عن بمة دفع الحى﴾                                                                   |
| ٣٨   | ﴿وفاة يحيى بن زياد للفراء الكوفى﴾                                                   |
| ٤١   | ﴿سنة ثمان ومائتين﴾                                                                  |
| ايضا | ﴿وفاة هارون بن على المنجم﴾                                                          |
| ٤٢   | ﴿وفاة سيد بن عامر اللضى والفضل بن الربيع صاحب الرشيد﴾                               |
| ٤٣   | ﴿وفاة السيدة الكر بمة نفسة بنت الحسن بن زيد رضى الله عنهم والدعاء عند قبرها، ستجاب﴾ |
| ٤٤   | ﴿سنة تسع ومائتين﴾                                                                   |
| ايضا | ﴿وفاة عثمان بن عمر المبدى البصرى و بلى بن عبيد الطنافسى والحسن ابن موسى الاشيب﴾     |
| ايضا | ﴿وفاة الامام معمر بن المثنى﴾                                                        |
| ٤٧   | ﴿سنة عشرة ومائتين﴾                                                                  |
| ٤٨   | ﴿وفاة ابى عمر والشيبانى وعلى بن جعفر الصادق ومحمد بن صالح الكلابى﴾                  |
| ايضا | ﴿وفاة مروان بن محمد الدمشقى﴾                                                        |
| ٤٩   | ﴿وفاة الامام ابى عبيدة معمر بن المثنى﴾                                              |



## ﴿مضمون﴾

٤٩

﴿سنة احدى عشرة ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة ابى العتاعية اسمعيل بن هشام العنزى الشاعر﴾

٥٢ ﴿وفاة الحافظ عبد الرزاق بن همام ليمنى الصنعاني الحميرى﴾

٥٣ ﴿وفاة عبد الله بن صالح العجلي المقرئ﴾

ايضا ﴿سنة اثنتى عشرة ومائتين﴾

ايضا ﴿يدأ القول بخلاق القرآن﴾

ايضا ﴿وفاة اسد السنة والحافظ ابى عاصم الضعباك بن مخلد الشيباني محدث

البصرة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن يوسف الفريابي﴾

ايضا ﴿وفاة اسمعيل بن حماد بن الامام ابى حنيفة رضى الله عنهم﴾

ايضا ﴿وفاة عبد الملك الماجشون﴾

ايضا ﴿سنة ثلاث عشرة ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة على بن جبلة الشاعر﴾

٥٦ ﴿وفاة الحافظ عبد الله بن داود العابد﴾

ايضا ﴿وفاة اسحاق بن سرار﴾

٥٧ ﴿وفاة عبيد الله بن موسى العبسى﴾

ايضا ﴿وفاة هيثم بن جميل الحافظ البغدادي﴾

ايضا ﴿سنة اربع عشرة ومائتين﴾

٥٨ ﴿قتل محمد بن حميد الطوسى﴾

﴿وفاة﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٥٨ ﴿ وفاة معاوية بن عمرو والحافظ البغدادي ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة عبدالله بن الحكم المقيمي ﴾  
 ايضاً ﴿ سنة خمس عشرة ومائتين ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة اسحاق بن عيسى الطباع ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة سعيد بن اوس الانصاري ﴾  
 ٥٩ ﴿ وفاة عمرو بن مسعدة الكاتب ﴾  
 ٦٠ ﴿ وفاة الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة النحوي ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الاخفش الاكبر عبد الحميد بن عبد الحميد ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الاخفش الاصغر علي بن سليمان ﴾  
 ٦٢ ﴿ وفاة محمد بن عبدالله الانصاري ومحمد بن المبارك الصوري الحافظ  
 قاضي البصرة ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة مكي بن ابراهيم البلخي الحافظ ﴾  
 ايضاً ﴿ قبيصة بن عقبة الحافظ ﴾  
 ايضاً ﴿ علي بن الحسن الحافظ ﴾  
 ٦٣ ﴿ وفاة يحيى بن حماد البصري ﴾  
 ايضاً ﴿ سنة ست عشرة ومائتين ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة زبيدة زوجة هارون الرشيد الخليفة ومناقبيها وفضائلها ﴾  
 ٦٤ ﴿ وفاة الامام عبد الملك بن قريش الاصمعي ﴾  
 ٧٧ ﴿ سنة سبع عشرة ومائتين ﴾



| ﴿ مضمون ﴾                                                          | ٢٠٠  |
|--------------------------------------------------------------------|------|
| ﴿ وفاة حجاج بن المهمل الحافظ ﴾                                     | ٧٧   |
| ﴿ سرج بن السمان الحافظ ﴾                                           | ايضا |
| ﴿ موسى بن داود الضي الحافظ ﴾                                       | ايضا |
| ﴿ هشام بن اسمعيل الخزاعي ﴾                                         | ايضا |
| ﴿ ستة عاز عشرة ومائتين ﴾                                           | ايضا |
| ﴿ امتحان المامون العلماء بخاق القرآن ﴾                             | ايضا |
| ﴿ عبد الملك بن هشام البصري صاحب الغازي ﴾                           | ايضا |
| ﴿ وفاة بشر الريسي راس الضلالة ﴾                                    | ٧٨   |
| ﴿ وفاة المامون عبد الله بن الرشيد هارون الخليفة ﴾                  | ايضا |
| ﴿ محمد بن روح لبجل ﴾                                               | ايضا |
| ﴿ ستة تسع عشرة ومائتين ﴾                                           | ٧٩   |
| ﴿ امتحان المتصم الامام احمد ﴾                                      | ايضا |
| ﴿ سليمان بن علي الباسي ﴾                                           | ايضا |
| ﴿ وفاة ابي نعيم الفضل بن دكن الحافظ ﴾                              | ايضا |
| ﴿ وفاة ابي غسان مالك بن اسمعيل الحافظ النودي ﴾                     | ايضا |
| ﴿ ستة عشر ومائتين ﴾                                                | ٨٠   |
| ﴿ وفاة ادم بن ابي اياس الخراساني ﴾                                 | ايضا |
| ﴿ وفاة عبد الله بن جعفر الرقي الحافظ وعنان بن مسلم الحافظ البصري ﴾ | ايضا |
| ﴿ وفاة الامام قالون قاري اهل المدينة ﴾                             | ايضا |

- ﴿ مضمون ﴾
- ٨٠ ﴿ وفاة محمد الجواد بن علي الرضي ﴾
- ٨١ ﴿ سنة احدى وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الرياني عبد الله بن مسامة القمسي المدني مجاب الدعوة ﴾
- ٨٢ ﴿ سنة اثنين وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي اليمان الحكيم بن نافع البجلي الحنظلي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي عمرو مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الحافظ محدث البصرة ﴾
- ٨٣ ﴿ سنة ثلاث وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة خالد بن خداش المهدي المحدث وعبد الله بن صالح الجعفي المصري الحافظ وابي بكر بن ابي الاسود الحافظ قاضي همدان ونوسي بن اسمعيل البصري الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي ايوب سليمان بن حرب الأزدي الحافظ وابي الحسن وعلي بن محمد المدائني وابي عبيد القاسم بن سلام البغدادي قاضي طرسوس ﴾
- ٨٤ ﴿ سنة خمس وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة اصبع بن الفرج مفتي مصر وابي عبيد بن فياض الشكري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي دلف القاسم بن عيسى البجلي ﴾
- ٩٠ ﴿ وفاة الملازمة ابي عمرو واسحاق الجرني النحوي النخعي ﴾



﴿ مضمون ﴾

- ٩١ ﴿ سنة ست وعشرين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة العلامة سعيد بن كثير بن عثمان المصري الحافظ قاضي ديار  
 المصرية وشيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكير النخعي ﴾
- ٩٢ ﴿ سنة سبع وعشرين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الولي الشهير العارف الرباني ابن نصر بن الحارث المعروف  
 بالحافي ﴾
- ٩٤ ﴿ وفاة سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب السنن ومقتصر  
 محمد بن هارون الرشيد الخليفة ﴾
- ٩٥ ﴿ سنة ثمان وعشرين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة عبيد الله بن محمد بن حنص القرشي التيمي العائشي ﴾
- ٩٦ ﴿ اسماء القراء عنة الخمة ﴾
- ٩٧ ﴿ وفاة محمد بن عبد الله بن عمرو القتيبي ﴾
- ٩٨ ﴿ وفاة مسدد بن مسرهد الحافظ ابن الحسن البصري ﴾  
 ايضا ﴿ سنة تسع وعشرين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي محمد خائب بن هشام شيخ القراء نعيم بن حماد المروزي  
 الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة يزيد بن صالح القراء النيسابوري ﴾
- ٩٩ ﴿ سنة ثلاثين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن حمزة الزيري الماني الحافظ وعبد الله بن طاهر

﴿ مضمون ﴾

الخزاعي الاسير ﴿

١٠٠ ﴿ وفاة الامام الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقيدي

صاحب الطبقات ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ محدث بغداد ابي الحسن علي بن جعفر الهاشمي ﴿

١٠١ ﴿ سنة احدى وثلاثين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة احمد بن نصر الخزاعي الشريد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ابي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي الفقيه

كان ممتحناً بخاق القرآن ﴿

١٠٢ ﴿ وفاة حبيب بن اوس ابي تمام الطائي الشاعر ﴿

١٠٦ ﴿ وفاة امام اللغة محمد بن زياد المروفي بن الاعرابي ﴿

١٠٧ ﴿ سنة اثنين وثلاثين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الواثق بالله ابي جعفر الخليفة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الشريف العسكري الحسن بن علي بن محمد بن علي بن

موسى الرضى رضى الله عنهم ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبدالله بن عوف الخزاعي الامام ابي يحيى هارون بن

عبدالله الزهري ﴿

١٠٨ ﴿ سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ الزلزلة المهولة بدمشق كانت ثلاث ساعات وهلك منها عشرون

او خمسون الفا ﴿



﴿مضون﴾

١٠٨

﴿وفاة سول بن عثمان العسكري الحافظ ويحيى بن معين﴾

١٠٩

﴿وفاة الامام النحوي ابي عثمان بكر بن محمد المازني﴾

١١١

﴿موت ابن الزيات ابي جعفر محمد بن عبد الملك﴾

١١٣

﴿سنة اربع وثلاثين ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الحافظ زهير بن حرب والحافظ ابي الربيع سليمان بن

داود الزهراني والحافظ ابي الحسن علي بن بحر القطان ويحيى

ابن يحيى الليثي﴾

١١٤

﴿سنة خمس وثلاثين ومائتين﴾

ايضا

﴿وفاة اسحاق بن ابراهيم النديم الموصلي﴾

١١٦

﴿وفاة الامام ابي بكر بن ابي شيبة الحافظ﴾

ايضا

﴿وفاة - ريج بن يونس البغدادي العابد﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن المدينة ابراهيم بن المنذر والحافظ النسابه

معصب بن عبد الله الزيري﴾

ايضا

﴿سنة ست وثلاثين ومائتين﴾

ايضا

﴿وفاة الحسن بن سهل وزير المأمون﴾

١١٧

﴿وفاة الحافظ هدية بن خالد البسي﴾

ايضا

﴿سنة سبع ثلاثين ومائتين﴾

ايضا

﴿غضب المتوكل على احمد بن ابي داود القاضي﴾

١١٨

﴿وفاة الماروف بالله حاتم الاصم رحمه الله تعالى﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١١٨ ﴿ وفاة وثيمة الوشاء القارسي ﴾  
 ايضا. ﴿ ذكر مالك بن نويرة اليربوعي الشاعر ﴾  
 ١٢١ ﴿ سنة ثمان وثلاثين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام عالم المشرق المحدث اسحاق بن راهويه الحنظلي الحافظ ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الخافضابي علي النيسابوري ﴾  
 ١٢٢ ﴿ وفاة عبد الملك بن حبيب مفتي الاندلس و. دالرحمن بن الحكيم صاحب الاندلس ﴾  
 ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة عثمان بن ابي شيبة الحافظ ﴾  
 ايضا ﴿ سنة اربعين ومائتين ﴾  
 ١٢٩ ﴿ وفاة ابراهيم بن خالد ابي ثور ﴾  
 ١٣٠ ﴿ وفاة الحسن بن عيسى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن خليل ﴾  
 ١٣٢ ﴿ وفاة سعنوان القرني الابكي ﴾  
 ايضا ﴿ سنة احدى واربعين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام احمد بن حنبل ﴾  
 ١٣٣ ﴿ كرامة الامام احمد رحمه الله عليه ﴾  
 ١٣٤ ﴿ وفاة ابي علي الحضرمي ﴾  
 ايضا ﴿ سنة اثنين واربعين ومائتين ﴾



## ﴿ مضمون ﴾

﴿

- ١٣٤ ﴿ وفاة أبي حسان الزياتي ﴾
- ١٣٥ ﴿ وفاة الامام الرباني محمد بن اسلم الطوسي صاحب المسند ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العلامة الفقيه يحيى بن اكرم القاضي ﴾
- ١٣٧ ﴿ دلائل جرمة المنعة ﴾
- ١٤٢ ﴿ سنة ثلاث واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة امام الطريقة ولما ان الحقيقة الخارث بن اسد الهاشمي ﴾
- ١٤٣ ﴿ وفاة الفقيه الامام حرمة بن يحيى التجيبي الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن عباس الصولي الشاعر ﴾
- ١٤٤ ﴿ وفاة محمد بن يحيى المداني الحافظ صاحب المسند ﴾
- ايضا ﴿ وفاة احمد بن يحيى الرازي ﴾
- ١٤٥ ﴿ سنة اربع واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة دعبل بن علي الخراساني الشاعر ﴾
- ١٤٧ ﴿ وفاة الامام يعقوب بن اسحاق ابن السكيت اللغوي ﴾
- ١٤٩ ﴿ سنة خمس واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن هشام السعدي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير المارقي بالله ذي النون المصري احد رجال  
الطريقة قدس الله سره وفضاله ﴾
- ١٥١ ﴿ علامة الحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست واربعين ومائتين ﴾

﴿ وفاة

## ﴿ مضمون ﴾

- ١٥١ ﴿ وفاة موسى بن عبد الملك الاصفهاني ﴾
- ١٥٣ ﴿ وفاة احمد بن ابى الحوارى هو احمد بن عبدالله بن ميمون الزاهد ﴾
- ١٥٤ ﴿ سنة سبع واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ البغدادي صاحب  
المسند ﴾
- ايضا ﴿ قتل جعفر بن المتصم التوكل على الله العباسي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابى جعفر احمد بن صالح الطبري الحافظ ﴾
- ١٥٥ ﴿ وفاة الحسين بن على الكرايسي الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة طاهر بن عبدالله الخزازي والمتصر بالله محمد بن التوكل  
على الله ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع واربعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى على الامام الحسن بن صباح البزار ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى محمد عهد بن الحاحيد الكشي الحافظ صاحب المسند ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عمرو بن على الباهلي الضير في الفلاس الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمسين ومائتين ﴾
- ١٥٦ ﴿ وفاة احمد بن محمد المقرئ البزى شيخ القراء ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى حاتم السجستاني النحوي وابى عثمان الجاحظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة نصر بن على الجهمضي الحافظ ﴾



﴿ مضمون ﴾

﴿

١٥٦ ﴿ وفاة الحسين بن الفضل الخليلي الشاعر ﴾

١٥٧ ﴿ وفاة الفضل بن مروان وزير المتصم ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وخمسين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ ابي يعقوب اسحاق بن منصور المروزي ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وخمسين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستعين بالله احمد بن المتصم العباسي ﴾

٢٥٨ ﴿ وفاة بن دار البصري محمد بن بشار الحافظ ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وخمسين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله السري السقطي رحمه الله تعالى ﴾

١٥٩ ﴿ وفاة محمد بن عبدالله ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي جعفر احمد بن سعيد الدارمي الفقيه ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وخمسين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن علي الهادي ﴾

١٦١ ﴿ وفاة محمد بن احمد القتيبي الفقيه ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابي محمد عبدالله بن عبد الرحمن النجاشي الدارمي

صاحب المصنف ﴾

ايضا ﴿ قتل المتزاي بالله محمد بن المتوكل ﴾

١٦٢ ﴿ وفاة ابي عمان عمرو بن بحر الجاحظ الكشاني ﴾

﴿ سنة

﴿ مضمون ﴾

- ١٦٦ ﴿ سنة ست وخمسين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ قتل المهدي بالله محمد بن الوائلي بالله ﴾  
 ١٦٧ ﴿ وفاة الزبير بن بكار القرشي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن اسمعيل البخاري الحافظ صاحب الجامع  
 الصحيح ﴾

- ١٦٨ ﴿ سنة سبع وخمسين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ الميرزا الحسن بن عرفة العبدى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة زهير بن محمد المروزي الحافظ ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي سعيد الاشجع الكندي ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي جعفر الباقر قاضي الكوفة ﴾  
 ١٦٩ ﴿ وفاة احمد بن الفرات الحافظ صاحب المسند ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن يحيى الذهلي الحافظ النيسابوري ﴾  
 ١٧٠ ﴿ سنة تسع وخمسين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ محمد بن يحيى الاسفرائيني ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة محمد بن موسى ﴾  
 ايضا ﴿ ذكر مساحة كرة الارض ﴾  
 ١٧١ ﴿ سنة ستين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي علي الحسن بن محمد الزعفراني الفقيه ﴾



﴿مضمون﴾

﴿١٧٢﴾

﴿وفاة الممكرى ابي محمد الحسن بن علي﴾ ١٧٢

ايضا ﴿وفاة حنين بن اسحق الطيب﴾

١٧٣ ﴿سنة احدى وستين ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ احمد بن عبد الله المجلى﴾

ايضا ﴿وفاة ابي شعيب السوسي صالح بن زياد المقرئ﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير العارف بالله ابي يزيد البسطامي قدس الله تعالى

سره﴾

١٧٤ ﴿وفاة الامام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري صاحب الجامع

المحيي﴾

١٧٥ ﴿سنة اثنين وستين ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ يعقوب بن شيبه الدوسي صاحب المسند﴾

ايضا ﴿سنة ثلاث وستين ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن علي بن ميهون الرقي المطار﴾

١٧٦ ﴿وفاة الحسن بن ابي الربيع الجرجاني الحافظ وعبد الله بن يحيى

وزير المتوكل﴾

ايضا ﴿سنة اربع وستين ومائتين﴾

ايضا ﴿وفاة احمد بن يوسف السلمي الحافظ النيسابوري﴾

ايضا ﴿وفاة ابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي الحافظ اعد الائمة

الاعلام﴾

﴿وفاة﴾

﴿ مضمون ﴾

١٧٦ ﴿ وفاة الامام ابي موسى المقرئ يونس بن عبد الاعلى المصرى الفقيه ﴾

١٧٧ ﴿ وفاة الفقيه الامام ابي ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني و ذكر

زهد و تقواه ﴾

١٧٨ ﴿ سنة خمس وستين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عارف بالله ابي حفص الحداد النيسابوري شيخ

خرابان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد

ابن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهم

وعند الرافضة هو المهدي المنتظر ﴾

٢٨٠ ﴿ وفاة الامام محمد بن سحنون المغربي مفتي القيروان ﴾

ايضا ﴿ وفاة يعقوب بن الليث الصفار ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق ابراهيم بن ارومة الاصفهاني ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن شعاع فقيه المراق وشيخ الحنفية ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وستين ومائة ﴾

١٨١ ﴿ وفاة يحيى بن محمد الذهلي الحافظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي بشر اسمعيل بن عبد الله الاصفهاني ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وستين ومائتين ﴾

١٨١ ﴿ وفاة الحافظ احمد بن سيار المروزي والحافظ عيسى بن احمد



﴿ مضمون ﴾

﴿

المستلاني ﴿

ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري ﴿

١٨٢ ﴿ سنة تسع وستين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن منقذ الخولاني ﴿

ايضا ﴿ سنة سبعين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي العباس احمد بن طرلون الامير اتفق على الجامع مائة الف

وعشرين الف دينار ﴿

١٨٣ ﴿ وفاة الربيع بن سليمان المرادي ﴿

١٨٤ ﴿ وفاة الربيع بن سليمان الجيزي ﴿

ايضا ﴿ وفاة داود بن علي الفقيه الاصبهاني الظاهري ﴿

١٨٥ ﴿ وفاة محمد بن اسحاق الصاغاني الحافظ ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي بكار بن قتيبة الشافعي ﴿

١٨٦ ﴿ سنة احدى وسبعين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة عباس بن محمد الحافظ ومحمد بن حماد الظاهري الحافظ ويوسف

ابن سيد الحافظ ﴿

ايضا ﴿ وفاة بوران زوجة المأمون ﴿

١٨٧ ﴿ سنة اربعين وسبعين ومائتين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي مينا الحسين بن الحسن الرازي والحافظ ساجان بن

يوسف وابي معشر النجم ﴿

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

١٨٧ ﴿ وفاة محمد بن عبد الوهاب النيسابوري والحافظ محمد بن عوف الطائي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ساجان بن وهب الشاعر ﴾

١٨٨ ﴿ سنة ثلاث وسبعين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة حنبل بن اسحاق ابني علي الحافظ ابن عمر الامام احمد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير محمد بن يزيد ابن ماجة القزويني صاحب السنن والتكميل ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبد الرحمن بن الحكم ﴾

١٨٩ ﴿ سنة اربع وسبعين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة خاف بن محمد الواسطي الحافظ وعبد الملك بن عبد الحميد النقيه

الميموني ومحمد بن عيسى المدايني ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وسبعين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابني بكر المروزي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الحافظ ساجان بن الاشعث ابني داود السجستاني صاحب السنن ﴾

١٩٠ ﴿ سنة ست وسبعين ومائتين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ ابني عبد الرحمن بن بقي بن مخلد الاندلسي

صاحب المسند ﴾

١٩١ ﴿ وفاة الامام الحافظ عبد الملك بن محمد القاشي ﴾



﴿ مضمون ﴾

﴿

- ايضا ﴿ وفاة قاسم بن محمد بن قاسم الاموي الفقيه ﴾
- ١٩١ ﴿ وفاة محمد بن اسمعيل الصائغ محدث مكة ويزيد بن محمد محدث دمشق ومحمد بن حازم القفارى الحافظ محدث الكوفة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن مسلم ابى محمد الدينورى ﴾
- ١٩٢ ﴿ سنة سبع وسبعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى حاتم محمد بن ادريس الحنظلى ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان وسبعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الموفق بن المتوكل ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد الملك بن الهيثم الدبرقاولى ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين ومائتين ﴾
- ١٩٣ ﴿ وفاة المتمد على الله الخليفة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن الحافظ زهير بن حرب النسائى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة جعفر بن محمد الصائغ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ ابى عيسى محمد بن بن عيسى بن سورة الترمذى صاحب السنن ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمانين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاصى احمد بن محمد البونى الفقيه الحافظ صاحب المسند ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ ابى سعيد عثمان بن سعيد الدارمى صاحب المسند ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٧٥

- ١٩٣ ﴿ سنة احدى وثمانين ومائتين ﴾
- ١٩٤ ﴿ وفاة الامام ابي زرعة عبد الرحمن بن عمر والدمشقي الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن ابراهيم الاسكندراني ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنتين وثمانين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الطوسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق اسمعيل بن اسحاق الازدي الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الفضل جعفر بن محمد الطيالسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحارث بن محمد صاحب المسند ﴾
- ١٩٥ ﴿ وفاة الحسين بن الفضل بن عمير البجلي المفسر ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الجيش نخارويه بن احمد بن طولون ﴾
- ١٩٦ ﴿ وفاة الفضل بن محمد الشيرازي الحافظ ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي العينا محمد بن القاسم اللخوي ﴾
- ١٩٨ ﴿ سنة ثلاث وثمانين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي العباس علي بن العباس ابن الرومي الشاعر ﴾
- ٢٠٠ ﴿ وفاة حجة الله على العارفين سهل بن عبد الله التستري قدس الله
- روحه ﴾
- ٢٠١ ﴿ وفاة قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد بن ابي الشوارب
- الاموي ﴾
- ٢٠٢ ﴿ سنة اربع وثمانين ومائتين ﴾



﴿مضمون﴾

- ٢٠٢ ﴿ وفاة الخافظ احمد بن المبارك المستملى محدث نيسابور ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابى عبادة البهترى الشاعر الوليد بن عبيد الطائي ﴾  
 ٢٠٩ ﴿ سنة خمس وثمانين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابى اسحاق ابراهيم بن اسحاق الخري ﴾  
 ٢١٠ ﴿ وفاة ابى العباس محمد بن يزيد الازدي ﴾  
 ٢١٣ ﴿ وفاة ابى الحسن على بن عبد العزيز اللغوي المحدث ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ست وثمانين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة المعارف بالله ابى سعيد احمد بن عيسى الخراز ﴾  
 ٢١٤ ﴿ وفاة الامام محمد بن وضاح الخافظ محدث قرطبة ﴾  
 ايضا ﴿ سنة سبع وثمانين ومائتين ﴾  
 ٢١٥ ﴿ وفاة الامام الحافظ ابى بكر بن عمرو بن عاصم بن الضحاك الشيباني قاضي اصبهان ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ثمان وثمانين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام ابى القاسم عثمان بن سعيد الانطاقي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ثابت بن قرعة الحكيم ﴾  
 ٢١٧ ﴿ سنة تسع وثمانين ومائتين ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة للمفتي العباس احمد بن الموفق و ابى احمد طائفة بن المتوكل ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الخافظ حسين بن محمد التاي صاحب المسند ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة يحيى بن ابوب العلاف المصري ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢١٧ ﴿ سنة تسعين ومائتين ﴾
- ٢١٨ ﴿ وفاة الامام الحافظ عبدالله بن احمد بن حنبل الشيباني ﴾
- ٢١٨ ﴿ سنة احدى وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابى العباس ثعلب احمد بن يحيى الشيباني ﴾
- ٢٢٠ ﴿ وفاة الاحفش هارون بن موسى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قنبل قارى اهل مكة عبدالرحمن المخزومي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ائتين وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى مسلم ابراهيم بن عبدالله البصري صاحب السنن ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ادريس بن عبدالكريم محدث واسط الحافظ اسلم بن سهل وقاضى القضاة الى خازم عبد المجيد بن عبد العزيز الحنفى ﴾
- ٢٢١ ﴿ وفاة الامام محمد بن احمد المهرورى الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة يحيى بن منصور المهرورى ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبدان بن محمد المروزي الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام عيسى بن محمد المروزي ﴾
- ٢٢٢ ﴿ وفاة محمد بن اسد الدين الراهدى الحافظ محمد بن عيسى بن عيسى ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى على صالح بن محمد الاسدي محدث ماوراء النهر ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام اسحاق بن راهويه ﴾



## ﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٢٢٢ ﴿ وفاة الحافظ ايوب بن يحيى البجلي ﴾
- ٢٢٣ ﴿ وفاة الامام محمد بن نصر المروزي الفقيه ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام موسى بن هارون الحافظ ﴾
- ٢٢٣ ﴿ سنة خمس وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري ﴾
- ٢٢٣ ﴿ وفاة الحافظ ابراهيم بن معتل قاضي نيسابور صاحب التفسير
- والمسند ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه الحكيم بن مبيد الخراعي الحافظ ابي علي عبدالله بن محمد ﴾
- ٢٢٤ ﴿ وفاة علي بن المتضد المكتفي بالله ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عيسى بن مسكين قاضي قيروان ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن احمد الترمذي ﴾
- ٢٢٥ ﴿ وفاة الحافظ محمد بن اسمعيل الاسماعيلي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ست وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي العباس عبدالله بن الممنون ﴾
- ٢٢٧ ﴿ وفاة احمد بن يعقوب القاضي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن حماد المحدث ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن داود العلامة ﴾
- ايضا ﴿ سنة سبع وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن الحافظ محمد بن احمد ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٢٨ ﴿ وفاة العارف بالله امام السالكين الشيخ عمرو بن عثمان المكي  
شيخ الصوفية رحمه الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن داود الملقب بالظاهري ﴾
- ٢٣٠ ﴿ وفاة الحافظان الحافظ محمد بن عثمان بن ابي شيبة ﴾
- ٢٣١ ﴿ سنة ثمان وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف بالله محمد بن مسروق الطوسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة اساتذ الطريقة سيد الطالعة ابي القاسم الشيخ الجنيد بن محمد  
القواريري قدس الله تعالى روحه وفضائله ﴾
- ٢٣٦ ﴿ وفاة العارف بالله تعالى ابي عثمان الحيري سميد بن اسمعيل محراب  
الدعوة ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وتسعين ومائتين ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شيخ نيسابوري عمر والخفاف احمد بن نصر الحافظ الزاهد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن احمد بن كيسان البغدادي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صاحب الاندلس عبدالله بن محمد الاموي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة علي بن سعيد العسكري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسدد بن قطن النيسابوري ﴾
- ٢٣٧ ﴿ وفاة ابن المنجم ابي احمد يحيى بن علي ﴾
- ٢٣٨ ﴿ سنة احدى وثلاث مائة ﴾



## ﴿مضمون﴾

- ٢٣٨ ﴿قتل ابي سعيد القرمطي﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ العلامة جعفر بن محمد﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن يحيى بن مندة الاصبهاني﴾  
 ايضا ﴿وفاة علي بن احمد الراسي والبشامي الشاعر علي بن محمد﴾  
 ٢٣٩ ﴿وفاة جعفر بن الفضل المروفي بابن الفرات﴾  
 ٢٤٠ ﴿سنة اثنين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة الفقيه المغربي ابي عثمان بن حداد الافريقي﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ الملاسه ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الاصبهاني﴾  
 امام جامع اصبهان ﴿  
 ايضا ﴿سنة ثلاث وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة الامام الحافظ ابي عبد الرحمن احمد بن علي النسائي﴾  
 ٢٤١ ﴿وفاة الحافظ الكبير ابي العباس الحسين بن سفيان الشيباني﴾  
 ايضا ﴿وفاة الفقيه ابي علي الجبائي محمد بن عبد الوهاب شيخ المسرلة﴾  
 ايضا ﴿وفاة ابن الموزع﴾  
 ٢٤٥ ﴿سنة خمس وثلاث مائة﴾  
 ٢٤٦ ﴿سنة ست وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة القاضي الفقيه الامام ابي العباس احمد بن عمر بن شريح﴾  
 ٢٤٨ ﴿وفاة الفقيه الامام ابي الحسن منصور بن اسمعيل التميمي﴾  
 ٢٤٩ ﴿وفاة الشيخ الكبير ابي عبد الله بن الجلاء احمد بن يحيى اجل شيوخ

﴿ مضمون ﴾

٢٤٩

الصوفية رحمة الله عليهم ﴿

﴿ وفاة الامام الحافظ ابى محمد عبدان بن ابدالاهوازى البجوالقى ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير صاحب المسند ابى بلى الموصلى ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابراهيم بن محمد النيسابورى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير ابى محمد عبد الله بن محمد الدينورى ﴾

٢٥٠ ﴿ وفاة ابى الطيب محمد بن الفضل النخعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى العباس التوليدى بن ابان صاحب المسند ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفضل الجندى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الفرج يعقوب بن يوسف ﴾

٢٥٣ ﴿ سنة تسع وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ واقعة حسين بن منصور الخلاج ﴾

٢٥٤ ﴿ كلام الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلانى فى حق مردييه

والحسين بن منصور الخلاج ﴾

٢٥٧ ﴿ الاشعار المنسوبة الى المنصور فى الحقائق ﴾

٢٦١ ﴿ سنة عشر وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابى جعفر محمد بن جرير الطبرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الفقيه محمد بن ابراهيم النيسابورى ﴾



﴿ مضمون ﴾

- ٢٦٢ ﴿ وفاة ابي اسحاق الزجاج ابراهيم بن محمد النجوى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن العباس النحوى البزيدى ﴾  
 ٢٦٣ ﴿ وفاة الامام ابي بكر محمد بن زكريا الرازى الطيب وحكاية علاجه  
 الناجر ﴾

- ٢٦٤ ﴿ سنة احدى وعشرة وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحباب الدعوة ابي جعفر احمد بن حمدان النيسابورى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابي بكر الخلال البغدادى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن اسحاق بن خزيمه النيسابورى الحافظ ﴾  
 ايضا ﴿ سنة اثنتى عشرة وثلاث مائة ﴾  
 ٢٦٥ ﴿ وفاة سلمة بن عاصم الضبى الفقيه ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الامام ابي القاسم ثابت بن حزم ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة عبد الله بن زيدان ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي العباس محمد بن اسحاق الثقفى السراج ﴾  
 ٢٦٦ ﴿ سنة اربع عشرة وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي الليث نعم بن القاسم البغدادى ﴾  
 ايضا ﴿ سنة خمس عشرة ثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ احمد بن على الرازى النيسابورى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الاخفش الصغير على بن سليمان البغدادى النجوى ﴾

﴿مضمون﴾

٢٦٨

﴿سنة ست عشرة وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الولي الكبير ابي الحسن بنان الحل﴾

٢٦٩ ﴿وفاة الحافظ عبدالله بن ابي داود ايمان بن اشمث السجستاني﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ ابي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرايني صاحب

المسند﴾

٢٧٠ ﴿وفاة محمد بن الحري النحوي المروفي بابن الزايج﴾

٢٧١ ﴿سنة سبع عشرة وثلاث مائة﴾

٢٧٤ ﴿قتل الامام احمد بن الحسين المروفي﴾

ايضا ﴿وفاة محمد بن جابر الرقي البتاني صاحب الزيج﴾

٢٧٧ ﴿سنة ثمان عشرة وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ محمد بن يحيى بن صاعد البغدادي﴾

ايضا ﴿وفاة عبدالله بن محمد بن مسلم الاسفرائيني﴾

ايضا ﴿وفاة ابي عروبة الحسن بن ابي موشر الساجي﴾

ايضا ﴿وفاة الحسن بن علي النهرواني﴾

٢٧٨ ﴿سنة تسع عشرة وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن عبدالرحمن القرشي محدث

دمشق﴾

ايضا ﴿وفاة محمد بن الفضل البلخي الواعظ﴾

ايضا ﴿وفاة ابي عبدالله الزبير بن احمد الزبيرى القتيبي﴾



## ﴿ مضمون ﴾

﴿

- ٢٧٩ ﴿ سنة عشرين وثلاث مائة ﴾
- ٢٨٠ ﴿ وفاة الحافظ أبي الحسن محمد بن عمر محدث الشام ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي محمد بن يحيى الندي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي عبد الله محمد بن يوسف بن طر القزويني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة محمد بن يوسف الأزدي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الفقيه باني علي بن خير ان الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أمير المؤمنين مقتدر بالله أبي الفضل جعفر ﴾
- ايضا ﴿ وفاة احمد بن جعفر البرمكي ﴾
- ٢٨١ ﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي جعفر احمد بن سلامة الطحاوي الفقيه الحنفي ﴾
- ٢٨٢ ﴿ وفاة الامام الحافظ أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ﴾
- ٢٨٤ ﴿ وفاة مونس الخادم ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وثلاث مائة ﴾
- ٢٨٥ ﴿ وفاة حافظ الاندلس احمد بن خالد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة السيد الكبير الولي الشيرازي الحسين خير النجاج البغدادي رحمه الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المامدي عبيد الله والدا خلفاء الباطنية ﴾
- ٢٨٦ ﴿ وفاة أبي بكر محمد بن الكتاني شيخ الصوفية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المارفي بالله أبي علي الروذباري البغدادي ﴾

﴿مضمون﴾

٢٨٦

﴿سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿ذكر محنة ابن شنبوذ حين طلبه الوزير ابن مقلة﴾

ايضا ﴿وفاة شيخ الخابلة البرهانى﴾

٢٨٧ ﴿وفاة الحافظ ابى بشر احمد بن محمد الكندى﴾

ايضا ﴿وفاة نظريه النهوي ابى عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة

الواسطى﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ ابو الفقيه ابى نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني﴾

ايضا ﴿وفاة ابى عبيد المولى القاسم بن اسمعيل﴾

٢٨٨ ﴿سنة اربع وعشرين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة مفتى المراق ابى بكر احمد بن موسى﴾

ايضا ﴿وفاة ابى الحسن احمد بن جعفر البرمكى﴾

ايضا ﴿وفاة الفقيه الحافظ عبدالله بن محمد بن زياد النيسابورى﴾

٢٨٩ ﴿سنة خمس وعشرين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ احمد بن احمد بن محمد تلميذ مسلم﴾

ايضا ﴿سنة ست وعشرين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة عبدالرحمن بن احمد المصرى﴾

ايضا ﴿وفاة محمد بن القاسم الحارثى﴾

ايضا ﴿سنة سبع وعشرين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الفقيه الحافظ عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن ادريس



﴿مضمون﴾

الرازي ﴿

- ٢٨٩ ﴿وفاة محمد بن جعفر الخرايطي﴾  
 ايضا ﴿وفاة مبرمان النحوي محمد بن علي المسكري﴾  
 ٢٩٠ ﴿سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة الامام ابي سعيد الاصطخري الحسن بن احمد الشافعي﴾  
 ايضا ﴿وفاة النقيه ابي علي الثقفى محمد بن عبد الوهاب النيسابوري﴾  
 ايضا ﴿وفاة الامام محمد بن احمد بن شيبوذ المقيري﴾  
 ٢٩١ ﴿استجابة دعاء ابن شيبوذ﴾  
 ايضا ﴿وفاة ابن مثلة محمد بن علي﴾  
 ٢٩٤ ﴿وفاة الامام ابي بكر محمد بن الانباري النحوي﴾  
 ٢٩٥ ﴿وفاة الاستاذ العارف بالله ابي الحسن المزين شيخ الصوفية  
 رحمه الله تعالى﴾  
 ايضا ﴿وفاة العارف بالله ابي محمد المرتضى عبد الله بن محمد النيسابوري﴾  
 ايضا ﴿وفاة احمد بن محمد القزويني﴾  
 ٢٩٦ ﴿سنة تسع وعشرين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة الخليفة الراضي بالله احمد بن المقتدر﴾  
 ايضا ﴿وفاة يوسف بن يعقوب التنوخي الانباري﴾  
 ايضا ﴿وفاة ابي نصر محمد بن حمدويه المروزي﴾  
 ايضا ﴿سنة ثلاثين وثلاث مائة﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٩٦

﴿ وقوع الغلاء المنقرط والوباء ببغداد بلغ عن الكر بمائتين وعشرة دنانير واكلوا الجيف ﴾

٢٩٧ ﴿ وفاة الامام الفقيه ابي بكر الصيرفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الصوفية ابي يعقوب النهرجوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام القاضي ابي عبدالله الحامل الحسين بن اسمعيل الفضي كان يحضر في مجلسه عشرة الاف رجل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي عبدالله محمد بن عبد الملك القرطبي ﴾

٢٩٨ ﴿ وفاة الحافظ محمد بن يوسف المروى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد مفتاح ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري ﴾

٢٩٩ ﴿ مناقب الشيخ الاشعري في ثمانين مجلدا ﴾

٣٠٢ ﴿ كسر شوكة المنزلة ﴾

ايضا ﴿ ذكر الاسامي المحققين ﴾

٣٠٣ ﴿ ذكر المجدين السبعة ﴾

٣٠٥ ﴿ بيان ثلاثة اقسام المشتغلين بالله ﴾

٣٠٦ ﴿ ذكر رسالة ابي بكر البيهقي الحسنة البالغة المرضية ﴾

٣١٠ ﴿ سنة احدى وثلاثين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي علي حسن بن سعد الحافظ القرطبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المارفي محمد بن اسمعيل الفرغاني ﴾



## ﴿مضمون﴾

- ﴿وفاة الشيخ ابي محمود عبدالله بن محمد النيسابوري﴾ ٣١٠  
 ايضا ﴿وفاة الشيخ ابي الحسن علي بن محمد الدينوري﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ ابي عبيد الله محمد بن محمد المطار﴾  
 ايضا ﴿سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة﴾  
 ١١١ ﴿وفاة احمد بن محمد الشيبى﴾  
 ايضا ﴿وفاة الامام احمد بن محمد التيمى﴾  
 ٣١٢ ﴿سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة ابي على الارلوى محمد بن احمد البصرى﴾  
 ايضا ﴿سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة﴾  
 ٣١٤ ﴿وفاة الاخشيده صاحب مصر﴾  
 ٣١٦ ﴿وفاة قاضى القضاة ابي الحسن احمد بن عبدالله الحزقي﴾  
 ايضا ﴿وفاة علي بن عيسى البغدادي الوزير﴾  
 ايضا ﴿حكاية رجل قال له النبي عليه السلام في المنام اذهب الى الوزير وقل له  
 كذا وكذا﴾  
 ٣١٧ ﴿وفاة القائم بامر الله﴾  
 ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير العارف بالله ابي بكر شبلى رضى الله عنه﴾  
 ٣١٩ ﴿سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿وفاة الفقيه الامام ابي العباس الشافعى﴾  
 ايضا ﴿وفاة محمد بن يحيى الصولى﴾

## ﴿ مضمون ﴾

﴿

٣٢٥ ﴿ وفاة الخافض ابى ستيد الشاشى صاحب المسند محدث  
ما وراء النهر ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وثلاثين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافض ابى الحسين ابى النادى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى طاهر الحمد ابادى ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن الحسن النيسابورى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى العباس الاثرم محمد احمد المقرى ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ واقعة الفرق بغداد وهلاك الخلق ﴾

ايضا ﴿ وفاة العارف بالله تعالى ابى اسحاق شيبان القرميسينى ﴾

٣٢٦ ﴿ سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستكفى بالله وعلى بن بويه الديلمى ﴾

٣٢٧ ﴿ وفاة ابى جعفر النحاس احمد بن محمد النخوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الخافض على بن حماد النيسابورى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه محمد بن عبدالله بن دينار النيسابورى ﴾

٣٢٨ ﴿ سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ احادة الحجر الاسود الى مكانه ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافض احمد بن محمد الطوسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة محمد بن عبدالله الاصمغانى وكان مجاب الدعوة ﴾



## ﴿ مضمون ﴾

١٩١٩

- ٣٢٨ ﴿ وفاة القاهر بالله أبي منصور محمد بن المتضد الباسي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة أبي نصر محمد بن محمد التركي الفارابي الحكيم ﴾  
 ٣٢٩ ﴿ موت ابن خيلان النصراني ﴾  
 ٣٣٠ ﴿ دخول أبي نصر مجلس سيف الدولة وكلامه ﴾  
 ٣٣١ ﴿ ضرب أبي نصر الملاهي حتى نام كل من كان في المجلس وخروج  
 الفارابي ﴾  
 ايضا ﴿ سنة اربعين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابن الاعرابي المحدث المصوفي أبي سعيد احمد بن محمد البصري ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام أبي اسحاق ابراهيم بن احمد المروزي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة العلامة شيوخ الحنفية بما وراء النهر أبي محمد عبد الله بن محمد  
 البخاري ﴾  
 ٣٣٢ ﴿ وفاة أبي القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي ﴾  
 ٣٣٣ ﴿ وفاة محدث الاندلس أبي محمد قاسم بن اصبغ القرطبي ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة أبي الحسن الكرخي شيخ الحنفية بالمراق ﴾  
 ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة أبي طاهر المنصور اسمعيل ابن القائم الباطني ﴾  
 ٣٣٤ ﴿ سنة اثنتين واربعين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة العلامة أبي بكر احمد بن اسحاق ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير ابراهيم بن احمد الرعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٣٤

﴿ وفاة القاضي أبي القاسم علي بن محمد التنوخي الحنفى ﴾

٣٣٥ ﴿ وفاة علي بن عبدالله الشاعر ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الكوفة أبي الحسن علي بن محمد الشيباني ﴾

٣٣٦ ﴿ سنة اربع واربعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملامه أبي الفضل القشيري ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي الامام أبي بكر محمد بن احمد المعروف بابن الخداد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام أبي النضر محمد بن محمد الطوسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي عبدالله محمد بن ياقوت الشيباني محدث نيسابور ﴾

صاحب المسند ﴿

٣٣٧ ﴿ وفاة الحافظ أبي زكريا يحيى بن محمد المنبري النيسابوري ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام أبي علي الحسن بن الحسين الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي الحسن القزويني القطان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام أبي عمرو محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بالمطرز ﴾

٣٣٩ ﴿ وفاة الوزير محمد بن علي الكاتب البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة المسعودي المورخ ﴾

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ نقص البحر نحو امن ثمانين ذراعا وانكشف الجبال والجزاير وتقوم



## ﴿ مضمون ﴾

﴿

زلازل و خسف بالرى ﴿

﴿ ٣٣٩ ﴿ علوق قرية بين السماء والارض نصف يوم ﴿

﴿ ٣٤٠ ﴿ وفاة ابى القاسم ابراهيم بن عثمان القيروانى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى يعلى عبدالمومن بن خلف النسفى ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابى العباس المحبوبى محمد بن احمد المروزى محدث مرو ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الاندلس الفقيه الامام وهب بن مىسرة التميمى ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع واربعين وثلاث مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد ﴿

﴿ ٣٤١ ﴿ وفاة الامير تميم المعز الحميرى ملك افريقية ﴿

﴿ ٣٤٢ ﴿ سنة ثمان واربعين وثلاث مائة ﴿

ايضا ﴿ خطب ابن نبانة خطبة الجهاد على اهل الروم ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الحافظ السجاد احمد بن سليمان شيخ الخابلة ﴿

﴿ ٣٤٢ ﴿ وفاة الشيخ جعفر بن محمد شيخ الصوفية ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع واربعين وثلاث مائة ﴿

ايضا ﴿ وقوع واقعة هائلة ببغداد بين اهل السنة والرافضة ﴿

﴿ ٣٤٣ ﴿ وفاة ابى الفوارس الصابونى احمد بن محمد السندى الفقيه مسند

ديار مصر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابى الوليد حسانى بن محمد القرشى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى على الحسين بن على النيسابورى ﴿

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

١٠

- ٣٤٣ ﴿وفاة ابى احمد المتباني محمد بن احمد قاضى اصقهان﴾  
 ايضا ﴿سنة خمسين وثلاث مائة﴾  
 ٣٤٤ ﴿وفاة ابى شجاع فاتك المعروف بالمجنون﴾  
 ٣٤٥ ﴿وفاة الفقيه ابى على الحسن بن القاسم الطبرى الفقيه الشافى﴾  
 ايضا ﴿وفاة خليفة الاندلس الناصر لدين الله ابى المظفر عبد الرحمن  
 ابن محمد﴾  
 ايضا ﴿وفاة فاتك ابى شجاع الرومى الاخشىدى﴾  
 ٣٤٦ ﴿وفاة قاضى الحرمين وشيخ الحنفية ابى الحسين احمد بن محمد  
 النيسابورى﴾  
 ٣٤٧ ﴿وفاة المراهبى الوزير﴾  
 ايضا ﴿وفاة دعلج ابى محمد السجزي﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ ابى الحسن عبد الباقي بن قانع﴾  
 ايضا ﴿وفاة ابى بكر النقاش محمد بن الحسن الموصلى المقرئ﴾  
 ايضا ﴿سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة﴾  
 ايضا ﴿ابتداء عيد غدير خم فى ثامن عشر من ذى الحجة﴾  
 ٣٤٩ ﴿وفاة على بن اسحاق البغدادى الشاعر﴾  
 ٣٥٠ ﴿وفاة ابن المنجم على بن عبد الله الشاعر﴾  
 ايضا ﴿وفاة الحافظ خالد بن سعد نحر اهل الاندلس﴾  
 ايضا ﴿سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة﴾



## ﴿ مضمون ﴾

- ٣٥٠ ﴿ وفاة ابي سعيد احمد بن محمد ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي عثمان سعيد بن اسمعيل الخيري النيسابورى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي اسحاق ابراهيم بن محمد ﴾  
 ٣٥١ ﴿ وفاة ابي الفوارس وشجاع بن جعفر الواهظ ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي على محمد بن هارون الانصارى ﴾  
 ايضا ﴿ سنة اربع وخمسين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة المتنبى الشاعر ابي الطيب احمد بن الحسين ﴾  
 ٣٥٧ ﴿ وفاة العلامة الحافظ ابي حاتم محمد بن حبان النيمى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة المحدث محمد بن عبدالله البغدady الشافى ﴾  
 ٣٥٨ ﴿ سنة خمس وخمسين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي بكر محمد بن عمر التميمى البغدady ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي الحكم منذر بن سعيد البلوطى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي محمد مسلم بن معمر الذهلى ﴾  
 ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وثلاث مائة ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة السلطان معز الدولة احمد بن بويه الديلمى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي محمد المنفلت احمد بن عبدالله المروى امام اهل خراسان ﴾  
 ٣٥٩ ﴿ وفاة ابي على بن اسمعيل بن القاسم البغدady النهوى ﴾  
 ايضا ﴿ وفاة ابي الفرج على بن الحسين القرشى صاحب كتاب الاغانى ﴾  
 ٣٦٠ ﴿ وفاة سيف الدولة على بن عبدالله التتلبى الجزرى ﴾

- ﴿ مضمون ﴾
- ٣٦٦ ﴿ وفاة أبي المراك كافر الحبشي الاخشيدى ﴾
- ٣٦٩ ﴿ سنة سبع وخمسين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ أبي سعيد النخعي البصري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المتقي لله احمد بن الموفق العباسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث عمر بن جعفر البصري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي فراس الحارث بن أبي الدلاء ﴾
- ٣٧٠ ﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة ﴾
- ٣٧٢ ﴿ وفاة ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الثملي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي القاسم زيد بن علي العجل العجلاني شيخ الاقراء ببغداد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محدث دمشق محمد بن ابراهيم القرشي الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام احمد بن محمد المعروف بابن القطان الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الفقيه مسند اصفهان احمد بن بندار السفارواحمد بن يوسف ابن خلاد النخعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المحدث الحجة أبي علي بن الصواف البغدادي ﴾
- ٣٧٢ ﴿ سنة ستين وثلاث ومائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ الملم مسند العصر أبي القاسم سليمان بن احمد اللخمي الطبراني ﴾
- ٣٧٣ ﴿ وفاة الحافظ أبي عمرو بن مطر النيسابوري ﴾



## ﴿ مضمون ﴾

٣٧٣

﴿ وفاة الاجرى محمد الحسين البغدادي الفقيه المحدث ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم بن ابي يلى الهاشمي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف ابي الحسن بن سالم البصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الوزير ابي الفضل محمد بن الحسين المعروف بابن العميد ﴾

٣٧٤ ﴿ وفاة الحافظ ابي محمد الرازي و الجاري عبد الله بن جعفر

الموصلي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر المروزي الجوهري

محدث مرو ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي جعفر الدراوردي محمد بن عبد الله ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وستين وثلاث مائة ﴾

٣٧٥ ﴿ وفاة الحافظ ابي عبد الله محمد بن الحارث الخشني القيرواني ﴾

ايضا ﴿ سنة ائتين وستين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام ابي حامد المروزي احمد بن حامر الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي اسحاق المزكي النيسابوري ﴾

ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن عبد الله الامير الاديب ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي جعفر الباخي الهندواني الفقيه ابو حنيفة الصغير ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن فضالة المحدث الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن هاني الازدي الشاعر ﴾

٣٧٩ ﴿ سنة ثلاث وستين وثلاث مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٩٧

- ٣٧٩ ﴿ وفاة الحافظ أبي الحسين الشريد محمد بن أحمد بن سهل الرملي ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة محدث الشام أبي العباس محمد بن موسى السمسار الدمشقي ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة النعمان بن محمد البيدي صاحب المعز ﴾  
 ٣٨٠ ﴿ سنة اربع وستين وثلاث مائة ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ أبي بكر ابن السني الدينوري صاحب النسائي ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة المطيع لله الفضل بن المقدر العباسي ﴾  
 ٣٨١ ﴿ سنة خمس وستين وثلاث مائة ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الامام الشيخ الكبير اسمعيل بن نجيد النيسابوري شيخ  
 الصوفية بخراسان ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ أبي علي الماسرجسي صاحب المسند الكبير ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الحافظ الكبير أبي احمد عبد الله بن محمد القطان الجرجاني ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الحاكم أبي عبد الله ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة الامام القفال الكبير الشاشي الفقيه الشافعي ﴾  
 ٣٨٣ ﴿ وفاة المعز لدين الله أبي تميم سعيد بن منصور البيدي ﴾  
 ٣٨٥ ﴿ سنة ست وستين وثلاث مائة ﴾  
 ايضاً ﴿ كيفية حج جميلة بنت الملك ناصر الدولة وكان معها اربع مائة كجاوة  
 لا يدري في ايها هي في الحسن والزينة وتثرت على الكعبة عشرة  
 آلاف دينار ﴾  
 ايضاً ﴿ وفاة ملك القرامطة الحسن بن احمد القرمطي ﴾



## ﴿مضمون﴾

٣٨٥

﴿وفاة ابن الرزبان أبي الحسن علي بن أحمد البغدادي الفقيه الشافعي﴾

﴿وفاة المستنصر بالله أبي مروان صاحب الأندلس عبد الرحمن

ابن محمد الأموي المرواني﴾

ايضا ﴿وفاة القاضي الفقيه أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني الشافعي﴾

﴿وفاة المقرئ أبي الحسن محمد النيسابوري السراج﴾

ايضا ﴿سنة سبع وستين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الشيرازي القاسم النصر آبادي

شيخ الصوفية والمحدثين بخراسان رحمه الله تعالى﴾

ايضا ﴿مادامت الاشباح باقية فالامر والنهي باق والتعليل والتعريض

مخاطب به﴾

﴿٣٨٨ تعريف التصوف﴾

ايضا ﴿وفاة معز الدولة الديلمي﴾

ايضا ﴿وفاة غصنفر عمدة الدولة﴾

ايضا ﴿وفاة القاضي محمد بن عبد الرحمن المروفي بابن قرية البغدادي

قاضي السندية﴾

﴿٣٨٩ وفاة ابن قوطية محمد بن عمر الأندلسي﴾

﴿٣٩٠ سنة ثمان وستين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة أبي سعيد الحسين بن عبيد الله الرزباني السيرافي النحوي﴾

﴿٣٩١ وفاة الشيخ الزاهد أبي أحمد محمد بن عيسى النيسابوري راوي

﴿مضمون﴾

صحيح مسلم ﴿

٣٩١ ﴿ وفاة أبي الحسن محمد بن محمد النيسابوري الحافظ المقرئ ﴿

٣٩٢ ﴿ وفاة أبي طاهر محمد بن محمد ﴿

ايضا ﴿ سنة تسع وستين وثلاث مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير أبي عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري شيخ

الصوفية في الشام ﴿

٣٩٣ ﴿ وفاة الامام أبي سهل الصعلوكي محمد بن سليمان النيسابوري الفقيه

شيخ الشافعية بخراسان ﴿

ايضا ﴿ وفاة النقاش المحدث الحافظ هو محمد بن عيسى أبو جعفر

البغدادي ﴿

ايضا ﴿ سنة سبعين وثلاث مائة ﴿

٣٩٤ ﴿ وفاة الشيخ الحنفية ببغداد الفقيه أحمد بن علي صاحب أبي الحسن

الكرخي ﴿

ايضا ﴿ وفاة محمد بن الحسن بن رشيد المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة النحوي اللامي الحسين بن أحمد الحمداني المعروف

بأبن خالويه ﴿

٣٩٥ ﴿ وفاة الامام اللامي النحوي الشافعي أبي منصور محمد بن أحمد

المروزي الازهري ﴿

٣٩٦ ﴿ وفاة الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي الملقب بغير



(مضمون)

١٥٤١

(المحدث)

٣٩٦ (وفاة الامام ابي عبدالله محمد بن احمد الطائي)

ايضا (سنة احدى وسبعين وثلاث مائة)

ايضا (وفاة الامام ابي بكر احمد بن ابراهيم الحافظ الفقيه الشافعي المروفي بالخرجاني)

٣٩٧ (وفاة شيخ المالكية بللمغرب ابي محمد عبدالله بن اسحاق القيرواني)

ايضا (وفاة الامام الكبير الفقيه ابي زيد محمد بن احمد المروزي الشافعي)

ايضا (وفاة الشيخ الكبير المارفي بالله تعالى ابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي شيخ اقليم فارس)

٣٩٨ (سنة ايتين وسبعين وثلاث مائة)

ايضا (وفاة عضد الدولة ابن ركن الدولة اول من خطب بشاهنشاه في الاسلام)

٣٩٩ (وفاة الامام الكبير الفقيه الشافعي امام مرواني عبدالله محمد بن احمد الفارسي الحضري)

٤٠١ (سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة)

ايضا (وقع القحط الشديد ببغداد حتى بلغ حساب الفرارة باربع مائة درهم وهكذا في (سنة ٧٦٦) بمكة المشرفة)

ايضا (وفاة ابي الفتح الصنهاجي وكانت له اربع مائة سربة وكان ولده في فرد يوم سبعة عشر ولدا)

(وفاة)

﴿مضمون﴾

٤٠١ ﴿وفاة الشيخ الكبير العارف بالله أبي عثمان المغربي الصوفي سيد

ابن سلم﴾

٤٠٣ ﴿وفاة الفضل بن جعفر أبي القاسم التميمي المؤذن﴾

ايضا ﴿سنة اربع وسبعين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة العلامة أبي سعيد عبدالرحمن بن محمد بن خشكار الحنفى﴾

ايضا ﴿وفاة خطيب الخطباء أبي يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسمعيل

ابن نيابة الفارقي اللخمي السقلاوي﴾

٤٠٤ ﴿وفاة نجم بن ممر بن المنصور وهو الذي بنى القاهرة﴾

٤٠٥ ﴿سنة خمس وسبعين وثلاث مائة﴾

ايضا ﴿وفاة الحافظ أبي زرعة احمد بن الحسين الرازي الصغير﴾

ايضا ﴿وفاة أبي مسلم بن مهران الحافظ عبدالرحمن بن محمد البغدادي﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الفقيه أبي القاسم عبدالعزیز بن عبدالله الداركي

الشافعي﴾

ايضا ﴿وفاة الامام الفقيه الكبير الابهرى أبي بكر التميمي شيخ المالكية﴾

ايضا ﴿سنة ست وسبعين وثلاث مائة﴾

٤٠٦ ﴿وفاة الحافظ أبي اسحاق ابراهيم بن احمد المستملى الباهي

صاحب المعجم﴾

ايضا ﴿وفاة أبي بكر محمد بن عبدالله الصوفي الرازي الواعظ﴾

ايضا ﴿سنة سبع وسبعين وثلاث مائة﴾



## ﴿ مضمون ﴾

٤٠٦

﴿ وفاة الامام النحوي ابي علي الحسن بن احمد الفارسي ﴾

﴿ وفاة امة الواحدة القاضى ابي عبدالله الحسين المحاملي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن اؤاؤ الوراق ابي الحسن علي بن محمد الثقفي الشيمي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن الانطاكي علي بن محمد القرى الفقيه الشافعي ﴾

﴿ وفاة الحافظ الفطريفي محمد بن احمد الجرجاني الرباطي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير شيخ الصوفية ابي نصر السراج عبدالله بن علي

الطوسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي احمد الحاكم محمد بن محمد النيسابوري قاضي شاش

وطوس

ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شرف الدولة ابن عضد الدولة الديلمي ﴾

﴿ وفاة ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاشيلي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث الاندلسي ابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي ﴾

﴿ وفاة الوزير ابي الفرج ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القرى الاستاذ ابي بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني ﴾

﴿ وفاة القائد ابي الحسن جوهر بن عبدالله المروفي بالكتاب

﴿ مضمون ﴾

٥٠٣

الروى ﴿

- ٤١٤ ﴿ وفاة سعد الدولة ابى المعالى شريف بن سيف الدولة الشهابى ﴾
- ٤١٥ ﴿ وفاة الحافظ ابى بكر ابن المقرئ محمد بن ابراهيم الاصفهاني ﴾
- ايضا ﴿ وفاة قاضى الجماعة ابى بكر القرطبي المالكي ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى احمد الحسن بن عبد الله العسكري ﴾
- ٤١٦ ﴿ سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى محمد بن حزم ابن الفرضي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الزاهد الواعظ اسحاق بن حماد شيخ الكرامية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ابن اخت محمد بن جرير الطبري حافظ عشرين الف من شعر العرب ﴾
- ٤١٨ ﴿ سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى الفضل الهمداني السمرقندي الذي دعاه عند قبره مستجاب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة محمد بن عمران المرزباني البغدادى الشيعى هو اول من جمع ديوان يزيد بن معاوية ﴾
- ٤١٩ ﴿ وفاة المحسن بن على بن محمد التنوخي ﴾
- ٤٢٠ ﴿ وفاة الرمانى ابى الحسن على بن عيسى النجوى ﴾
- ٤٢١ ﴿ وفاة الحافظ ابى الحسن محمد بن العباس بن احمد بن الفرات



## ﴿ مضمون ﴾

٤٢١

البغدادى

﴿ وفاة الامام ابى الحسين الماسرجسى شيخ الشافعية بخراسان محمد بن

على النيسابورى ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المروى بانباء ابى القاسم اسماعيل بن ابى الحسن

عباد بن احمد الطالقاني ﴾

﴿ وفاة الامام الحافظ الدارقطني ابى الحسن علي بن عمر البغدادى

امير المؤمنين فى الحديث ﴾

﴿ وفاة الحافظ المفسر ابى حفص ابن شاهين عمر بن احمد البغدادى

صنف ثلاث مائة وثلاثين مصنف كيارا ﴾

﴿ وفاة ابى الحسن محمد بن عبد الله المروى بانباء سكرة الهاشمى ﴾

﴿ وفاة ابى بكر الاردنى الشافى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى محمد يوسف بن ابى سعيد السيرافى النهوى ﴾

﴿ سنة ست وثمانين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قدوة الاولياء الكرام ابى طاب الملكى محمد بن

على الحارثى رضى الله عنه صاحب قوت القلوب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزبير بالله ابى منصور زار بن الميزبانه ﴾

﴿ وفاة ابى عبد الله محمد بن حسن الاستر ابادى ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ﴾

﴿ وفاة

﴿ مضمون ﴾

٥٠٥

- ٤٣٢ ﴿ وفاة الراعظ الامام السيد الجليل العارف بالله ابي الحسين محمد بن احمد المعروف بابن شمعون ﴾
- ٤٣٥ ﴿ وفاة ابي طاهر بن الفضل بن محمد بن خزيمه السلمي والفقير الامام ابي عبد الله ابن بطه الحنبلي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي بكر احمد بن عبدان الشيرازي الصيرفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي عبد الله حسين بن احمد البغدادي الصيرفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام ابي ساجان الخطابي احمد بن محمد البستي الشافعي ﴾
- ٤٣٧ ﴿ وفاة الحامي محمد بن الحسن بن المظفر البغدادي ﴾
- ٤٤١ ﴿ سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير شيخ المغرب ابي محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني ﴾
- المالكي ﴿
- ٤٤٢ ﴿ وفاة ابي الطيب ابن غايون الحلبي المقرئ الشافعي صاحب الكتب في القراءات ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي الهيثم الكشميري محمد بن مكى المروزي راوية البخاري عن الفري ﴾
- ايضا ﴿ سنة تسعين وثلاث مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن فارس اللغوي ابي الحسين احمد بن فارس الرازي ﴾
- ٤٤٣ ﴿ وفاة الحافظة امة الاسلام بنت القاضي احمد بن كامل البغدادية ﴾



## ﴿ مضمون ﴾

٤٤٢

﴿ وفاة الحافظ ابى زرعة الكشى محمد بن يوسف الجرجانى ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضى ابى الفرج النهروانى المافى بن زكريا الجربرى ﴾

٤٤٤ ﴿ سنة احدى وتسعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحسين المعروف بابن الحجاج الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام ابى الحسن عبد العزيز بن احمد الخوزى ﴾

ايضا ﴿ وفاة حسام الدولة مقلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابى محمد عبد الله بن ابراهيم المغربى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى عبد الرحمن بن ابى شريح محمد الانصارى محدث هراة ﴾

٤٤٥ ﴿ وفاة الامام ابى الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الوليد بن ابى بكر الاندلسى الفقيه المحدث ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحسن بن الضبى المعروف بابن وكيع الشاعر ﴾

٤٤٦ ﴿ وفاة الامام ابى نصر الجوهرى صاحب الصحاح اسمعيل بن

حماد التركى اللغوى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الطائى بالله عبد الكريم بن المطيع لله العباسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلامى محمد بن عبد الله الخزومى الشاعر ﴾

٤٤٧ ﴿ سنة اربع وتسعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى عمر عبد الله بن عبد الوهاب السامى الاصبهانى المقرئ ﴾

﴿ وفاة

﴿مضمون﴾

- ٤٤٧ ﴿ وفاة ابي الفتح ابراهيم بن علي البغدادي ﴾  
 يضا ﴿ وفاة ابي عبد الله محمد بن عبد الملك اللخمي القرطبي الحداد ﴾  
 يضا ﴿ سنة خمسين وتسعين وثلاث مائة ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الحافظ ابي القاسم عبد الوارث بن سفيان القرطبي ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الخفاف ابي الحسين احمد بن محمد الزاهد النيسابوري ﴾  
 يضا ﴿ سنة ست وتسعين وثلاث مائة ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الحافظ احمد بن عبد الله اللخمي الاشيلي ﴾  
 ٤٤٨ ﴿ وفاة الامام ابي سعيد بن اسمعيل شيع الشافعية مجرجان ﴾  
 يضا ﴿ وفاة اسمعيل بن احمد في الصلاة على قراءة اياك نعبد و اياك نستعين ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الحافظ ابي عمرو محمد بن احمد النيسابوري صاحب الاربعين ﴾  
 يضا ﴿ سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الامام اصمغ بن الفرج الاندلسي المالكي مفتي قرطبة ﴾  
 يضا ﴿ وفاة ابي الحسين القصار البغدادي المالكي ﴾  
 يضا ﴿ وفاة الفقيه ابي الحسن بن القصار علي بن محمد بن عمر الرازي الشافعي المفتي ﴾  
 يضا ﴿ سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة ﴾  
 يضا ﴿ دوران الفتنه الحسالة ببغداد ﴾  
 ٤٤٩ ﴿ وقوع زلزلة عظيمة بين القرى و هلاك عشرة الاف نفوس ﴾



﴿ مضمون ﴾

٤٤٩

﴿ هدم الكنائس وتعليق الصابان على الصدور وزنه أربعة ارطال وتعليق

الخبشة في عنق اليهودى وزنه ستة ارطال ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى الفضل احمد بن الحسين الحمدانى بديع الزمان صاحب

القامات ﴾

٤٥٠ ﴿ سنة تسع وتسعين وثلاث مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة احمد بن محمد الدارمي الشاعر ﴾

٤٥١ ﴿ وفاة ابى الحسن على بن عبد الرحمن بن احمد بن يونس الصدي المنجم

البصري الحاكمى صاحب الزيج المعروف بزيج ابن يونس ﴾

٤٥٢ ﴿ وفاة ابى الفضل احمد بن ابى عمران المكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة احمد بن محمد الانطاكي الشاعر ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع مائة ﴾

ايضا ﴿ عمارة جامع الحاكم في القاهرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابى نعيم الاسفراينى عبد الملك بن الحسن راوي المستند الصحيح

عن الحافظ ابى عوانة ﴾

٤٥٣ ﴿ وفاة ابى الفتح على بن محمد الكاتب البصري الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه العالم جعفر بن عبيد الرحيم الزاهد التيمي ﴾

﴿ تم فهرس مضامين الجزء الثاني من كتاب صرّاة الجنان ﴾



General Organization of the United Nations (GOAL)  
*General Organization of the United Nations*









